

**دور الخدمة الاجتماعية
في معالجة التسرب الدراسي
في المدارس الإعدادية...**

((دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة))

رسالة تقدم بها

مؤيد سعد شعيب القيسي

إلى

**مجلس كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء من
متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم الاجتماع (الخدمة الاجتماعية)**

بإشراف

الأستاذ الدكتور - صبيح شهاب احمد

٢٠٠٨ م

١٤٢٩ هـ

(أ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

صدق الله العظيم

سورة آل عمران / آية ١٠٤

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة جرى تحت إشرافي في كلية الآداب- جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع.

التوقيع :

الأستاذ الدكتور صبيح شهاب احمد
المشرف

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الدكتورة : ناهدة عبد الكريم حافظ
رئيسة قسم الاجتماع

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة (دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية - دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة) والمقدمة من الطالب (مؤيد سعد شعيب) في جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٠٨

قرار اللجنة

نشهد أننا أعضاء لجنة التقويم والمناقشة قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة
((دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية))
دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة وقد ناقشنا الطالب المرشح ((مؤيد سعد شعيب القيسي)) في
محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علم
الاجتماع (الخدمة الاجتماعية) وبدرجة (.)

أ.م.د.
جاسم حسن عبد
عضو

أ.م.د.
فهيمه كريم المشهداني
عضو

أ.د.
صبيح شهاب احمد
المشرف / عضو

أ.د.
مازن بشير محمد
رئيس اللجنة

صدقت الرسالة من مجلس كلية الآداب- جامعة بغداد

أ.د.
فليح كريم الركابي
عميد كلية الآداب
/ / 2008م

(ب)

الإهداء

- الى
معلمي الأول ... سيدي وشفيعي وحببي رسول الله
محمد (صلى الله عليه وسلم)
- والى
من سكنت روحه الجنان.....والذي رحمه الله
- والى
ينبوع الحنان.....والدتي
- والى
الروح النقية والبهجة الراقدة في سماء النعيم
(رعد وابتسام) رحمهم الله
- والى
الذين طوقوا عنقي بجميل صنيعهم وجيل نصيحتهم
(أخواني يعرب وزهير وأخواتي نداء وفاتن)
- والى
سندي في الحياة ونسيم البحر الدافئ
زوجتي (ختام)
- والى
شراع مركبي أولادي... (أسامة، حسين، عباس)
- والى
من شجعني على مواصلة دراستي العليا وكان لي خير
عون عائلة السيد عامر محمود نصار الزهيري
اهدي ثمرة جهدي

الباحث

(ج)

بسم الله الرحمن الرحيم (وأما بنعمة ربك فحدثك) صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى رب العالمين الصبور ، الشكور الذي أعطانا القدرة على الصبر لتحمل أعباء الحياة وعناء الدراسة. يسعدني وأنا أكمل دراستي هذه أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الذين عملوا على بذل الجهود الممكنة من أجل تقديم المساعدة لي، حتى لو كانت تلك الجهود كلمة طيبة.

بدءاً أتقدم بالشكر والتقدير والاعتزاز إلى أساتذتي المشرف الأستاذ الدكتور (صبيح شهاب احمد) أطل الله في عمره الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي هذه الذي كان لملاحظاته الصائبة والدقيقة فضلاً قد أغناني بمعلومات واسعة. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة (ناهدة عبد الكريم حافظ) رئيسة قسم الاجتماع بكلية الآداب التي منحتنا الرعاية والمتابعة والملاحظة الدقيقة طوال مدة الدراسة. كما اشكر لجنة الخبراء لما قدمته من ملاحظات وتوجيهات حول استبياني الدراسة. ولا بد من تقديم شكري واعتزازي لأساتذتي الذين تعلمت على أيديهم منابع العلم وأخص بالذكر منهم (د- عبد اللطيف العاني و د- كريم محمد حمزة و د- نبيل نعمان و د- إحسان محمد الحسن و د- مازن بشير محمد و د- بهيجة احمد شهاب و د- عبد المنعم الحسني و د- لاهاي عبد الحسين) واعتزازاً مني بالجميل أتقدم بالشكر والتقدير إلى زملاء الدراسة (محمد، وثائر، وآمال، ونور، ومها، وعبد الرزاق، وخالد العبيدي) ومن باب العرفان أقدم شكري وتقديري العالي إلى (م . م فاطمة إسماعيل براك المياحي) في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى لما قدمته لي من مساعدة وخبرة في إنجاز بعض محتويات الدراسة. كما أقدم شكري وتقديري إلى موظفين مكتبة كلية التربية الأساسية جامعة ديالى والى الست (إيمان رحيم) أمينة مكتبة قسم الاجتماع لما قدموه لي من تسهيلات مكتبية كما لا يفوتني إن اشكر سكرتارية قسم الاجتماع ولاسيما (الأنسة زينة سعدي والأنسة زينب ستار) . كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى المديرية العامة لتربية ديالى / قسم التخطيط التربوي والى إدارات الثانويات والاعداديات في بعقوبة والتي قدمت العون والمساعدة لي في الحصول على المعلومات الكافية لإملاء الاستبانة. وأخيراً شكري وتقديري لكل من مد لي يد العون والمساعدة وأخص بالذكر صاحب مكتب أحمد للكمبيوتر السيد إبراهيم القزاز وعذراً لمن فاتني ذكر أسمائهم.

الباحث

مؤيد سعد شعيب القيسي

| الصفحة | الموضوع |
|---|--|
| ٥٧ - ٥٦ | ثالثاً: علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية |
| | المبحث الثاني: أسس الخدمة الاجتماعية |
| ٦١ - ٥٨ | أولاً: أهداف الخدمة الاجتماعية ومبادئها |
| ٨٢ - ٦٢ | ثانياً: طرق الخدمة الاجتماعية |
| ٨٥ - ٨٣ | ثالثاً: تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية |
| ٨٩ - ٨٦ | المبحث الثالث: ملامح الخدمة الاجتماعية في الإسلام وتطورها المستقبلي |
| ٩٠ | خلاصة الفصل الثالث |
| الفصل الرابع: الخدمة الاجتماعية المدرسية | |
| ٩١ | تمهيد |
| | المبحث الأول: تاريخ تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية وفلسفتها |
| ٩٤ - ٩٢ | أولاً: لمحة تاريخية عن دول الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي |
| ٩٥ - ٩٤ | ثانياً: الأسس الفنية للخدمة الاجتماعية المدرسية |
| ٩٦ | ثالثاً: فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| | المبحث الثاني: ركائز الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| ٩٨ - ٩٧ | أولاً: أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| ٩٩ - ٩٨ | ثانياً: طرق الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| ١٠٠ - ٩٩ | ثالثاً: العمل المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي |
| | المبحث الثالث: علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة |
| ١٠٤ - ١٠١ | أولاً: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من حيث - وضع خطة العمل- تنفيذ البرامج - تقويم النشاط |
| ١٠٥ - ١٠٤ | ثانياً: علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسين |
| ١٠٦ - ١٠٥ | ثالثاً: الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| ١٠٧ | خلاصة الفصل الرابع |
| الفصل الخامس: العوامل المؤثرة والمسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي (الهدر في التعليم) | |
| ١٠٨ | تمهيد |
| ١١٢ - ١٠٩ | المبحث الأول: نبذة تاريخية عن التسرب الدراسي في العملية التعليمية |
| | المبحث الثاني: العوامل المسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي |
| ١١٧ - ١١٣ | أولاً: العوامل الاجتماعية والبيئية: وتشمل الأسرة والتنشئة الاجتماعية - المدرسة والجماعات المرجعية للطالب (بيئة الطالب) |
| ١٢٥ - ١١٧ | ثانياً: العوامل التربوية والتعليمية: وتشمل سوء التوافق الاجتماعي المدرسي- والمناهج والامتحانات والتأخر الدراسي والعنف في العملية التربوية وإدارة المدرسة والمدرسين ومجالس الآباء والمدرسين |
| ١٢٨ - ١٢٥ | ثالثاً: العوامل المالية والاقتصادية: وتضم الحصار والأزمات الاقتصادية والفقر- وقلة دخل عوائل الطلبة |

.....فهرست المحتويات (و)

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ١٢٨ - ١٣٠ | رابعاً: العوامل السياسية: مثل الحروب والهجرة- والتهجير القسري |
| ١٣١ - ١٣٣ | خامساً: العوامل الصحية والنفسية: وتتضمن الحالة الصحية للطلبة- قلق الطلبة ومخاوفهم وتفكيرهم بالمستقبل- والانفعالات والتوترات النفسية المختلفة- ودور الإرشاد والتوجيه في معالجة ذلك |
| ١٣٤ | خلاصة الفصل الخامس |
| الباب الثاني الجانب الميداني | |
| الفصل السادس: الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية | |
| ١٣٥ | تمهيد |
| المبحث الأول: إجراءات الدراسة | |
| ١٣٦ - ١٣٧ | أولاً: مناهج الدراسة |
| ١٣٧ - ١٣٨ | ثانياً: فرضيات الدراسة |
| ١٣٨ | ثالثاً: حدود الدراسة |
| ١٣٩ | رابعاً: نمط الدراسة المستخدمة |
| المبحث الثاني: تحديد مجالات الدراسة وتصميم العينة الإحصائية | |
| ١٤٠ | أولاً: مجالات الدراسة |
| ١٤٠ - ١٤٩ | ثانياً: تصميم العينة الإحصائية |
| ١٤٩ - ١٥١ | ثالثاً: أدوات جمع البيانات |
| ١٥١ - ١٥٧ | رابعاً: خطوات إعداد أداة الدراسة |
| المبحث الثالث: تبويب البيانات وتحليلها | |
| ١٥٨ | أولاً: تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها |
| ١٥٩ - ١٦١ | ثانياً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة |
| ١٦١ | ثالثاً: صعوبات الدراسة |
| الفصل السابع/ عرض بيانات الدراسة وتحليلها | |
| ١٦٢ | تمهيد |
| المبحث الأول: الطلبة والتسرب الدراسي | |
| ١٦٣ - ١٦٨ | المحور الأول:البيانات الأساسية لعينة الدراسة من الطلبة (ذكور وإناث) |
| المحور الثاني:تحليل محاور الاستمارة الاستبانة من الطلبة(ذكور وإناث) | |
| ١٦٩ - ١٨٧ | أولاً:المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي الإجمالي |
| ١٨٨ - ١٩٧ | ثانياً: أثر الجوانب البيئية للطلبة في تسربهم من المدرسة |
| ١٩٧ - ١٩٩ | ثالثاً: بيانات خاصة بمجالس الآباء والمدرسين |
| ١٩٩ - ٢٠٢ | رابعاً: الأخصائي الاجتماعي ودوره في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي |
| ٢٠٢ - ٢٠٣ | خامساً: أثر ضعف الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب في التسرب الإجمالي |

.....فهرست المحتويات (ز)

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| المبحث الثاني: المدرسين والتسرب الدراسي للطلبة | |
| ٢٠٧ - ٢٠٤ | المحور الأول: البيانات الأساسية لعينة الدراسة من المدرسين |
| المحور الثاني: تحليل محاور الاستمارة الاستبانة للمدرسين | |
| ٢١٤ - ٢٠٨ | أولاً: أسلوب التعامل مع الطلبة من المدرسين والإدارة وتأثيره في ظاهرة التسرب |
| ٢١٦ - ٢١٤ | ثانياً: انتفاء الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدرسة وتأثيره في ظاهرة التسرب |
| ٢٢١ - ٢١٧ | ثالثاً: آثار صعوبة المناهج وكثرة الامتحانات في الطلبة وتأثيره في ظاهرة التسرب |
| ٢٢٢ - ٢٢١ | رابعاً: العوامل العقلية والجسمية وأثرها في الطلبة في ظاهرة التسرب |
| الفصل الثامن النتائج والتوصيات والمقترحات | |
| ٢٢٣ | تمهيد |
| أولاً: النتائج | |
| ٢٢٨ - ٢٢٤ | النتائج المتعلقة بالطلبة |
| ٢٣١ - ٢٢٨ | النتائج المتعلقة بالمدرسين |
| ثانياً: التوصيات | |
| ٢٣٢ - ٢٣١ | توصيات إلى وزارة التربية |
| ٢٣٣ - ٢٣٢ | توصيات إلى المدارس |
| ٢٣٤ - ٢٣٣ | توصيات إلى أسر الطلبة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية |
| ٢٣٤ | توصيات إلى المؤسسات السياسية |
| ٢٣٥ | ثالثاً: المقترحات |
| المصادر والمراجع | |
| ٢٤٠ - ٢٣٦ | أولاً: الكتب العربية |
| ٢٤١ - ٢٤٠ | ثانياً: المجلات والدوريات |
| ٢٤١ | ثالثاً: المعاجم والموسوعات والقواميس |
| ٢٤٢ - ٢٤١ | رابعاً: الرسائل والاطاريح |
| ٢٤٢ | خامساً: البحوث والمؤتمرات والجرائد والإصدارات الحكومية |
| ٢٤٢ | سادساً: مصادر الانترنت |
| ٢٤٦ - ٢٤٤ | سابعاً: المصادر الأجنبية |
| الملاحق | |
| ٢٦٩ - ٢٦٨ | خلاصة الدراسة باللغة العربية |
| ٢٧١ - ٢٧٠ | خلاصة الدراسة باللغة الانكليزية |

فهرست الجداول

| رقم الجدول | عنوانه | الصفحة |
|------------|--|--------|
| ١ | يوضح أنواع أجهزة تنظيم المجتمع | ٨٢ |
| ٢ | يوضح عدد المدارس الإعدادية والثانوية مع أعداد طلابها من الذكور والإناث في بعقوبة والصادر من مديرية تربية ديالى للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ | ١٤٨ |
| ٣ | يوضح عدد المبحوثين من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية | ١٥٢ |
| ٤ | يوضح عدد المبحوثين من المدرسين ومدارسهم | ١٥٢ |
| ٥ | يوضح عدد المبحوثين من الطلبة الذكور ومدارسهم | ١٥٦ |
| ٦ | يوضح عدد المبحوثين من الطلبة الإناث ومدارسهن | ١٥٦ |
| ٧ | يوضح عدد المبحوثين من المدرسين والمدارس التي ينتمون إليها | ١٥٧ |
| ٨ | يوضح البيانات الخاصة بأعمار الطلبة من الذكور | ١٦٤ |
| ٩ | يوضح البيانات الخاصة بأعمار الطلبة من الإناث | ١٦٥ |
| ١٠ | يوضح فئات عدد الأسر للطلبة ذكور وإناث | ١٦٥ |
| ١١ | يوضح البيانات الخاصة بالموطن الأصلي للمبحوثين من الطلبة ذكور وإناث | ١٦٦ |
| ١٢ | يوضح عائلية السكن للمبحوثين من الطلبة ذكور وإناث | ١٦٧ |
| ١٣ | يوضح البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي للآباء المبحوثين من الطلبة الذكور والإناث | ١٦٧ |
| ١٤ | يوضح البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي للأمهات المبحوثين من الطلبة الذكور والإناث | ١٦٨ |
| ١٥ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن صعوبة المناهج الدراسية وعدم توصيلها الى ذهن الطالب سبب في حدوث التسرب الدراسي | ١٦٩ |
| ١٦ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن صعوبة المناهج الدراسية وعدم توصيلها الى ذهن الطالبة سبب في حدوث التسرب الدراسي | ١٦٩ |
| ١٧ | يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن اعتقادهم ان القسوة والعنف التي يستخدمها المدرسون والإدارة سبب في حدوث التسرب | ١٧٠ |
| ١٨ | يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن اعتقادهن ان القسوة والعنف التي يستخدمها المدرسون والإدارة سبب في حدوث التسرب | ١٧١ |

| الصفحة | عنوانه | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| ١٧١ | يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن انعدام العلاقة الحميمة بين الطالب والمدرس من جهة وبين إدارة المدرسة من جهة أخرى سبب في حدوث التسرب | ١٩ |
| ١٧٢ | يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن انعدام العلاقة الحميمة بين الطالبة والمدرسة من جهة وبين إدارة المدرسة من جهة أخرى سبب في حدوث التسرب | ٢٠ |
| ١٧٣ | يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في المدارس الثانوية | ٢١ |
| ١٧٣ | يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في المدارس الثانوية | ٢٢ |
| ١٧٤ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية من أسباب حدوث التسرب | ٢٣ |
| ١٧٥ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية من أسباب حدوث التسرب | ٢٤ |
| ١٧٥ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن سوء اختيار الأصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية يؤدي إلى التسرب والهروب من المدرسة | ٢٥ |
| ١٧٦ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن سوء اختيار الأصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية يؤدي إلى التسرب والهروب من المدرسة | ٢٦ |
| ١٧٧ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن (هل تعد الهجرة والتنقل من مدينة إلى أخرى والقلق الناشئ عنهما سبباً في تركك المدرسة؟) | ٢٧ |
| ١٧٧ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث حول (هل تعد الهجرة والتنقل من مدينة إلى أخرى والقلق الناشئ عنهما سبباً في تركك المدرسة؟) | ٢٨ |
| ١٧٨ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن (هل سوء الأوضاع الأمنية في مدينتك يؤدي إلى التسرب من المدرسة؟) | ٢٩ |
| ١٧٨ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن (هل سوء الأوضاع الأمنية في مدينتك يؤدي إلى التسرب من المدرسة؟) | ٣٠ |

.....فهرست الجداول (ي)

| الصفحة | عنوانه | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| ١٧٩ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ان انخفاض المستوى المعاشي لأسرة الطالب وعدم إشباع الحاجات الضرورية سبب في التسرب من المدرسة | ٣١ |
| ١٨٠ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ان انخفاض المستوى المعاشي لأسرة الطالب وعدم إشباع الحاجات الضرورية سبب في التسرب من المدرسة | ٣٢ |
| ١٨٠ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن اثر ازدحام المسكن وكبر حجم العائلة وعدم توافر الشروط الصحية في ترك المدرسة والتسرب منها. | ٣٣ |
| ١٨١ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن اثر ازدحام المسكن وكبر حجم العائلة وعدم توافر الشروط الصحية في ترك المدرسة والتسرب منها. | ٣٤ |
| ١٨١ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن علة التدهور الصحي للطلاب وإصابته بمرض عضال سبباً في التسرب من المدرسة. | ٣٥ |
| ١٨٢ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن علة التدهور الصحي للطلاب وإصابته بمرض عضال سبباً في التسرب من المدرسة. | ٣٦ |
| ١٨٣ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ان ادمان الابوين او احدهما على الكحول وفقدان الرعاية الابوية وسوء تنظيم الاسرة عامل في ترك المدرسة والتسرب منها. | ٣٧ |
| ١٨٣ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ان ادمان الابوين او احدهما على الكحول وفقدان الرعاية الابوية وسوء تنظيم الاسرة عامل في ترك المدرسة والتسرب منها. | ٣٨ |
| ١٨٤ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ان مرض احد الوالدين او وفاته سبب في حدوث التسرب من المدرسة. | ٣٩ |
| ١٨٤ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ان مرض احد الوالدين او وفاته سبب في حدوث التسرب من المدرسة. | ٤٠ |
| ١٨٥ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ان الجمال والقبح للطلاب سبب في ترك المدرسة والتسرب من المدرسة. | ٤١ |

| رقم الجدول | عنوانه | الصفحة |
|------------|---|--------|
| ٤٢ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن ان الجمال والقبح للطالبة سبب في ترك المدرسة والتسرب من المدرسة. | ١٨٦ |
| ٤٣ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن عند الزواج للطالبة احدى مسببات ترك المدرسة والتسرب منها. | ١٨٦ |
| ٤٤ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن ان اعتبار الزواج للطالبة احدى مسببات ترك المدرسة والتسرب منها. | ١٨٧ |
| ٤٥ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن ان سوء التوافق الاجتماعي بين الابوين وعدم القدرة على فض ما ينشأ بينهم من نزاع سبب في التسرب من المدرسة. | ١٨٨ |
| ٤٦ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن ان سوء التوافق الاجتماعي بين الابوين وعدم القدرة على فض ما ينشأ بينهم من نزاع سبب في التسرب من المدرسة. | ١٨٨ |
| ٤٧ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن اثر في تسرب بعض الطلبة من المدرسة | ١٨٩ |
| ٤٨ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن اثر في تسرب بعض الطلبة من المدرسة | ١٩٠ |
| ٤٩ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن تدخل الوالدين في حياة الطالب وعدم السماح له في التعبير عن ارائه سبب في تسرب من المدرسة. | ١٩٠ |
| ٥٠ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن تدخل الوالدين في حياة الطالبة وعدم السماح لها في التعبير عن آرائها سبب في تسربها من المدرسة. | ١٩١ |
| ٥١ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن تأثير زملاء السوء وأثره في تسربهم من المدرسة. | ١٩١ |
| ٥٢ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن تأثير زملاء السوء وأثره في تسربهن من المدرسة. | ١٩٢ |
| ٥٣ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن اهم الوسائل المستخدمة من المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب. | ١٩٣ |

| رقم الجدول | عنوانه | الصفحة |
|------------|--|--------|
| ٥٤ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن أهم الوسائل المستخدمة من المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب. | ١٩٤ |
| ٥٥ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ان الفقر والعوز المادي سبب في حدوث التسرب. | ١٩٤ |
| ٥٦ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ان الفقر والعوز المادي سبب في حدوث التسرب. | ١٩٥ |
| ٥٧ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً وشعور الطالب بالخجل الاجتماعي الذي يؤدي الى تسربه | ١٩٦ |
| ٥٨ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً وشعور الطالبة بالخجل الاجتماعي الذي يؤدي الى تسربها. | ١٩٦ |
| ٥٩ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن عقد مجالس الآباء ودورها في معالجة المشاكل الطلابية ومنها التسرب. | ١٩٧ |
| ٦٠ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن عقد مجالس الآباء ودورها في معالجة المشاكل الطلابية ومنها التسرب. | ١٩٧ |
| ٦١ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن عقد مجالس الآباء | ١٩٨ |
| ٦٢ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن عقد مجالس الآباء | ١٩٨ |
| ٦٣ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن دور الخدمة الاجتماعية (الأخصائي الاجتماعي) في مجالس الآباء. | ١٩٩ |
| ٦٤ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن دور الخدمة الاجتماعية (الأخصائي الاجتماعي) في مجالس الآباء. | ٢٠٠ |
| ٦٥ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ادوار الأخصائي الاجتماعي في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي. | ٢٠١ |
| ٦٦ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ادوار الأخصائي الاجتماعي في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي. | ٢٠١ |
| ٦٧ | يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن غياب الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب سبب في التسرب من المدرسة. | ٢٠٢ |

| رقم الجدول | عنوانه | الصفحة |
|------------|---|--------|
| ٦٨ | يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن غياب الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب سبب في التسرب من المدرسة. | ٢٠٣ |
| ٦٩ | يوضح أعمار المبحوثين من المدرسين. | ٢٠٤ |
| ٧٠ | يوضح سنوات الخدمة للمبحوثين من المدرسين. | ٢٠٤ |
| ٧١ | يوضح مقدار الراتب الشهري بالدينار للمبحوثين من المدرسين. | ٢٠٥ |
| ٧٢ | يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين من المدرسين | ٢٠٥ |
| ٧٣ | يوضح الحالة الزوجية للمبحوثين من المدرسين.. | ٢٠٦ |
| ٧٤ | يوضح عدد أفراد أسر المبحوثين من المدرسين. | ٢٠٦ |
| ٧٥ | يوضح الموطن الأصلي للمبحوثين من المدرسين. | ٢٠٦ |
| ٧٦ | يوضح إجابات المبحوثين عن دار السكن كونه إيجار أو تملك | ٢٠٧ |
| ٧٧ | يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن الأكثر استخداماً للقسوة | ٢٠٨ |
| ٧٨ | يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن استخدام إدارة المدرسة القسوة مع الطلبة يساعد على التسرب منها. | ٢٠٨ |
| ٧٩ | يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن استعمال الكلمات القاسية مع الطلبة مثل التوبيخ والتأنيب تؤدي إلى التسرب | ٢٠٩ |
| ٨٠ | يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن لو أن الأمر بيدك ستمحي كل أشكال العقاب والشدة. | ٢١٠ |
| ٨١ | يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن إذا كان الجواب بـ (كلا) ما هي المبررات | ٢١٠ |
| ٨٢ | يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن ان الفوارق التطبيقية تؤدي الى عدم احترام بعض المدرسين لشخصيات الطلبة. | ٢١١ |
| ٨٣ | يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن (هل يستطيع ان يكون المدرس مرشداً اجتماعياً أو تربوياً إضافة إلى مهنة التدريس؟) | ٢١١ |
| ٨٤ | يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن إذا كان الجواب بـ نعم - ما هي أهم واجبات المدرس اتجاه الطالب في هذا المجال؟) | ٢١٢ |
| ٨٥ | يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن هل من الضروري جداً وجود أخصائي اجتماعي أو مرشد تربوي في كل مدرسة؟ | ٢١٢ |

| الصفحة | عنوانه | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| ٢١٣ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن واجبات الإحصائي الاجتماعي تجاه تسرب الطلبة من المدرسة- إذا كان الجواب ب نعم. | ٨٦ |
| ٢١٤ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن انعدام وجود الرقابة والتوجيه الاجتماعي في المدرسة سبب في حدوث ظاهرة التسرب. | ٨٧ |
| ٢١٤ | يوضح الحلول المقترحة إذا كان الجواب ب (نعم) | ٨٨ |
| ٢١٥ | يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن العامل الاقتصادي والواقع المؤلم للمدارس وتأثيره في جعل المدرسة أكثر قسوة على الطلبة. | ٨٩ |
| ٢١٦ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن الوسائل التي تتبعها المدرسة للقضاء على القسوة إذا كان الجواب ب (نعم) | ٩٠ |
| ٢١٧ | يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن صعوبة المناهج بعناها من الأسباب الكامنة وراء حدوث التسرب. | ٩١ |
| ٢١٧ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن إذا كان الجواب ب(نعم) ما هي الصعوبة الكامنة وراء هذه المناهج بحيث تؤدي الى ظاهرة التسرب. | ٩٢ |
| ٢١٨ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن كثرة الامتحانات وخوف الطلبة من الإخفاق بها يؤدي الى التسرب الدراسي من المدرسة. | ٩٣ |
| ٢١٨ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن إذا كان الجواب ب(نعم) ما هي الأساليب التي تؤدي الى تسرب الطلبة بسبب كثرة وصعوبة الامتحانات . | ٩٤ |
| ٢١٩ | يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن استخدام العقاب غير التربوي والطرده من الصف له الأثر البالغ في تسرب الطلبة. | ٩٥ |
| ٢٢٠ | يوضح إجابات الباحثين إذا كان الجواب ب(نعم) ما هي أساليب العقاب التي تتبع مع الطالب في هذه المرحلة. | ٩٦ |
| ٢٢٠ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن عدم اهتمام المدارس الإعدادية بالنشاطات الرياضية والفنية للطلبة يعتبر من أسباب التسرب. | ٩٧ |
| ٢٢١ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن عدا العوامل العقلية كالتأخر في الذكاء والنسيان وعدم القدرة على التذكر سبباً في التسرب من المدرسة. | ٩٨ |
| ٢٢٢ | يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن عدا العوامل الجسمية مثل العوق او ضعف البصر او السمع سبباً في التسرب من المدرسة | ٩٩ |

.....فهرست الملاحق (س)

فهرست الملاحق

| الصفحة | عنوانه | رقم الملحق |
|-----------|--|------------|
| ٢٤٧ | استبانة استطلاعية للطلبة | ١ |
| ٢٤٨ | استبانة استطلاعية للمدرسين | ٢ |
| ٢٥٨ - ٢٤٩ | استطلاع آراء الخبراء في شأن صلاحية فقرات الاستبانة | ٣ |
| ٢٦٢ - ٢٥٩ | استبانة الطلبة بصيغتها النهائية | ٤ |
| ٢٦٦ - ٢٦٣ | استبانة المدرسين بصيغتها النهائية | ٥ |
| ٢٦٧ | كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية / ديالى | ٦ |

المقدمة

أزداد اهتمام العالم في هذا القرن بالإنسان ولا سيما في نواحي رعايته ورفاهيته الاجتماعية، وأدى هذا الاهتمام إلى ظهور مهمات جديدة وخدمات كثيرة متنوعة منها الخدمة الاجتماعية ومناهجها العلمية، إذ تحاول الخدمة الاجتماعية أن تجد لها من الملامح والسمات ما يؤكد دورها المختلف والتميز بين التخصصات العلمية المتعددة، ولقد أصبح من المتفق عليه ان الدراسات الاجتماعية على وجه العموم تهدف إلى الإصلاح والتغيير لصالح المجاميع الأكبر من المواطنين الذين يعيشون في المجتمع والخدمة الاجتماعية هدفها الرئيس هو تنمية المجتمعات وذلك عن طريق البحث عن القوى والعوامل المختلفة التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعي مثل الحرمان والبطالة والمرض والظروف التربوية والاقتصادية والمعيشية السيئة والظروف الحالية التي يمر بها البلد التي تخرج من نطاق قدرة الأفراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم.

وتحاول الدراسة الحالية أن تكشف عن دور الخدمة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الإحصائي كونه إحدى المشاكل التربوية في مجتمعنا، وقد ضمت هذه الدراسة ثمانية فصول موزعة بين بابين الأول نظري والآخر ميداني وعلى النحو الآتي:-
الباب الأول- الجانب النظري للدراسة - وقد ضم:-

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار العام للدراسة وقد تضمن ثلاثة مباحث :-

المبحث الأول عناصر الدراسة

أولاً :- مشكلة الدراسة

ثانياً:- أهمية الدراسة

ثالثاً:- أهداف الدراسة

المبحث الثاني:- تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

المبحث الثالث:- نبذة مختصرة عن واقع وأهمية المؤسسات التربوية وأهميتها في مدينة بعقوبة
الفصل الثاني: تحت عنوان نماذج من الدراسات السابقة وفيها استعرض الباحث عدداً من الدراسات العراقية والعربية والأجنبية .

أما الفصل الثالث: الذي كان تحت عنوان (الخدمة الاجتماعية- نشأتها- تطورها- ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية) وهو ضمن الإطار النظري للدراسة، فقد تضمن ثلاثة مباحث هي:-

المبحث الأول : بعض القضايا الميدانية للخدمة الاجتماعية

أولاً: نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها

ثانياً: فلسفة الخدمة الاجتماعية

ثالثاً: علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية

المبحث الثاني: أسس الخدمة الاجتماعية

أولاً: أهداف الخدمة الاجتماعية ومبادئها

ثانياً: طرق الخدمة الاجتماعية

ثالثاً: تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية.

المبحث الثالث: ويتضمن الآتي:-

بعض ملامح الخدمة الاجتماعية في الاسلام وتطورها المستقبلي .

أما الفصل الرابع فكان بعنوان (الخدمة الاجتماعية المدرسية) فقد ضم ثلاثة مباحث هي:-

المبحث الأول :- تاريخ تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية وفلسفتها.

أولاً:- لمحة تاريخية عن دخول الخدمة الاجتماعية إلى المجال المدرسي

ثانياً:- الأسس الفنية للخدمة الاجتماعية المدرسية

ثالثاً:- فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية

المبحث الثاني:- ركائز الخدمة الاجتماعية المدرسية

أولاً:- أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية

ثانياً:- طرق الخدمة الاجتماعية المدرسية

ثالثاً:- العمل المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي

المبحث الثالث:- علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة

أولاً: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من حيث - وضع خطة العمل - تنفيذ البرامج- تقويم النشاط .

ثانياً:- علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسين

ثالثاً:- الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسية

أما الفصل الخامس:- فكان بعنوان (العوامل المؤثرة والمسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي- الهدر في التعليم) فقد تضمن مبحثين هما:-

المبحث الأول:- نبذة تاريخية من التسرب الدراسي في العملية التعليمية

المبحث الثاني:- العوامل المسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي وهي:-

أولاً :- العوامل الاجتماعية والبيئية- وتشمل الأسرة والتنشئة الاجتماعية- والمدرسة- والجماعات المرجعية للطالب (بيئة الطالب)

ثانياً:- العوامل التربوية والتعليمية- وتشمل سوء التوافق الاجتماعي المدرسي والمناهج والامتحانات - والتأخر الدراسي- والعنف في العملية التربوية- وإدارة المدرسة والمدرسين ، ومجالس الآباء والمدرسين.

ثالثاً:- العوامل المالية والاقتصادية :- وتضم الحصار والأزمات الاقتصادية- والفقر- وقلة دخل عوائل الطلبة.

رابعاً:- العوامل السياسية :- مثل الحروب- والهجرة والتهجير القسري

خامساً:- العوامل الصحية والنفسية:- وتتضمن الحالة الصحية للطلبة- وقلق الطلبة ومخاوفهم وتفكيرهم بالمستقبل- والانفعالات والتوترات النفسية المختلفة - ودور الإرشاد والتوجيه في معالجة ذلك.

الباب الثاني:- ضم الجانب الميداني الذي تألف من ثلاثة فصول هي:-

الفصل السادس:- كان تحت عنوان الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية وقد تضمن ثلاثة مباحث وعلى النحو الآتي:-

المبحث الأول :- إجراءات الدراسة وتضمنت

أولاً:- منهج الدراسة

ثانياً:- فرضيات الدراسة

ثالثاً:- حدود الدراسة

المبحث الثاني:- بعنوان تحديد مجالات الدراسة وتصميم العينة الإحصائية وضم الآتي:-

أولاً:- مجالات الدراسة

ثانياً:- تصميم العينة الإحصائية

ثالثاً:- أدوات جمع البيانات

رابعاً: خطوات إعداد أداة الدراسة

أما المبحث الثالث فقد كان بعنوان تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها وقد ضم

أولاً:- تبويب وتحليل البيانات الإحصائية

ثانياً:- الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

ثالثاً:- صعوبات الدراسة

أما الفصل السابع فكان بعنوان (عرض بيانات الدراسة وتحليلها) وتضمن:-

أولاً:- البيانات الأساسية لعينة الدراسة من الطلبة (ذكور وإناث) والمدرسين

ثانياً:- تحليل محاور الاستمارة الاستثنائية لهما

أما الفصل الثامن وهو الأخير فقد جرى فيه استعراض النتائج والتوصيات والمقترحات التي تضمنتها الدراسة

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب)

الباحث

البلد الأول

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني : دراسات سابقة

الفصل الثالث : الخدمة الاجتماعية - نشأتها - تطورها ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية

الفصل الرابع : الخدمة الاجتماعية المدرسية

الفصل الخامس : العوامل المؤثرة والمسببة لظاهرة التسرب الإعدادي (الهدر في التعليم)

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المبحث الأول- الإطار العام للدراسة
أولاً- مشكلة الدراسة
ثانياً- أهمية الدراسة
ثالثاً- أهداف الدراسة

المبحث الثاني- تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

| | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| Role | الدور |
| Social work | الخدمة الاجتماعية |
| School social work | الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| School social worker | الاخصائي الاجتماعي المدرسي |
| Study of drop-out | التسرب الدراسي |
| Educational Guidance and counseling | التوجيه والارشاد التربوي |
| Education | التربية |
| Student | الطالب |
| School | المدرسة |

المبحث الثالث- نبذة مختصرة عن واقع المؤسسات التربوية وأهميتها في مدينة بعقوبة

تمهيد

يعد الإطار العام للدراسة ذا أهمية كبيرة فيما يتعلق بالبحوث والدراسات، إذ لا يمكن للباحث القيام بالإجراءات الميدانية والتطبيقية من دون وجود إطار نظري للدراسة التي يروم القيام بها، فالإطار العام للدراسة يحتوي على مشكلة الدراسة بغض النظر عن كون الموضوع يتناول مشكلة معينة أم لا مع تحديد أهمية الدراسة بكونها معالجة المشكلة التي يسعى الباحث دراستها، مع تحديد الأهداف التي يطمح الباحث إلى تحقيقها. وقد تضمن هذا الفصل مبحثاً لتحديد المفاهيم والمصطلحات العالمية وآخر للتعرف على واقع وأهمية المؤسسات التربوية في مدينة بعقوبة.

المبحث الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

أولاً : مشكلة الدراسة Study problem

((تعد مرحلة انتقاء مشكلة الدراسة من أهم المراحل في عمليات البحوث الاجتماعية))
(١). فالباحث لا يمكنه القيام ببحث ناجح من دون تحديد عنوانه وصياغة مجاله وتحديد أبعاده وتثبيت أهدافه وإغراضه الأساسية(٢). وتأتي أهمية هذه الخطوة من ناحية تأثيرها في إجراءات البحث وخطواته التي تحدد المفاهيم والفروض وطبيعة المناهج المختارة في الدراسة(٣). والمشكلة عرفها (إميل لتري-Emil-Littre) بأنها " كل عائق يقف مانعاً لتحقيق هدف معين، ويبعث نزعة التحدي، ويتطلب اجتيازه الكثير من الجهد والتفكير"(٤).
إذ تبرز مشكلة الدراسة الحالي والتي هي ظاهرة التسرب الدراسي الإحصائي من طبيعة حساسية المرحلة الدراسية (الإعدادية) ويكون الطالب في حالة قلق وتوتر كونها المرحلة التي يتحدد في ضوءها مستقبله الأكاديمي في دخوله للجامعة أم لا.
إن للتعليم الثانوي فلسفته الخاصة المنبثقة من فلسفة النظام التعليمي وتستمد المرحلة الثانوية فلسفتها وأهدافها من أنها مرحلة تعليم المراهق بعمر (١٥-١٧) سنة ولما لمرحلة المراهقة من أهمية بعدها مرحلة أساسية في نمو الفرد الذي يمر خلالها بسلسلة من التغيرات متصلة ومتراصة وإنها مرحلة نمو جسمي سريع عقلي وانفعالي، لذلك تهتم التربية بنمو القدرات والاستعدادات في هذه المرحلة وتهتم بتنميتها(٥)، وما زالت التربية في كثير من الدول العربية في وضعها التقليدي فهي لا تستجيب لمطالب التغيير التي يفرضها العلم وتطبيقاته المعاصرة وهذا هو السر في تكامل البناء التربوي في البلدان المتقدمة (٦)، إن معالجة مشكلة التسرب الدراسي الإحصائي والتخلص منها أمر غير سهل ويحتاج إلى تضافر الجهود، فالمدرسة تستطيع ان تساهم مساهمة فعالة في

(١) جمال زكي والسيد يس، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٢٥

(٢) د. احسان محمد الحسن، د. عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢م، ص ٥٥.

(٣) محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٣م، ص ١٧.

(4) Emil Littre. Dietion are Delangue France, Cais Tom 3rd Gallmar
Ila ehette, 1970, p-54

(٥) د. احمد إسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠، ص ٢٤٣.

(٦) محمود السيد سلطان، مقدمة في التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ١٥٠.

علاج هذه المشكلة بأداء رسالتها على أكمل وجه وبذل التعاون مع أولياء أمور الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتوفير الجو المناسب الذي يشعرهم بالاحترام والتقدير والتعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها في إطار علاقات إنسانية حميمة(١) ، ولتحديد مشكلة البحث بصورة دقيقة ينبغي إثارة بعض التساؤلات التي نرى من الضروري طرحها إذ يتميز الباحث بسعيه خلف الحقيقة يدرسها ويعرضها عرضاً موفقاً عن طريق التساؤلات والتأملات تفيدته في معرفة أسباب حدوث المشكلة والظواهر وتعاقبها والوصول إلى معرفة السبب، معناه فهم واستيعاب وتفسير المشكلة بالشكل الأمثل(٢). لذلك يمكن القول بأن مشكلة البحث هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلاً، أي كل ما يبدو عليه أنه يتطلب الدراسة(٣). واستناداً إلى ذلك يمكننا إن نشير إلى بعض من التساؤلات التي تضم مجموعة من المشاكل المسببة للتسرب الدراسي الإعدادي :-

١- ما مدى تأثير المشكلات الاجتماعية والعائلية المتعلقة بحياة الطالب مع أسرته ومجتمعه في التسرب الدراسي الإعدادي؟

٢- ما مدى تأثير المشكلات المدرسية المتعلقة في تكيف الطالب في دراسته كالمناهج الدراسية، التحصيل الدراسي، الامتحانات، علاقة الطالب بالمدرسين والإدارة في التسرب الدراسي الإعدادي؟

٣- ما مدى تأثير المشكلات الاقتصادية والمالية كالفقر، العوز المادي، عدم إشباع الحاجات الضرورية للطالب حتى المصروف اليومي له في ظاهرة التسرب الدراسي؟

٤- هل للمشكلات الصحية المتعلقة بطلبة المرحلة الإعدادية أثر في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي؟

٥- هل يعدّ ضعف الوازع الديني وعدم تمسك الطالب في أمور الدين سبباً في حدوث التسرب الدراسي الإعدادي له؟

٦- ما مدى تأثير المشكلات النفسية والتي تشمل مخاوف الطلبة وقلقهم وانفعالاتهم المختلفة في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي؟

(١) ابراهيم سعيد آل صبران، التسرب الإعدادي.. الدوافع والاسباب، مقالة منشورة على موقع المكتبة الفكرية على شبكة الانترنت 3-01 book-Fkreia-maktab-14Masom.com
(٢) يعرب فهمي سعيد، طرق البحث الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٧.
(٣) دفضيل دليو وآخرون، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتسوري، مطابع دار البحث، قسطنية، ١٩٩٩م، ص ١٧.

٧- هل يعدّ المستقبل المهني والتربوي والذي يقصد به الصعوبات والعقبات المتعلقة بحياة الطالب بعد أتمامه الدراسة الإعدادية، كمشكلات اختيار نوع الدراسة التي سيواجهها، نوع المهنة والعمل الذي يرغب فيه سبباً في حدوث التسرب الدراسي؟

((إنّ تمثل مشكلة البحث نوعاً من التحدي، يواجهه الباحث باستجابة منظمة ندعوها بعملية البحث الاجتماعي، فهي باختصار مجموعة من الأسئلة تتناول ظاهرة معينة)) (١).

وهناك عوامل ملحة تدعو إلى إعادة النظر في مرحلة التعليم الإعدادي وأهدافه، لا سيما وأنّ قطرنا الحبيب يواجه تحديات حضارية وثقافية فرضتها عليه طبيعة المرحلة الراهنة، ومع بروز ظاهرة التسرب الدراسي الذي يمثل قضية شائكة، ويشكل قوة مدمرة لكفاءة النظام التربوي والجهود المبذولة لتطويره، وما حجم هذه المشكلة من هدم للعنصر البشري بعدّه نتاج التربية في كل مجتمع، تسعى الدراسة الحالية إلى تعميق دور الخدمة الاجتماعية لمعالجة هذه المشكلة لأنّ التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيّار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والثقافية.

ثانياً: أهمية الدراسة Important of study

تعدّ مرحلة التعليم الإعدادي من المراحل التعليمية ذات الأهمية الكبيرة، نظراً لما لها من أثر في تكوين المواطن وإعداد الطلبة لمواجهة الحياة ومتطلباتها ومساهماتهم في خدمة المجتمع والعمل على تقدمه. ولقد شهد التعليم الثانوي في العراق تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة فقد ازدادت أعداد الطلبة المسجلين فيه، إلا أنّ هذا التطور الكمي لم يصاحبه تطوراً مماثلاً في الجوانب النوعية والخدمية، إذ بقي التعليم الثانوي محافظاً على فلسفته وأهدافه ومناهجه الأكاديمية وطرائقه وأساليبه وقلة تنوعه وقد أدى ذلك إلى انخفاض كفاءته الداخلية متمثلة بضعف مستويات طلبته، وارتفاع نسب التسرب والرسوب فيه، حتى بلغ عدد المتسربين والراسبين (٣٣٧٤٢٥) (*) طالباً وطالبة، أي بنسبة (٣٥%) من عدد المتحقّقين فيه (٢).

(١) ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصاميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨١م، ص ٤٧، ص ٤٨.

(٢) العراق: وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء، التقرير السنوي، بغداد ١٩٨٠-١٩٩١، ص ٩٥.

(*) بعد الحصول على معلومات من مديرية تربية ديالى قسم الإحصاء والتخطيط التربوي عن ظاهرة التسرب الدراسي الاعدادى للاعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٥-٢٠٠٦ بلغ عدد الطلبة المتسربين من الدراسة الاعدادية (١٠٠٧) طالب وطالبة

إن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تمارس في كل مجتمع بطريقة تختلف عن ممارستها في مجتمع آخر (١)، على الرغم من أهمية دور الخدمة الاجتماعية وأهمية مشاركة تلك المهنة في توجيه مسارات التغيير الاجتماعي إذ يتميز مجتمعنا بسرعة التغيير مع خطورة هذا التغيير، وضعف الرقابة الأسرية والأبوية ولضعف دور المدرسة وغياب لبقية مؤسسات المجتمع الأخرى والمفروض تواجدتها للمشاركة في توجيه التغيير ليصل إلى الأهداف المطلوبة والايجابية.

وتتلور أهمية الدراسة من خلال محاولة الاستفادة من النتائج الايجابية التي يجري التوصل إليها عن طريق دور الخدمة الاجتماعية في معالجة بعض المشكلات الاجتماعية والتربوية ومحاولة لتعميمها على المؤسسات التربوية (المدارس الإعدادية، الثانوية، الابتدائية) (٢).

على الرغم من إن لكل مؤسسة تربوية ظروفها التي تحدد طبيعتها وطبيعة العلاقات الاجتماعية داخلها ومحاولة لمعالجة الجوانب السلبية لظاهرة التسرب الدراسي فيها ووضع الحلول لها وهذا ما يمثل الجانب العملي للدراسة.

ومن الناحية الإنسانية يمكن أن تبرز أهمية الدراسة من خلال دور الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة في تناول طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أنفسهم لأن الطلبة هم رأس المال الاجتماعي الذي تعول عليه التنمية المستدامة في قطرنا، والطالب هو حجر الزاوية في بناء نهضة المجتمع لذلك فإن الطالب الجدير والمواظب على الدوام ينال ما يستحقه من احترام وتقدير في الأسرة والمدرسة وإدارتها (٣).

(١) د- احمد كمال احمد، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٤٤٣

(٢) عبد الخضر ناصر السواد: دراسة مقارنة لمشكلات طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد وبعض المناطق الريفية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٦٩م، ص ٤٠-٤١

(3) Casius, E: New Directions in social work, 1975, P-22-

ثالثاً: أهداف الدراسة Objectives of study

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة دور الخدمة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الاعدادي من خلال:

١ . الكشف عن العوامل المسببة لحدوث ظاهرة التسرب الدراسي سواء كانت اجتماعية وأسرية واقتصادية وتربوية وبيئية وسياسية.

٢ . التعرف والوقوف على النتائج التي لها الدور الكبير في الحد من مشكلة التسرب الدراسي الاعدادي.

٣ . الكشف عن الجوانب الايجابية والجوانب السلبية إن وجدت لتجربة ودور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية-من وجهة نظر مدرسي وطلبة المرحلة الإعدادية.

٤ . التعرف على دور الخدمة الاجتماعية المتمثلة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي في المدارس وأهميته في تشخيص مشكلاتها واقتراح الحلول الملائمة لها.

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية Defining of the Conceptualization

إن أهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية التي يتناولها البحث تأتي من خلال كونها تشكل أرضية ومدخلاً للبحث وهي من ثم تهيئ القارئ لفهم البحث وأزالة الغموض الذي قد يحيط بالبحث، لذلك يجب على الباحث وفي بداية بحثه تخصيص حقل مستقل لتعريف معاني المفاهيم العلمية التي يتناولها بحثه وتحديد ما ليكون القارئ المختص وغير المختص على بينة منها ولكي يفهم الفرضيات والنتائج النهائية التي تتوصل إليها الدراسة (١). ((فالمفاهيم هي بناءات منطقية مشتقة من الإحساسات والادراكات والخبرات الواقعية العديدة وهي تصورات مجردة لا تكتسب معناها الا من خلال اطار نظري أشمل)) (٢). ((فهي متغيرات نبحث فيها عن العلاقات التجريبية)) (٣). وتبرز أهمية تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة في توفير جهد الباحث، فبدلاً من شرحه لمعنى المصطلح كلما ذكره في معرض حديثه فإنه يكون قد حدد المقصود منه منذ البداية ومن ناحية أخرى فإنه من خلال هذا التحديد للمفاهيم يكون قد بين ما يعنيه تماماً ومن ثم يمكن التمييز بين المعاني الأخرى للمفهوم والمعنى المستعمل في الدراسة (٤). واهم المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تناولتها الدراسة هي على النحو الآتي:-

| | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| Role | الدور |
| Social work | الخدمة الاجتماعية |
| School social work | الخدمة الاجتماعية المدرسية |
| School social worker | الاخصائي الاجتماعي المدرسي |
| Study of drop-out | التسرب الدراسي |
| Educational Guidance and Counseling | التوجيه والارشاد التربوي |
| Education | التربية |
| Student | الطالب |
| school | المدرسة |

(١) د- احسان محمد الحسن، د- عبد المنعم الحسني، مصدر سابق، ص ٧١.
 (٢) د- محمد على محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨م، ص ٩٤.
 (٣) د- كريم محمد حمزة، المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث، مجلة للبحوث الاجتماعية، ع ١، ١٩٧٢م. ص ٨٠.
 (٤) عبد الوهاب ابراهيم، اسس البحث الاجتماعي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥، ص ٧٥.

(١) الدور Role

لغة : يعني عودة الشيء إلى ما كان عليه (١)

اصطلاحاً:

يعرف قاموس علم الاجتماع الدور بأنه أنموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة معينة، ويتحدد دور الشخص في الموقف عن طريق مجموعة توقعات يتبعها الآخرون، كما يتبعها الشخص نفسه، ولكل دور سلوكيات معينة تتمثل بالأعمال التي يقوم بها الفرد لتأدية واجباته وممارسة حقوقه المتعلقة بهذا الدور (٢).

ويعرفه تالكوت بارسونز (Talcott Parsons) ((بأنه مجموعة الواجبات الوظيفية التي يضطلع بها الفرد والتي يتوقعها منه المجتمع)) (٣). وقد عرف العالم الأنثروبولوجي رالف لينتون (Ralph Linton) الدور بأنه ((الجانب الديناميكي للمركز، أي لمكانة الفرد في المجتمع، ومن ثم يتضمن الدور القيام بالحقوق والواجبات الخاصة بمركز معين، فالمكانة هي الوضع الذي يشغله الفرد في جماعة معينة أو وضع الجماعة في علاقتها مع الجماعات الأخرى)) (٤).

أما الاجتماعيون فيرون ان الدور يدل على المطالب البنائية للسلوك أي المعايير التي ترتبط بمركز معين وهي شيء خارج الفرد يقود الفرد الى اداء منظم، والدور هو اسلوب الفعل في البناء وتحدد معايير المجتمع التي تضمن ثبات السلوك الانساني وهو مرتبط بالبيئة الاجتماعية (٥).

أما علماء النفس فيرونه تصويراً يرتبط بالشخص ويعبر عن احتياجاته وهو السلوك المتعارف عليه والمتوقع من الفرد الذي يقوم بالدور المعين (٦). ((ودراسة موضوع الدور يحتم علينا دراسة العلاقة بين الأدوار في المؤسسة الاجتماعية)) (٧)، فهو جزء من نظام علاقات تفاعلية يجسد معايير وقيم اجتماعية معينة وينطوي على جانب قوي من الشرعية والإحساس بالواجب أو الالتزام الذي يشعر به الفرد في أدائه لهما (٨).

(١) بطرس البستاني-محيط المحيط، قاموس مطبوع في اللغة العربية-مكتبة لبنان-بيروت-١٩٧٧. ص٣٩٨.

(٢) محمد عاطف غيث-قاموس علم الاجتماع-دار المعرفة الجامعية-الاسكندرية-١٩٨٩-ص٣٩٠.

(3)Talcott parsons,The social system,the free press ,New york,1951,p101

(4)Ralph linton,the cultural back granuad of personality,Appleton,New york ,1945,p.97.

(٥) محمد سعيد فرح، ما... علم الاجتماع، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٧م، ص٦٣-٦٤.

(٦) د-عبد المنعم الحنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، ١٩٧٨م، ص٢٧٤.

(٧) د-احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩، ص٢٨٩.

(٨) روبرت نسبت وآخرون، علم الاجتماع، ترجمة جرجيس خوري، دار نضال، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٦٢.

أما التربويون فيرون ان الفرد يكتسب الدور الذي يناسبه ويتعلمه من خلال تفاعله الاجتماعي الذي حوله من خلال اكتساب عادات الدور وتوقعاته السلوكية (١). وفي هذا اتفاق مع علماء الاجتماع فهناك دور الأخصائي الاجتماعي ودور المرشد ودور المدير ودور المعاون ودور المدرس، فهذا الدور محكوم بالقوانين والأنظمة والمؤهل العلمي، ومن خلال تلك الأدوار يسهم أي من هم في التأثير في الطالب من خلال التوجيه بهدف تعديل السلوك والانتظام في الدوام، الا ان بعض هؤلاء قد يخرج عن القوانين الموضوعة خلال تفاعله مع الطلبة. ومن خلال التعريفات المذكورة أنفاً يمكن ان نضع تعريفاً إجرائياً (Operating Definition) (*) يتفق مع موضوع الدراسة:-

((السلوك الخفي او الظاهر او الوجه العملي الذي يعبر عن المنزلة (**)) او المكانة التي يشغلها الفاعل، أي مجموعة الانماط السلوكية المتوقعة التي ينبغي على الأخصائي الاجتماعي القيام بها في المدرسة الاعدادية، وهي جزء من متطلبات دوره المهني والاجتماعي والتربوي المباشر كأشرفه الكامل على الطلبة وتوجيههم او غير المباشر كتعاونه مع ادارة المدرسة او الهيئة التدريسية)).

(٢) الخدمة الاجتماعية Social work

ان تعريف الخدمة الاجتماعية ورد في المعاجم اللغوية الحديثة (***) بأنها ((عمل رسمي او غير رسمي غايته مساعدة المرضى والفقراء وذوي العاهات على القيام بنشاط طبيعي ودور شريف في الحياة)) (٢) فالخدمة لغة : ((ما يقدم من مساعدة في القيام بعمل في قضاء حاجة)). (٣) أما تعاريف الخدمة الاجتماعية من حيث الناحية الاصطلاحية، فهي اكثر من ان تحصى، ولقد جاءت كل مجموعة من هذه التعاريف متماشية مع تطور الخدمة الاجتماعية في طرقها واساليبها

(٢) د- منير المرسي سرحان، في اجتماعات التربية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م، ص١٢١.

(*) التعريف الاجرائي: هو توجيه الباحث نحو ما ينبغي عليه بحثه في الواقع وتحديد انشطته في قياس المتغيرات او في معالجته لها، أي يتم العمل في التعريف الاجرائي من خلاله انظر الى: محمد صفوح الاخرس، العلوم الاجتماعية-طبيعتها-مبادئها - طرائق بحثها، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢، ص٢٨.

(**) المنزلة statue هي المكانة التي يشغلها الفرد وتتضمن مجموعة الحقوق والواجبات أنظر: قاموس علم الاجتماع، مصدر سابق، ص٤٧٢.

(***) توضيح : ليس هناك أي تعريف للخدمة الاجتماعية في كتب اللغة القديمة، لأن هذا المصطلح انما اضحى تداوله ومتعارفاً عليه في حدود نهايات القرن العشرين في الوطن العربي

(٣) الرائد جبران مسعود، معجم لغوي عصري، ط١، ص٦١٥.

(٤) المصدر السابق نفسه، ص٦١٥

وتعدد مجالاتها وكذلك تبعاً للمراحل الزمنية التي صاحبت هذا التطور. لذلك سنحاول ان نعطي بعض تعاريف الخدمة الاجتماعية وعلى النحو الآتي :-

الخدمة الاجتماعية:

هي خدمات مهنية او عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة علاجية ووقائية وإنشائية تؤدي الى الناس وتهدف الى مساعدتهم كأفراد او جماعات في الوصول الى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتماشى مع رغباتهم وامكانياتهم وتتفق مع مستويات المجتمع الذي يعيشون فيه وأمانيه.وتؤدي الخدمة الاجتماعية وظيفتها عن طريق تقديم خدمات مادية ومعنوية الى من يحتاجها من الافراد والجماعات والمجتمعات في مؤسسات او هيئات خاصة بواسطة اشخاص مهنيين معدين إعداداً نظرياً وعلمياً للقيام بالمسؤوليات المطلوبة منهم والتي تنظمها قوانين خاصة لكي تحقق الرسالة التي اخذتها المؤسسات والهيئات على عاتقها لإنماء المجتمع(١).
ونقصد بالخدمة الاجتماعية: ((تلك الجهود التي تبذل لتحقيق التوافق بين الفرد ذاته،وبينه وبين جماعته التي يعيش فيها))(٢).

والخدمة الاجتماعية:

((مهنة يتخصص فيها بعض الناس ويهدفون من القيام بها الى معاونة الافراد والجماعات، معاونة تحددتها أسس ومبادئ وأساليب وفلسفة معينة،ويترتب على هذه المعاونة تهيئة الفرص اللازمة لنمو وتقدم ورفاهية الأفراد وفق احتياجاتهم وقدراتهم وبما يتفق مع ظروف المجتمع الذي يعيشون فيه)) (٣). ويعدّ هذا التعريف من التعاريف الصالحة وتحليله نصل الى حقائق أساسية منها:-

أ- ان الخدمة الاجتماعية مهنة ذات اصول فنية مبنية على أسس علمية تساهم مع غيرها من المهن في رعاية النمو الانساني .

ب- وهي بوصفها مهنة،تعتمد على مهنيين اعدوا خصيصاً لممارسة الخدمة الاجتماعية وهم الأخصائيون الاجتماعيون.

(١) د-إسماعيل رياض ،د-عدلي سليمان،الخدمة الاجتماعية،دار النهضة العربية مطبعة دار التأليف،١٩٧٠م،ص٣٣.

(2) Perlman,Hellen:social case work,1975,p45

(٣) د-إسماعيل رياض ،د-عدلي سليمان،مصدر سابق،ص٣٤.

ج- تهدف الخدمة الاجتماعية أساسا الى التنمية الاجتماعية الشاملة، اجتماعيا واقتصاديا وصحيا ونفسيا وتعليميا وتربويا .

د- انها تشمل الخدمات الوقائية والعلاجية والإنشائية .

هـ - أنها تقدم مساعدتها للناس كونهم أفراد وأعضاء في جماعات ومواطنين في مجتمعاتهم.

ويمكن ان نعرف الخدمة الاجتماعية أجرائياً:- ((بأنها مهنة هدفها تنمية الافراد والجماعات والمجتمعات بما تشمله هذه العناوين من موارد بشرية ومادية، للوصول الى حياة تسودها علاقات اجتماعية طيبة تتماشى مع رغباتهم واحتياجاتهم وامكانياتهم وقدراتهم ،وتعتمد على أخصائيين اجتماعيين اعدوا اكااديمياً لممارسة هذه المهنة في مجالاتها المختلفة خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع)).

(٣) الخدمة الاجتماعية المدرسية School social work

وهي جزء من تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للطلبة الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وامكانيات المدرسة بكفاءة .والغرض من الخدمة الاجتماعية المدرسية هو تقديم المساعدة للطلاب الذي يواجه صعوبات باستمرار لوقاياته من خطورة تطور تلك الصعوبات حتى يستحيل علاجها (١).

والخدمة الاجتماعية المدرسية: ((هي مجموعة من الجهودات والخدمات والبرامج التي يهيؤها اخصائيو اجتماعيون لطلبة المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق اهداف التربية الحديثة)) (٢). والخدمة الاجتماعية المدرسية كما عرفت في مصطلحات التنمية الاجتماعية لجامعة الدول العربية الصادر في نيسان عام ١٩٨٣ ((انها تهتم بتنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة وذلك لمعالجة المشكلات الفردية وتنظيم الجماعات للطلبة وتوثيق العلاقات بينهم وبين هيئة التدريس ثم بين المدرسة والمنزل واستغلال كل الامكانيات التي تتبعها المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له علاقة بحياة التلميذ والمدرسة)) (٣).
وممكن تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية إجرائياً:-

(1) National Association of social worker. Administration of school social work.ed by John .c.Nebo.Newyork:The Association,1958,p.17.

(٢) عمر هاشمي : العنف المدرسي -مقالة منشورة على شبكة الانترنت 33% 5cmars www.Education.edu.dz-cudp-nafida
(٣) مصطلحات التنمية الاجتماعية ، جامعة الدول العربية ، نيسان ، ١٩٨٣ ، ص١٢٧.

((مساعدة طلبة المدارس على حل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، وذلك لأزالة أي عوائق قد تعرقل التحصيل الدراسي للطلبة أو تمنع استفادتهم المناسبة من موارد وإمكانيات المدرسة. والهدف الأساسي من الخدمة الاجتماعية المدرسية هو مساعدة الطلبة على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسليمة، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في تربية الطلبة وتعليمهم وإعدادهم للمستقبل)).

٤- الإخصائي الاجتماعي المدرسي School social worker

((هو الإخصائي المهني الذي يساهم في الخدمات الاجتماعية المدرسية مستعيناً بطرق فنية تتمثل في أساليب ومبادئ خدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع والبحث و الإدارة والعمل الاجتماعي)) (١).

كما يعرف ((انه قائد متخصص في العمل الاجتماعي، يعمل مع الافراد والجماعات والمجتمعات بقصد تهيئة فرص التغيير والنمو الاجتماعي للمتعلم، وذلك عن طريق أسس و أساليب الخدمة الاجتماعية المدرسية)) (٢).

ويعرف الأخصائي الاجتماعي المدرسي أيضاً:- بأنه المسؤول الذي يمارس عمله في المدرسة من خلال مجالين رئيسيين هما مجال خدمة الفرد (Social case work) ومجال خدمة الجماعة (social Group work) بالاعتماد على المدرسين والموظفين العاملين في المدرسة لكي يمدونه بالمعلومات عن الطلبة، وبالتنسيق مع أولياء أمور الطلبة ليساعدهم في تفهم سلوكية أبنائهم وقدراتهم الدراسية وطبيعة تفاعلهم مع الآخرين في المدرسة (٣). ويمكن تعريف الأخصائي الاجتماعي المدرسي إجرائياً:-

((بأنه المختص المهني في الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة إذ يفرغ للعمل الاجتماعي في مجالات الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية، ويقوم بالعمل على النهوض بالخدمات الاجتماعية المدرسية من خلال مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ومكتب التوجيه الاجتماعي. للوقوف على معالجة مشكلات الطلبة المترتبة عن أوضاعهم الاقتصادية، أو الأسرية أو الصحية أو التعليمية، بالتنسيق مع مجالس الآباء والمدرسين لتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع والأسرة

(١) د- مختار حمزة، د- صالح الشبكشي، د- اسماعيل رياض-الخدمة الاجتماعية المدرسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٢٥.

(٢) د- سيد عويس، الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي في مجتمعنا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٠٠.

(٣) صباح الدين علي -الخدمة الاجتماعية المدرسية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٤٠٠.

ويساهم في تنظيم و برمجة الأنشطة اللاصفية التي يقوم بها الطلبة خلال الدراسة كالسفرات العلمية والترفيهية والسباقات الرياضية والمعارض الفنية والمناظرات الثقافية)).

٥- التسرب الدراسي Study of drop-out

الطالب المتسرب: ((هو كل طالب يترك الدراسة لسبب او لأخر قبل نهاية السنة الاخيرة من المراحل التعليمية التي سجل فيها)) (١).

ويعرف أيضاً:- ((هو انقطاع الطالب عن الدراسة انقطاعاً كلياً قبل ان يتم المرحلة التي يدرس فيها، وهو نتيجة من نتائج التأخر الدراسي ومن ثم الرسوب ثم يتبع ذلك التسرب الذي به يحصل هدر تعليمي)) (٢).

ويعرفه جابر عبد الحميد - من جامعة قطر بأنه ((مشكلة لا يقع عبء حلها على النظام التعليمي فقط وإنما تحتاج الى جهد شامل اقتصادي واجتماعي وثقافي وتربوي)) (٣) . ويعرف أيضاً:

((أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة ضعف نتائج العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالمتحقيين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الهدر التعليمي)) (٤).

ويمكن تعريف التسرب إجرائياً بأنه:-

((وهي مشكلة بارزة في كثير من الدول العربية والعالمية وتعد من المشاكل المهمة في هدر للقوى البشرية ولا سيما في المدارس، بوصفها أجيالاً قادمة يجب رعايتها صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتطوير المشكلات الناجمة عن هذا التسرب بالتنسيق مع ادارة المدارس واسر الطلبة ومجالس الآباء والمدرسين بالاعتماد على الجانب المهني للأخصائي الاجتماعي في المدرسة)).

(١) د- سعيد ال عيد - استطلاع اراء المتخصصين حول ظاهرة التسرب الدراسي-على شبكة الانترنت

www.mohe.gov.ps/publications/Tasarob.doc

(2) Carrol.J.B.(1963):A model of school learning Teacher college .Record.P.64

(٣) جابر عبد الحميد : دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب الاعدادية ،بحث لمركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، ١٩٩٤.

(٤) د- احمد زكي صالح،الاسس النفسية والاجتماعية للتعليم الثانوي ،،دار النهضة،القاهرة، ١٩٧٢ ، ص٤٠.

٦- التوجيه و الإرشاد التربوي Educational of Guidance and Counselling

التوجيه التربوي: ((يراد به تمكين الفرد (الطالب) من الوصول الى هدفه، و مساعدته على فهم نفسه ومواجهة التهديد لذاته وتحقيق امكاناته الطبيعية ضمن الحدود التي يفرضها المجتمع))(١). وعرف الإرشاد التربوي من قبل آخرين ((هو جزء من التوجيه يساعد الطالب على فهم نفسه وظروفه، والعناية بعلاج المشكلات التي يعاني منها الطالب سواء كانت اجتماعية ام اقتصادية ام مدرسية ام نفسية))(٢).

وهو أيضاً: ((تبصير الطالب بإمكانياته وتزويده بما يلزمه من معلومات وتعريفه بالفرص المتاحة له وتترك له الحرية في اتخاذ القرار الذي يناسبه))(٣). ويعرف التوجيه والإرشاد التربوي إجرائياً:-

((هو عملية جمع المعلومات والظروف الخاصة بنمو الأفراد (الطلبة)، لتساعد في اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم واستعدادهم في جميع النواحي ثم استعمال هذه المعلومات في إرشاد الطلبة في أثناء المقابلة او الملاحظة مع الأخذ بالحسبان حرية الطالب في اتخاذ القرار واحترام شعوره وسرية المعلومات وحق تقدير المصير)).

٧- التربية Education

لغة: ((مأخوذة من ربّ ولده، والصبي يربّه (رباه) أي أحسن القيام عليه حتى أدرك، وتعني أيضاً من (رباه تربية) وترباه أي غذاه وهذا لكل ما ينمي كالوالد والزرع ونموه))(٤).

التربية اصطلاحاً

عرفها (جون ديوي- John Dewey).. ((بأنها مجموعة من العمليات التي يستطيع مجتمع او زمرة اجتماعية صغرت ام كبرت ان ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بحيث تؤمن وجودها الخاص ونموها المستمر)) (٥).

وتعرف التربية أيضاً: عملية قيادة الأفراد الى نوع من الفهم اكبر للعالم وللموقف الإنساني، وفي ضوء هذا الفهم تنمو وتتطور قدراتهم في الوفاء بأدوارهم المختلفة والمتكاملة في المجتمع (٦).

(١) وزارة التربية: رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، معهد التدريب والتطوير التربوي، ١٩٩٨، ص ٢٨٤.

(٢) - عدنان محمد حسن، الإرشاد التربوي، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٨٨.

(٣) اكرم دحام زغير الراوي، دور مدير المدرسة في الإرشاد والتوجيه التربوي، رسالة ماجستير، غير منشورة ١٩٨٩م، ص ١٠٤.

(٤) الرازي- مختار الصحاح- دار النهضة- ١٩٨٤- ص ٢٣١.

(٥) د- احمد حقي الحلي - مبادئ التربية- مطبعة جامعة بغداد- ١٩٨٥، ص ٧.

(٦) نبيه يس، ابعاد متطورة للفكر التربوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٥٩.

وكذلك تعرف التربية: ((هي نظام اجتماعي يحدد الآثار الفعالة للأسرة والمدرسة والمجتمع في تنمية النشئ في النواحي الجسمية والعقلية حتى يمكنه ان يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها)) (١).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها:-

((عملية توثيق الصلة بين الناشئ وبيئته في ظروف معينة، تساعد على النمو في الاتجاه المرغوب فيه، تهتم بتأثير الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية في نمو شخصية الفرد وتطورها، ليتمكن الفرد من الحفاظ على قواه الجسمية والعقلية وتزيد معرفة ادراكه وحدة ذاته وسرعة الحكم على تصرفاته)).

٨- الطالب Student

لغة: ((يعني طلب إلي طلباً أي رغب، والطلبة جمع طالب)) (٢).

أما اصطلاحاً فيعني الطلبة:

((هم البنون والبنات الذين قبلوا في المدرسة على المسارات التعليمية قبل عشر سنوات وتتراوح أعمارهم بين (١٦-١٧) عاماً من العمر)) (٣).

أما التعريف الإجرائي للطلبة على وفق هذه الدراسة:-

((هم الشريحة الأكثر وعياً وقدرة على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) سنة والملتحقون بالدراسة الإعدادية من الصف الرابع عام إلى الصف السادس الإعدادي)).

٩- المدرسة School

المدرسة :- ((مكان يلتقي فيه عدد من الأفراد يشعرون بالانتماء إلى هذه المؤسسة التي لها أهداف يسعون الي تحقيقها ونظام يستحبون له وقواعد وتعليمات ترسم العلاقات والحقوق والواجبات)) (٤).

(١) احمد زكي بدوي-معجم العلوم الاجتماعية - مكتبة لبنان-بيروت، ١٩٧٧، ص٢٢٧.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج١٦، بيروت، ١٩٧١م، ص٢٤٨.

(٣) محمد عبد الكريم نافع، أثر استعمال الاسئلة المتشعبة الاجابة والاسئلة السابرة في تحصيل طلبة الاول الثانوي في مادة التاريخ، تاريخ الادب والنصوص، اطروحة دكتوراه في اللغة العربية، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨م، ص٥٥.

(٤) د- ليث كريم حمد: قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية -١٩٩٥م، ص٣٦.

وتعرف المدرسة بأنها ((البيئة الخارجية الأولى التي ينتقل إليها الفرد من بيئته الأسرية وهي بيئة أوسع واعقد وأكثر اتصالاً بالحياة ويلتقي فيها عدد كبير من الأطفال الذين نشأوا في بيئات اجتماعية مختلفة ولهم نزعات وأهداف متباينة لذا فان دور المدرسة مرتبط ومكمل لدور الأسرة في التربية والتوجيه والرعاية والوقاية من الانحراف)) (١).

ويمكن ان تعرف المدرسة:- ((بأنها مجتمعاً طبيعياً بمعنى الا تكون هناك فجوة فاصلة بين الأحوال داخل المدرسة والأحوال خارجها)) (٢).

ويمكننا بعد ذلك ان نعرف المدرسة لغة:

لغة : ((تعني البيت الذي يدرس فيه وقيل المدراس: البيت الذي يدرسون فيه القرآن والمدراس والمدرس: الموضع الذي يدرسون فيه)) (٣).

وتعرف اصطلاحاً : ((المكان الذي يكتسب فيه الطلبة خبرات الحياة الاجتماعية كافة لعدة سنوات كما يتعلم التنافس والتعاون مع زملائه وينمي اشكالا محددة للاستجابة)) (٤).

في ضوء التعريفات المشار إليها سلفاً يمكننا ان نعرف المدرسة إجرائياً:

((هي مؤسسة تعليمية واجتماعية يقوم فيها المدرسون بتقديم مواد علمية ونماذج سلوكية وتربوية متنوعة لإعداد من الطلبة بهدف إعدادهم لأداء ادوار اجتماعية مستقبلية)).

(١) عمر محمد التومي، دور المربي ورجل الاعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٣، ص٣٨.

(٢) برسي نن، التربية حقانقها واصولها الاولى، ترجمة عبد العزيز ابراهيم البسام مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٤م، ص٣٥٠.

(٣) ابن منظور، مصدر سابق، ج٦، ص٨٠.

(٤) د- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة، بيروت، ١٩٨١م، ص٣٨٩.

المبحث الثالث

نبذة مختصرة عن واقع المؤسسات التربوية وأهميتها في مدينة بعقوبة

التربية عملية اجتماعية وثقافية ظهرت منذ ظهور الإنسان في هذا الكون وهي ملازمة له، لأنها ضرورة من ضرورات وجوده وهي سبب من أسباب رقيه، والتربية افعولة اجتماعية تحصل من خلال تأثير الراشدين في الناشئين ومن نقل مكتسبات الأجيال السابقة الى الأجيال اللاحقة، وقد سعت المجتمعات الحديثة الى الارتقاء بمستوى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية (١). إذ تؤكد المؤسسات التربوية في بعقوبة على تكافؤ الفرص التعليمية امام الجميع، أي لا فرق في ذلك بين الذكور والإناث ولا بين الريف والحضر، والتعليم اذ لم يستهدف اتاحة الفرص المتكافئة للتعلم أمام الأفراد انما يهدف أيضاً الى تحقيق المجتمع المتعلم الذي يقوم على اكتساب المعارف وتجديدها، وهذا يعني ان التعليم هو مفتاح التنمية البشرية.

وان دراستنا الحالية تسعى الى تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي في بعقوبة بعدّها من المشكلات المصاحبة لمسيرة النظام التعليمي بالمؤسسات التربوية وبمراحله المختلفة، وما يترتب عليها من آثار نتيجة ضياع عام دراسي او أعوام دراسية او ضياع المستقبل التعليمي للطالب وانعكاس ذلك على العائلة والمجتمع والدولة. إذ ان تأثير ذلك في العائلة واضحا في تحمل أعباء دراسية مضافة، أما تأثيرها في المجتمع فيتمثل في تأخير شريحة سكانية عن دورها في سوق العمالة، أما تأثير ذلك في الدولة فهو أكثر حدة، اذ ان الدولة تكفلت بتوفير الفرص التعليمية وان ازدياد حجم الإهدار يعني تحمل أعباء إضافية من الدولة في النفقات والجهود....

لذلك تسعى المؤسسات التربوية في بعقوبة والمتمثلة بالمديرية العامة لتربية ديالى والمدارس الاعدادية والثانوية الى الاهتمام الكبير بالتعليم الإعدادي من خلال خطة كفاية النظام التربوي في ديالى وعلى النحو الآتي :- (٢)

أولاً- معدلات التسرب:- السعي الى خفض نسب التسرب الدراسي الإعدادي الى (٥٠) في سنة الهدف (٢٠٠٥-٢٠٠٦) بعد ان كانت تشير الإحصاءات لسنة ١٩٩٣-١٩٩٤ الى (٤٧).

(١) ابو خلدون ساطع الحصري، احاديث في التربية والاجتماع، دار القلم للملايين، ١٩٦١، ص ١٦٤
(٢) المديرية العامة لتربية ديالى، المؤتمر التربوي المحلي الثامن/١٥/مايس/١٩٩٤.

ثانياً- أعداد الطلبة المتوقع التحاقهم بالصف الرابع العام (المستجدين):- تهدف خطة التعليم الإعدادي الى قبول ٩٠% من الطلبة المتخرجين من المرحلة المتوسطة في القنوات التعليمية والاكاديمية، كما تسعى الخطة لتحقيق معدل الالتحاق بالصف الرابع العام وهو (٦٨%) للذكور و(٧٩ و٦) للإناث وبذلك يزداد عدد الملتحقين بالصف الرابع العام من (٢٧١٤) طالباً وطالبة منهم (١٤٥٨) طالباً (١٢٥٦) طالبة في سنة ٩٣- ١٩٩٤ يصل في سنة الهدف (٢٠٠٥-٢٠٠٦) الى (٢٣٣٤١) طالباً وطالبة منهم (١٢٤٥٦) طالباً و(١٠٨٨٥) طالبة.

ثالثاً- أعداد الشعب ومعدل عدد الطلبة للشعبة الواحدة:- تسعى الخطة الى جعل معدل عدد الطلبة للشعبة الواحدة في سنة الهدف (٢٠٠٥-٢٠٠٦) (٢٨) طالباً في حين كانت سنة ٩٣- ١٩٩٤ (٣٢) طالباً.

رابعاً- أعداد المدرسين اللازمين:- تهدف الخطة في سنة الهدف (٢٠٠٥-٢٠٠٦) الى ان يبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية ولجميع الاختصاصات (٤٤٢٤) مدرساً ومدرسة في حين كان (٥٩٤) مدرساً ومدرسة في ٩٣- ١٩٩٤.

خامساً- أعداد المدارس ومعدل عدد الطلبة للمدرسة الواحدة:- تهدف الخطة الى ان يبلغ مجموعة المدارس الإعدادية (١٣٩) مدرسة وبمعدل (٥٠٥) طلاب للمدرسة في سنة (٢٠٠٥- ٢٠٠٦) واعتماد معدل (١٨) شعبة للمدرسة الواحدة.

سادساً- تعزيز الدور التربوي للعائلة وتطوير دور مجالس الآباء والمدرسين:- أي المبادرة بتأليف مجالس الآباء والمدرسين المركزية على مستوى الاقضية والنواحي فضلاً عن مركز المحافظة كونه مستوى متطور لمجالس الآباء والمدرسين ومن خلال هذه المجالس يجري تعزيز دور العائلة في تحسين المستوى العلمي للطلبة.

سابعاً- الاهتمام بمدارس المتميزين:- تضم مدارس المتميزين مجموعة من الطلبة الذين تخرجوا من المدارس الابتدائية بمعدل (٩١%) فما فوق، حيث يجري لهؤلاء الطلبة اختبار القدرة العقلية واختبار معلوماتهم المنهجية العامة وفي حالة نجاحهم في الاختبارين يجري قبولهم في المدارس المذكورة على ان يكون عدد الطلبة المقبولين مناسباً لفتح مدرسة خاصة بهم من ناحية البناية والملاك والمنهج.

ثامناً- الإرشاد والتوجيه التربوي:- التنسيق مع وزارة التربية بشأن توفير اعداد من المرشدين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين تتماشى مع خطة التوسع بالتعليم بعدّه جزءاً من عملية التقويم والتوجيه التربوي والاجتماعي .

لذلك فان واقع المؤسسات التربوية في بعقوبة في وقتنا هذا كونها من المناطق الساخنة والمتمثلة بالمدارس (الابتدائية والثانوية والإعدادية) عانت كثيراً من المشاكل سواء كانت سرقة ممتلكاتها من الأثاث وتدمير بعض بنائها تدميراً كاملاً واضطرار بعض منها الاندماج مع المدارس الأخرى فضلاً عن ذلك استغلال بعض منها مواقع لتواجد أفراد الأمن والشرطة، كل هذه الأسباب التي ذكرت جعلت من هذه المؤسسات التربوية في بعقوبة قليلة العطاء، إذ ان فقدان الأمن والاستقرار والتهجير القسري لبعض الطلبة والمدرسين أدى إلى حدوث مشاكل في تلك المؤسسات التربوية وعلى مستوى المحافظة وبالذات مدينة بعقوبة بعدّها مركز المحافظة، وهذا يحتاج الى من يبحث في هذا الواقع ويدرس سجل النهوض بمستوى أعلى لهذه المؤسسات، فكلما تمتع الطلبة باستقرار اسري كانت مقومات العطاء لديهم اكبر ومن ثم يأخذ التعليم مكانته في حياة الطلبة بمعناه السليم.

وان مشكلة الهدر التعليمي بصورتيه (الرسوب والتسرب) تكمن في آثارها السلبية التي تحيط بالطلبة والأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع وتمتد الى النواحي التربوية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتعد العوامل التربوية وهي العوامل ذات العلاقة بالمحيط التربوي والتي تشمل الإدارة المدرسية والمدرسين وطرائق التدريس ونظام الاختبارات والتجهيزات المدرسية والإرشاد الطلابي والتوجيه الاجتماعي من العوامل المؤثرة في كفاءة التعليم في المؤسسات التربوية إذا ما استخدمت بصورة جيدة..

الفصل الثاني

دراسات سابقة

المبحث الأول- دراسات عراقية

المبحث الثاني- دراسات عربية

المبحث الثالث- دراسات أجنبية

مناقشة الدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل بعضاً من الدراسات السابقة التي عالجت ظاهرة التسرب الدراسي في بيانات اجتماعية وجغرافية مختلفة، وتعد الدراسات السابقة الدليل والمنطق العلمي للباحث خلال دراسته، فيبذل جهداً في البحث عن دراسات قد تكون في بعض جوانبها متضمنة موضوعاً يمكن الاعتماد عليه كدراسة سابقة بموضوع دراسته، ولا بد من القول بأن الإطلاع على هذه الدراسات والتجارب لا يعني بالضرورة محاولة لتطبيقها عشوائياً على واقعنا، وإنما محاولة الاستفادة من الجوانب التي تتلاءم مع واقعنا ونتائج الدراسة الحالية،

كما أن الدراسات السابقة تساعد الباحث في الإطلاع على الخطط المنهجية في إعداد الدراسات والوسائل الإحصائية المستعملة في التحليل وحجم العينة ونوعها وأهم النتائج والتوصيات وأخيراً معرفة الصعوبات والمعوقات التي واجهت الباحثين في تلك الدراسات ومحاولة الابتعاد عنها في أثناء إجراء دراستنا الحالية.

ولقد جرى تصنيف هذه الدراسات إلى (عراقية وعربية وأجنبية) وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني لأجرائها وذلك لأن مثل هذا التصنيف يساعد الباحث في الوصول إلى نتائج الدراسات السابقة على نحو دقيق ومنتظم.

وقد قسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث هي ما يأتي :-

المبحث الأول:- الدراسات العراقية.

المبحث الثاني:- الدراسات العربية.

المبحث الثالث:- الدراسات الأجنبية.

مناقشة الدراسات السابقة.

المبحث الأول

دراسات عراقية

١- التسرب في التعليم المتوسط عام ١٩٧٦^(١)

اعتمدت هذه الدراسة على تشخيص الأسباب والعوامل التربوية والاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تؤدي الى التسرب الطلبة في المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية. أهداف الدراسة:-

أ- تهدف إلى توضيح حجم ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة ولبيان نسبتها ومعدلاتها في محافظات العراق للجنسين وبحسب الصفوف، وتحديد المحافظات التي يتركز فيها التسرب أكثر من غيرها.

ب- تحديد أسباب التسرب في المحافظات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من مديري ومديرات المدارس ومدرسيها ومدرساتها ومشرفيها ومشرفاتها، واستقصاء آرائهم عن مدى تشيع مشكلة تسرب الطلبة بالعوامل المختلفة التربوية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، الفردية والأسرية والاجتماعية، من حيث اثر كل عامل، وتقارب وجهات النظر في عوامل التسرب بين هذه القطاعات الثلاثة وبيان أوجه الاختلاف.

ج- وضع بعض المقترحات والتوصيات الكفيلة بتخفيف حدة هذه المشكلة للمرحلة المتوسطة والتي تسهم في الحل الجذري الشامل لهذه المشكلة. وتحقيقاً لأهداف الدراسة في تشخيص حجم التسرب في المرحلة المتوسطة في العراق وتقصي عوامله المختلفة، فقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي والأساليب الآتية:-

١. دراسة الإحصاءات والبيانات المتوفرة لدى وزارة التربية وتحليلها.

٢. الرجوع إلى المصادر العلمية والوثائق المتاحة والمتصلة بموضوع التسرب والإهدار بقصد تكوين خلفية عامة تكون أساساً يمكن الاعتماد عليه في إثناء معالجة جوانب الموضوع وذلك باستقراء بعض الدراسات والتقارير التربوية وتحليلها، وقد حددت العوامل المسؤولة عن التسرب بعد الاستبيان الاستطلاعي الذي نظمه الباحثان عن طريق الدراسة الاستطلاعية على ست مدارس في بغداد ثلاث منها في الرصافة وثلاث منها في

(١) بديع محمود القاسم، جانيت خضر بني، التسرب في التعليم المتوسط، العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الوثائق والدراسات، العدد ٩٢، ١٩٧٦.

الكرخ، ثم تنظيم استبيان أساسي مبني على الاستبيان الاستطلاعي وجه إلى أفراد العينة التي تشمل ثلاثة قطاعات هي:-

أ- مديرو ومديرات المدارس المشمولة بالدراسة.

ب- خمسة مدرسين أو مدرسات من كل مدرسة من المدارس المشمولة بالدراسة.

ج- المشرفون الاختصاصيون الموجهون إلى هذه المدارس في جميع المحافظات المشمولة بالدراسة.

وقد اختيرت مدارس العينة على أساس أكثر المحافظات ارتفاعاً في نسب التسرب والتي تركزت في محافظتي اربيل ونيوى في المنطقة الشمالية، وفي محافظتي القادسية وميسان في المنطقة الجنوبية. كما اختيرت محافظة بغداد من المنطقة الوسطى على الرغم من نسب التسرب فيها منخفضة إذا قيست بباقي المحافظات على أساس أنها تمثل مناطق وخلفيات حضارية متباينة، وقد بلغ مجموع هذه المدارس (٥٤) مدرسة منها (٣٤) للبنين و(٢٠) مدرسة للبنات فيما بلغ مجموع أفراد العينة الكلي من (مدرسين ومديرين ومشرفين تربويين)(٢٧٦) شخصاً. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة بتعدد العوامل المؤدية إلى التسرب، ففي الجانب الاقتصادي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

١- تحمل الأبناء مسؤوليات إعالة الأسرة.

٢- بطالة ولي أمر الطالب بسبب العجز الدائم او المؤقت.

٣- اضطرار بعض الطلبة معاونة أسرهم اقتصادياً.

٤- عجز الأسرة عن توفير المصروفات التي يحتاج إليها الطالب.

٥- كثرة عدد أفراد الأسرة وعدم كفاية الدخل.

وبحسب رأي أفراد العينة يمكن ترتيب العوامل الاجتماعية بحسب أهميتها في التسرب:-

١- التفكك العائلي.

٢- الاختلاط بأصدقاء السوء.

٣- انشغال الطلبة بمجالات اللهو غير الهادف خارج المدرسة.

٤- كثرة المشكلات الأسرية ولا سيما بين الأبوين.

٥- شعور أولياء أمور الطلبة بعدم جدوى التعليم.

أما العوامل الصحية فان أكثر العوامل تأثيراً في التسرب هي:-

- ١- إصابة الطلبة بأمراض وعاهات معيقة لمواصلة التعليم.
- ٢- إصابة الطلبة ببعض الأمراض النفسية التي تعيق التعليم.
- ٣- سوء التغذية البيئية.
- ٤- الغياب المدرسي بسبب المرض.

٥- سوء الحالة الصحية للأسرة أو لبعض أفرادها.

إما العوامل التربوية المؤثرة في ظاهرة التسرب فقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:-

- ١- عدم المواظبة على الدوام الرسمي .
- ٢- ضعف اهتمام أولياء الأمور بمتابعة دوام أبنائهم.
- ٣- ضعف متابعة إدارة المدرسة لأسباب تغيب الطلبة.
- ٤- الأساليب التربوية الخاطئة التي يمارسها الإباء والأمهات.
- ٥- ضعف المستوى العلمي لدى الطلبة.

واهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي:-

١- تعهد المدرسة بتوفير الفرص المناسبة لتعويض خسارة الطلبة المتسربين من المدارس المتوسطة من خلال مشروعات إنتاجية تجد مفهوم التعليم المستمر او التربية المستديمة وتضمن تكييف الخدمات المدرسية لتكون اقرب منالاً للمتسربين ولزيادة إسهامهم في توفير القوى اللازمة في القطر.

٢- تطبيق التغذية المدرسية بتقديم وجبة غذائية إلى جميع المدارس المتوسطة.

٣- التوفيق بين أوقات الدراسة ووجبات عمل المعامل في المدينة والتوفيق بين أوقات الدراسة ومواسم الأعمال الزراعية وتنظيم الأجازات السنوية بما يتناسب مع الظروف المحلية.

٤- اهتمام المدرسة بحصر غيابات الطلبة في كل درس ويوم دراسي ،وان تقوم من جانبها بتسجيل الغياب وأخبار أولياء أمور الطلبة بحالات الغياب أول بأول مع استدعائهم إلى المدرسة.

٥- تأكيد الجوانب العلمية والتطبيقية من خلال تزويد الطلبة بالتدريبات العملية وترجمة هدف التعليم المتوسط في زيادة القوى العاملة وتجاوز اقتصاره على تنمية الطالب.

٢- أسباب التسرب لطلبة المدارس الثانوية -وكيفية معالجتها^(١)١٩٨٧

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول مشكلة التسرب الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية وأسبابها وكيفية وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة، لا سيما في هذه المرحلة التي يمر بها الطالب في دور المراهقة، وتعدّ هذه المرحلة آخر فرصة يمكن استثمارها في تربية الأبناء والبنات حيث تكون مملوءة بالتطورات والتقلبات والرغبات والآمال والمثل العليا. تهدف الدراسة إلى ما يلي :-

١. رصد أسباب التسرب المدرسي.
٢. الطرائق التربوية الصحيحة في معالجتها والحد منها .
٣. دور المدرسة والمدرس في رصد هذه الظاهرة ومكانتهم التربوية في توجيه الطلبة.
٤. وضع المقترحات والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة السلبية بين أوساط الطلبة.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في مدارس بغداد ، الرصافة جرى اختيارهم من الطلبة المتسربين من المدرسة واستعملت الباحثة المقابلة والاستبيان أداة لجمع المعلومات واستعملت النسب المئوية وسيلة إحصائية لاستخراج النتائج وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج استدللت عليها من واقع دراستها الميدانية نذكر منها:-

- ١- يبدو ان نسبة (٥٥%) ممن يتسربون بسبب المرض وبنسب متقاربة في مدارس البنين والبنات.
- ٢- ظهر ان ترك المدرسة والتسرب منها بسبب مشكلات عائلية أكثر لدى البنات منه في مدارس البنين إذ كانت النسبة (٢٣%) للبنات و(١٢%) للبنين.
- ٣- يتضح ان نسبة التسرب بسبب صعوبة المناهج والدراسة كانت لدى البنين أكثر منه في مدارس البنات إذ كانت النسبة لدى البنين (١٠%) و(٧%) لدى البنات.
- ٤- تبين إن التسرب بسبب صعوبة المواصلات أكثر في مدارس البنين منه في مدارس البنات إذ كانت النسبة لدى مدارس البنين (٨%) و(٣%) لدى البنات.
- ٥- إن التسرب بسبب سوء معاملة المدرس او المدير قد ازدادت نسبتها في مدارس البنين عنها في مدارس البنات بمعدل (٨%) إلى (١%) للبنات.

(١) رجاء مصطفى، اسباب التسرب لطلبة المدارس الثانوية وكيفية معالجتها، بحث منشور في مجلة المعلم الجديد، وزارة التربية، العدد ٤٤، بغداد، ١٩٨٧.

- ٦- أن عدد الطالبات اللواتي يتسربن بسبب مساعدة الوالدة في البيت أكثر من الطلاب الذين يتسربون لمساعدة الوالد بمعدل (١٦%) للبنات و(١٤%) للبنين.
 - ٧- يتضح أن التسرب عن المدرسة بسبب عدم الرغبة في مواصلة الدراسة كان أكثر في مدارس البنين منه في مدارس البنات بمعدل(٤%) إلى (٢%).
 - ٨- أتضح ان التسرب بسبب الخوف من الامتحانات والرسوب والدوام سنة ثانية في الصف نفسه كان متعادلاً تقريباً بين البنين والبنات.
- وتنتهي الباحثة دراستها بجملة من التوصيات موجهة إلى البيت وإدارات المدارس واهم هذه التوصيات:-

أولاً:- البيت- هو حجر الزاوية وهو اللبنة الأولى في تربية وتوجيه النشء، إذ تترسخ منذ الصغر العادات والقيم الحسنة لدى الطالب، لذا أن من مسؤولية الإباء والأمهات رعاية الأبناء رعاية جيدة وتنشئتهم تنشئة تربوية صحيحة والاهتمام بصحتهم وإبعادهم قدر الامكان عن المشكلات العائلية ومختلف القضايا السلبية الأخرى وخلق الأجواء المناسبة لهم، والتعاون مع المدرسة في حل مشكلاتهم وتوجيههم بأسلوب تربوي سليم،ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الأجهزة الإعلامية والندوات للتعاون في هذا المجال وتوعية الإباء والأمهات.

ثانياً:- المدرسة

١. تقوم المدرسة في بداية كل عام دراسي بتنظيم استمارة تملأ من ولي أمر الطالب ومع قبوله في المدرسة يتعهد فيها بالحضور الى المدرسة في حالة استدعائه ولا يقبل منه أي عذر.
٢. تقوم المدرسة بإطلاع الطلاب على نظم المدارس الثانوية وقوانينها الخاصة بمشكلة التسرب وترك المدرسة منذ بداية السنة الدراسية.
٣. مناقشة هذه النظم والقوانين في الاجتماع الأول لمجالس الإباء والمعلمين.
٤. توعية الطلاب للحد من ظاهرة التسرب والمواظبة على الدوام.
٥. عدم القبول لطلبة المناطق البعيدة والالتزام بتعليمات القبول بحسب الموقع الجغرافي للسكن .
٦. التعامل التربوي الصحيح مع الطلاب ومعالجة المشكلات بأسلوب تربوي سليم.

٧. الاهتمام باليوم المدرسي من حيث برامج ونشاطاته وحسن استثماره وتوفير الأجواء المناسبة للطلاب لنشر الظواهر السلوكية الايجابية.
٨. الاهتمام بأجواء الساحة المدرسية وتوفير كل المستلزمات لتشجيع الطلبة على المواظبة بالدوام وحب المدرسة.
٩. العناية بصحة الطلبة ورعايتهم رعاية خاصة من هذه الناحية وإرسالهم إلى الطبابة المدرسية عند الضرورة.
١٠. توفير حانوت مدرسي يتوافر فيه كل ما يحتاج اليه الطالب.
١١. الاهتمام بالبطاقة المدرسية والاستفادة منها في تشخيص المشكلات مثل التسرب عن المدرسة والغيابات والتأخر الدراسي ومعالجتها والتركيز على الدور الذي يمكن إن يؤديه المرشد التربوي والأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة مثل تلك المشاكل.
١٢. أخيرا الاهتمام بمجالس الإباء والمدرسين وتطويرها وزيادة فاعليتها من اجل توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وفهم واقع الطلبة وظروفهم.

المبحث الثاني

دراسات عربية

١- ظاهرة التسرب من المدارس – الأسباب والإجراءات الوقائية والعلاجية ٢٠٠٥ (١)

قامت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وبدعم من منظمة اليونيسيف ، بتنفيذ دراسة للإطلاع على الأسباب الحقيقية لظاهرة التسرب ولتحديد الإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من هذه الظاهرة ، من خلال استطلاع رأي المتسربين أنفسهم وأولياء أمورهم. شملت العينة جميع المناطق الفلسطينية وجميع المدارس التابعة للحكومة والتابعة لوكالة الغوث والتابعة للقطاع الخاص، وشملت أيضا مدارس الذكور والإناث والمختلطة وجنس المتسربين. أذ بلغ عدد المتسربين الذكور في العينة (٩٠٢) متسرب والإناث(٩٠٨) متسربات...

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ان ظاهرة التسرب من النظام التعليمي لها أسباب متعددة ومتشعبة تختلط فيها الأسباب التربوية مع الأسرية مع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية... وغيرها . فظاهرة التسرب هي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعدياً لتدفع الطالب ويقبول من أسرته إما برضاها او كونه أمراً واقعاً إلى خروج الطالب من النظام التعليمي قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي ابتدأ فيها. وتتفاوت حدة أسباب التسرب من حيث درجة تأثيرها في الطالب المتسرب، منها ما تكون أسباباً رئيسة لها تأثير قوي ومباشر وتؤدي دوراً حاسماً في عملية التسرب، وبعضها الآخر يكون تأثيرها ثانوياً. ومن جهة أخرى تؤدي الأسر وأولياء أمور الطلبة المتسربين- في بعض الأحيان- دوراً رئيساً ومباشراً في دفع أبنائهم إلى التسرب من مدارسهم، عن طريق إجبارهم على التسرب والخروج إلى سوق العمل، او على الزواج المبكر أو بسبب المشاكل الأسرية.. وقد صنفت الدراسة أسباب التسرب في ثلاثة مجالات رئيسة هي :-

أولاً: أسباب تعود للطالب المتسرب نفسه:

١- تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم:- ويأتي في المرتبة الأولى لأسباب تسرب الطلبة من المدارس من وجهة نظر المتسربين فقد ذكر (٧٤%) من المتسربين أن سبب تسربهم يعود لهذا السبب، ويعتقد(٧٧,٤%) من اولياء الأمور أن تدني التحصيل كان سبباً لتسرب

(١) وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، مجلة المسيرة التعليمية العدد(٥٠) أيلول/٢٠٠٥.

أبنائهم، ويلاحظ أن نتائج الدراسة أن تدني التحصيل الدراسي لدى الذكور كان له التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع الإناث.

٢- عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم:- انخفاض قيمة التعليم عند الطلبة المتسربين كان السبب الثاني لتسربهم ، فقد ذكر (٧٢,٨%) من المتسربين أن سبب تسربهم هو عدم الاهتمام بالدراسة ، ويعتقد (٧٦,١%) من أولياء الأمور ان عدم اهتمام أبنائهم كان سبباً لتسربهم، وعدم الاهتمام بالدراسة لدى الذكور كان أعلى من الإناث وله التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع الإناث.

٣- الزواج المبكر والخطوبة:- ويأتي في المرتبة الثالثة لأسباب تسرب الطلبة من المدارس بوصفه سبباً لتسربهم ، وهو في المرتبة الأولى بالنسبة للإناث (٦٩,٢%) من المتسربات كان الزواج المبكر السبب في تسربهن من المدارس ، ويعتقد (٥٦,٦%) من أولياء الأمور انه كان سبباً لتسرب بناتهم.

٤- الخروج إلى سوق العمل:- الخروج إلى سوق العمل لإعالة الأسرة كان السبب الأكثر تأثيراً لتسرب الذكور بعد سبب تدني التحصيل الدراسي لديهم، (٧٧,١%) من الطلبة الذكور أكدوا أن الخروج إلى سوق العمل كان السبب لتسربهم ، في حين يعدّ (٤٢,٦%) من أولياء الأمور سبباً لتسرب أبنائهم.

ثانياً:- أسباب تعود إلى الأسر في تسرب أبنائهم.

١- سوء الوضع الاقتصادي للأسرة: للأسرة دور كبير في دفع أبنائها الى التسرب نتيجة لسوء أوضاعها الاقتصادية ، فقد ذكر (٦٧,٥%) من المتسربين ان سبب تسربهم سوء الوضع الاقتصادي للأسرة، ويؤكد (٦١,١%) من أولياء الأمور انه كان سبباً لتسرب أبنائهم.

٢- العناية بأفراد الأسرة والمساعدة في أعمال المنزل:- تترك الطالبات المتسربات المدرسة للعناية بأفراد الأسرة ولا سيما أخوتهن الصغار والمساعدة في أعمال المنزل ، إذ أن (٤٠,١%) من المتسربات كان سبب تسربهن العناية بأفراد الأسرة، ويؤكد ذلك (٤٧,٣%) من أولياء الأمور.

٣- أجبار الأسرة للطالب على ترك الدراسة:- تجبر الأسرة أبناءها سواء الذكور منهم أو الإناث على ترك مدارسهم، وغالباً ما تجبر الذكور للعمل في سوق العمل والإناث لعدم

اهتمام الأسرة بتعليم الإناث، فقد ذكر (٤٠,٢%) من المتسربين ذكوراً وإناثاً أنهم اجبروا على ترك مدارسهم، و(٤٥,٢%) من الإناث اجبرن على ترك المدرسة و(٣٤,٨%) من الذكور ، وأكد ذلك اولياء أمور ، إذ أن (٣٩,٢%) منهم اجبروا أبنائهم وبناتهم على ترك المدرسة.

٤- انتفاء شخص يساعد الطالب والطالبة على الدراسة داخل الأسرة:-عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المدرسة كان سبباً مهماً في تسرب أبنائها، إذ أن (٤٦,٦%) من الطلبة تسربوا بسبب ان لا وجود لأحد في الأسرة يساعدهم في الدراسة وكانت النسبة عند الذكور (٥٣,٣%) والإناث (٣٧,٨%) ويؤكد(٥٢,٥%) من أولياء أمور المتسربين ذلك .

٥- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم:- انخفاض قيمة التعليم لدى أسر الطلبة المتسربين وعدم الاهتمام بالتعليم ، كان له القدر الكبير من الأهمية في أسباب تسرب أبنائهم، ذكر (٣٩,٣%) من المتسربين ان سبب تسربهم يعود لهذا السبب، النسبة عند الذكور (٣٧,٧%) والإناث(٤٠,٩%)،ويؤكد (٤٠,١%) من اولياء الأمور ذلك .

ثالثاً:- أسباب تعود للمدرسة:-

١. النفور من المدرسة:- المدرسة ليست صديقة للمتسرب ، فالشعور بالنفور منها لأسباب مثل، عدم إحساسه بالانتماء إليها أو بسبب صعوبة مادة معينة ، وعدم توافر البيئة المريحة لديه، ويلاحظ أن (٦٣,٦%) من المتسربين كان سبب تسربهم يعود لنفورهم من المدرسة نفور الذكور كان له الأثر الأقوى في تسربهم بالمقارنة من الإناث.

٢. استخدام العقاب المعنوي والبدني من المدرسين للطلبة يعدّ من الأسباب المهمة في تسرب الطلبة من المدارس ، إذ أن (٦٢,٣%) من الطلبة المتسربين يعتقدون أن سبب تسربهم يعود إلى استخدام العقاب بشتى أشكاله بحقهم ، وان العقاب كان له التأثير الأقوى الذكور بالمقارنة مع الإناث. ويعتقد أيضا (٦٣,٦%) من أولياء الأمور أن هذا السبب كان له دور في تسرب أبنائهم من المدرسة.

٣. التمييز بين الطلبة:-

التمييز بين الطلبة بشتى أشكاله الذي يمارسه الجهاز التعليمي في المدرسة بحق الطلبة ، سواء التمييز على أساس المستوى التحصيلي أو على الأساس العشائري أو الاقتصادي أو التمييز على أساس الجنس أو الأنشطة المدرسية ، كلها أسباب أثرت في تسرب الطلبة من مدارسهم. (٤٦%) من الطلبة المتسربين عدوا ذلك سبباً لتسربهم و(٤٥,٦%) من أولياء الأمور يؤكدون ذلك.

٤. انتفاء مدرسة مهنية قريبة من السكن:-

يمكن أن يكون التعليم المهني وسيلة للحد من تسرب الطلبة الذين لديهم صعوبات التعلم في الفرع الأكاديمي ، لذا فان وجود مدارس مهنية قريبة من أماكن سكن الطلبة يحد من هذه الظاهرة ، يلاحظ أن (٤٨,١%) من المتسربين ما كان لهم أن يتسربوا لو وجدت مدارس مهنية قريبة من سكنهم.

٥. انتفاء مرشد اجتماعي أو أخصائي اجتماعي في المدرسة يساعد الطالب على مواجهة المشاكل . إن ضعف المرشدين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة الذين مهمتهم الأساسية مساعدة الطلبة في حل مشاكلهم سواء التربوية او الاجتماعية ، يعزز من فرص تسرب الطلبة نتيجة تراكم مشاكلهم داخل المدرسة، من دون ان يجدوا أي مساعدة لحلها ، وعبر عن ذلك (٤٣,٧%) من المتسربين وأيدهم (٥١,٥%) من أولياء أمورهم.

الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة التسرب:-

أولاً:- الإجراءات الوقائية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب :-

١. تفعيل دور المرشد التربوي والأخصائي الاجتماعي في مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية ، بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع المحلي ولا سيما أولياء أمور الطلبة.
٢. العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.
٣. منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي).
٤. توفير تعليم مهني قريب من السكن.
٥. توفير تعليم تمكيني علاجي للطلاب ذي صعوبات التعلم.

٦. تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية ووضع آليات للمتابعة والتنفيذ على مستوى المدرسة.

٧. السماح للطلبة المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم على وفق شروط محددة وميسرة.

ثانياً:- الإجراءات الوقائية الأسرية:-

١. مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات الدراسية وتوفير مستلزمات التعليم لأبنائها.

٢. نشر الوعي وتثقيف الأسرة بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على أبنائهم.

٣. إقناع الأسر بضرورة تهيئة الجو الأسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسبين للدراسة في المنزل.

٤. مساعدة الأسرة لأبنائها في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.

٥. عدم تكليف أبنائهم الطلبة بمهام أسرية فوق طاقتهم ، من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة.

٦. تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها.

٧. مشاركة الأسرة بالأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة.

٨. توعية الأسرة بمخاطر الزواج المبكر لبنائهم وتفعيل القوانين التي تمنع الزواج اقل من السن المحدد، كذلك مخاطر التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم.

ثالثاً:- الإجراءات العلاجية للمتسربين:-

مشكلة التسرب المدرسي هي مشكلة وطنية تتطلب أن تتضافر الجهود كافة لإيجاد حلول ناجحة للطلبة المتسربين، فضلاً عن الدور الذي تقوم به وزارة التربية في هذا المجال ، المطلوب أيضاً من المؤسسات الرسمية وبالتحديد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ومن مؤسسات المجتمع المدني أن تضع خطة عمل وطنية لإعادة تأهيل المتسربين الذين ارتد معظمهم إلى الأمية من خلال ما يلي:-

١. توسيع انتشار مراكز التعليم المهني في جميع محافظات الوطن وتقديم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للطلبة الملتحقين بها.

٢. تنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات سوق العمل.
٣. متابعة الخريجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتجين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيلهم مع الوظائف الجديدة التي يلتحقون بها.
٤. وضع تشريعات وقوانين تحدد الحد الأدنى للأجور ووضع آلية جديدة للرقابة والتنفيذ لمنع استغلال الأيدي العاملة .
٥. تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجها لتواكب سوق العمل مع الإشراف على هذه المراكز من حيث برامجها التأهيلية .
٦. توسيع انتشار مراكز محو الأمية للمتسربين الذين ارتدوا إلى الأمية مع توفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم.

٢- العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات^(١).

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس البادية الشمالية الشرقية، من وجهة نظر المديرين والمديرات وبيان المؤهل العلمي والخبرة الإدارية واثار الجنس في تقدير درجة أهمية هذه العوامل. لذلك حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

١. ما حجم التسرب بين طلبة المرحلة الأساسية في المدارس البادية الشمالية الشرقية خلال الأعوام الدراسية (٩٣-٩٤ و ٩٤-٩٥ و ٩٥-٩٦)؟

٢. ما ابرز العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمديرات؟

٣. كيف تختلف درجة تقدير هذه العوامل على وفق أهميتها النسبية في مجتمع الدراسة من وجهة نظر المديرين والمديرات؟

٤. هل تختلف درجة تقدير هذه العوامل، باختلاف المؤهل العلمي، والخبرة الإدارية والجنس، وما مدى التوافق في تقديرات المديرين والمديرات لأهمية العوامل المؤدية لتسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي؟

٥. لقد طور استبيان لجميع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة تضمن خمسين فقرة من العوامل، وصنفت هذه العوامل إلى ثلاث فئات هي:-

أ - فئة العوامل التربوية.

ب- فئة العوامل الاجتماعية.

ج - فئة العوامل الاقتصادية.

وقد تأكد الباحث من صدق الأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وكذلك تأكد من ثباتها عن طريق الاختبار وإعادةه لجميع فقرات الاستبيان فكان (٠,٧٩) واستخرج معامل كرونباخ الفا ، بوصفه مؤثراً للاتساق الداخلي فكان (٠,٩٢) .

(١) احمد رشيد((العوامل التي تؤدي الى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الاساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الاردن من وجهة نظر المديرين والمديرات))، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية العلوم الاجتماعية، ١٩٩٦.

مجتمع الدراسة:-

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية ، في بادية الشمالية الشرقية، التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة المفرق الثانية للعام الدراسي ٩٥-٩٦. وشملت عينة الدراسة جميع أفراد الدراسة فقد بلغ حجم العينة (١٧٥) مديراً ومديرة.

تحليل البيانات الإحصائية:-

لقد استعمل الباحث التقنيات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة . النسبة المئوية، الأهمية النسبية، تحليل التباين، معامل ارتباط الرتب(سبيرمان)

نتائج الدراسة:-

١. أن نسبة التسرب بين الذكور أعلى منها بين الإناث في المدارس البادية الشمالية الشرقية.
٢. ابرز خمسة عوامل أدت إلى التسرب كانت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:-
 - أ- غياب التعاون والتنسيق بين البيت والمدرسة
 - ب- قلة اهتمام أولياء أمور الطلبة بمتابعة أبنائهم على مواظبة الدوام في المدرسة.
 - ج- ضعف إعداد الطلبة علمياً في الصفوف السابقة.
 - د- قلة الوعي الأسري لأهمية المدرسة بعدها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية.
 - هـ- التهاون والقصور في تطبيق نظام تعليمي إلزامي.
٣. يرى المديرون أن فئة العوامل التربوية تشكل العوامل المركزية الأولى في ظاهرة التسرب ، في حين أنها شكلت المرتبة الثانية من الأهمية عند المديرات.
٤. بينما فئة العوامل الاجتماعية عدت من وجهة نظر المديرات العوامل الأولى في ظاهرة التسرب ، لكنها احتلت المرتبة الثالثة من الأهمية عند المديرين، أما فئة العوامل الاقتصادية فلم تأخذ المركزية نفسها عند المديرين والمديرات، إذا احتلت المرتبة الثانية عند المديرين والمرتبة الثالثة عند المديرات. في ترتيبها كما ذكر سابقاً ، اذ جاءت فئة العوامل الاجتماعية هي الأكثر أهمية في ظاهرة التسرب ، وتلتها فئة العوامل التربوية، ثم فئة العوامل الاقتصادية.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0,05)$ في درجة تقدير المديرين لأهمية العوامل التربوية والاجتماعية والاقتصادية تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة الإدارية كما وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0,05)$ في درجة تقدير

المديرين لأهمية العوامل الاقتصادية تعزى إلى الجنس ، في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في درجة تقدير المديرين لأهمية العوامل التربوية واجتماعية تعزى للجنس.

أهم التوصيات التي قدمها الباحث في ضوء نتائج الدراسة:-

- ١- رفع مكانة المدرسة وتعزيز دورها في خدمة البيئة والمجتمع المحلي ، وتوثيق الصلة بين المدارس وأولياء أمور الطلبة ، للقضاء أو الحد من ظاهرة التسرب، وزيادة الوعي بأهمية التعليم وأخطار التسرب والآثار المترتبة عليه، ومن خلال مجالس الإباء والمعلمين .
- ٢- وضع آلية فعالة للحد من ظاهرة التسرب عن طريق متابعة حالات غياب الطلبة ومواظبتهم على الدوام المدرسي، ودراستها مع أولياء الأمور للوقوف على أسبابها ومعالجتها.
- ٣- تفعيل دور الإرشاد التربوي والأخصائي الاجتماعي في مدارس هذه البيئة، للتعرف على التلاميذ المعرضين للتسرب، وتشخيص الحالات المعرضة للتسرب، أو التي تبدو لديها اتجاهات سلبية مبكرة ،مع تنظيم وحدات إرشادية متنقلة.
- ٤- إجراء دراسات لاحقة للعوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المتسربين أنفسهم ووجهة نظر اولياء أمورهم ومن وجهة نظر المرشدين التربويين .

المبحث الثالث

دراسات أجنبية

١- ((التسرب)) سنة ١٩٦٢، وهي دراسة علاجية للطلبة المتسربين الأكفاء القادرين ذهنياً من المرحلة الإعدادية . أجريت هذه الدراسة على المدارس الإعدادية الرسمية في شيكاغو^(١) .

أن جمعية الإرشاد والتوجيه التربوي وبالتعاون مع الوكالة المتخصصة في معالجة المشكلات العاطفية والتربوية للمراهقين قامت بوضع خطة لبحث يستهدف دراسة حالة التسرب التي تمثل نسبة (٤٠%) من مجموع الطلبة الموجودين . وقد استعمل منهج "خدمة الفرد" كطريقة للملاحظة وجمع المعلومات في هذا البحث .

أهم المسائل التي ركزت عليها الدراسة:-

- ١ . هل هناك حلقات ربط بين العاطفة والمشاكل العائلية في المنزل .
- ٢ . الإهدار والمشاكل السلوكية في المدرسة ، والتسرب من المدرسة .
- ٣ . هل المشاكل المدرسية تؤدي إلى عدم فهم أو تعلم جوانب المدرسة الأخرى-شخصيات المعلمين- إحكام المدرسة والأنظمة .

٤ . كيف يجعل الطالب المدرسة ساحة معركة لترسيخ مشاكله من بين ساحات حياته الأخرى .

٥ . هل بالإمكان تقديم النصيحة لحل المشكلات العاطفية، وتحسين المنجزات الأكاديمية والسلوكية، ومنع مغادرة المدرسة قبل التخرج منها .

٦ . علامات الخطر المبكر للاضطراب العاطفي التي يجب اكتشافها في داخل الصف .

أثبتت الدراسة أن التسرب يعطي أجوبة عن كل هذه الأسئلة، والأجوبة لم تأت فقط من هذه الدراسة المتعلقة بـ (١٠٥) طلاب محتمل تسربهم، لكن من خلال التجربة في العمل بالوكالة العامة إذ تبين أن (٩٠%) من المراهقين يعانون من مشاكل مدرسية .

أهم المقترحات التي أوصت بها الدراسة:-

فيما يخص المدرسة:-

- ١ . من المهم أن تنتبه المدارس للمشاكل العاطفية وتؤشرها من أجل معالجتها في الحال .

(1) Liebter, Soloman, O. and others, "the drop outs ", A treatment study of intellectually capable student, who drop out of high school, New york, the free press Glencoe adivision of Macmillan company, 1962.

٢. توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية للطلبة داخل المدرسة لتمكينهم من تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم العامة والمدرسية.

٣. تعزيز إسهام المدرسة لمنع اضطراب شخصية الشباب عن طريق الاكتشاف المبكر للاضطراب العاطفي ومحاولة حل المشكلات التي يواجهونها.
فيما يخص الوكالة الاجتماعية المتخصصة:-

١. قيام الوكالات الاجتماعية بتدريب متخصصين في معالجة مشاكل المراهقين إذ أن معالجة المشاكل المدرسية تتطلب تدريب مختصين في مواجهة المشكلات المدرسية وحلها، لأن ذلك يتطلب مهارات خاصة (علمية وعملية).

٢. تعزيز التعاون ما بين المدرسة والوكالة الاجتماعية المتخصصة.

فيما يخص المجتمع المحلي:-

١. قيام المجتمع المحلي بتوفير المصادر لتشخيص ومعالجة المشكلات الشخصية للطلبة داخل

المدرسة وخارجها لتمكينهم من مواصلة تعليمهم من دون انقطاع.

٢. توفير بعض التجهيزات والخدمات لرعاية المتسربين.

٢- من يتسرب من الدراسة الإعدادية ؟ ولماذا ؟ ١٩٨٣. دراسة تحليلية مقارنة على المدارس الإعدادية وما بعدها في أمريكا^(١)

أجريت هذه الدراسة سنة ١٩٨٣ عندما تعاقد المركز الوطني للإحصائيات التربوية مع وكالة الاختبارات التربوية على إجراء دراسة باستعمال قاعدة المعلومات الخاصة بهذا المركز والمتعلقة بالمدارس الإعدادية وما بعدها , وقد ركزت الدراسة على أربع مسائل هي:-

١- من يتسرب؟

٢- لماذا يتسرب طالب بعينه وليس غيره؟

٣- ماذا يحدث للمتسربين في الوقت الذي يستمر إقرانهم في مواصلة تعليمهم.

٤- ما هو اثر التسرب في الزيادات في الإنجاز المختبر.

وقد كانت قضية اختلاف الإنجازات المعرفية ومواقف المتسربين في المدارس الإعدادية عن مثيلاتها لدى المراهقين الذين اختاروا الاستمرار بمواصلة الدراسة ، إحدى القضايا التي درست عن طريق الدراسة الطولية، ولقد تضمنت هذه الدراسة والتي هي جزء من دراسة قام بها المركز عن التفوق في المدارس الإعدادية تحليلاً طويلاً يتعلق بنمو وتطور طلبة السنة الثانية في المدارس الإعدادية لتجربتهم الدراسية للمدة المنحصرة بين العامين ١٩٨٠-١٩٨٢. وقد أجريت الدراسة باستعمال المعلومات المتوافرة في المدارس الإعدادية وما بعدها في أمريكا واستخلصت المعلومات من الأنموذج الوطني المحتمل والمرتب بنظام عال عن ثلاثين ألف طالب من المدارس الإعدادية المسجلين في ألف مدرسة عامة وخاصة في المدارس الإعدادية عام ١٩٨٠.

النتائج في هذه الدراسة بنيت على ثلاثة أنواع من التحليل هي:-

أولاً:- التحليل الوصفي:-

استعمل لوصف الطلبة المستمرين في تعليمهم والطلبة المتسربين بين طلبة السنة الثانية والطلبة الأكبر سناً. وقد قورن الطلبة المستمرين في تعليمهم بالمتسربين على ضوء عدد من المتغيرات مثل:- نظام الدعم التربوي المنزلي ، تركيبة العائلة، الوضع الاقتصادي والاجتماعي ، العرق والطائفة، القدرات والمواقف والأنماط السلوكية للطلبة.

(1) Ekstrom,Ruth B,and others,1983" who drop out of high school? And why?National, Gary,ed"school drop outs patters and policlas teaher college, Colombia university, New York and London

ثانياً. تحليل المسارات:-

استعمل هذا التحليل لتوضيح أسباب تسرب طلبة بعينهم من دون غيرهم ، وقد تبينت قوة ومثانة بعض التقديرات بمثيلاتها المتعلقة بتحليل الميل أو النزعة.

ثالثاً:- تحليل القيمة المضافة:-

استعمل هذا التحليل لتقدير التأثير النسبي في الاستمرار بالدراسة أو التسرب منها على زيادات الإنجاز المختبر.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء نتائج التحليل:-

فيما يخص المحور الأول والثاني أشارت الدراسة إلى اختلافات الطلبة الذين تسربوا بصورة واضحة عن أولئك الذين اختاروا الاستمرار في الدراسة ، وتتضمن هذه الاختلافات الخلقية والاجتماعية والاتجاهات التربوية والأنماط السلوكية المدرسية والأنشطة غير المدرسية والطموحات التربوية والمواقف تجاه المجتمع.

وفيما يخص المواقف نحو الذات والمجتمع ، تضمنت استبيانات المدارس الإعدادية معايير قياس احترام الذات إلى جانب مقياس لوكاس للسيطرة، والمواقف بشأن دور الجنس وقيم الحياة.

وفيما يخص احترام الذات ركزت الدراسة على كون الطلبة يمتلكون مواقف ايجابية نحو أنفسهم او أنهم يشعرون باستحقاق متكافئ إذا ما قورنوا بالآخرين وإذ لم تظهر أية اختلافات مقيدة أو واضحة بين المتسربين والمستمرين في تحصيلهم الدراسي إلا انه من الواضح أن يكون احتمال ظهور مستوى متدني من الفخر بالذات لدى المتسربين مما هو لدى المستمرين بالدراسة ، وفي ضوء مقياس لوكاس للسيطرة فقد استجاب المتسربون والى حد ما وبصورة واضحة مؤكدين أن لديهم شعوراً بعدم السيطرة على مصائرهم مما لدى الطلبة المستمرين بالدراسة. إما مقياس المواقف بشأن الجنس بأن الفتيات المتسربات يكن أكثر احتمالاً في الميل إلى مفردات مثل عبارة " أن اغلب النساء يكن اسعد في العمل داخل المنزل" وعبارة" انه من الأفضل أن يعمل الرجل بينما تهتم المرأة بالمنزل" مما لدى الفتيات المستمرات بالدراسة .

وفيما يخص المحور الرابع الذي حاولت الدراسة الإجابة عنه والمتعلق بتأثير في زيادة الإنجاز المختبر او المفحوص، فقد حلت القيمة المضافة لتقويم الأثر النسبي المبكر في زيادة الإنجاز وكما قورنت بالمتسربين بوقت متأخر وكذلك مع المستمرين في الدراسة بكل الفروع وتضمنت المجاميع التي جرى مقارنتها ما يأتي:-

- ١- المتسربون بصورة متأخرة والمتسربون بصورة مبكرة الذين تلقوا تعليماً وتدريباً مضافين على سبيل المثال التعليم الرسمي والعمل.
 - ٢- الطلبة المستمرون في التعليم العام.
 - ٣- الطلبة المستمرون في التعليم الأكاديمي.
 - ٤- الطلبة المستمرون في التعليم المهني.
- وبينت النتائج للتحليل أن التعليم في المدرسة يتأثر ايجابياً بزيادة تحصيلات الطلبة في الإنجاز إذا حصل طلبة التعليم الأكاديمي على نتائج جيدة. وقد أكدت الدراسة أن الطلبة ذوي الوضع الاجتماعي-الاقتصادي الواطئ يكون معدل تسربهم أعلى وبثبات من تسرب الطلبة ذوي الوضع الاجتماعي-الاقتصادي العالي. ويميل المتسربون إلى الانحدار من بيوت تتميز بضعف نظام الدعم التربوي وبالمقارنة بين الطلبة المستمرين في تحصيلهم الدراسي والمتسربين منه يظهر لدينا ما يأتي عن الطلبة المتسربين:-

١. طلبة يمتلكون وسائل تعليمية قليلة تقدم لهم في منازلهم .
٢. طلبة يمتلكون فرص ضئيلة في التعليم خارج المدرسة.
٣. هناك احتمال ضئيل في العيش مع الوالدين طبيعيين.
٤. طلبة يكون لديهم أمهات يعملن.
٥. طلبة تمتلك أمهاتهم القدر الضئيل من التعليم الرسمي.
٦. هناك احتمال ضعيف بأن يكون لديهم أبوان مهتمان بمراقبة أنشطة أبنائهم المدرسية وغير المدرسية.

وفيما يخص الإنجازات التربوية والأنماط السلوكية والمواقف المتعلقة بالمدرسة يظهر المتسربون أنماطاً سلوكية مختلفة، فهم يسجلون علامات مدرسية ونقاط اختبار واطئة ويسجلون الكثير من المشكلات الانضباطية ، ويكونون أكثر احتمالاً في مقاطعة الدرس من المستمرين في الدراسة وكذلك في وجود المشكلات الأدبية، فضلاً عن وجود حالات فصل من المدرسة ، او لديهم مشاكل مع الشرطة، وهم اقل احتمالاً في الشعور بالرضا عن تحصيلهم الدراسي، وقل شعوراً بان الطلبة الآخرين يرونهم طلبة جيدين ويختارون أصدقائهم عادة من بين الطلبة المفصولين من المدرسة وهم بذلك يختلفون عن الطلبة المتفوقين.

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التسرب من الدراسة ، والتي كانت اغلبها قريبة من موضوع الدراسة الحالية ، وإطلاعنا على منهجية هذه الدراسات وأهدافها وكيفية تحليل نتائجها، تبين وفي حدود معرفتنا لتلك الدراسات أن هنالك اختلافاً فيما بينها من الناحية المنهجية والأدوات المستخدمة أو من حيث طبيعة الدراسة نفسها كونها (نظرية أو ميدانية). وسوف نوضح ذلك في النقاط الآتية:-

١- ان دراسة بديع محمد وجانيت خضر أظهرت من خلال استعمالها الاستبيان ، مجموعة من النتائج المتعلقة بالعوامل المؤدية الى ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة لكنها دراسة غير متكاملة لأن وحدات العينة اختيرت من البيئة المدرسية مستخدمة الاستبيان فقط أداة لجمع المعلومات، في حين استعملت دراستنا الحالية الاستبيان والمقابلة والملاحظة والمكتبة أداة لجمع المعلومات مما ساعدنا في الإلمام بالعوامل المؤدية للتسرب والآثار المترتبة عنه بصورة أكثر صدقاً وموضوعية .

٢- لقد أشارت دراسة (رجاء مصطفى) إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يتسربون بسبب المرض وينسب مقاربة في مدارس البنين والبنات ، وان ترك المدرسة والتسرب منها بسبب المشكلات العائلية أكثر لدى البنات منه في المدارس البنين .فضلاً عن هذا فان هناك عوامل عديدة تساعد على مشكلة التسرب منها صعوبة المناهج وصعوبة المواصلات والخوف من الامتحانات وسوء معاملة الإدارة وبعض المدرسين وهي تتفق مع الدراسة الحالية في هذه العوامل ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في مدارس بغداد الرصافة واستعملت الباحثة المقابلة والاستبيان أداة لجمع المعلومات واستعملت النسب المئوية بوصفها وسيلة إحصائية للحصول على النتائج. وأنهت الباحثة دراستها الميدانية بجملة من التوصيات منها موجهة إلى البيت بعده حجر الزاوية وهو اللبنة الأولى في تربية النشئ من خلال مسؤولية الإباء والأمهات في رعاية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة تربوية صحيحة مع خلق الأجواء المناسبة لهم. أما التوصيات الموجهة للمدرسة فهي تقوية الصلة بين البيت والمدرسة من خلال مجالس الإباء والمدرسين و توعية الطلبة للحد من ظاهرة التسرب والمواظبة على الدوام ، والتعامل التربوي الصحيح مع الطلبة والاهتمام بأجواء المدرسة.

٣- أما الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بدعم من اليونيسيف فقد أكدت معرفة الأسباب الحقيقية لظاهرة التسرب مع تحديد الإجراءات الوقائية والعلاجية لها، من خلال استطلاع آراء الطلبة المتسربين أنفسهم وأولياء أمورهم. إذ اعتمدت على عينة من الطلبة المتسربين والبالغ عددهم (٩٠٢) طالب من الذكور و(٩٠٨) طالبة من الإناث، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ظاهرة التسرب لها أسباب متعددة منها تربوية وأسرية واجتماعية واقتصادية وأمنية، فظاهرة التسرب هي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها. مؤكدة أن هناك أسباب ظاهرة التسرب تعود للطلاب نفسه، وأسباب تعود للأسرة، وأسباب تعود إلى المدرسة. أما دراسة احمد رشيد فقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من العوامل المسؤولة عن ظاهرة التسرب من وجهة نظر التدريسيين ومديرين المدارس إذ أهملت الدراسة العينة الأساسية المتمثلة بالطلبة المتسربين أنفسهم كونهم موضوع الدراسة، كما أنها لم تهتم بالآثار المترتبة عن التسرب بالدراسة والتحليل.

٤- أما الدراسات الأجنبية فهي أكثر موضوعية وصدقاً في دراستها لمشكلة التسرب، فقد أظهرت نتائج الدراسات التي جرى الإطلاع عليها أثراً واضحة من خلال معالجتها لعوامل التسرب والآثار التي يتركها التسرب، استخدمت عينة من الطلبة المتسربين أنفسهم وبذلك فإن هاتين الدراستين اصدق من غيرها من حيث الحلول التي توصلت إليها برأي الباحث.

من خلال عرض بعض الدراسات السابقة نستطيع أن نستخلص أهم المحاور المشتركة بين تلك الدراسات ودراستنا الحالية:-

١- تركيز جميع الدراسات على ظاهرة التسرب الدراسي مع تحديد أهم العوامل المؤدية لها، معتمدة على أهم الحلول والمعالجات لهذه الظاهرة.

٢- الاستبيان استخدم من معظم الدراسات في الحصول على المعلومات بينما اعتمدت دراستنا الحالية على المقابلة والملاحظة والاستبيان والمكتبة في الحصول على المعلومات الخاصة بالتسرب.

٣- العينة الأساسية في معظم الدراسات هم (الطلبة)

٤- معظم تلك الدراسات بحدوثاً ميدانية تفتقر إلى الجانب النظري، بينما دراستنا الحالية تكونت من جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني.

٥- اعتماد اغلب الدراسات على وسيلة إحصائية واحدة في الأغلب او اثنين على الأكثر تقدير ، إذ اعتمدت على النسبة المئوية وقانون حدة المشكلة او الوزن النسبي ومعامل الارتباط ، بينما اعتمدت دراستنا الحالية على اكثر من منهج وأكثر من وسيلة إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة فقد استعملت النسبة المئوية ، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، وقانون اختبار مصداقية العينة، وقانون تحديد حجم العينة ، وقانون الوزن النسبي ، ومربع كاي لاختبار مربع الفرق المعنوي ، وقانون معامل الترابط.

٦- معظم تلك الدراسات اعتمدت على إجراء الدراسة الاستطلاعية لأجل الكشف عن أهم العوامل المسببة للتسرب لتصميم الاستبيان الأساسي في ضوءه، كذلك قمنا بهذا الإجراء على عينة صغيرة ، لأجل الحصول على أهم العوامل المسببة لظاهرة التسرب ، بعد الحصول على الإجابات قمنا بتصميم الاستبيان لأجل عرضه على المحكمين لاختبار الصدق الظاهري ، ثم قمنا بإجراء إعادة الاختبار للاستبانة للتأكد من ثبات الاستبانة الأساسية.

الفصل الثالث

الخدمة الاجتماعية نشأتها - تطورها

ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية

المبحث الأول : بعض القضايا الميدانية للخدمة الاجتماعية

أولاً: نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها

ثانياً: فلسفة الخدمة الاجتماعية

ثالثاً: علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية

المبحث الثاني : أسس الخدمة الاجتماعية

أولاً: أهداف الخدمة الاجتماعية ومبادئها

ثانياً: طرق الخدمة الاجتماعية

ثالثاً: تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية

المبحث الثالث : بعض ملامح الخدمة الاجتماعية في الإسلام وتطورها المستقبلي

تمهيد

إن الحديث عن الخدمة الاجتماعية يتطلب منا تسليط الضوء على العوامل المتشابكة والمتفاعلة والمتداخلة التي أدت إلى ظهورها، ولا بد من التعرف في بادئ الأمر على نشأتها وتطورها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والبياديين التي تعمل بها وعلاقتها بالرعاية الاجتماعية بعدّها أداة تنفيذ مضمونها .

فالخدمة الاجتماعية – باللغة العربية- تقابل Social work – في اللغة الإنكليزية – وقد ترجمت إلى الخدمة الاجتماعية في الثلاثينيات من القرن السابق بمصر عندما بدأت معاهد الخدمة الاجتماعية في الظهور، أن الترجمة الحرفية للمصطلح الإنكليزي- العمل الاجتماعي- قد لا يعطي مدلولاً واضحاً لما ستقوم به هذه المهنة الحديثة في مصر ووجدوا ان الخدمة وهي في اللغة تعني جهوداً هادفة ذات منافع ملموسة وفوائد ظاهرة ، وقد تعنى أيضا الوقاية من أضرار أو حل لمشكلات، على وفق أن هذه المهنة الحديثة ستقوم بجهود موجهة لمنع أضرار وعلاج مساوئ اجتماعية أو أحداث تغيرات من شأنها تحقيق منافع للإنسان والمجتمع معاً. ولا بد من الإشارة إلى أن العالم في هذا القرن يتجه نحو الاهتمام بالإنسان أينما كان، وان هناك محاولات جديدة ومخلصة لرفع مستوى الرفاهية الاجتماعية إلى أقصى حد ممكن بحيث من الصعب أن تجهر حكومة ما بأنها تهمل هذا الجانب الخطير وألا اتهمت بالتخلف عن ركب الحضارة وخيانة الأمانة التي حملتها (١) .

ويمكن تصنيف نشاط الخدمة الاجتماعية في ستة أنواع رئيسة هي ، خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع و الإصلاح الاجتماعي و إدارة المؤسسات الاجتماعية و البحث الاجتماعي. ويحتاج كل نوع من أنواع الخدمة الاجتماعية الى مهارات معينة وقدرات عامة يمكن ان نطلق عليها المطالب الأساسية للخدمة الاجتماعية (٢) .

(١) احمد كمال احمد: منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد- مصدر سابق،ص١٣.
(٢) محمود حسن; مقدمة الخدمة الاجتماعية ; مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص٣٢٨.

المبحث الأول

أولاً: نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها

لم تعد الخدمة الاجتماعية في القرن العشرين مجرد خدمات مؤقتة او عمليات أحسان وبر وأعمال خيرية لمقابلة احتياجات الإنسان بل أصبحت مهنة لها مقوماتها الفلسفية الهادفة ومبادئها الواضحة الصريحة وطرقها ومناهجها العلمية، وفي الواقع أن معالم الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة حديثة علمية لم تتبلور إلا مع بداية القرن العشرين ولو أن جذورها ترجع إلى الأديان ورسالات السماء فكانت لها وظيفة اجتماعية حيوية بالنسبة للوجود الإنساني وكانت لها أيضا أسس ومفاهيم ترتبط بالمتوبة والجزاء في الدنيا والآخرة، واتسمت أعمال الخدمة الاجتماعية وقتئذ بالطابع الذاتي المرتكز أساسا على حب المحسن للخير ورغبته الشخصية في إسعاد المحيطين به كما مهدت للمهنة الحديثة حركات أصلحية كثيرة التصقت بالوجود الإنساني وعاصرت الإنسان في كل أحداث تطوره وارتقائه وتحرره من آثار الذل والرق والعبودية والإقطاع والمساوي الكثيرة التي خلفتها للإنسان التكنولوجيا الصناعية^(١).

والهدف الرئيس للخدمة الاجتماعية هو تنمية المجتمعات والبحث عن أسباب العطل في المجتمع لكي تتصدى وتكافح هذه الأسباب وتختار انسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من أثارها والأضرار التي تنتج عنها إلى أدنى حد ممكن^(٢).

والخدمة الاجتماعية الحديثة انبثقت إلى حيز الوجود الفعلي في رحاب النظم الاجتماعية بمثابة وسيلة لتهديبها، وفي هذا المجال نستطيع أن نلخص ونحدد أهم الظروف التي مهدت لقيام ونشوء مهنة الخدمة الاجتماعية وظهورها إلى حيز الوجود الفعلي في القرن العشرين وهذه الظروف تتمثل بما يأتي :-^(٣)

١- التقدم الصناعي الذي غير كثير من معالم البشرية بنظمها وظواهرها لتظهر مشكلات لا عهد للإنسانية بها من قبل وهي(البطالة- الإسكان- الهجرة- أخطار الحوادث- الأزمات الاقتصادية- الانحرافات السلوكية- المشكلات الأسرية- التسول- الفقر).

٢- الحروب الاستعمارية وما خلفته من ضحايا وعجزة ومشوهين وأرامل وأيتام.

(١) د- احمد كمال احمد- قراءات في علم الاجتماع- مكتبة الخانجي - القاهرة- ١٩٧٧ ص٢٤٥.

(٢) د- كمال ابراهيم موسى- الخدمة الاجتماعية وتطور المجتمع- مقالة منشورة في مجلة النبأ، ٢٠٠٠

[www.http://.anabaa.org](http://www.anabaa.org)

(٣) د- احمد كمال احمد- منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد- مصدر سابق، ص١٧-١٨.

٣- انتهاء عهد الإقطاع في أوروبا وهجرة الفلاحين الجماعية إلى المدن سعياً وراء الرزق في الوقت الذي لم تكن فيه المدن قادرة على استيعابهم وتشغيلهم لا سيما وهم أيدي عاملة غير ماهرة مما أدى إلى ظهور التشرّد والجريمة والتسول.

٤- فشل التشريعات الوضعية المتوالية لمواجهة مشكلات الفقر وقيام تشريعات قائمة على أسس غير علمية أي انه بالردع والمهانة والتحقير والسجن يمكن القضاء على ظاهرة الفقر والتسول.

٥- ظهور الأفكار الاجتماعية.

٦- الاكتشافات العلمية الحديثة مثل علم النفس التجريبي علم الاجتماع، والانثروبولوجيا والوراثة.

٧- البحوث الاجتماعية التي قامت بها جماعات المصلحين الاجتماعيين.

٨- حركات جمعيات تنظيم الإحسان (١٨٦٩) والمحلات الاجتماعية (١٨٨٤) ونظام المدرس الزائر وسيدة الإحسان والمرضة الزائرة.

والتعريف بالخدمة الاجتماعية يعطي تمييزاً له ويحدد طبيعته وموضوعه وأهدافه العامة التي تميزه عن العلوم الأخرى، والتعريف ما هو إلا مجموعة من الخبرات يحاول فرد أو أفراد من المتخصصين في العلم أن يصنعوا مفهوماً له، وإن التعريف بالعلم قابل لتغيير من مرحلة إلى مرحلة أخرى أو من جيل إلى جيل آخر بحسب طبيعة كل مرحلة تبعاً لما تستجد بها من تغيرات سواء في نظريات هذا العلم نفسه أو في حاجات المجتمع نفسه والتغيرات التي حدثت به، وهذه بعض تعاريف مهنة الخدمة الاجتماعية التي تمثل أهم وجهات النظر في مهنة الخدمة الاجتماعية^(١).

أولاً: تعريف هيلين ويتمر (Helen wittmer) عام ١٩٤٢^(٢) عرفت ويتمر ((الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة علمية ونظام اجتماعي لا بد من وجوده لخدمة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمعات ومعاونتها على القيام بالدور المتوقع منها إذ عجزت بإمكانياتها المتعددة عن الوفاء باحتياجات الإنسان أو حل مشكلاته)).

(١) د- احمد كمال احمد- المصدر السابق نفسه، ص ٢٠-٢٣.

(2) Helen wittmer: Social work, as social Institution, New York:Reinehart, 1942 p.110.

هذا التعريف أعطى للمهنة طابعها العلمي وأكد أنها تعتمد على ركيزة من الحقائق العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع برامج لخدمة الإنسان. إذ يبرر هذا التعريف قيام الخدمة الاجتماعية بدورها في مجالات كثيرة مثل المدارس والمستشفيات والمصانع.

ثانياً: تعريف الأمم المتحدة عام ١٩٥٠ - (١)

((الخدمة الاجتماعية تؤدي خدمات مهنية بواسطة أشخاص مهنيين يتوافر لديهم قدر من التعليم المتخصص، وهي كمهنة تستمد أهميتها من تصديها للمشكلات التي يمكن أن تنجم من جراء التطور التكنولوجي السريع المستمر)). لقد حدد هذا التعريف وبوضوح العناصر كافة التي تعطي لمهنة الخدمة الاجتماعية صفتها المهنية وان كان ينقصه تناول الجهاز الاجتماعي بوصفه ركناً هاماً من مقومات المهنة.

ثالثاً: تعريف والتر فريلاندر Walter Friedlander عام ١٩٥٥ (٢)

((خدمة مهنية تقوم على أساس من الحقائق العلمية والمهارة في مجال العلاقات الإنسانية، الهدف منها مساعدة الأفراد كأفراد أو في جماعات على تحقيق الرفاهية الشخصية والاجتماعية وتنمية قدراتهم على توجيه شؤونهم بأنفسهم.. وتكون ممارسة هذه الخدمة داخل مؤسسات اجتماعية متخصصة فيها أو في أطر أغراض مؤسسات متصلة بها بحيث تصبح الخدمة الاجتماعية مكملة لنشاط تلك المؤسسات)).

يوضح هذا التعريف العلاقة العضوية بين المعرفة والمهارة فالاثنتان لا غنى عن أي منهما عند ممارسة العمل في مناهج الخدمة الاجتماعية على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع ومن ثم فبجانب الأساس العلمي المطلوب للأخصائي الاجتماعي لا بد وان يكون لديه من المهارة ما يؤهله لنقل هذا الأساس العلمي إلى الجانب التطبيقي (٣).

رابعاً: تعريف جوردن هاملتون Gordon Hamilton ١٩٥٩ (٤)

للخدمة الاجتماعية هدفان رئيسيان هما:-

١- الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق حياة إنسانية أفضل .

٢- تحقيق النمو الاجتماعي عن طريق دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

(1) United Nations; Training for social workers, An International survey, New York, 1950 p.13.

(2) Watter Friedlander: social worker As A profession in social work year Book. NASN. 1951. p 21.

(3) Werner Boebm <<The Nature of social work>> social worker, April, 1959.

(4) Gordon Hamiltoun, << Theory and practice of social case work>> New York, Columbia University press, 1959, p 12.

ان هذا التعريف عام للمهنة ولا يوضح بصورة قاطعة مدى الاختلاف بين مهنة الخدمة الاجتماعية وغيرها من المهن الأخرى الموجودة في المجتمع في مضمار تحقيق الرفاهية والتقدم لأفراد وجماعات المجتمع، فقد أكدت هاملتون في تعريفها هذا ان للخدمة الاجتماعية صلة أقوى بالناحيتين الاقتصادية والاجتماعية للأفراد لان العوامل الكثيرة المتداخلة فيها تؤثر بعمق في السلوك الإنساني .

خامساً: تعريف كان Kahn عام ١٩٦٠ :- (١)

((مهنة تهدف أصلاً وأساساً إلى تحقيق الرفاهية من أجل الحياة الإنسانية الأفضل التي تتفق مع تطلعات ورغبات الإنسان من أجل تدعيم علاقات التعاون بين أفراد المجتمع ونبذ علاقات التنافس والصراع)).

يؤكد هذا التعريف ان مهنة الخدمة الاجتماعية تستهدف تحقيق الرفاهية الاجتماعية Social welfare من أجل الحياة الإنسانية المتزايدة بالاستمرار والتغيير.

سادساً: تعريف د- احمد كمال احمد عام ١٩٧٦ (٢).

((الخدمة الاجتماعية مهنة ونظام اجتماعي تحقق الرفاهية للإنسان بإيجاد تغييرات اجتماعية موجهة من خلال بناء متخصص يتعاون مع أجهزة المجتمع لمقابلة الاحتياجات الاجتماعية))

يوضح هذا التعريف ان مهنة الخدمة الاجتماعية تلتزم في ممارستها المهنية بعدة أبعاد أساسية تتمثل بما يأتي :-

أ- استخدام الأسلوب العلمي (٣)

فالخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة- تستخدم الأسلوب العلمي في تعاملها مع الأفراد والجماعات والمجتمعات بفرض الوصول إلى أساس نظري يؤدي إلى تكوين قاعدة علمية خاصة بها إذ أن أساسها النظري ينبع من العلوم الاجتماعية ومن بعض الخبرات الميدانية.

ب- تهدف إلى أحداث تغييرات مقصودة وموجهة (للأفراد والجماعات والمجتمعات)

ج- تمارس المهنة عملها من خلال بناء تنظيمي ومهنيين متخصصين .

(1) Alfred J.Kahn, The function of social work in the Modern world In issues in American social work, Alfred Kahen, Editor, New York, Columbia Univ, press, 1959.p 16.

(٢) احمد كمال احمد : منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

(3) United Nation ,he contribution of social sciences in social work , Unesco,1961,pp.19-30.

د- الفلسفة الموحدة. تنبع هذه الفلسفة من القيم الإنسانية المتأصلة في حضارة الجنس البشري وتتفق وأيديولوجية المجتمع الذي تمارس فيه.

هـ- التكامل في التطبيق والممارسة المهنية:- إذ لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يمارس إحدى مناهج الخدمة الاجتماعية فقط من دون الاستعانة بالمناهج الأخرى وذلك لاعتماد الواحد على بعضها (فرد-جماعة-مجتمع)^(١)

أن التعاريف السابقة في مراحلها التطورية المختلفة توضح لنا أن الخدمة الاجتماعية في مفهومها المعاصر قد أصبحت مهنة متخصصة تخدم جميع المجتمعات كل حسب ظروفه كما أنها علم (وتسعى إلى تكوين أساس نظري وقاعدة نظرية لها بالاستعانة بالعلوم الأخرى وعن طريق ما تصل إليه خبرات متخصصيها وتجاربهم) وهي في هذا الصدد تستمد مقوماتها من التفسيرات الموضوعية المستندة إلى المنهج العلمي وهذا يؤدي بها إلى تكوين ركائز علمية تصل إليها عن طريق الممارسات المهنية والتطبيقات الواقعية والميدانية عن طريق الأبحاث والدراسات المتعددة التي يقوم بها علماء هذه المهنة وبما يؤدي إلى تحقيق أركان الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة علمية^(٢).

(1) Harrier Bartlet: Analyzing social work practices.by field ; New York,NASW,1961,pp.22-25.

(2) W. Boehm, Social work – science And Art,In social service Review,NewYork 1961.

ثانياً: فلسفة الخدمة الاجتماعية

على الرغم من أن مهنة الخدمة الاجتماعية وليدة القرن العشرين إلا أنها تطور نفسها باستمرار من أجل أن تصل إلى تكوين قاعدة علمية خاصة بها.. ومهنة الخدمة الاجتماعية لها- كما هو معروف - مناهجها وطرقها الفنية التي أحرزت وتحرز باستمرار خطوات تقدمية ولكنها لم تصل بعد إلى تكوين نظريات أو قوانين دقيقة نسبياً خاصة بها وإن كانت تحسن طرائق عملها من أجل الوصول إلى ذلك أي أنها تحاول أن تكون مناهج لها تصوراتها الشاملة تجاه الإنسان والمجتمع وتعمل هذه المناهج على دراسة الظواهر الأخرى المرتبطة من أجل الوصول بالممارسة المهنية إلى التطوير المطلوب . والخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة لم تستطع حتى الآن أن تكون لنفسها فلسفة محدودة شاملة وإن كانت في طريقها إلى ذلك ويمكن تحديد أهم الافتراضات الأساسية التي تستند إليها فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية بما يأتي:- (١)

أولاً:- الإيمان بكرامة الفرد وقيمه: أي احترام الفرد واحترام حقه في أن يعيش الحياة التي تلائمه ويرضاها لنفسه والتمتع بحريته الشخصية والمدنية وعلى هذا فلا يحق للأخصائي الاجتماعي أن يفرض على صاحب المشكلة معايير السلوكية أو يملئ آرائه أو مبادئه أو مثالياته أو الحلول التي يتصور أنها ضرورية للتغلب على المشاكل التي يتعرض لها صاحب المشكلة بل يجب عليه احترام حق صاحب المشكلة في أن يتولى وضع خطته بنفسه واتخاذ القرارات التي يرى أنها ملائمة لظروفه كما أنه ليس من حقه أن يوجه اللوم أو التهديد أو يصدر أحكاماً أخلاقية على الأفراد.

ثانياً: أن الفرد المحتاج للمساعدة له الحق الكامل في تقدير مدى احتياجاته والطريقة التي يمكن أن يتبعها لمقابلة هذا الاحتياج أيما أهمية قيامه بمساعدة نفسه بنفسه.

ثالثاً :- إن مبدأ تكافؤ الفرص يجب أن يتاح للجميع ولا يتدخل فيه أو يحد منه إلا قدرات الفرد ذاته.

رابعاً: أن حق الفرد في تقرير مصيره والفرصة المتكافئة متصلان اتصالاً وثيقاً بمسؤولياته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته والمجتمع الذي ينتمي إليه.

وفلسفة الخدمة الاجتماعية في مفهومها فلسفة اجتماعية أخلاقية وذلك لأن جذورها تتصل وترتبط بالدين والنزعة الإنسانية فالخدمة الاجتماعية تستمد فلسفتها من الأديان السماوية والحركات الإنسانية والعلوم الاجتماعية والطبيعية والخبرات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين، وهي تعتمد على مجموعة من الركائز الأساسية والتي منها الأيمان بالفوارق الفردية سواء بين الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، الأيمان بحق الفرد بممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية، تؤمن الخدمة الاجتماعية بالحب والتسامح والعدالة الاجتماعية بين جنس وآخر أو بين ديانة وأخرى، وتؤمن بأن الإنسان هو الطاقة الفريدة في أحداث التغيير الاجتماعي من أجل رفاهيته مع مساعدته على تأدية الأدوار الاجتماعية^(١).

أن الأخصائي الاجتماعي المهني باستخدامه أسلوب الدراسة والتوجيه يساعد أصحاب المشكلة لكي يصلوا بأنفسهم بعد هذا الفهم والاقتناع إلى قراراتهم السليمة ومن هنا تتحقق فلسفة المهنة في احترامها لكرامة الفرد والجماعة والمجتمع بعدّها وحدات أساسية للحياة البشرية والتي أمكن ترجمة هذه الفلسفة (بناء على خبرات موضوعية) إلى مبادئ علمية اصطلح على تسميتها بمبادئ التقبل وحق تقرير المصير والمساعدة الذاتية والسرية والتقويم الذاتي والدراسة العلمية والرجوع للخبراء^(٢).

وقد اهتمت مهنة الخدمة الاجتماعية بالبحث في حقيقة تكوين الكائن البشري الذي تتعامل معه فأدرسته في تكوينه البيولوجي وحقيقته النفسية وطابعه الاجتماعي مستعينة في ذلك بما وصلت إليه العلوم الإنسانية والعلوم البيولوجية وكونت لنفسها فلسفة لها ركائزها من علوم أخرى وانتهت من كل ذلك إلى ابرازها علماً متكاملأ له طرقه التكتيكية المتخصصة مثل طريقة خدمة الفرد وطريقة خدمة الجماعة وطريقة تنظيم المجتمع والعلم أيضاً ميادين ومجالاته وهيئاته والمتخصصون فيه^(٣).

(١) الخدمة الاجتماعية الاوضاع والاتجاهات ١٩٩٨ في مجلة الفرص الضائعة لليونسكو - على شبكة الانترنت <http://www.education.unesco.org/efa>

(2) Eduard Lindeman, J, Hader, Dynamic social Research N.Y. Harcourt. 1933 .p.45.

(٣) د- احمد كمال احمد، وعدلي سلمان، المصدر السابق ص ٢٧.

ثالثاً: علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية

منذ أن نشأ الإنسان على الأرض وله احتياجاته التي يمكن أن نحددها بما يأتي:-

أ- احتياجات ذاتية للحفاظ على حياته كالمأكل والملبس والمأوى.

ب- احتياجات اجتماعية يفرضها ارتباطه بآخرين كالحاجة إلى التقدير والانتماء والحاجة إلى الكسب والحاجة إلى تكوين أسرة والحاجة إلى التعليم.

فالرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث ليست مجرد تقديم أحسان للمواطنين أو منحهم بعض الخدمات يراها أو يرغبها مقدموا هذه الرعاية ولكنها تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الذاتية والاجتماعية^(١). لقد نشأت مهنة الخدمة الاجتماعية عن أنشطة الرعاية الاجتماعية التي مارسها الإنسان في مختلف المجتمعات على مر العصور فالرعاية الاجتماعية تمثل بحق البذور الأولى لمهنة الخدمة الاجتماعية وهي تتمثل بجميع الأنشطة التي يمارسها كل العلماء والمهنيين والفنيين والحرفيين والعمال وغيرهم من الفئات بقصد توفير فرص النمو والتقدم والرفاهية للإنسان^(٢).

ويمكن تحديد العلاقة بين مفهوم الخدمة الاجتماعية وبين مفهوم الرعاية الاجتماعية من خلال الأتي:-^(٣)

١- الرعاية الاجتماعية بصفة أساسية تتضمن برامج عامة اجتماعية لإشباع احتياجات الناس ، و الخدمة اجتماعية ترتبط بهذه الرعاية من حيث دورها كونها مهنة تقوم على أساس العلم والفن لتمكين الناس من الإفادة من برامج الرعاية الاجتماعية .فالرعاية الاجتماعية التعليمية مثلاً التي تقدمها للنشئ ،فإن الدولة تنشئ المدرسة وتقوم الخدمة الاجتماعية عن طريق الأخصائي الاجتماعي المدرسي بدورها في تمكين الطالب من الإفادة من الخدمات التعليمية إلى أقصى حد بمساعدته على تذليل المشكلات التي تقابله خلال مسيرته التعليمية فضلاً عن تمكين هذا الطالب من النمو عن طريق الخدمات الجماعية والمجتمعية التي تيسر له الإسهام فيها ومن ثم تحقق للطالب ((التربوية)) التي تعدّ ضرورة أساسية ملازمة للتعليم.

٢- قد تقصر برامج الرعاية الاجتماعية عن إشباع احتياجات معينة لم يجد الكشف عنها فتقوم الخدمة الاجتماعية بدورها لمقابلة ما تسفر عنه بحوث الخدمات الاجتماعية من نتائج ،ومن

(١) د- اسماعيل رياض،د- عدلي سليمان- الخدمة الاجتماعية - دار النهضة العربية- مصر ،١٩٧٠،ص٦.

(٢) د- سيد أبو بكر حسنين - الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي- مكتبة الفكر- ليبيا ،١٩٧٥، ص١٣.

(٣) د- اسماعيل رياض- د- عدلي سليمان- مصدر سابق ذكره-ص ص ٩- ١١.

أمثلة ذلك ما أسفرت عنه بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية من احتياجات تشريعية ومؤسسية في مجالات الأحداث والشباب والأسرة والطلاب والقطاع الريفي من خدمات.

٣- تهتم الرعاية الاجتماعية بصفة خاصة باحتياجات الفرد والجماعة أما الخدمة الاجتماعية فتنسج مجالاتها بحيث تتضمن عمليات تنمية المجتمع ، ذلك لأنه إذا كانت الرعاية الاجتماعية تتأثر عادة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع فان الخدمة الاجتماعية ترتبط أساساً بالتنمية .ولذلك يغلب على أساس الخدمة الاجتماعية الجوانب الإنشائية والوقائية بوصفها أساساً للتغيير الاجتماعي.

أذن تعدّ الرعاية الاجتماعية هدفاً يسعى إليه المجتمع لتحقيق رفاهية الفرد والجماعة عن طريق تنظيم البرامج وإنشاء المؤسسات العامة والأهلية ، وإصدار التشريعات التي تضمن صيانة الدخل ، أو تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة .أما الخدمة الاجتماعية فهي منهج يقوم على المهارة والعلم يستهدف تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية، وإذا كان مضمون الرعاية الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر حسب الموارد والشمول ومن ثم تختلف تعاريفها فإننا لا نجد خلافاً علمياً بشأن مفهوم الخدمة الاجتماعية^(١).

(1) Wilson, Gertrude: Group work and case work. New York. family welfare Association of America, 1941. p.50.

المبحث الثاني:

أسس الخدمة الاجتماعية

أولاً: أهداف الخدمة الاجتماعية ومبادئها

تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات حتى تصل إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية، والنفسية والجسمية ، وتقوم الخدمة الاجتماعية بالتفاعل الدينامي بين المظاهر الشخصية ، والبيولوجية ، والنفسية وبين القوى الاجتماعية والاقتصادية للبيئة التي يعيش الناس فيها ،^(١) عندما كانت الخدمة الاجتماعية في بداية ظهورها تهتم بتقديم المعونة والصدقات للفقراء ، اختلفت الخدمة الاجتماعية الحديثة عن خصائصها التطبيقية وأصبحت جهودها تتجه نحو تحسين ظروف الحياة لقطاعات المجتمع كافة ، واتسعت لمساعدة الأشخاص في المستويات الاجتماعية كافة بما في ذلك الأفراد والأسر ممن ليسوا في حاجة اقتصادية ولممارسة هذه الوظيفة المتكاملة استفادت الخدمة الاجتماعية من الطاقة الكامنة في الفرد والجماعة وكذلك من القوى البنائية القائمة في البيئة ، ليتحقق هذا العمل عن طريق الهيئات الاجتماعية كمؤسسات الرعاية الاجتماعية، والمدارس، والمستشفيات، ومكاتب العمل، ومراكز الشباب، والمحاكم^(٢)، وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى ربط رفاهية الأفراد برفاهية المجتمع الذي يعيشون فيه ومن بين أغراض الخدمة الاجتماعية مساعدة المواطن المحتاج وأسرته للحصول على المساعدة الاقتصادية الضرورية عن طريق مزايا التأمين الاجتماعي أو معاش العجز الكلي أو المساعدات العامة او مساعدات الهيئات الخاصة^(٣).

كذلك تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تغيير الظروف الاجتماعية التي تسبب أو تسهم في تعاسة الإنسان أو سوء تكيفه لغرس القيم الاجتماعية كالعدالة والأمن واحترام العمل والوقت والقيم الإيجابية لدفع عجلة التنمية إلى الإمام مع منع المشكلات المرتبطة بالإدمان والجريمة والجنوح كذلك تهدف إلى زيادة حجم الطاقة المنتجة في المجتمع لتجنب المجتمع الأعباء الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية وتدعيم التضامن والتكامل الاجتماعي والمساهمة في تنمية الموارد البشرية. والاكتشاف المبكر للأمراض الاجتماعية ومظاهر التفكك من خلال الدراسة والتحليل^(٤)، أذن يمكننا القول أن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الناس على تحديد

(١) محمد عادل خطاب ،انيس عبد الملك- برامج الجماعات ،القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٣ ،ص١٢٨.

(٢) د- محمود حسن - مقدمة الخدمة الاجتماعية مصدر سابق ،ص٢٧٣.

(٣) د- محمود حسن- المصدر السابق نفسه ص٢٧٤.

(٤) الخدمة الاجتماعية - مقالة منشورة على شبكة الانترنت ٢٠٠٣-مجلة نبا <http://www.anabaa-s-w-org>

مشكلاتهم والتوصل إلى حلول لها قدر امكانهم وفي حدود استطاعتهم، وأحداث تغييرات في النظم الاجتماعية من شأنه أن يساهم في حل المشكلات التي يعاني منها الناس ، كما تهدف الخدمة الاجتماعية إلى المساهمة الايجابية الفعالة في رفع مستوى معيشة الناس من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

مبادئ الخدمة الاجتماعية

يحتاج الأخصائي في الخدمات الاجتماعية social worker معرفة الأسس والمبادئ الرئيسية المتعلقة في الخدمات الاجتماعية المختلفة ليستعين بها في مجال التطبيق عند ممارسة عمله في مختلف ميادين الخدمة الاجتماعية المتعلقة بالفرد أم الجماعة أم المجتمع (١). والمبدأ عبارة عن قاعدة أساسية لها صفة العمومية يصل إليها الإنسان عن طريق الخبرة والمعرفة والمنطق أو باستعمال الطرق العلمية كالتجريب والقياس. وتعددت الأساليب التي تطبق بها المبادئ. فالأسلوب هو الطريقة التي يطبق بها المبدأ وقد يختلف أسلوب تطبيق المبدأ من مجتمع لآخر، أو من أخصائي اجتماعي لآخر أو من موقف لآخر ويمكن أن تقول وبصفة عامة أن للخدمة الاجتماعية المبادئ الأساسية الآتية:- (٢)

١- مبدأ التقبل :- Receptiveness Principle

ونعني بالتقبل هنا ، أن يكون هناك تقبل متبادل بين الأخصائي الاجتماعي والوحدة الإنسانية التي يتعامل معها (فرد- جماعة- مجتمع) . وتقبل الوحدة للأخصائي الاجتماعي أمراً مهماً للغاية لأنه يتوقف على هذا التقبل مدى استجابة الوحدة لدور الأخصائي ومدى تعاونها معه ومدى ثقته فيه، وإذا لم تتوافر الاستجابة المرضية والتعاون المناسب والثقة المتبادلة لما استطاع الأخصائي الاجتماعي أن يؤدي دوره مع الوحدة التي يتعامل معها. وعلى الأخصائي الاجتماعي ان يتقبل الوحدة التي يتعامل معها كما هي لا كما يجب أن تكون، أي احترام الأخصائي الاجتماعي التام لكرامة الفرد وتقديره لها. معرفة مستوى قدرات الفرد أو الجماعة أو المجتمع كذلك أدراك احتياجاتها ورغباتها.

(١) د- عبد الجبار عريم- فن الخدمات الاجتماعية - بغداد- مطبعة المعارف ، ١٩٦٨، ص٥.

(٢) د- سعيد ابو بكر حسنين- مقدمة في الخدمة الاجتماعية- طرابلس: الجامعة الليبية، مطبعة دار الشروق، ١٩٧٤، ص٢٨.

٢- مبدأ حق اتخاذ القرار : - The madcing decision of principle

ونعني بحق اتخاذ القرار . أن تتاح الفرصة للفرد أو الجماعة أو المجتمع أن يتخذ القرارات التي يترتب عليها إحداث تغييرات له بنفسه، ما دام لديه القدرة على ذلك، وما دامت قراراته لا تتسبب في وقوع أضرار على الغير . يتدخل الأخصائي الاجتماعي في هذا المبدأ عندما يكون صاحب المشكلة مختل القوى العقلية أو معرضاً لخطر ماحق ، أو في حالة ما إذا كان صاحب المشكلة نفسه خطراً على نفسه وعلى المجتمع.

٣- مبدأ المسؤولية الاجتماعية Social Responsibilities of principle

يركز هذا المبدأ على ارتباط الحقوق بالواجبات أي مسألة الأخذ والعطاء ، ويجب على الأخصائي الاجتماعي الذي يتعامل مع الوحدات الإنسانية (فرد- جماعة- مجتمع) ويعترف بحقوقها أن ينبهها ويبصرها بما عليها من مسؤوليات وواجبات ، ويجب ان يكون عمله مبنياً على أساس الأخذ والعطاء بين المجتمع العام ومن يعيشون فيه.

٤- مبدأ الموضوعية^(١) Objectivity principle

أي مبدأ عدم التحيز أي لا يسمح الأخصائي الاجتماعي لأي اعتبارات شخصية أو ذاتية بالتدخل في علاقاته مع الفرد أو الجماعة أو المجتمع ولكي يتحقق ذلك على الأخصائي الاجتماعي أن يقيم علاقة مهنية مع صاحب المشكلة وتكون علاقة تتسم بالثقة المتبادلة، كذلك مشاركة صاحب المشكلة في تحديد أهدافه في دراسة مشكلته. وعلى الأخصائي الاجتماعي أن لا يفرض آراءه الشخصية على الوحدات الإنسانية التي يتعامل معها وان لا يدعي معرفة كل شيء ، ومن واجبه أن يستعين بالخبراء في المهن الأخرى كالمربين ، والأطباء، والاقتصاديين، والمهندسين والقانونيين. وعليه أن يقوم نفسه ذاتياً أي حرر عمله من نوازعه الشخصية والذاتية وأخيراً على الأخصائي الاجتماعي أن ينقد نفسه ذاتياً عندما يكتشف الأخطاء التي وقع فيها.

٥- مبدأ السرية : - Confidentiality principle

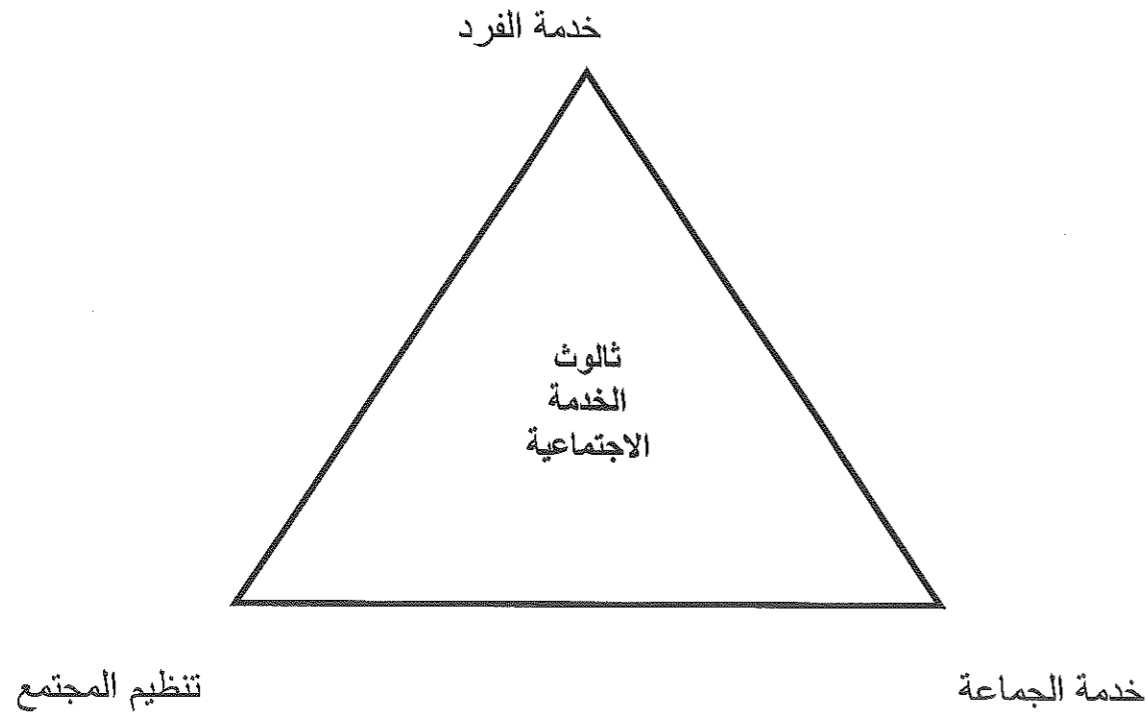
أن يكون الأخصائي الاجتماعي في هذا المبدأ أميناً على المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من الوحدات الإنسانية التي يتعامل معها أو يعرفها . عندما يقوم الأخصائي الاجتماعي

(1) Garrett, Annette: interviewing- Its principles and Method .New York , Family service, 1942-p-154.

بعمليات لدراسة الوحدة التي يتعامل معها. يحصل من تلك الدراسة على بعض المعلومات والبيانات التي يجب أن لا يتصرف فيها إلا بعد موافقة الفرد أو الجماعة أو المجتمع.

ثانياً: طرق الخدمة الاجتماعية

يمكن تصنيف نشاط وطرق الخدمة الاجتماعية في ستة أنواع رئيسة هي، خدمة الفرد وخدمة الجماعة و تنظيم المجتمع و الإصلاح الاجتماعي و إدارة المؤسسات الاجتماعية و البحث الاجتماعي. أما الطريقة أو المنهج الخاص بكل من خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع فيتضمن نشاطاً يتصل مباشرة بالكائنات الإنسانية التي تنتفع بهذه الخدمات، إذ ينطبق تعريف هيلين ويتمر ((Helen witmer)) للخدمة الاجتماعية على خدمة الفرد وخدمة الجماعة وهي تعرفها بأنها ((تقديم المساعدة للأفراد تبعاً لنوع الصعوبات التي تواجههم أو تقابل الفرد في نشاطه الخاص باعتباره عضواً في جماعة منظمة)). أما طرق تنظيم المجتمع والإصلاح الاجتماعي والبحث الاجتماعي وإدارة المؤسسات الاجتماعية فهي ترمي إلى إنشاء المؤسسات الاجتماعية وتنمية برامجها، ورسم التشريعات الاجتماعية واكتشاف الوسائل العلمية التي تؤدي إلى رفع مستوى الخدمات الاجتماعية، وتحسين أساليب إدارة المؤسسات التي تقوم بممارسة خدمة الفرد وخدمة الجماعة. وتعدّ هذه الطرق نسقاً متكاملًا من الأدوات في برامج الرعاية الاجتماعية الحديثة^(١)، ولقد استمدت الخدمة الاجتماعية أساليبها أو طرقها في العمل من طبيعة الحياة الإنسانية، معتمد على مثلث الخدمة الاجتماعية وعلى نحو ما موضح في أدناه:-^(٢).



(١) د- محمود حسن- مقدمة الخدمة الاجتماعية - مصدر سابق- ص٣٢٨.
(٢) د- اسماعيل رياض - محاضرات في الخدمة الاجتماعية- مصر- مطبعة دار التأليف، ١٩٧٠، ص٤٠.

أولاً- خدمة الفرد Social case work

هي احد مناهج مهنة الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع الفرد بقصد مساعدته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وتقتصر هذه المساعدة على الأفراد الذين فقدوا القدرة على حل مشكلاتهم بأنفسهم لضعف قدرتهم على مواجهة ظروف الحياة التي عجزوا بسببها عن التكيف مع المستويات السائدة في المجتمع سواء كانت هذه الظروف اقتصادية او صحية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية^(١). ويعدّ منهاج خدمة الفرد من أولى المناهج التي نشأت في مهنة الخدمة الاجتماعية. وهو بوصفه منهاجاً علمياً يهتم بالأفراد أي بالإنسان وشخصيته وتكوينه وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية وتدعيم تكيفه مع بيئته^(٢). فحياة الإنسان كفرد له صورته البدنية والاجتماعية والنفسية الخاصة، أي له ظروفه الذاتية من صفات وميول وقدرات يختلف فيها عن غيره، وله ظروفه البيئية الخاصة التي يعيش فيها.. وهو في كل ادوار حياته يقابل صعوبات قد تصل لضغوطها عليه إلى الحد أو المستوى الذي تصبح فيه معوقات أو مشكلات لا يقوى وحده على مقابلتها أو مواجهتها .. لذلك عنيت الخدمة الاجتماعية بوضع أساليب معينة للتعامل مع الفرد بقصد تمكينه من الاستفادة من قدراته وإمكانيات بيئته لمواجهة مشكلاته وعلاجها معتمداً على نفسه ومن هنا اتخذت الخدمة الاجتماعية لنفسها طريقة ((العمل مع الفرد)) التي تهدف إلى تمكين الفرد من مواجهة مشكلاته حتى ينمو ويرقى ويتقدم^(٣).

تطور ونمو خدمة الفرد

يمكن توضيح تطور طريقة خدمة الفرد حسب تسلسلها التاريخي في الجوانب الآتية:-^(٤)

أ. منذ أن خلق الإنسان ونزعة الخير عند البشر تدفعهم إلى تقديم العون والمساعدة للمحتاج بواسطة الأغنياء وذوي القلوب الرحيمة وفي عصر ما قبل الأديان، وجدت عقليات تفكر بالغريزة الدينية والدعوة للتكافل الاجتماعي وعمل الخير، وبمجيء الأديان السماوية المتعاقبة أصبح التراحم والخير والتكافل الاجتماعي (الصدقة والزكاة) مما تحث عليه تلك الأديان لا سيما الدين الإسلامي الحنيف واجب ديني.

(١) د- عبد الفتاح عثمان، خدمة الفرد في المجتمع المعاصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٦، ص ١٤٠
 (٢) د- احمد عبد الحكيم السنهوري: اصول خدمة الفرد- القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٥، ص ٤٣
 (٣) د- طلعت عيسى، د- عدلي سليمان- خدمة الفرد- مصر - مكتبة دار النهضة العربية، ١٩٧٠، ص ٢٤.
 (٤) د- احمد كمال احمد - منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد- مصدر سابق- ص ٦٩.

ب. مرحلة بداية التشريعات الوضعية المدنية:-

ظهر أول تشريع اجتماعي عام ١٥٣٦ بإنجلترا يقضي بتخصيص بعض الموظفين لجمع التبرعات من المواطنين. وينص على أنه يحسن توفير العيش الكريم للعجزة والفقراء وذوي العاهات ، ثم صدر قانون الفقراء عام ١٦٠١ بإنجلترا أيضا ، إذ يعدّ هذا القانون مرحلة التدخل الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية، وإعلان حق كل مواطن لدى الدولة في توفير الحياة الكريمة له في المجتمع المحلي الذي ولد فيه (المحطة Settlement) . في عام ١٨٥٠ ظهر في ولاية ماسوشيتس في الولايات المتحدة الأمريكية قانون يعرف مفهوم كلمة ((أحسان Charity)) . بعدها ظهرت حركة جمعيات الأحسان عام ١٨٦٦ التي تكونت في لندن تحت اسم (جمعية تنظيم الأحسان) وكان عقلها المدبر هو سكرتيرتها تشارلس لوتس وقد باشرت عملها مسترشدة بأراء تشالمرز الذي نادى بأن الفرد هو المسؤول عن فقره ويجب عليه ما دام قادراً صحياً أن يعمل ليعول نفسه. حتى ظهرت حركة المحلات الاجتماعية (Social settlement) عام ١٨٨٤ كتجربة رائدة لعلاج الأحسان والأجرام قامت بها جامعة أكسفورد في لندن إلى أن ظهرت خدمة الفرد كطريقة مهنية لها أسسها العلمية بظهور كتاب عن خدمة الفرد لماري ريتشمود عام ١٩١٧ (التشخيص الاجتماعي Social Diagnosis) الذي يقول أن خدمة الفرد هدفها مساعدة الفرد لكي يساعد نفسه. ((help the individual to him self)) وقد اتضحت خلال هذه المرحلة أهمية الأمور الآتية في طريقة خدمة الفرد^(١)

- دراسة الحالة عن طريق البحث الاجتماعي.
- ضرورة تكوين علاقة مهنية بين الأخصائي وصاحب الموقف الإشكالي .
- ان الأخصائي الاجتماعي قائد مهني يجب ان تتوفر لديه صفات شخصية معينة وتدريب وأعداد مهني مناسبين.

تعريف منهاج خدمة الفرد:-

منذ ان نشرت ماري ريتشموند الرائدة الاولى لخدمة الفرد أول تعريف لها عام ١٩١٥ في كتابها التشخيص الاجتماعي الصادر عام ١٩١٧ توالى العديد من التعاريف لتمثل مراحل تطور خدمة الفرد ونظرياتها ولغرض التوضيح نستعرض أهم هذه التعاريف تعريف ماري ريتشموند:
١٩١٥(١):

((فن ، هدفه تحسين أحوال الأفراد وأحوال مجتمعاتهم في نفس الوقت. ثم أوضحت في سنة ١٩١٧ أن خدمة الفرد فن الهدف منها الوصول إلى التكيف بين شخصية الفرد وبين بيئته الاجتماعية بطريقة شعورية مقصودة)).

تعريف جريس ماركوس: ١٩٣٨ (٢)

عرفتها بأنها((تلك الطريقة التي تهتم بالمشاكل الشعورية للعميل بهدف التفاعل الايجابي معها))

تعريف باورز: ١٩٥٩ (٣)

((فن يفرض التوفيق بين العميل وكل او بعض بيئته الكلية))

تعريف الدكتور عبد الفتاح عثمان: (٤)

١- ((خدمة الفرد عملية تعتمد على العلم والمهارة، لمساعدة الأفراد على بلوغ أقصى درجة ممكنة من القدرة على مواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية في حدود فلسفة المؤسسة))

٢- ((خدمة الفرد (فن) تستخدم فيه معارف العلوم الإنسانية والمهارة في العلاقة الإنسانية، لتوجيه كل من طاقات الفرد وإمكانيات المجتمع لتحقيق أفضل درجة ممكنة من القدرة على الأداء الاجتماعي في حدود فلسفة المؤسسة))

(1) Mary Richmond, what is social case work ,New York, Russel sage foundation , 1922.p-49.

(2) Grace Marcus ,<< social case work and Mental Health>> The family Vol. xix ,june ,1988,p.58.

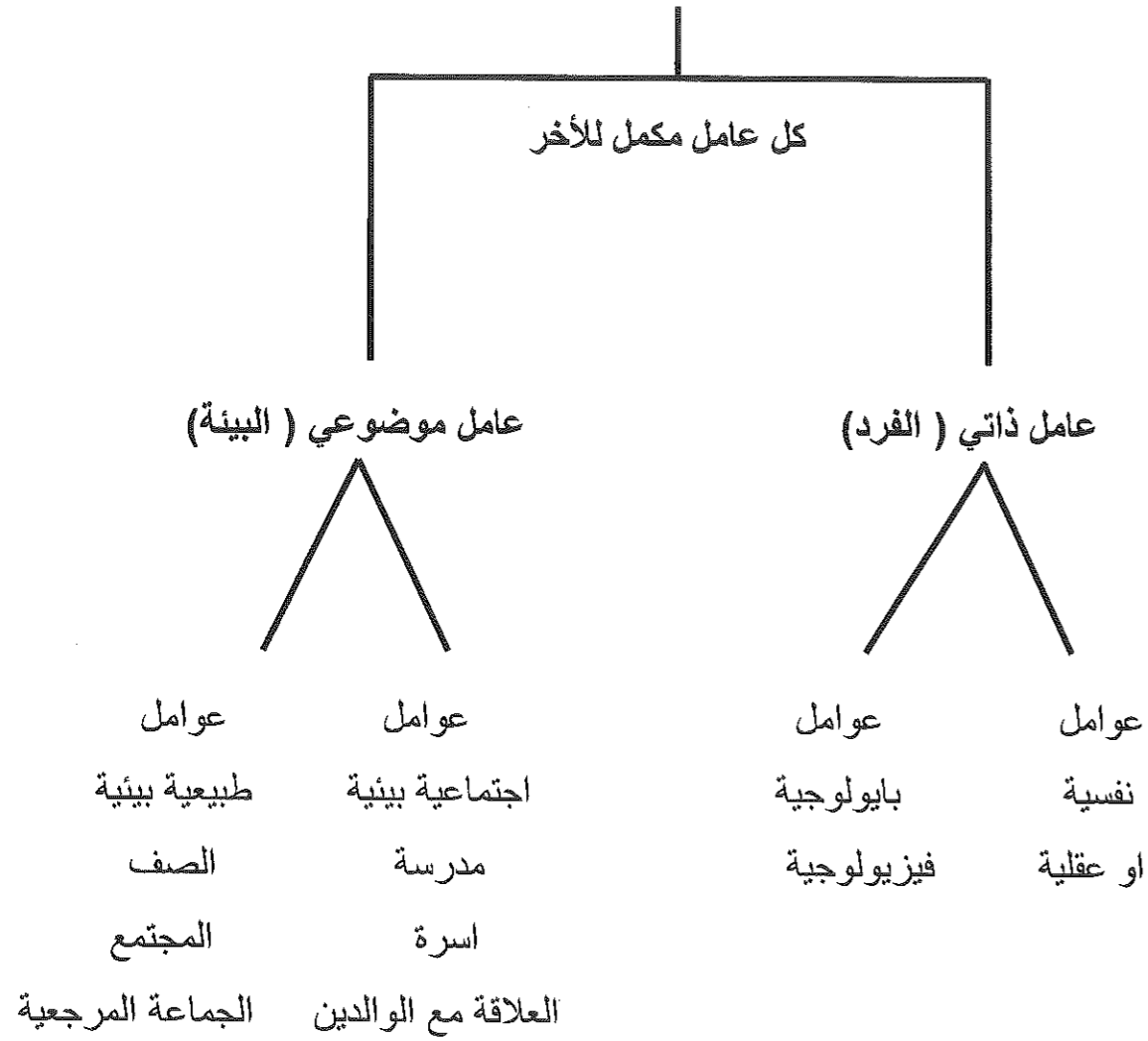
(3) Swithum Bowers, << the Nature and Definition of social case work>> journal of social case work xxx October,1950-p.26.

(٤) د- عبد الفتاح عثمان ((خدمة الفرد والمجتمع المعاصر)) القاهرة-مكتبة الانكلو المصرية، ١٩٧١، ص٦٧-٦٩.

العوامل التي أدت إلى ارتقاء وتطور خدمة الفرد:- (١)

- ١- استفادت خدمة الفرد من الاختبارات النفسية وقدرات الأفراد التي وضعها علماء النفس التي كشفت سمات شخصية الأفراد حيث كانت هذه الاختبارات ذات أهمية في خدمة الفرد والارتقاء بها، كذلك ظهور نظريات حديثة لقسم من العلوم بالذات علم النفس والاجتماع مثل نظرية التحلل النفسي في علم النفس ونظرية التفاعلية الرمزية بالاجتماع ، ودراسة الحالة في الخدمة الاجتماعية.
- ٢- أخضعت هؤلاء الأفراد للمنهج التجريبي الميداني.
- ٣- دخول الخدمة الاجتماعية في الميادين الاجتماعية وكيف حصلت على المرتبة الراقية الموازية للعلوم الأخرى.
- ٤- الدراسات والبحوث التي أجرتها معظم العلوم خاصة التي لها علاقة (بشخصية وسلوك الفرد) سواء عربية أو أجنبية.
- ٥- حتمية المشكلة الفردية من خلال الاحتكاك بين الأفراد ودخوله في علاقات مع الآخرين.
- ٦- حدوث انعكاس واضحاً جداً هو تطور في مفهوم المساعدة في حل المواقف الإشكالية بعدما كان يعتمد على موضوع خارج نطاق الفرد أصبح (مساعدة الفرد في المشكلة). ويجب على الأخصائي الاجتماعي في خدمة الفرد معرفة الأتي عن الشخص أو الفرد صاحب الموقف الإشكالي أي صاحب المشكلة وعلى نحو ما موضح في المخطط الآتي :-

الفرد (صاحب الموقف الإشكالي) المشكلة (١)



أساليب العلاج الموضوعي (البيئي):

- ١- تعديل أساسي في شخصية صاحب المشكلة وظروفه البيئية من خلال استثمار الطاقات المعطلة فيه وتعديل أساسي في الضغوط البيئية.
- ٢- تعديل نسبي في شخصية المستفيد وظروفه البيئية المحيطة به (يكون أكثر واقعية من الأول) يمكن تحقيقه في الواقع الميداني ولا يحتاج إلى جهود كبيرة يسعى إلى التخفيف من حدة الموقف أن لم يكن معالج كلياً او جزئياً. [تعديل الاتجاهات النفسية والاجتماعية للأب نحو سلوك الابن] .

- ٣- تعديل كلي او نسبي في شخصية صاحب المشكلة. (أي تقوية ذات الفرد صاحب الموقف الإشكالي) في الحالات التي يتعذر كليا تعديل البيئة المحيطة والمرتبطة بالمشكلة.
- ٤- تعديل نسبي او كلي في الظروف البيئية. يرتبط هذا النمط من الخدمات في الحقيقة بمعالجة الظروف (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية وتظهر أهمية هذا التعديل مع الطلاب المتسربين الذين تكون ظروفهم البيئية هي العامل الأساسي في مشكلاتهم فهم في أمس الحاجة إلى خدمات تعليمية وبيئية يستفيدوا منها).
- ٥- تثبيت الموقف الإشكالي وتحديده (تجميده): وهو مستوى أدنى لأهداف خدمة الفرد نلجئ إليها عندما يستحيل التأثير في أي من (شخصية المستفيد او الظروف المحيطة به) رغم انه هدف شبه سلبي إلا أن قيمته ترتبط في تجنب تعقب هذه المشكلة وظهور مزيد من التدهور في الموقف الإشكالي. [مثال الشخص المريض عقليا والميوس من شفائه فإدخاله في المستشفيات المتخصصة هو الأسلوب الوحيد لمساعدته تجنباً لمخاطر محتملة لحدوث مستقبلاً^(١) .

أساليب العلاج الذاتي ((النفسي البايولوجي)):^(٢)

- ١- التبصير النفسي (المعونة النفسية):- هو أسلوب يرمي إلى إزالة المشاعر السلبية ذات العلاقة بالموقف الإشكالي (كالقلق والغضب والألم والشعور بالذنب والخوف) أو مشاعر سلبية مرتبطة بعلاقة المستفيد بأسرته أو مدرسته، حتى يكون الأخصائي مستعداً للعمل عليه تكوين علاقة مهنية سليمة مبنية على التعاطف والثقة المتبادلة والمعونة النفسية تمثل الشريان الرئيس لهذه العلاقة تعمل على نمو ذات المستفيد والتخفيف من توتره تقوم على الآتي:-
- أ- التأكيد:- هو أسلوب تدعو اليه حالات خاصة تنتاب المستفيد فيها مشاعر حادة من القلق والألم والذنب والتأكيد هو موقف الأخصائي إلى توضيح طبيعة هذه المشاعر والأحاسيس ويعين المستفيد للتخلص منها. ولكي يتحقق هذا الهدف يجب أن يكون الأخصائي موضوعياً، واقعياً، غير خيالي، يمنح الأمل ولا ينكر خطورة الموقف .
- ب- عدم تكرار المستفيد الواحد في أكثر من موقف.

(١) المصدر السابق نفسه

(٢) د- مازن بشير محمد- خدمة الفرد-(محاضرات) القيت على طلبة الماجستير- قسم الاجتماع- كلية الاداب- جامعة بغداد ٢٠٠٦.

- ج - الاتجاه التعاطفي (المشاركة الوجدانية):- وهو اتجاه وجداني يمارس خاصة في مواقف معينة يعاني منها المستفيد من مواقف مؤلمة قد يدعو إلى البكاء الشديد .
- د- المبادرة التدميمية:- يعتمد هذا الأسلوب مع المستفيدين النافرين والمتباعدين والخائفين من الارتباط بالغير (هدية لطفل أو زيارة للسجين في زنزانته شرط عدم تكرارها).
- هـ - الإفراغ الوجداني (المشاركة الوجدانية): أي ييوح المستفيد بكل المشاعر المكبوتة ويشعر انه بأمان وتقوم على الاستشارة و التشجيع و توظيف المشاعر عن طريق الإبدال أي استبدال نقطة التركيز في الموضوع الواحد إلى موضوع آخر.
- ٢- تعديل الاستجابة الذاتية:- عن طريق الإيحاء او النصح أو السلطة أو الأوامر وتجري خلال عمليات الاتصال والارتباط بمواقف معينة بين الأخصائي والمستفيد.
- ٣- تعديل السمات الشخصية:- العمل على تشكيل خصائص مثقفة ومتكيفة مع ما يتطلبه المجتمع تقوم على (التعليم أو التوضيح أو الإقناع أو التدميم)^(١)

ثانياً:- خدمة الجماعة Social Group work

خدمة الجماعة طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تركز اهتمامها على الجماعة وتجعلها وسيلة لتنمية شخصية الفرد ، تؤكد عمليات خدمة الجماعة على إمكانيات نمو الفرد وتكيفة الاجتماعي خلال التفاعل الذي يجري في الجماعات واستثمار العلاقات المتبادلة بين الأعضاء للوصول إلى الأهداف الاجتماعية التي يسعى إليها المجتمع وتخضع هذه العمليات لكل من اهداف المؤسسة والقوى الدينامية وقوى التكيف داخل الجماعة ذاتها فضلاً عن مهارة أخصائي الجماعة وتماسك بنائها الداخلي^(٢). أذن لا يعيش الإنسان منفرداً ذلك لأنه يولد في أسرة وهي جماعة ومن ثم ينتمي إلى جماعات أخرى في حياته العامة) كالمدرسة،المجتمع،المعمل، الكلية) وهو كفرد مسؤول عن نمو وتقديم شخصيته وهو كعضو في جماعة مسؤولة عن السيطرة على رغباته وأفعاله ، وان ما يميز فن خدمة الجماعة هو اهتمامها بالنواحي الفردية واستغلال طرق التربية الحديثة والاستفادة من

(١) المصدر السابق ذكره

(٢) د- محمود حسن- الجماعات في الخدمة الاجتماعية- الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤، ص٨١.

الأعمال الجماعية^(١)، ولقد أضاف التقدم العلمي إلى الخدمة الاجتماعية إضافات جوهرية ولا سيما علم النفس، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، والانثروبولوجيا الاجتماعية والطب النفسي وألقت هذه العلوم ضوءاً جديداً على المظاهر الأساسية لسلوك الجماعة ويعدّ عام ١٩٣٥ الذي اعترف فيه بأن خدمة الجماعة علمٌ لا سيما بعد صدور الكتاب السنوي الثالث والذي تضمن مقالاً عن خدمة الجماعة في صحيفة بأكملها ويرى المقال أن خدمة الجماعة مجالاً أساسياً معادلاً في جوهره للنشاط الذي تقوم فيه مؤسسات شغل وقت الفراغ^(٢).

تعريف خدمة الجماعة ونموها وتطورها:

التعريف الأول: (كريس كويل) ١٩٣٥] أنها عملية تعليمية، تهدف إلى نمو الأفراد وتكيفهم الاجتماعي، عن طريق جماعات اختيارية يشتركون فيها [^(٣)

التعريف الثاني: (ويلسون ورايلند) ١٩٤٩] أنها عملية وطريقة، بواسطتها تتأثر حياة الجماعة، بواسطة الأخصائي الاجتماعي الذي يوجه العملية التفاعلية لتحقيق الأهداف وحق تقرير المصير [^(٤)

التعريف الثالث: (تريكر) ١٩٥٥] عرفه في كتابه Social group work انها طريقة بواسطتها تساعد الأفراد في جماعات وفي مؤسسات اجتماعية بواسطة اخصائي خدمة الجماعة الذي يوجه تفاعلهم أثناء النشاط كي يزداد اتصالهم ببعض بالآخرين ولكي يوفر فرص النمو طبقاً لاحتياجاتهم وقدراتهم بغرض نمو الفرد والجماعة والمجتمع [^(٥)

- تعريف الدكتور (محمد شمس الدين احمد) أستاذ الخدمة الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ١٩٦٣] فن خدمة الجماعة، طريقة يتضمن استخدامها، عملية بواسطتها يساعد الأخصائي أفراد الجماعة في مؤسسة، تعمم غالباً لأوجه نشاط

(١) د- صبيح شهاب احمد- خدمة الجماعة (محاضرات) القيت على طلبة الماجستير ، قسم الاجتماع الاداب- جامعة بغداد- ٢٠٠٦.

(2) Social work year Book, New York ,Russell sage foundation, 1935,p.458.

(3) Grace L.Coyle,social preces in organized Group ,New york,Richard R.smith,1930.p.104.

(4) Gertrude Wilson and Gladys Kyland, Social Group work Practice, 1949,p-61.

(5) —, Group work with American youth (New York Havper,1955.p-40

شغل أوقات الفراغ، لينمو كأفراد وكجماعة حتى يصلوا إلى الأهداف الاجتماعية
المبتغاة في حدود أهداف المجتمع وثقافته [(١)].

- تعريف الدكتور (أنيس عبد الملك) ١٩٧٤ [أن خدمة الجماعة طريقة من طرق الخدمة
الاجتماعية وأنها عملية تعتمد الدراسة والتشخيص والتخطيط ومن ثم العلاج
كعملية لها خطوات علمية وتعتمد خدمة الجماعة على الرائد (الباحث
الاجتماعي) في مؤسسة تقدم البرامج وفق الفروق الفردية وقابليات وقدرات
ومبول الأعضاء] (٢) .

تعريف (د- عبد المنعم هاشم) وآخرون ١٩٧٨- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية رمسيس،
مصر. [أنها طريقة تعتمد على الإخصائي في مساعدة الأفراد داخل الجماعة
وتوجيه نشاطاتهم، وزيادة فعاليتهم، بواسطة العلاقة المهنية] (٣) .

من استعراض ما جاء بهذه التعاريف نستطيع أن نحدد الجوانب التي تتسم بها خدمة الجماعة
على النحو الآتي :-

- ١- أنها طريقة تستخدم الأسلوب العلمي
- ٢- أنها تهدف إلى نمو الأفراد والجماعات
- ٣- الجماعة تستخدم وسيلة وغرضاً لتحقيق هذا النمو
- ٤- التفاعل الجماعي الموجه أساس العمل في هذه الطريقة
- ٥- تطبق في شتى مجالات الحياة الإنسانية
- ٦- تطبق عن طريق أخصائيين اجتماعيين
- ٧- لها ادوار إنمائية ووقائية وعلاجية
- ٨- تستخدم برامج مرسومة لتحقيق أغراضها.

(١) د- صبيح شهاب احمد- خدمة الجماعة (محاضرات) مصدر سابق.
(٢) المصدر السابق نفسه .
(٣) المصدر نفسه .

أهداف خدمة الجماعة

يمكن تحديد أهداف خدمة الجماعة بما يأتي:- تهدف خدمة الجماعة إلى مساعدة الأفراد على النضج الاجتماعي وتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم وتفجير طاقاتهم المبدعة التي تساعدهم على التكيف مع أنفسهم ومع بيئتهم ومع مجتمعهم ليصبحوا أعضاء فعالين في المجتمع^(١).
تهدف خدمة الجماعة إلى تكيف الأفراد للجماعة بحيث تكون الجماعة وحدة صلبة ومتماسكة وقادرة على بلوغ غاياتها وأهدافها وإتاحة الفرصة للأفراد للقيام بأعمال مشتركة عن طريق تسيير أمورهم الجماعية^(٢) كذلك تهدف خدمة الجماعة إلى احترام الفروق الفردية وتحقيق مصالح وأمانهم وطموحات الأفراد والجماعة في آن واحد^(٣) تهدف إلى حرص أخصائي خدمة الجماعة على قيام العائلة وبقية الجماعات المرجعية بوظائفها المجتمعية ووظائفها لأفرادها ومنسبها لتعديل السلوك المنحرف وغرس قيماً جديدة كالصدق والأمانة^(٤) فضلاً عن الأهداف فأنها تهدف إلى القضاء على المشاكل الناجمة من سوء استغلال وقت الفراغ وهي تهيئ فرصة نادرة لاكتشاف القيادات الصالحة وأخيراً تهدف إلى الوقاية من انحراف الأحداث وذلك من المعروف أن الأفراد يحتاجون إلى الخبرات الجماعية التي تساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة خارج أسرهم وهذا بدوره يساعدهم على المشاركة في أي برنامج يساهم في نهضة المجتمع^(٥)

فلسفة خدمة الجماعة

لا يمكن لخدمة الجماعة أن تكون فعالة ومؤثرة في الفرد وجماعته ما لم تكن مستندة إلى الأسس والمبادئ الديمقراطية التي ينبغي أن يتحلى بها قائد الجماعة في التعامل مع الأفراد وفي وضع البرامج التي تسيير عليها الجماعة وفي تقسيم العمل على الأفراد ومتابعتهم في أداء واجباتهم التي ترتبط بالبرامج والأهداف المحددة^(١) والفلسفة الديمقراطية التي تنتجها خدمة الجماعة تتطلب عدم قيام الأخصائي باستفزاز الأعضاء أو الميل نحو تكوين الشلل وسط الجماعة

(١) انيس عبد الملك ، برامج الجماعات ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ١٩٧٧ ، ص٥

(2) Fink,A.The field of social work, New york, 1961.p-458.

(3) Forder,A: social case work and Administration, London, Faber and faber, 1966,p.18.

(٤) د- احسان محمد الحسن- العائلة والقرابة والزواج ،، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥ ، ص ص ٥٤-٥٥

(٥) د- احسان محمد الحسن، د- بهيجة احمد شهاب؛ خدمة الجماعة، مطابع التعليم العالي، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ص ٢٢-٢٥.

(٦) انيس عبد الملك ومحمد عادل خطاب. برامج الجماعات، مصدر سابق، ص١٥.

والتحيز لشلة دون الشلة الأخرى أو التحيز لفرد دون الفرد الأخر وتنطوي الفلسفة الديمقراطية لخدمة الجماعة على معاملة أعضاء الجماعة معاملة واحدة وعدم إتاحة المجال لقائد الجماعة أو أي عضو فيها لفرض آرائه ومطالبه وأفكاره وخطته وتوجهاته على بقية الأعضاء^(١) ويمكن تحديد مجموعة الحقائق العلمية التي تستند عليها فلسفة خدمة الجماعة بأن الإنسان كائن حي يكتسب خصائصه الاجتماعية بتفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها، وتؤمن خدمة الجماعة بأن ما يكتسبه الإنسان من خصائص قابلة للتغيير، وإن الجماعات التي ينتمي إليها الإنسان هي التي تؤثر فيه وتغيره، وتؤمن هذه الفلسفة بأن كل سلوك هادف طبقاً لمبدأ حتمية السلوك يستهدف السلوك الإنساني أساساً، أخيراً تؤمن فلسفة خدمة الجماعة بأن الحاجات الاجتماعية في المجتمع الحديث أصبحت أكثر إلحاحاً وأهمية كالحاجة إلى الأمن والمكانة الاجتماعية والانتماء وإن معدلات التغيير السريع في الثقافة المعاصرة تجعل من الصعب أن يتكيف معها الأفراد والجماعات وبذلك تظهر التغييرات في الثقافة باستمرار ينتج عن ذلك مشاكل اجتماعية وخاصة الجماعات المدرسية والأسرة والبيئة^(٢).

مبادئ فن خدمة الجماعة^(٣)

تتركز خدمة الجماعة على مجموعة مبادئ وأسس ينبغي الانتباه إليها من قبل الاخصائي الاجتماعي أو قائد الجماعة وهذه المبادئ تجعل الجماعة مؤثرة في الأفراد وقادرة على الوصول إلى غاياتها ومصالحها وأهدافها وأهم هذه المبادئ هي:-

- ١- مبدأ تكوين الجماعة على خطة مرسومة:- في خدمة الجماعة تعتبر الجماعة هي الوحدة الأساسية التي عن طريقها يمكن تقديم الخدمة للفرد ويقوم هذا المبدأ على الحقيقة القائلة بأن الجماعات تختلف كأفراد من حيث نموها وتطورها وتغييرها.
- ٢- مبدأ الأهداف المحددة: يضع أخصائي خدمة الجماعة أهدافاً محددة تتفق ورغبات أعضائها وقدراتهم مراعيًا عدم الخروج عن وظيفة وأهداف المؤسسة .
- ٣- مبدأ العلاقات التي تحقق الأهداف بين الاخصائي وأعضاء الجماعة أي تقبل الاخصائي للأعضاء كما هم وتقبل الأعضاء مساعدة الاخصائي.

(1) Henery steele commager , freedom,Loyalty.Dissent (New York) ox ford University press.1954,p 100.

(٢) د- صبيح شهاب احمد، خدمة الجماعة (محاضرات) مصدر سابق ذكره .

(٣) د- محمد طلعت عيسى - الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٥، ص ص ١٥٨-١٥٩ .

- ٤- مبدأ استمرار الفردية:- على الاخصائي خدمة الجماعة أن يتبعه في عمله وعليه أن يدرك أن الجماعات والأعضاء يتغيرون باستمرار.
- ٥- مبدأ التفاعل الجماعي الموجه:- أن المصدر الأول للحيوية الذي يدفع الجماعة ويؤثر في الفرد ليتغير هو التجاوب والتفاعل بين أعضاء الجماعة.
- ٦- مبدأ ديمقراطية الجماعة في تقرير مصيرها:- في فن خدمة الجماعة يجب أن تساعد أفرادها لتضع قراراتها وتصميم برامجها بنفسها أي المصدر الأول للرقابة على الجماعة هو الجماعة نفسها.
- ٧- مبدأ الخبرات التقدمية للبرنامج:- حتى تكون برامج تثقيفية لها مغزاها في تطوير الأفراد داخل الجماعة وفقاً للمهارات الديمقراطية.
- ٨- مبدأ استغلال المصادر:- يجب أن تستغل جميع المصادر الموجودة في البيئة والمؤسسة لزيادة خبرات الأعضاء والجماعة.
- ٩- مبدأ التقويم:- يعدّ التقويم المستمر أمراً هاماً ومرغوباً فيه إذ يشترك الاخصائي والمؤسسة في المسؤولية بما يكفل للجميع ضمان شؤونهم و رغباتهم وميولهم.
- ١٠- مبدأ العلاقات المالية :- يجب أن لا تقوم علاقة مالية بين الاخصائي والمستفيد أي لا يستدين الاخصائي من المستفيد ولا يدينه.

البرامج في خدمة الجماعة

البرنامج هو كل ما تقوم به الجماعة من نشاط لإشباع احتياجاتهم، فالبرنامج هو مجموع المثيرات والاستجابات التي تجري بين أعضاء الجماعات وتتخذ صوراً متنوعة من السلوك الفردي أو الجماعي المنظم^(١) وليس المقصود بالبرنامج هنا هو ما تقوم الجماعة بتنفيذه من مظاهر النشاط وإنما يمتد مفهوم البرنامج ليشمل عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة لهذا النشاط. وهناك عناصر رئيسة يصفها الباحث الاجتماعي في اعتباره عند مساعدة الجماعة في تخطيط برامجها هذه العناصر هي :-^(٢)

- ١- أعضاء الجماعة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم ونوع العلاقات السائدة بينهم وخلفياتهم الثقافية والأسرية.

(١) د محمد طلعت عيسى، عدلي سليمان، الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢، ص١٧٣.

(٢) د- انيس عبد الملك، برامج الجماعات، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٧٧، ص١٩.

٢- محتويات البرنامج ومدى إشباعه لحاجات وميول الأعضاء فضلاً عن محافظته على معايير وقيم الجماعة والمجتمع.. وبعد التفاعل بين هذين العنصرين من الأمور المهمة لنجاح أي برنامج.

ثالثاً : طريقة تنظيم المجتمع: Community Organization

تنظيم المجتمع أو خدمة المجتمع أو تنسيق المجتمع هو عملية واحدة من عمليات الخدمة الاجتماعية، هذه العمليات التي تنطوي على خدمة الفرد وخدمة الجماعة وخدمة المجتمع وإدارة المؤسسات الاجتماعية. فخدمة المجتمع أو تنظيمه هي تلك العمليات التي تتوخى زج الموارد المادية والبشرية التي يمتلكها المجتمع من اجل إشباع الحاجات، أي حاجات الأفراد والجماعات^(١) وتنظيم المجتمع هو مجهودات (أهلية حكومية) لحل المشاكل الاجتماعية محلية بيئية يخطط ويشرف عليها أخصائيو اجتماعيون يحث المجتمع إلى المساهمة بحل هذه المشكلات^(٢) في عام ١٩٤٦ اعترف بتنظيم المجتمع بوصفه علماً وطريقة تعمل على إيجاد التركيب الاجتماعي الذي يجعل من المجتمع مجالاً صالحاً لنمو أفراد وجماعاته نمواً يؤدي إلى زيادة إمكانيات هذا المجتمع لتحقيق الرفاهية لأفراده^(٣)

وهي طريقة أخرى للخدمة الاجتماعية لتنظيم الجهود المشتركة (حكومية أهلية) لتعبئة الموارد الموجودة التي ينبغي إيجادها على وفق الخطط المرسومة وفي حدود السياسة الاجتماعية للبلد^(٤) نستخلص من هذه التعاريف أن تنظيم المجتمع طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية ، يمارسها الاخصائي مع المجتمع لها ميادينها وأسسها ، تعمل على التأثير في القرارات المجتمعية والاستعانة بالخبراء المخصصين بالعمل ، أنها تعمل على مشاركة المواطنين، تمارس بواسطة اجهزة متخصصة قد تكون نوعية او تعاونية تعمل على تنمية روح التعاون بين الأفراد والمجتمع و العمل على وضع الخطط على أساس ايدولوجية الدولة.

(١) د- محمود حسن- الخدمات الاجتماعية المقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص٣١٣.
(٢) د- بهيجة احمد شهاب- تنظيم المجتمع المحلي- (محاضرات) القيت على طلبة الماجستير: قسم الاجتماع كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
(٣) د- عبد المنعم شوقي- تنمية المجتمع وتنظيمه- مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠، ص٤٥.
(٤) د- عبد المنعم شوقي- المصدر السابق- ص ٤٤ .

مبادئ تنظيم المجتمع

تستند عملية تنظيم المجتمع إلى خمسة مبادئ رئيسية هي: (١)

- ١- المشاركة الجماعية :- حث الأفراد والجماعات على المشاركة في تنظيم المجتمع ذلك لان عملية تنظيم المجتمع ليست هي مسؤولية الدولة او مسؤولية الأخصائيين الاجتماعيين فحسب بل هي مسؤولية الأهالي أيضا.
- ٢- العلاقات الإنسانية:- أي العلاقة الإنسانية المتماسكة بين أفراد الجماعة او المؤسسة أو الخدمة الاجتماعية التي تتولى مهمة إشباع حاجات الأفراد في المجتمع.
- ٣- إيجاد الوسائل والسبل:- من أهم مبادئ تنظيم المجتمع البحث عن الوسائل والسبل العملية التي تضمن تنمية المجتمع وإزالة مشكلاته وتطوير الأخطار والتحديات التي تجابهه.
- ٤- اكتشاف الغايات والأهداف:- تعتمد عملية تنظيم المجتمع على هذا المبدأ لان هذه الغايات والأهداف تتجسد في إشباع حاجات الأفراد والجماعات وتمكينهم من تحقيق الطموحات والمصالح.
- ٥- الديمقراطية في اتخاذ القرار:- تعتمد عملية تنظيم المجتمع على مبدأ الديمقراطية هذا المبدأ الذي يتيح للأفراد والجماعات المشاركة في عملية تنظيم المجتمع تتجسد هذه المشاركة في اختيار نوعية الخدمات المجتمعية، وإدارة الخدمات الاجتماعية إدارة ديمقراطية واعية، والمناقشة الحرة والمساهمة في إدارة المؤسسات الاجتماعية ووضع السياسة الاجتماعية التي تعتمد عليها عملية تنظيم المجتمع وتنسيقه (٢).

أهداف تنظيم المجتمع :

- ان المهنيين الاجتماعيين يتبعون أساليب وطرق اجتماعية لتحقيق أهداف تنظيم المجتمع يمكن درجها بالنقاط الأساسية الآتية :- (٣)
- ١- تحديد أهم الموارد الطبيعية والمادية التي يمتلكها المجتمع مع تحديد أهم الحاجات الأساسية والاجتماعية والروحية عند الأفراد والجماعات .

(١) بهيجة احمد شهاب- المدخل إلى الخدمة الاجتماعية- مطبعة جامعة الموصل- ١٩٨٣، ص ٥٠٤- ٥٠٥

(٢) احمد كمال احمد وعدلي سليمان- الخدمة الاجتماعية والمجتمع، مصدر سابق، ص ١٧٦

(٣) د- احسان محمد الحسن- تنظيم المجتمع، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٩٠- ص ص ٤٢-٤٣.

- ٢- ربط الموارد بالحاجات ربطاً عملياً منطقياً مع تحديد أهم الخدمات المجتمعية التي يحتاجها المجتمع المحلي كالإسكان، والصحة والتعليم والتشغيل والخدمات الاجتماعية بأنواعها المختلفة ورعاية الأسرة والخدمات الترويحية والرياضية فضلاً عن خدمات الأوقاف والشؤون الدينية.
- ٣- تحديد أسباب ونتائج وطرق علاج أهم المشكلات الاجتماعية والتخطيط من أجل تحقيق التكامل بين الخدمات.
- ٤- العمل على تحقيق التكامل الذي ينطوي على التخطيط بين الموارد والحاجات والتعاون بين ممثلي المجتمع واستثارة أفرادهم نحو مشكلاتهم وحاجاتهم وحثهم على المطالبة بالتغيير لتحقيق أهداف مرغوبة عن طريق المشاركة الفعالة.
- ٥- إثارة المجتمع المحلي للقيام بالبحوث اللازمة والمسح الاجتماعي لجمع الحقائق والمعلومات ورسم خطة تحسين الحالة الاجتماعية.
- ٦- معرفة معوقات الحياة الحضرية الحديثة ومشكلاتها مع توفير المشاركة الفردية والجماعية والمجتمعية في أبداء الرغبات واكتشاف الأسباب المؤدية لها.
- ٧- تحقيق الأهداف العامة وهي رفاهية الأفراد والجماعات والمجتمعات والعمل على تدريب وتأهيل الاختصاصيين الاجتماعيين في مجال تنظيم المجتمع لكي يتولى هؤلاء مهمة مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم على أسس سليمة.

عمليات تنظيم المجتمع The processes of community organization

أن عمليات تنظيم المجتمع لا تجري في فراغ ولا يمكن عدّها عمليات عشوائية وعفوية بل أنها خطوات إجرائية وتطبيقية يحتاجها الأفراد في إشباع حاجاتهم والتكيف لظروف المجتمع ومعطياته المادية والروحية وهذه العمليات هي:- (١)

١- البحث الاجتماعي التطبيقي Applied social Research

من أولى عمليات تنظيم المجتمع القيام ببحث ميداني تطبيقي لمعرفة أشياء عدة منها التعرف على حاجات الأفراد والجماعات للمؤسسات الخدمية التي تلبي طموحاتهم، معرفة موارد

(١) صباح الدين علي، الخدمة الاجتماعية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٢٢٣.

المجتمع المادية والبشرية، والتعرف على آراء الأفراد بصدد الخدمات، وتشخيص المشكلات التي يعاني منها الأفراد في المجتمع وتحديد التوصيات والمقترحات^(١).

٢- تشخيص المشكلة والاتصال بالمسؤولين والأهالي Diagnosis of the problem
يجري تشخيص المشكلة مثلاً مشكلة الفقر ومشكلة الأمية وان الأفراد هم بحاجة ماسة لإزالة هاتين المشكلتين بعد جمع المعلومات والبحث يجري الاتصال بالمسؤولين للحصول على حل لهذه المشكلتين بعدها يجري الاتصال بالأهالي لجمع المعلومات ووضع المقترحات^(٢).

٣- وضع الخطة الرامية إلى تنظيم المجتمع Laying Down of plan
لا يتضمن التخطيط وضع الخطة فقط بل يتضمن أيضا الدراسة والتشخيص وإثارة الوعي عند الناس واكتساب ثقة الأهالي والكشف عن موارد المجتمع وترتيب أولوية الحاجات ووضع الخطة وترجمتها إلى مشروعات مختلفة^(٣).

٤- التشريع القانوني (Legislation)
لا تستطيع الخطة تأسيس الخدمات الاجتماعية في المجتمع المحلي من دون إخضاع الخطة إلى التشريع القانوني الذي يهدف فيما يهدف إلى صياغة قوانين ملزمة تمكن المسؤولين والإداريين من اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تضمن بناء الخدمات الاجتماعية^(٤).

٥- التنفيذ الإداري (Administrative Execution)
عند وصول القانون الجديد الذي صادقت عليه الهيئة المختصة لغرض التنفيذ تبدأ عملية التنفيذ الإداري أي عملية ترجمة القانون المشرع إلى صيغ إجرائية عملية تشارك في إزالة المشكلة الاجتماعية أو تطوير المجتمع^(٥).

٦- المتابعة (Follow-Up)
هي عملية إشرافية وتدقيقية تتوخى النظر في الطريقة التي ينفذ القانون من خلالها وغالباً ما تستند عملية المتابعة إلى لجنة متخصصة تسمى لجنة المتابعة تشارك لجنة المتابعة مع القبايين والأخصائيين والباحثين الاجتماعيين والإداريين والمشرعين القانونيين والأهالي

(١) د- محمود حسن: الخدمات الاجتماعية المقارنة، مصدر سابق، ص ٣١٦.

(2) Loomis ,C.and et aL,Rural sociology and the strategy of change, prentice - Hall ,1967.p.18.

(3) Murray , Ross,community organization :Theory and principles, Harper and Brothers,New York,1975,p-34.

(4) Kulesar, kalman,social planning, politics and organization ,Budapest, 1976,p.12.

(٥) د- عبد المنعم شوقي- تنمية المجتمع وتنظيمه ، مصدر سابق، ص ١٥-١٨.

وبعض الجمعيات الاجتماعية في عملية تقييم المشروع الاجتماعي المطلوب تأسيسه في المجتمع المحلي^(١).

٧- التقييم (Evaluation)

تجري عملية تقييم المشروع الاجتماعي ، أي الحكم عليه بالنجاح أو الفشل من خلال إجراء موازنة دقيقة بين مدخلاته ومخرجاته فإذا كانت مخرجات المشروع أي أرباحه أكثر من مدخلاته تكاليفه فان المشروع يعد ناجحاً وفعالاً، وهنا يمنح فرصة الاستمرارية في العمل وخدمة المواطنين^(٢).

أدوات تنظيم المجتمع The Tools of community organization

هي وسائل موضوعية يمكن من خلالها تحقيق أهداف الأجهزة المسؤولة عن تنظيم المجتمع هذه الأجهزة التي تشبع حاجات المواطنين وتعالج مشكلاتهم الخاصة والعامة وهذه الأدوات هي:-^(٣)

١- المقابلة (Interview)

هي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين هما الباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها ويحللها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات الى الباحث^(٤).

٢- الزيارات (Visits)

أداة يمكن التعرف من خلالها على الموارد البشرية والمادية الموجودة في المجتمع تجري عادة خارج مكتب الاخصائي الاجتماعي^(٥).

٣- التحويل (Referring)

يعد التحويل من الأدوات المهمة في تنظيم المجتمع ، فعندما لا يستطيع الاخصائي الاجتماعي مساعدة الفرد أو الجماعة أو المؤسسة لكون المشكلة خارجة عن نطاقه فيحولها إلى جهة ثانية مؤهلة ومستندة إلى تقديم المساعدة وتخطي المشكلة^(٦).

(١) د- صباح الدين علي- الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص٣٠٧.

(٢) بهيجة احمد شهاب، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية- مصدر سابق، ص٥٤٣.

(٣) احمد كمال احمد ، وعدلي سليمان، الخدمة الاجتماعية والمجتمع ، مصدر سابق، ص٣٧١.

(٤) د- احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ١٩٨٦، ص٩٣.

(٥) د- احمد كمال احمد، عدلي سليمان- مصدر سابق، ص٣٧٣.

(٦) د- محمد طلعت عيسى- تنسيق المجتمع وادارة المؤسسات الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢،

٤- التسجيل (Recording)

هو الإثبات أو التدوين اليومي والدوري لما اتخذ من قرارات وإجراءات في عملية تنظيم المجتمع، كما انه تدوين منظم وهادف للمعلومات الخاصة بحاجات المجتمع وموارده ومشكلاته وكيفية حلها، له أنواع منها التسجيل الإحصائي، والتسجيل الوصفي، التسجيل عن طريق التقارير الموضوعية والتسجيل عن طريق البطاقات الشخصية، والتسجيل عن طريق الاجتماعات الدورية^(١).

٥- الاجتماعات (Meeting)

هي عبارة عن لقاءات منظمة بين اكبر عدد ممكن ممن يمارسون أنشطة تنظيم المجتمع، وقد يعقد اللقاء او الاجتماع بمقر جهاز تنظيم او خدمة المجتمع او خارجه الهدف منه مناقشة الأمور التي تتعلق بممارسة مختلف الأنشطة والوصول إلى قرارات واجبة التنفيذ^(٢).

٦- اللجان (Committees)

تعد اللجان من أهم أدوات تنظيم المجتمع ذلك أن معظم مهمات تنظيم المجتمع يمكن القيام بها عن طريق اللجان. واللجنة (committee) هي مجموعة من الأفراد تعين او تنتخب لبحث أو إصدار قرارات أو توصيات في الموضوعات التي تحال إليها^(٣).

٧- المؤتمرات (Conferences)

هي أداة عامة من أدوات خدمة المجتمع تستخدمها الهيئات والمنظمات عندما ترى ضرورة أقناع الجماهير بنتائج عمل معين لكسب الرأي العام أو توجيهه لمسار محدد، يقسم المؤتمر إلى لجان متخصصة في فروع المشكلة التي يتناولها المؤتمر^(٤).

٨- العلاقات العامة ووسائل الاتصال Public Relations and Media communication

تعد العلاقات العامة ووسائل الاتصال من الأدوات المهمة المستخدمة في تنظيم المجتمع وتهدف إلى ربط المنظمة بالمجتمع داخليا وخارجيا من خلال تمرير الأفكار والحقائق من

(١) د- صباح الدين علي. الخدمة الاجتماعية- مصدر سابق-ص٢٣٨.

(٢) د- بهيجة احمد شهاب- المدخل إلى الخدمة الاجتماعية- مصدر سابق، ص٥٥٥.

(3) Hands worth, B. current Issnse in community work, Routledge and kegan paul, London, 1973, p.35.

(٤) صباح الدين علي. الخدمة الاجتماعية. مصدر سابق، ص٢٤٢.

المنظمة إلى المجتمع ومن المجتمع إلى المنظمة بحيث يصبح الجميع أو اكبر عدد ممكن منهم مؤمناً بالفكرة ومستوعباً للحقيقة ومناصرًا للمنظمة^(١).

أجهزة تنظيم المجتمع ومقوماتها

هي منظمات تضم جمعيات ومؤسسات وهيئات تعمل في ميدان الخدمة الاجتماعية وتقدم خدمات مباشرة للجمهور ويعمل بها أخصائيون اجتماعيون وتضم أفراداً من المهتمين بالشؤون الاجتماعية، أما أهم مقومات أجهزة تنظيم المجتمع فهي:-^(٢)

- ١- أن يكون للجهاز لائحة نظام أساسي تتضمن الأهداف- نظام عضوية- جهاز اداري (جمعية عمومية – مجلس إدارة- لجان)- تمويل الجهاز- طريقة حل الجهاز.
 - ٢- يجب أن يشهر الجهاز لكي يأخذ الصفة الرسمية القانونية.
 - ٣- يجب أن يضم الجهاز جميع الهيئات والمؤسسات التي تدخل ضمن اختصاصه .
 - ٤- يجب أن لا يفرق الجهاز في تقديم الخدمات بين هيئة وأخرى أو بين جماعة أو فئة أو طائفة.
 - ٥- يجب أن يتوافر للجهاز الموارد المادية والبشرية اللازمة لمساعدته على تنفيذ برامج.
 - ٦- يجب أن يتوافر للجهاز جهاز اداري فني لمساعدته على تحقيق تنفيذ أهدافه واختصاصاته.
 - ٧- يجب أن يعتمد الجهاز في عمله على تطبيق الأسلوب العلمي (التخطيط).
 - ٨- يجب مراعاة الدقة في اختيار أعضاء مجلس الإدارة بمعنى انه يجب أن تتوافر فيهم صفة التعاون لأن المنظمات لا تنهض من القاعدة إلى القمة.
- وفيما يلي جدول يبين أنواع أجهزة تنظيم المجتمع بحسب أغراضها التنظيمية :-

(١) د- احمد كمال احمد وعدلي سليمان. الخدمة الاجتماعية والمجتمع – مصدر سابق، ص ٣٨٠.
(٢) د- سامية محمد فهمي و د- مسعد الفاروق حمودة. أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية، ١٩٨٠، ص ص ٣٤-٣٧.

جدول رقم (١) بين أنواع أجهزة تنظيم المجتمع^(١)

| أجهزة معاونة | أجهزة ثانوية (مضيئة) | أجهزة أساسية أُنشئت خصيصاً لتنظيم المجتمع | | |
|--|---|---|--|--|
| صندوق التمويل المشترك سجل تبادل المعلومات مراكز التطوع مكاتب الاستعلامات مراكز التوثيق مراكز البحوث | المدارس المستشفيات التقانات الاتحادات التعاونية الأحزاب السياسية المجالس المحلية | أغراضها تنموية اجتماعية | إغراضها تنسيقية أجهزة نوعية | أغراضها تنسيقية أجهزة جغرافية |
| | | الوحدات المجمع المراكز الاجتماعية مجالس المستأجرين جمعيات تنمية المجتمع | اتحاد رعاية الطفولة اتحاد رعاية الشيوخ اتحاد المساعدات | الاتحاد العام للجمعيات الاتحادات الإقليمية وفروعها في المراكز والمدن |

(١) د-احمد كمال احمد-تنظيم المجتمع- الجزء الثالث، القاهرة مكتبة الانكلو المصرية، ١٩٧٥، ص ٣١.

ثالثاً: تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية

- تهدف الخدمة الاجتماعية إلى رفع المستوى الاجتماعي لكل مواطن حتى يحصل على حقه في حياة تتوافر فيها مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، ويمكن تصنيف أنواع النشاط الأساسية في مجال الخدمة الاجتماعية بحسب طبيعة الخدمة على وفق ما يأتي: (١)
- ١- المساعدة العامة:- خدمات اجتماعية للأشخاص الذين يقعون تحت وطأة الحاجة المالية منهم (الفقراء والمسنون و المكفوفون و العجز الكلي و الأيتام والمعوقون.... الخ) .
 - ٢- التأمين الاجتماعي:- خدمات خاصة بتأمينات العاملين والموظفين وأسرهم و حمايتهم ضد انقطاع الدخل بسبب الشيخوخة أو البطالة- حوادث العمل أمراض المهنة وفاة عائل الأسرة.
 - ٣- خدمات الأسرة:- تشمل خدمات التوجيه في حالات العلاقات الاجتماعية الأسرية الزواج و الطلاق و الصحة و المشكلات الاقتصادية وتنظيم الميزانية و المسجونين.
 - ٤- خدمات رعاية الطفولة:- الأسرة البديلة ومؤسسات الطفولة و دور الحضانه عمليات التبني و خدمات رعاية الرضع و الخدمات الاجتماعية في المدرسة و حماية تشغيل الأطفال.
 - ٥- الخدمات الصحية والطبية :- صحة الأم والطفل و مراكز رعاية الطفل ومؤتمرات رعاية الطفل و الزائرات الصحيات و حملات التلقيح وعاهات البصر والسمع والكلام.
 - ٦- خدمات الصحة النفسية:- مصحات الأمراض العقلية ورعاية ضعاف العقول وأقسام العلاج النفسي.
 - ٧- الخدمات الإصلاحية:- المراقبة الاجتماعية للأحداث والمنحرفين والمذنبين والسجون والإصلاحات وخدمات التشخيص والعلاج وخدمات المجتمع للوقاية من الانحراف.
 - ٨- خدمات استثمار وقت الفراغ للشباب:- مراكز الشباب و الأندية الاجتماعية والرياضية جمعيات الشباب والخدمات الثقافية في قصور الثقافة.
 - ٩- خدمات التشغيل- الأيدي العاملة والتوجيه المهني وخدمات التأهيل المهني لذوي العاهات.
 - ١٠- خدمات الإسكان- خدمات الأسرة والطفولة في مجتمعات السكنية وخدمات المسنين والمرضى المزمنين والأسرة كبيرة العدد وخدمات تنظيم الأسرة ومنع الانفجار السكاني.

(١) د-احمد كمال احمد- الخدمة الاجتماعية والميثاق، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٣، ص٢٧٨.

١١- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (*): تهتم المجتمعات النامية برعاية شبابها لاسيما المجتمعات الاشتراكية التي تعتمد عليهم كطاقة بشرية حية قادرة على الإسهام في نهضة المجتمع، لذلك فان هذه المجتمعات تعد النظم والمشروعات والخدمات اللازمة لرعايتهم سواء خلال أعدادهم للمواطنة الصالحة او إسهامهم في العمل القومي (١). إذ يمكن أن تجري رعاية الشباب أما بصورة مباشرة في المؤسسات الخاصة برعايتهم كمراكز الشباب ومعسكراتهم ومكاتب الشباب المتنوعة أو بصورة غير مباشرة في المؤسسات التعليمية والصحية والاقتصادية وغيرها وتقوم رعاية الشباب على مقومات أساسية تتمثل برائد الشباب ومؤسسات الشباب والمتمثلة أندية ومراكز الشباب ومعسكرات الشباب و بيوت الشباب وجمعيات الشباب . أما الخدمات الاجتماعية التي يقوم بها رائد الشباب في المؤسسات منها الرعاية صحياً واجتماعياً وثقافياً وفنياً وكذلك رعايته في عمله سواء في تهيئة مجال العمل له أو اطمئنانه فيه ،كذلك معاونته في تكوين أسرة قادرة على التفاعل الاجتماعي ، أخيراً فالخدمة الاجتماعية كطريقة فنية تعمل مع الشباب هي الأداة الأساسية لخلق مواطناً قادراً على تحمل المسؤوليات ومواجهة مشكلاته كفرد ،كما أنها أداة لمعاونته ومواجهة مشكلاته كفرد، كما أنها أداة لمعاونته على الحياة في جماعة والتكيف معها والنمو بها، وهي أيضا أداة لتنظيم مجتمعه بحيث يستطيع أن يوائم بين احتياجاته وإمكانياته (٢) .

ولا تقتصر الخدمة الاجتماعية على الخدمات العلاجية في مختلف الميادين وإنما تعتمد أيضا على اتجاهيها الوقائي والإنشائي حتى تهيئ أعلى مستوى ممكن من التنمية والإنعاش في مختلف مجالات العمل، ولا تترك الناس وشأنهم يمرضون اجتماعياً أو بدنياً أو عقلياً أو نفسياً أو ينحرفون عن سواء السبيل وإنما تقدم لهم يدها لتساعدهم على التخفيف مما يعانونه من متاعب وتبذل قصارى الجهد في وقايتهم وتنشئتهم في مختلف المواقف التي يمرون بها حتى تباعد بينهم وبين مواجهة صعوبات يعجزون عن علاجها وحتى تخلق منهم أعضاء صالحين في المجتمع قادرين على حمل رسالتهم فيه مستمتعين بحياة راضية هانئة من خلال مختلف الميادين (٣) . إذ يعد ميدان خدمة الفرد في رعاية الأسرة ورعاية الطفولة من اهتمامات الخدمة الاجتماعية وذلك

(*) الشباب:- الفئة العمرية التي نعني بها الشباب هي ١٥-٢٤ سنة وهي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي وهي تغطي مرحلة الدراسة الثانوية والجامعية.

(١) عبد الخالق علام، عدلي سليمان- نعمان صبري: رعاية الشباب مهنة وفن، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٢، ص٢٨٥.

(٢) د- احمد كمال احمد: منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، مكتبة الخانجي، بغداد، ١٩٧٩، ص٣٥٠.

(٣) د- احمد كمال احمد- منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد- مصدر سابق ص٢٥٥-٣٨١.

لأنه يعدّ كل منهما متمماً للأخر وأساساً له ، فالرعاية الأسرية والحرص على كيان الأسرة أساس تهيئة جو سليم لرعاية الطفولة مما يجعل النظرة الحديثة تتجه إلى جعلها ميداناً واحداً^(١). أما الميدان المدرسي فتعمل الخدمة الاجتماعية في هذا الميدان على النمو والامتداد بخطط وبرامج التعليم حتى تقابل حاجات المتعلمين لتحقيق تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة وهي عملية التطبيع الاجتماعي أي تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، كذلك تمكين المتعلم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية^(٢). أما في الميدان الطبي فقد عملت الخدمة الاجتماعية كونها مهنة حديثة في هذا الميدان ليتمكن المريض من الاستفادة من خطط العلاج كما بذلت المهنة جهوداً لتذليل الصعوبات المختلفة التي قد تباعد بين المريض وبين رعايته صحياً علاجياً ووقائياً ثم عملت على توسيع قاعدة خدماتها بحيث تتعامل مع أسرة المريض^(٣). وفي الميدان العمالي تهدف الرعاية الاجتماعية العمالية إلى رفع مستوى العمال وأسراهم من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعاونية مع توفير أسباب الحماية للعمال، وتكيف العمال مع مجتمعهم في المصنع، والعمل على بحث مشاكل العمال وعلاجها ووقايتهم من أسباب القلق والشعور بعدم الأمن لزيادة الإنتاج وتحسينه^(٤).

وفي رأي الباحث أن هذه الخدمات التي تقدم في مجال الرعاية الاجتماعية قد تطورت بما يخدم شرائح المجتمع كافة ، ولهذا إن اغلب الدول بدأت حملة تخطيطية من شأنها زيادة الاهتمامات الخاصة بهذه الرعاية ، نظراً للظروف التي يمر بها المواطنون الراغبون لهذه الخدمات من مآسي الحياة وصعوبة التوافق مع الأجواء في هذه المجتمعات ، وعليه بات من الضروري ان تظهر الخدمة الاجتماعية في الجانب الإنساني والرعاية الكاملة .

(1) Fink ,Arthur: { The field of social work}, New York, henry Holt Co. 1945. p.87.

(٢) د- عدلي سليمان، واسماعيل رياض- الخدمة الاجتماعية المدرسية- مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ، ١٩٧٠، ص ١٧٦.

(3) Millier, Pamline: Medical social service in Tuberculosis sanitarium
washington, D, C, Government printing office, 1951, p. 104.

(٤) د- احمد كمال احمد، وعبد الله بازرة و د - محمد نجيب توفيق. العلاقات والخدمات العمالية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، عام ١٩٧٦، ص ٩٣.

المبحث الثالث

ملامح الخدمة الاجتماعية في الإسلام وتطورها المستقبلي

أن العقيدة الإسلامية أمدت الخدمة الاجتماعية بأصولها ومبادئها الحديثة لأن الدين الحنيف هو من أهم المؤثرات في تهذيب الروح الإنسانية وحثها على العطف والتعاطف الإنساني فضلاً عن أن الإسلام هو دين التضامن الإنساني وأوضح ذلك سواء في نصوصه وإحكامه أو في تصرفات سيد المرسلين وأمام الأنبياء (محمد) (صلى الله عليه وسلم) ^(١) قال تعالى في القرآن الكريم ((أنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه)) صدق الله العظيم(الدهر أية ٢) وقال تعالى ((لقد خلقنا الإنسان في كبد)) صدق الله العظيم(البلد أية ٤) أي مكابدة ومعاناة منذ ان يولد الإنسان يولد باكياً.. هذه هي الدنيا قيل للإمام علي (رضي الله عنه) .. صف لنا الدنيا، قال للسائل:- وماذا اصف لك من دار أولها بكاء وأوسطها عناء وآخرها فناء.. هذه الدنيا كل إنسان معرض فيها للابتلاء ولا شك أن قراءة القرآن الكريم والأدعية والصلاة الخاشعة كلها وسائل تعمل على تهدئة النفس وإزالة التوتر لأسباب كثيرة منها شعور الإنسان بضالة ما يعانيه من مشاكل فقال تعالى في كتابه العزيز ((ألا بذكر الله تطمئن القلوب)) صدق الله العظيم . ومن المعلوم أن الصلاة تؤدي إلى إزالة التوتر بسبب تغيير الحركة المستمرة فيها، كما أنها تحدث استرخاءً فسيولوجياً هاماً في الجسم كما ثبت علمياً. ولم يطرق موضوع الرعاية الاجتماعية والعقيدة الإسلامية سوى عدد قليل من العلماء والباحثين أمثال د - عبد الرحمن عزام في كتابه الرسالة الخالدة والدكتور سعد عبد اللطيف في دراسات في الثقافة الإسلامية وغيرهم من الكتاب المصريين مثل د - محمد حسنين هيكل و د- طه حسين و د- زكي مبارك والأستاذ احمد أمين على الرغم من أهمية هذه الدراسات في المجتمعات الإسلامية المقبلة حالياً إلى عصر النهوض والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، والمعروف أن الدين الإسلامي أمر الإنسان بالبر والإحسان ومعاونة المحتاجين والفقراء والأيتام والأرامل وجاء في القرآن الكريم((ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین

(١) د- صلاح الدين علي- الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٣، ص-ص ٢٥-٦٠.

وبعد ذلك يأتي التصديق بالمال على حبه إلى ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ثم في ممارسة الفروض كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة التي تعدّ فريضة محتومة على كل مسلم قادر ومسلمة وهكذا يدفع الأيمان بالدين الإسلامي الحنيف المسلم المؤمن إلى التصديق والزكاة^(١).

والبر في الإسلام شعور وحنان يدفع المسلم القادر على معاونة الفقراء والمحتاجين بينما القسوة وعدم البر فهي مصاحبة للكفر فيقول الله سبحانه وتعالى ((أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين)) - ((يأبىها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى)) صدق الله العظيم.

ولقد شرع الإسلام فرض الزكاة على القادرين ليوفر للبر مورداً ثابتاً للصرف منه على المحتاجين^(٢). أذن هناك علاقة وثيقة بين الدين والخدمة الاجتماعية من حيث الهدف مما يتطلب أن يكون الأخصائي الاجتماعي مدركاً للدين مؤدياً لفرائضه متمسكاً بسلوكه ويحتاج بطبيعة عمله سواء كان يعمل مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات إلى التعاون مع رجل الدين في أحوال وقضايا تتطلب منه مساعدته لمواجهتها بالعلاج الصالح^(٣).

ويمكن القول إذن أن ليس هناك انقطاع في تطور الخدمة الاجتماعية في الإسلام وما بعدها في مدد زمنية طويلة حيث نبنت الخدمة الاجتماعية الحديثة في نفس التربية التي أخرجت من مهنتي الطب والتعليم بل هي من فصيلة بذورها، وهما الدوافع الإنسانية والتعاليم الدينية^(٤). أن الأدوار الاجتماعية المختلفة المتشابكة فيما يتعلق بالفرد الواحد والجماعة تزداد عدداً أو تعقيداً كلما ارتقى المجتمع في سلم الحضرة فالأدوار التي يقوم بها سكان المدينة تختلف عدداً ونوعاً عن الأدوار التي يقوم بها سكان الريف وتهتم الخدمة الاجتماعية بكيفية أداء الفرد لهذه الأدوار المختلفة كلها وتحرض على أن تجري وفق ما يتوقعه الناس أو يرتضيه أفراد المجتمع أما أهم الاتجاهات الجديدة في مجالات الخدمة الاجتماعية فهي:-^(٥)

(١) د- عبد الله علوان- تربية الأولاد في الإسلام- دار السلام للطباعة-بيروت-١٩٥٥-ص٣٥.

(٢) د- زكي محمد اسماعيل- التأصيل الإسلامي للعلوم والدراسات الاجتماعية- دار المطبوعات الجديدة- الاسكندرية- ١٩٨٩- ص٧.

(٣) د- سلوى علي سليم: الإسلام والضبط الاجتماعي: مكتبة وهبة- القاهرة، ط ١، ١٩٨٥، ص٨٠.

(4) Nathaus,cohen social work in the American Tradition, New York:The Dryden press,publishers,1958,p.337.

(٥) د- احمد كمال احمد- منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد- مصدر سابق، ص٥٥-٦١.

- ١- العمل في مجالات المنظمات الإنتاجية:- تهدف الخدمة الاجتماعية عندما تتعامل مع المنظمات الإنتاجية إلى مساعدة تلك المنظمات الإنتاجية على زيادة التدفق الإنتاجي أي إزالة أية عوائق اجتماعية تعرقل العملية الإنتاجية وابتكار الوسائل الاجتماعية التي تساعد على زيادة الإنتاج، وتدعيم الأمن الصناعي وحل النزاع بين جماعات العاملين .
- ٢- العمل في المجال الديمغرافي:- تعمل الخدمة الاجتماعية على المساهمة في رسم سياسة سكانية للمجتمع ووضع خطة لتنفيذ هذه السياسة وقد تهدف هذه الخطة إلى زيادة عدد السكان أو التقليل من معدلات الزيادة السكانية أي خفض معدلات المواليد وتنظيم الأسرة وحجمها، وضمان كل طفل يولد أن ترعاه أسرته رعاية مناسبة كاملة ، تحرير الأسرة من الأعباء المادية والاجتماعية وتخفيف معاناة الفقر وتحسين المستويات الصحية للأمهات والأطفال.
- ٣- العمل في مجال تخطيط القوى العاملة والموارد البشرية:- تؤدي الخدمة الاجتماعية دوراً في تنفيذ الخطة القومية للقوى العاملة إذ تقوم بالمساعدة في أحداث التوافق بين القوى العاملة ومؤسسات العمل المختلفة لزيادة الكفاءة الإنتاجية، والمساهمة في إجراء الاختبارات التي تحدد قابلية المتقدمين لنوع من التدريب واستعداداً لهم له.
- ٤- العمل في المجال الأيكولوجي:- تحاول الخدمة الاجتماعية التدخل للتأثير الإيجابي في العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية أي يجب أن تتضافر جهود التخطيط الاجتماعي مع التخطيط العمراني للتوصل إلى سياسة أكثر فعالية عند إنشاء مدن حديثة لتكون ملائمة لحياة الإنسان.
- ٥- العمل في مجال العدالة الاجتماعية:- تهدف الخدمة الاجتماعية في هذا المجال إلى وضع نظام تأمينات اجتماعية ينعم بظله جميع المواطنين مع وضع نظام تأمين صحي، وإصدار القوانين التي تحمي فئات معينة من المجتمع، كالمعوقين أو لتوفير حماية معينة للمرأة العاملة والأطفال والمسنين.
- ٦- العمل في مجال التنشئة الاجتماعية:- تركز الخدمة الاجتماعية على خدمات الطفولة والشباب بصفة عامة لتوفير أسباب إعدادهم للمستقبل باكتسابهم الاتجاهات المطلوبة في المواطن الصالح ومن أهمها إعدادهم للحياة السليمة التي تتمثل في حب الوطن والخير والتعاون والخدمة العامة واحترام الضبط الاجتماعي وتنمية الرغبة في التغيير البناء والتجديد الهادف.

٧- العمل في مجال الدفاع الوطني:- تسهم الخدمة الاجتماعية في أعداد المقاتل والحفاظ على روحه المعنوية العالية ومساعدته على التغلب على المشكلات التي تصادفه في حياته العسكرية، وتعمل على ان تسود بين المقاتلين روح الود والتعاون وفي وقت الحرب تنشط الخدمة الاجتماعية في رعاية اسر المقاتلين والشهداء.

٨- مجالات الخدمة التأهيلية:- تساعد الخدمة الاجتماعية الأفراد الذين تعرضوا لأي عوائق تحول دون تأديتهم لأدوارهم الاجتماعية الأساسية أداء سليماً وذلك بإعادة تكييفهم مع أنفسهم وغيرهم ومع النظم الاجتماعية وأعادتهم للمجتمع أفراداً منتجين.

خلاصة الفصل الثالث

تناولنا في هذا الفصل نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية، والتي جاءت نتيجة ملحة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت في علاقة الفرد بجماعته الأولية. وتقوم الخدمة الاجتماعية على أساس فلسفي يتضمن الاعتراف بحقوق الأفراد، ومن ثم جرى عرض لمراحل تطور الخدمة الاجتماعية وفلسفتها وعلاقتها بالرعاية الاجتماعية، وجرى توضيح أهداف الخدمة الاجتماعية ومبادئها وطرقها ومجالاتها التخصصية . وتناولنا أخيراً ميادين الخدمة الاجتماعية المتمثلة بميدان خدمة الفرد في رعاية الأسرة ورعاية الطفولة والميدان المدرسي والميدان الطبي والميدان العمالي ومن ثم الخدمة الاجتماعية في الإسلام ومستقبل الخدمة الاجتماعية.

الفصل الرابع

الخدمة الاجتماعية المدرسية

المبحث الأول:- تاريخ تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية وفلسفتها .
أولاً:- لمحة تاريخية عن دخول الخدمة الاجتماعية إلى المجال المدرسي.
ثانياً:- الأسس الفنية للخدمة الاجتماعية المدرسية.
ثالثاً:- فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية.

المبحث الثاني :-الركائز الأساسية للخدمة الاجتماعية المدرسية.
أولاً : أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية.
ثانياً:-طرق الخدمة الاجتماعية المدرسية.
ثالثاً:- العمل المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

المبحث الثالث:- علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
أولاً:- دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي. كيفية وضع خطة العمل- تنفيذ البرامج- تقويم النشاط.
ثانياً:- علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسين.
ثالثاً:- الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسية.

تمهيد

يختص هذا الفصل بدراسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ومناقشتها. ويتطلب فهم هذا الموضوع وتكوين فكرة مبسطة عليه، وتعدّ الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة تدخل فيها الخدمة الاجتماعية المدرسية سنة ١٩٠٧ وانتقلت منها إلى الدول الأخرى ومنها إلى دول مجتمعا العربي، وتتمثل الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي . في ذلك المجال ولذلك ظهر الأخصائي الاجتماعي في الخدمات الاجتماعية على مسرح الحياة المدرسية يؤدي خدماته للطلبة في المدرسة، ومهمته الأساسية هي مساعدة الطلبة والمدرسين والإدارة والوقوف على المشاكل التي تواجههم داخل المدرسة.

ولأجل أن يكون الأخصائي الاجتماعي ناجحاً في عمله بالمدرسة إلى أقصى حد ممكن في خدمة الطلبة ، لا بد أن يؤمن توازناً تاماً ما بين ناحيتين أساسيتين في عمله في المدرسة هما:- (١)

١- معرفة واضحة لعلاقته بسلطة المدرسة (الإدارة)

٢- أن يكون واضحاً في مهنته واختصاصاته ومهارته في المدرسة.

المبحث الأول

تاريخ تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية وفلسفتها

أولاً: لمحة تاريخية عن دخول الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

من المعروف أن المدرسة مؤسسة اجتماعية على جانب كبير من الأهمية لأنها منتشرة في معظم المجتمعات وتقوم على خدمة أبناء كل الأسر التي تعيش في تلك المجتمعات. كما أن للمدرسة أهدافها التربوية والتعليمية التي تعمل على تحقيقها لخدمة المجتمع، فضلاً عن أن عملائها من الأطفال والشباب في حاجة إلى العناية والرعاية وحسن الإعداد للمستقبل، لذلك فمن واجب المجتمع الذي تخدمه المدرسة أن يهتم بتدعيمها، لاسيما وان المدرسة في وقتنا الحاضر أخذت على عاتقها العبء الأكبر مما كانت تتحمله الأسرة قديماً في تربية وإعداد أبنائها^(١).

ولما كان في المدرسة إعداد كبيرة من الطلاب الذين يعانون من مشكلات اجتماعية تعوق تحصيلهم الدراسي وتجعلهم يتعثرون في تعليمهم ولا يستطيعون الاستفادة المناسبة من موارد وإمكانيات المدرسة، كان لا بد من التفكير في مساعدة أمثال هؤلاء الطلاب لمواجهة مشاكلهم والتخلص منها ومن البديهي أن مساعدة هؤلاء الطلاب تتطلب التعاون بين البيت والمدرسة أي بين الآباء والمدرسين وقد حاول المدرسون القيام ببذل الجهود المتكررة لمساعدة أمثال هؤلاء الطلاب ولكن تبين ان المدرسين متقلون بجداول التدريس والإشراف على جماعات النشاط المدرسي ولن يتسنى لهم توفير الوقت اللازم للتعامل مع هذه المشكلات، فضلاً عن أن التعامل مع مشكلات أمثال هؤلاء الطلاب يتطلب مهنيين متخصصين جرى أعدادهم لممارسة ذلك العمل لا سيما مع ازدياد مشكلات الطلبة وتعقدها^(٢). لذلك اخذ التفكير يتجه إلى البحث عن انسب المهنيين المتخصصين الذين يمكنهم التعامل مع مشكلات الطلبة وفي بداية القرن العشرين بدأت مهنة الخدمة الاجتماعية ترسي قواعدها في الولايات المتحدة الأمريكية وبدأت المؤسسات الاجتماعية المتخصصة تنتشر في البلاد نتيجة لتخرج الأخصائيين الاجتماعيين المدربين من مدارس الخدمة الاجتماعية، وكانت المحلات الاجتماعية (social settlements) وجمعيات رعاية الأسرة (Family welfare Agencies) من المؤسسات الاجتماعية المتخصصة في التعامل مع المشكلات الأسرية وكان الأخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون بهذين النوعين من

(١) د- احمد كمال احمد، وعدلي سليمان: المدرسة والمجتمع- مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٢، ص٥٤.

(٢) المصدر السابق نفسه، ص٧٤.

المؤسسات يترددون على المدارس التي يوجد فيها أبناء للأسر التي يتعاملون معها، ونتيجة للإعداد المهني لأولئك الأخصائيين الاجتماعيين ولنجاحهم في مساعدة الطلبة الذين كانوا يواجهون مشكلات اجتماعية تعوقهم عن التحصيل الدراسي والاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة، رأت بعض المدارس الاستعانة بهم للعمل مع الطلبة داخلها، إذ دخلت الخدمة الاجتماعية إلى المجال المدرسي عن طريق بعض المدارس الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية بمدن (بوسطن و هارتفورد ونيويورك في العام الدراسي ١٩٠٦-١٩٠٧) وفي العام الدراسي ١٩١٣-١٩١٤ عينت مدرسة روتشستر الحكومية بولاية نيويورك أخصائيين اجتماعيين للعمل بها^(١). وكان يسمى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل بالمدرسة ((المدرس الزائر)) وكان اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين ليس منصباً فقط على مساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم والتغلب عليها ولكن أيضاً العمل لإيجاد ترابط وتقارب وتعاون بين البيت والمدرسة^(٢). ويمارس الأخصائيون الاجتماعيون أعمالهم في الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي أما عن طريق تعيين الأخصائيات الاجتماعيات والأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس والعمل من داخلها في بعض المناطق، وأما عن طريق تعيينهم في مكاتب مركزية ملحقة بمديريات التربية والتعليم وتوزيع العمل على كل أخصائي اجتماعي أو أخصائية اجتماعية في مدرسة أو أكثر طبقاً لحاجة العمل في بعض المناطق الأخرى. واخذ الأخصائيون الاجتماعيون يمارسون أعمالهم بالمدارس في ضوء مفهوم مهنة الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها، ملتزمين بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفين إلى مساعدة الطلاب الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لأعداد أبنائها للمستقبل وتحدد مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالولايات المتحدة الأمريكية على أساس التعريف الذي تبناه مكتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين هو ((الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي جزء من تعاون مهني مشترك بفرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للطلبة الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة بكفاءة ..

(١) د- سيد ابو بكر حسنين- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي- مصدر سابق، ص ٥٥-٥٧.

(2) John oppenheimer. The visiting Teacher Movement with special Reffere to Administrative Relationships-N-Y:Public Education ssociation, 1924, pp-1-33.

الغرض من الخدمة هو تقديم المساعدة للطلبة الذين يواجهون صعوبات باستمرار لوقايتهم من خطورة تطور تلك الصعوبات حتى يستحيل علاجها^(١).

ثانياً: الأسس الفنية للخدمة الاجتماعية المدرسية

أن الإجراءات الفنية التي يقوم بها الأخصائي في الخدمات الاجتماعية المدرسية تستند الى أساس مستمد من نظرية الخدمات الاجتماعية المدرسية المرتبطة بفلسفة التربية والتعليم الحديثة التي تهتم بالدرجة الأولى في تنمية شخصية الطالب وإظهار قابليته خلال عملية التربية والتعليم في سني الدراسة، وذلك بتطوير مناهج التعليم لتستجيب إلى حاجات الطالب وهو في دور النمو والتطور^(٢). لذلك فإن الطالب الطبيعي الذكي حينما يعطى فرصة لثقافة متينة وسليمة فإن الاحتمالات على الطالب انه يستفيد من هذه الثقافة ويرحب بالمدرسة ويلتذ بوجوده في المحيط المدرسي، ومن جهة أخرى فإن الطالب الذي يقاوم الذهاب إلى المدرسة ولا يرغب فيها أي المتسرب، ويظهر مشاكسة وكرهاً للسلطة كالمدير أو المدرسين، وأنه مشاغب ومتمرد على أنظمة المدرسة فإن مثل هذا الطالب لا شك في انه يعاني من مشكلة لا بد من كشفها وتشخيصها ومعرفة العوامل التي تكمن وراء مشكلته، وعلى ذلك فيجب فحص العوامل في المدرسة والبيت تلك التي تؤثر في دراسته^(٣). (فنظرية الخدمة الاجتماعية المدرسية تقوم على أساس ان الطالب خلال حياته المدرسية تعترضه مشاكل وصعوبات من مصادر متعددة تعرقل نموه وتؤخر تطور قابلياته وتحول دون استفادته الاستفادة الكاملة من عملية التربية والتعليم في المدرسة)^(٤). على هذا الأساس فإن هذا النوع من المشاكل والصعوبات يحتاج إلى تدخل أخصائي مهني مؤهل لعلاج هذه الحالات ومساعدة الطالب على الاستمرار بشكل طبيعي في سيرته الدراسية. وعليه فإن أهم الأسس الفنية للخدمات الاجتماعية المدرسية والمتمثلة بدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي فيها والتي يمكن استخلاصها من الحقائق العلمية المستمدة من مختلف العلوم التي تدرس الإنسان من ناحية شخصية وسلوكه هي:-^(٥)

(1) IPb.P.17.

(٢) د- عبد الجبار عريم: فن الخدمات الاجتماعية. مصدر سابق، ص ١٥٤.

(٣) د- سامي محمود علي: دراسة في الجماعات العلاجية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٦٥.

(٤) د- عبد الجبار عريم: فن الخدمات الاجتماعية- مصدر سابق- ص ١٥٥.

(5) Evarett, Edith, the importance of social work in aschool program"the family, XIX(March 1938-p-204.

- ١- مساعدة المدرسة لتصل إلى أهدافها في تعليم الطلبة وذلك بتوفير الخدمات الفنية الضرورية إلى الطالب صاحب المشكل الذي يحتاج إليها.
- ٢- لأجل أن يقوم الأخصائي بتطبيق طرقه الفنية لا بد من توافر ثلاثة عناصر ،هي وجود طالب في المدرسة يكون مشكلة،نوعية هذه المشكلة خارجة عن اختصاص المدرس أو مدير المدرسة،أن المشكلة تتطلب اختصاصاً فنياً خاصاً لمعالجتها نظراً لطبيعتها.
- ٣- أن شخصية الإنسان تتكون من عاملين أساسين هما (الوراثة والبيئة).
- ٤- أن نمو الشخصية يتوقف على تفاعل عاملي (الوراثة والبيئة)
- ٥- أن حياة الطالب تتأثر بالبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية معاً.
- ٦- أن كلا من (العائلة والمدرسة والجيران والأصدقاء) تؤثر في شخصية الطالب.
- ٧- أن سلوك الطالب يعبر عن شخصيته.
- ٨- يمكن تعديل سلوك الطالب بتغيير محيطه الاجتماعي ونوعية علاقاته الاجتماعية.
- ٩- يمكن تعديل كثير من مشاكل الطلبة عن طريق الإرشاد والتوجيه.
- ١٠- تتأثر شخصية الطالب بنوعية العوامل النفسية والعوامل البيئية التي يعيش وينمو فيها.
- ١١- في ضوء هذه الأسس يقوم أخصائي الخدمة الاجتماعية المدرسية في دراسة حالة الطالب صاحب المشكلة المعروضة عليه فيتخذ الإجراءات اللازمة لدراسة الحالة وتشخيصها ثم يضع الخطط الفنية للعلاج حسبما ينكشف عنه قرار التشخيص.

ثالثاً: فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية

نعلم ان الطالب في المدرسة فرد في مجتمع يتأثر بظروف ذاتية واجتماعية معينة، تجعله يحتاج إلى مساعدة العاملين في المدرسة حتى يحقق له توافقاً اجتماعياً ونفسياً بما يجعله قادراً على الاستفادة من المدرسة إلى أقصى حد يمكنه من النمو. ولقد استعدت هذه الفلسفة عناصرها من الفهم العلمي الواقعي للمدرسة وطبيعة الطلاب وطبيعة العلاقات الاجتماعية في المدرسة والأسرة وطبيعة المجتمع وحقائق الأوضاع الحضرية التي تؤثر فيها. ((ولقد تم تحديد فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية على الأسس والاتجاهات التي تراها مدارسنا ولم ننقلها من تقاليد الخارج بل استنتجنا منها ما يصلح ويتفق مع احتياجات مجتمعنا حيث تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية تحقيق أداة من الأدوات الهامة التي تستخدمها مجتمعاتنا في تحقيق أهدافها القومية الصالحة في تنشئة جيل يعرف حقه وواجبه نحو نفسه وأسرته ومجتمعه)). (١)

(١) د. محمد سلامة محمد غباري: الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، ١٩٨٤، ص ٢٥.

المبحث الثاني

الركائز الاساسية للخدمة الاجتماعية المدرسية

أولاً: أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية^(١)

إذا كانت المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية تستهدف تحقيق عمليتين هما التعليم والتنشئة الاجتماعية فان هدف الخدمة الاجتماعية المدرسية او إستراتيجيتها هو معاونة المدرسة على تحقيق هذين الهدفين وعلى ذلك يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية المدرسية تهدف إلى تحقيق ما يلي:-

- ١- مساعدة الطلاب على تحصيل دروسهم والوصول إلى أقصى استفادة من التعليم.
 - ٢- مساعدة الطلاب على النمو والتغيير والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس.
 - ٣- خلق علاقات اجتماعية سليمة بين الطلاب بعضهم بعضاً وبين العاملين في المدرسة .
 - ٤- مساعدة الطلبة على نبذ القيم والاتجاهات الضارة وتدعيم القيم والاتجاهات السائدة المفيدة واكتسابهم القيم الجديدة البناءة التي يتطلبها بناء مجتمعهم.
 - ٥- مساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها لكي تعدّ مركز أشعاع بيئي ولن يتحقق ذلك إلا إذا أفادت المدرسة والمنطقة التي توجد فيها بإمكانياتها.
 - ٦- مساعدة المجتمع الذي توجد به المدرسة على تدعيمها وأفادتها بما يتوافر لدى ذلك المجتمع من إمكانيات.
 - ٧- العمل على إيجاد ترابط وتفاهم قوي بين المنزل والمدرسة أي بين الاباء الذين يشتركون في تنشئة الطلاب اجتماعياً وبين المدرسين الذين يقومون بتعليم هؤلاء الطلاب.
- وعلى ذلك يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعمل على تحقيق هدفين رئيسيين:-

(١) صلاح عبد الحميد مصطفى: الخدمة الاجتماعية المدرسية دراسة منشورة على شبكة الانترنت.
www.Education-edu;social .work in a school.53%9cmars

- ١- تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة وهي عملية التطبيع الاجتماعي أو بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ويسهم بدوره في التأثير في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
- ٢- مساعدة المدرسة وأدارتها والطلبة على الإسهام في زيادة قدرتهم على الإنتاج والتنمية، أي التحصيل الدراسي المتفوق للطلبة ومحاربة المشكلات التي تعرقل مسيرتهم التربوية، وتمكين المدرسة على أداء وظيفتها بصورة مؤثرة في الطالب والمجتمع الذي يحيط بها.

ثانياً: طرق الخدمة الاجتماعية المدرسية The fields of social service in school

أن استخدام الأخصائي الاجتماعي لدراسة الحالات الفردية في المدارس، لاسيما في المدارس الحكومية يقدم دليلاً على قيمة هذه الخدمات الاجتماعية في مساعدة الطالب وجعله يستفيد مما تقدمه المدرسة له. وهذا النوع من الخدمات الاجتماعية في المدارس قائم على هدف وأغراض تختلف تماماً عن الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات الأخرى، ذلك ان المدرسة ليست مؤسسة خاصة للخدمات الاجتماعية بل هي مؤسسة لغرض الثقافة والتعليم^(١) وتؤدي الخدمة الاجتماعية وظائفها للوسط المدرسي وما ينطوي عليه من عمليات تعليمية وتربوية واجتماعية في ثلاثة طرق رئيسة هي:-

١- طريقة خدمة الفرد:-

تهدف خدمة الفرد إلى أنماء الشخصية والعمل على تكيفها للبيئة التي تعيش فيها، وهي تساعد الطالب في الكشف عن حاجاته أو مشكلاته التي قد تكون غير واضحة، إذ من أهم أهداف خدمة الفرد في الوسط التعليمي مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم، هذه المساعدة التي تجعلهم يشعرون بالأمن والاطمئنان وتقوي ثقتهم بأنفسهم. الأمر الذي يمكن الطلبة من أداء مهامهم التربوية على أحسن صورة ممكنة ومن ثم بلوغ أهدافهم القريبة والبعيدة^(٢).

٢- طريقة خدمة الجماعة:-

خدمة الجماعة هي عملية اجتماعية موجهة الغرض منها في المجال التعليمي تربية الطلبة والعناية بهم وسط جماعات منظمة كجماعات النشاط المدرسي وجماعات الصفوف

(١) عبد الجبار عريم: فن الخدمات الاجتماعية، مصدر سابق، ص ١٢٢.

(٢) د- احمد كمال احمد وعدلي سليمان: الخدمة الاجتماعية والمجتمع-مصدر سابق، ص ٤٢٨.

وجماعات المناظرات والمسابقات العلمية، يستطيع الأخصائي الاجتماعي في هذا الميدان الكشف عن القدرات والقابليات المتميزة التي يجب رعايتها والاهتمام بها من جهة، والكشف عن الشخصيات المتخلفة ومعرفة أسباب تخلفها لكي يصار إلى تدارك تخلفها والعمل على رعايتها من جهة أخرى. أخيراً يستطيع أخصائي خدمة الجماعة تكوين البرامج المختلفة كالبرامج الرياضية والفنية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها أن تهيئ العلاج للحالات الفردية داخل الجماعات (١).

٣- طريقة تنظيم المجتمع:- المقصود به هنا تنظيم المجتمع المدرسي الذي يتكون عادة من ميادين متشعبة كالطالبة والمدرسين والإداريين والفنيين والمناهج والمشكلات والحاجات، والمطلوب في تنظيم المجتمع تنمية روح التعاون والانسجام بين أفرادها وبينه وبين المجتمع المحلي وبينه وبين الآباء وأولياء الأمور لكي يتعمق الوعي الاجتماعي ... (٢).

والخلاصة أن الخدمة الاجتماعية المدرسية إنما هي مزيج من فن خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع، فهي تعمل على إفادة الطالب من المدرسة، وكذلك تعمل على إفادة المدرسة من موارد البيئة، وتحقق أفضل الخدمات للطلبة والمدرسين والإدارات وأولياء الأمور عن طريق التعاون التربوي، وتقوم بمسؤوليات عدة علاجية ووقائية وإنشائية من خلال معالجة المشكلات التي تواجه الطلبة ووقاية هؤلاء الطلبة من التعرض للمشكلات وإعداد الجيل الجديد أعداداً قوياً وسليماً..

ثالثاً: العمل المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي The Tasks of social worker in school

يمارس الأخصائي الاجتماعي عمله في المدرسة من خلال مجالين رئيسيين هما مجال خدمة الفرد (social case work) ومجال خدمة الجماعة (social group work) فهو يتصل بالمدرسين والموظفين العاملين في المدرسة لكي يمدوه بالمعلومات عن الطلاب، ثم يتصل بالوالدين ليساعدهم في فهم سلوكية أبنائهم وقدراتهم الدراسية، ويمكن تلخيص مهمات الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالنقاط الآتية (٣).

١- مساعدة الطلاب في اكتساب الاحترام والتقدير من المدرسة والمجتمع من خلال تصرفاتهم وعلاقاتهم الجيدة.

(١) د- صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق ص ص ٤٠٤-٤٠٦.

(٢) د- بهيجة احمد شهاب: المدخل إلى الخدمة الاجتماعية-مصدر سابق ص ٨٣٨.

(٣) د- صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق ص ص ٤٠٠-٤٠٣.

- ٢- رسم الخطط بالتعاون مع المدرسين والإدارة المدرسية، التي تضمن إشباع حاجات الطلبة ضمن نطاق البرنامج المدرسي العام.
- ٣- مساعدة الآباء في تفهم مهمة المدرسة وبرامجها لكي تتعمق العلاقة المتبادلة بين المدرسة والأسرة من خلال اجتماعات مجالس الآباء.
- ٤- تعميق العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ولا سيما المؤسسات التي تهتم بمساعدة الطلبة على أكمل دراساتهم والاستفادة من أوقاتهم في طلب العلم والمعرفة.
- ٥- العمل على حل المشكلات التربوية والاجتماعية والمادية التي يواجهها الطلبة داخل وخارج المدرسة.
- ٦- حث المجتمع على تقديم أنواع المساعدات المادية وغير المادية للمدرسة لكي تكون الأخيرة قادرة على أداء مهامها تجاه الطلبة.
- ٧- العمل على إشباع حاجات الطلبة وتكبيفهم لمحيط المدرسة.

أذن يقوم الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بمساعدة الطلبة من خلال مساعدتهم على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يمرون بها كالقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص والعدوان والانطواء، ومساعدتهم على مواجهة التأخر الدراسي الذي يرجع إلى أسباب ذاتية أو بيئية وما قد يترتب عليها من صعوبات أخرى كالتسرب من المدرسة وعدم الاستمرار بالدراسة، كذلك مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التي ترجع إلى سوء الحالة الاقتصادية أو الصحة أو بسبب الاضطرابات الأسرية. كذلك يسعى إلى حماية الطلبة من التعرض لصعوبات نموهم واستفادتهم من المجال المدرسي وذلك بتعاون كل من الأسرة والمدرسة فيما يكفل رعاية الطلبة صحياً ونفسياً واجتماعياً والأمر الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته في نفسه ويتجنب الانحراف. ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه الجماعات المنظمة وإتاحة الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد من طلاب المدرسة فيها، الأمر الذي يؤدي إلى الكشف عن ميولهم وقدراتهم وقابلياتهم. أخيراً يستهدف الأخصائي الاجتماعي ترفه الطالب كإنسان وتحرير وإطلاق مواهبه واضعاً في اعتباره أن الخدمات الإنمائية تكاملية بحيث يؤكد غرس القيم المرغوبة في شخصية الطالب وتعريفه بواجباته وحقوقه. وتأكيد أهمية الديمقراطية والحرية والعدل في عمله.

المبحث الثالث

علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة

أولاً: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وكيفية وضع خطة العمل- تنفيذ البرامج- تقويم النشاط
لقد أصبح النشاط المهني للأخصائي الاجتماعي في المدرسة أساساً، هو محاولة مساعدة
طلاب المدرسة على حل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، ولكي ينجح
الأخصائي الاجتماعي في دوره لمساعدة الطلاب على تأدية أدوارهم، ولمساعدة المدرسة
على تحقيق رسالتها يقوم بممارسة الأعمال الآتية وهي بمثابة الأركان الأساسية التي يقوم
عليها دوره في المجال المدرسي في الوقت الحالي وهي:- (١)

١- وضع خطة العمل:- يجب أن تكون الخطة واقعية ويمكن تنفيذها وتحقيق أهدافها
المنشودة أي بعيدة كل البعد عن التصورات الخيالية في تقديرات المخططين، أن
الأخصائي الاجتماعي الذي يمارس عمله من دون وضع خطة، لا يمكن له أن يحرز
تقدماً أو نجاحاً من وراء ممارسته لدوره في المدرسة، لأن كل أعماله ستتصف
بالارتجالية. وستكون نتيجة عمله في النهاية هي ضياع الوقت والجهد والمال وترجع
أهمية وضع الخطة إلى توفير الأسلوب العلمي الذي يساعد على مقابلة احتياجات
الطلاب والمدرسة، وضمان سلامة التنفيذ بأقل التكاليف وفي أقصر وقت، والموازنة
بين الموارد والاحتياجات، والتنسيق بين الجهود المختلفة للمدرسة والطلاب والمدرسين
والأسر والبيئة والمجتمع لتنظيم الخدمات بطريقة عملية ناجحة، ووضع الحلول المناسبة
للصعوبات التي يحتمل مواجهتها في تنفيذ الخطة وعلى الأخصائي الاجتماعي الناجح
في عمله أن يقوم بما يأتي لوضع خطته العلمية:-

أ. توضيح الهدف من الخطة وتحديده.

ب. حصر الموارد والإمكانيات التي يمكن الاستفادة منها سواء أكانت متاحة أم كامنة
لتحقيق هذا الهدف.

ج. حصر احتياجات الطلبة واحتياجات المدرسة.

د . تحديد المشكلات الناجمة أو التي يمكن أن تنجم من عدم إشباع بعض تلك الاحتياجات.

هـ. الموازنة بين الموارد والإمكانيات والاحتياجات.

و. وضع أولوية للمشكلات التي يعتقد أنها أكثر إلحاحاً مع وضع برنامج زمني لاستثمار الموارد والإمكانيات..

ويجب أن يشترك مدير المدرسة والمدرسون والآباء وأولياء الأمور والطلبة وبعض القادة الشعبيين في المجتمع في وضع الخطة، إذ يمكن الاستفادة من آرائهم ووجهات نظرهم في كل ما يتعلق بالمشكلات التي يعاني منها الطلاب والمدرسة والأسرة، لكي تجري الخطة وتنجز في مناخ اجتماعي ملائم يكون على درجة من التنظيم، ويكون منظماً إذ أمكن حسن اختيار من يمثل تلك الفئات (١). وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يعمل على توثيق الصلة بين البيئة والمدرسة وإنشاء جمعيات الآباء والمدرسين للعمل بصورة جديّة وفعالة على نطاق رعاية مجموع الطلبة مع الاهتمام بمشكلة كل طالب على انفراد وتجنب الصراع في القيم والمعايير والفوارق الطبقيّة (٢).

٢- تنفيذ البرنامج:- وتعني عملية التنفيذ ترجمة الخطة إلى برنامج ممكن تنفيذه، إذ يراعى أن يجري إنجاز كل مرحلة من الخطة المرسومة وتنفيذها في موعده المحدد أو قبله أن أمكن ذلك، مع ضمان حسن التنفيذ والجودة، ويجب ان يؤدي تنفيذ البرنامج إلى تحقيق الأهداف الموضوعية في الخطة، والأخصائي الاجتماعي هو المسؤول الأول عن تنفيذ برنامج النشاط الاجتماعي في المدرسة (٣). ويعدّ تنفيذ البرنامج أهم عمل يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، إذا يتوقف عليه نجاحه أو فشله في ممارسة دوره، ويتطلب العمل الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي خدمات متعددة ومتنوعة منها وقائية تهدف إلى وقاية الطلبة من التعرض إلى الانحرافات والمشكلات والصعوبات والمعوقات التي تعوقهم عن تأدية أدوارهم، ويجري ذلك عن طريق التعاون بين البيت والمدرسة والبيئة والمجتمع والطلاب أنفسهم بما يؤدي إلى رعاية الطلاب اجتماعياً

(١) د- فاطمة مصطفى الحاروني: خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٧١، ص ١٠٣.

(٢) مطبوع المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي، ١٩٦٩، ص ١٠٠.

(3) National Association of social workers. Administration of school social work .ed.by John C.Nebo.New York.1958.p.160.

واقتصادياً ونفسياً ودينياً وأخلاقياً وصحياً. أما الخدمات الإنشائية فهي تهدف إلى تمكين الطلبة من التنشئة الاجتماعية السليمة في ضوء سياسة ومعتقدات المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليد المقبولة اجتماعياً والسعي للقيام بعمل بعض المشروعات التي تسهم في صقل مواهب الطلاب وتوافر بعض الخدمات للمجتمع كمراكز الخدمة العامة ، ومعسكرات العمل ، وجماعات خدمة البيئة والخدمة الاجتماعية. أما من الناحية العلاجية والتي تهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الطلبة ذوي المشكلات للتغلب على مشكلاتهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها بالنسبة لأمثال هؤلاء الطلاب فيتم ذلك عن طريق بحث حالات هؤلاء الطلبة والعمل على اكتشاف الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء تلك المشكلات (١).

٣- تقويم النشاط: التقويم فيما يتعلق بالخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي يعني تحديد التغيرات التي تطرأ نتيجة لتنفيذ برنامج النشاط الذي وضعت خطته وجرى تنفيذه وهو تحديد القيمة الفعلية للجهود التي تبذل في نواحي النشاط المختلفة خارج فصول الدراسة بالمدرسة ومن الواضح أن عملية التقويم تساعد الأخصائي الاجتماعي على الاستفادة من خبراته، إذا انه يتعرف على مواطن الضعف وأسبابه، فيعمل على تلافيها مستقبلاً، كما انه يتعرف على مواطن النجاح، فيعمل على تدعيمها حتى تزداد فرص واحتمالات النجاح (٢). وخلال ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في وضع الخطة، وتنفيذ البرنامج، وتقويم النشاط ، يقوم بأعمال أخرى ترتبط بممارسة هذا الدور من أهمها دراسة الظواهر الاجتماعية التي تتصل بالمشكلات العامة للطلاب والمدرسة ، والاستعانة بالنتائج والدراسات، وحصر المؤسسات والهيئات والموارد، فضلاً عن تسجيل كل ما يجري من أعمال من حيث خطواتها وتفصيلاتها وإعداد السجلات المناسبة لكل نوع من أنواع النشاط، وتنظيم السجلات وحفظها في مكان أمين وضمان سرية سجلات الحالات الفردية، حتى يمكن الرجوع إلى هذه السجلات كلما اقتضى الأمر ذلك ويمكن أن يكون التسجيل مباشراً ، وهو ما يقوم الأخصائي الاجتماعي

(١) د- احمد كمال احمد وعدلي سليمان : المدرسة والمجتمع- مصدر سابق ص ص ٢١-١٦٢.

(2) Sikkema ,mildred.Report of a study of school social work practice in Twelve communities.New York:American Association of social workers ,1953.p-27.

بتسجيله بنفسه لأنواع النشاط المسندة إليه، أو تسجيل غير مباشر، وهو ما يقوم بتسجيله المسؤولون عن أنواع النشاطات الأخرى المسندة إليهم من طلاب ومدرسين وآباء وأولياء أمور الطلبة^(١).

ثانياً:- علاقة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسين

أن الفرق بين كل من أخصائي الخدمات الاجتماعية والمدرس يقوم على اختلاف اختصاص كل منهم في طبيعة العمل والإجراءات التي يمارسها في حقل اختصاصه، ومنذ بدء نشوء الخدمة الاجتماعية المدرسية في مطلع القرن العشرين حينما كان الأخصائي بالخدمات الاجتماعية هو (مدرس زائر) كان من المفهوم أن هذا المدرس الزائر يقوم بزيارة الطلبة في بيوتهم ثم يقدم المعلومات إلى المدرسين في المدرسة. والهدف الرئيس لكل من أخصائي الخدمات الاجتماعية والمدرس هو (تطوير شخصية الطالب وتنميتها خلال حياة المدرسة وتجاربها). وإذا تعقد موقف التدريس وأصبح غير قابل للحل بحيث يكون (المشكل) بين المدرس والصف أو احد الطلبة وقد استحال حله أو إجراء تسوية فيه في مثل هذه الحالات تكون الحاجة إلى عمل أخصائي الخدمات الاجتماعية أمراً ضرورياً وان الموقف بحد ذاته مجال خصب لممارسة اختصاصه وفنه. وان نجاح الأخصائي في الخدمات الاجتماعية يعتمد بالدرجة الأولى على الطريقة التي يعمل فيها المدرسون فان الأخصائي يتعرف على مشاعر المدرس نحو (المشكل) الذي يعرضه عليه^(٢)

وهناك بعض المدرسين لا يرغبون بتقديم ملاحظات إلى مدير المدرسة عما يحدث من مشاكل وصعوبات في الدروس، وبالوقت نفسه يخشون أخبار أخصائي الخدمات الاجتماعية عن مثل هذه المشاكل وذلك لأسباب عديدة أما أنهم يخشون النقد أو لاعتقادهم بان حدوث المشاكل داخل الصف وكشف أمرها للمسؤولين في المدرسة يدل على فشلهم في التدريس والضبط، وان الأخصائي في الخدمات ليس باستطاعته أن يعمل شيئاً في مثل هذه الحالات، وليس باستطاعته أن يقوم بأي إجراء من شأنه أن يزيل هذه المخاوف من نفوس مثل هؤلاء المدرسين^(٣). وان الأخصائي بطريقة عمله اليومية وبسلوكه يمكن أن يعطي من نفسه مثلاً صالحاً مما يخلق الثقة

(١) د- سيد ابو بكر حسنين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي: مصدر سابق ص ص ١٠١- ١٢٤.

(٢) د- عبد الجبار عريم- فن الخدمات الاجتماعية. مصدر سابق، ص ص ١٣٦-١٤١.

(٣) فاطمة مصطفى الحاروني: خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية، مصدر سابق، ص ١٠٥.

في نفوس هؤلاء المدرسين فيطمنون إليه ويشعرون بالارتياح له فيعرضون عليه مشاكلهم وصعوباتهم بمحض أرائهم، وان أخصائي الخدمات المدرسية الذي يعلم بان مدرساً ما لا يرغب عرض (المشكل) إليه عليه أن يترك المدرس منفرداً أو يعالج الموضوع حتى يلجأ المدرس إليه بعد أن يعجز عن حله، إذ ليس من واجب الأخصائي أن يتدخل من تلقاء نفسه في أمور المدرسين أو أن يطلب إليهم عرض ما عندهم من مشاكل أو مشاكل وصعوبات خاصة بالطلاب، لأن ذلك أمر يتنافى والأسس الفنية للخدمة الاجتماعية^(١).

أن المساعدة التي يقدمها أخصائي الخدمات الاجتماعية إلى المدرس يمكن أن تكون بسيطة مجرد تقوية ثقة المدرس بنفسه وتحفيزه على أن يخطط طريق عمله فيما يخص الطلاب ومواقف الصف، وعلى أن تكون لكل من الطالب والمدرس بحيث تمكنهم أن يسيروا على طريقهم بمفردهم وتحت مقدرتهم الخاصة، أذن خلال اشتغال الأخصائي مع المدرس والطالب يستطيع بما عنده من مهارة وطرق فنية أن يهيئ الجو المناسب الذي يستطيع فيه المدرس ان يستخدم التجارب بصورة بناءة ومثمرة^(٢).

ثالثاً:- الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية المدرسية

أن الاتجاه الحديث في الخدمات الاجتماعية المدرسية هو اتساع نطاقها عمودياً وأفقياً، إذ كانت الخدمات الاجتماعية فيما مضى محدودة للمدارس الابتدائية فقط، ولكنها حديثاً قد اتسع نطاقها حتى شملت المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية، وكان الاتجاه قديماً محدوداً في تقديم الخدمات الاجتماعية المدرسية إذ انه كان يشمل القضايا المعقدة فقط، إذ تعرض على الأخصائي بينما حديثاً أصبحت الخدمات الاجتماعية تشمل نطاقاً أوسع لأن الجهود توجه في الحال الحاضر في تقديم المساعدة إلى أولئك الطلاب الذين بدأت تظهر عليهم علامات الاضطرابات والمشاكل، وكان الأخصائي بالخدمات الاجتماعية المدرسية قديماً يعين في المدارس الواقعة في الأماكن والأحياء الفقيرة من المدينة، أما الآن فان الخدمات الاجتماعية المدرسية مهياة إلى جميع السكان في المدينة أو في منطقة ما^(٣). فالأخصائي الاجتماعي المدرسي يهتم بحالات تسرب الطلبة عن المدرسة وعدم حضورهم الدروس لان التسرب عن المدرسة والتغيب عن الدروس هو عرض يخفي وراءه سوء تكيف وعدم انسجام من

(١) لويس كامل مليكه: سيكولوجية الجماعات والقيادة، مكتبة النهضة المصرية ط٣-١٩٧٠، ص٦٠١.

(٢) توما الخوري: ((المرتكزات الأساسية لمنهاج الدراسات الاجتماعية))، مجله افكار العدد (٣٤)، كانون الثاني، ١٩٧٧.

(٣) عبد الجبار عريم: فن الخدمات الاجتماعية: مصدر سابق ص١٤٨.

الطالب نحو نظام المدرسة أما سببه يتعلق بالطالب نفسه أو سببه يتعلق بالبيت وأما في المدرسة ومحيطها، والاتجاه الحديث عدّ الأخصائي في الخدمات الاجتماعية المدرسة عضواً أساسياً في هيئة المدرسة ولوان اختصاصه الرئيسي يختلف عن اختصاص هيئة التدريس، فهو جزء من السلطة بالمدرسة^(١) أي أن الأهمية تكمن في نظام جعل الخدمات الاجتماعية المدرسية تصل إلى الطلاب كافة وخلال سني الدراسة. أن تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية سواء أكانت فردية، جماعية أم مجتمعية إنما هي بقصد مساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم وإشباع حاجاتهم حتى لا يتعثروا في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها اعتمدت على ثلاثة عوامل أساسية هي:-

- ١- أعداد الأخصائيين الاجتماعيين في معاهد الخدمة الاجتماعية وكلياتها على مستوى البكالوريوس، ولا يؤدي إلى تخصص طالب الخدمة الاجتماعية في إحدى طرق المهنة ولكنه يعد هذا الطالب لتطبيق كل طرق المهنة في المجال الذي يمارس عمله فيه.
- ٢- كفاية الأخصائيين الاجتماعيين للعمل على ممارسة المهنة التي اعدوا لها في المجال المدرسي.
- ٣- أقتناع المسؤولين بوزارة التربية والتعليم العالي بأهمية الخدمات التي يمكن أن يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون لطلبة المدارس.

ويرى الباحث ضرورة تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في المدارس في ضوء المتغيرات الحاصلة في مجتمعنا العراقي وما أصابه من ويلات وآلام باعتبار هذه التجربة الفنية والفريدة من نوعها والتي تعكس مدى تقدم المجتمع وسياسته الاجتماعية والمحافظة على النشء من أبنائه والاستفادة منهم من خلال تربيتهم وتعليمهم وإعدادهم للمستقبل، لذلك على المختصين في وزارتي التربية والتعليم العالي أن يعطوا كل الاهتمام لهذه التجربة بعدّها وسيلة أو عملية لإنقاذ ومعالجة حالات كثيرة يمر بها طلبتنا الأعداء وهم في مرحلة الإعدادية والاهتمام بإنشاء كلية الخدمة الاجتماعية ومعاهدها لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وخاصة في المجال المدرسي ودعمهم بالتعيينات المركزية أسوة بالدول العربية والأجنبية المتقدمة.

(١) حصة محمد صادق و د فاطمة يوسف المعضادي: انماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات - مجلة مركز البحوث التربوية- ٢٠٤-جامعة قطر -٢٠٠١- ص٦٥.

خلاصة الفصل الرابع

حاولنا في هذا الفصل إعطاء فكرة واضحة ومختصرة عن الخدمة الاجتماعية المدرسية لكونها احد ميادين الخدمة الاجتماعية والتي جاءت لمساعدة الطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية تعوق تحصيلهم الدراسي ولا يستطيعون الاستفادة من إمكانيات المدرسة ومواردها . وهي تستند إلى أساس مستمد من نظرية الخدمات الاجتماعية المدرسية المرتبطة بفلسفة التربية والتعليم الحديثة.

ثم تناولنا بعد ذلك فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها والطرق التي تعمل بها فضلاً عن دور الأخصائي الاجتماعي ومهامه في المجال المدرسي، وتناولنا أهم الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال عدّ الأخصائي الاجتماعي المدرسي عضواً أساسياً في الهيئة التدريسية في المدرسة.

الفصل الخامس

العوامل المؤثرة والمسببة

لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي (الهدر في التعليم)

المبحث الأول :-نبذة تاريخية عن التسرب الدراسي في العملية التعليمية
المبحث الثاني:- العوامل المسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي
أولاً:- العوامل الاجتماعية والبيئية وتشمل:-

1- الأسرة والتنشئة الاجتماعية

2- المدرسة والجماعات المرجعية للطالب (بيئة الطالب)

ثانياً:- العوامل التربوية والتعليمية وتشمل:-

1- سوء التوافق الاجتماعي المدرسي

2- المناهج والامتحانات والتأخر الدراسي

3- العنف في العملية التربوية

4- إدارة المدرسة والمدرسين

5- مجالس الآباء والمعلمين

ثالثاً:- العوامل المالية والاقتصادية وتضم:-

1- الحصار والأزمات الاقتصادية

2- الفقر وقلة دخل عوائل الطلبة

رابعاً:- العوامل السياسية وتضم:-

1- الحروب

2- الهجرة والتهجير القسري

خامساً:- العوامل الصحية والنفسية وتتضمن:-

1- الحالة الصحية للطلبة

2- قلق الطلبة ومخاوفهم وتفكيرهم بالمستقبل والانفعالات والتوترات النفسية المختلفة

3- دور الإرشاد والتوجيه في العملية التربوية

تمهيد

مما لا شك فيه إن وراء كل سلوك عوامل ودوافع كثيرة تفسر المسببات الكامنة وتعلل إتباع السلوك المعين، وظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي تعددت أسبابها ومصادر دوافعها، إذ يفترض علينا في هذا الفصل ان نحددها بشكل واضح للوصول الى المعالجات والحلول . إذ يمكن ان تتدرج أسباب الهدر في التعليم المدرسي الإعدادي أي التسرب الدراسي في إطار فئتين كبيرتين الأولى هي الأسباب النابعة من البيئة الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والثانية هي الأسباب النابعة من طريقة تنظيم وعمل النظام التربوي والمدرسي ، فضلاً عن هذا هناك عوامل سياسية مرتبطة بالوضع الذي يعيش فيه مجتمعنا حالياً، وعوامل ذاتية مرتبطة بالطلبة أنفسهم ، وسوف نتناول في هذا الفصل المصادر الرئيسية المسؤولة عن نشأة التسرب الدراسي الإعدادي.

المبحث الاول

نبذة تاريخية عن التسرب الدراسي في العملية التعليمية

إن وراء كل ظاهرة عوامل ودوافع كثيرة تفسر الأسباب الكامنة وتعلل إتباع السلوك المعين ، وظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي تعددت مصادرها ودوافعها ويفترض بنا ان نحددها بشكل واضح للوصول الى المعالجات والحلول، فالتسرب الدراسي ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات ولا يمكن لنا تفسيرها بمتغير او عامل واحد فقط فالمتفق عليه في العلوم الاجتماعية ان هناك مجموعة عوامل تتفاعل بل و تتداخل ويؤثر بعضها في الآخر سواء كان سلباً ام إيجاباً لقيام ظاهرة ما.

ومشكلة التسرب الدراسي ليست حديثة في الواقع بل هي موجودة منذ القدم لكن الجديد في المشكلة ذلك التحول الذي طرأ على العملية التربوية فلقد أصبح ينظر الى التربية على انها عملية استثمار، لها مردود اقتصادي بعد ان كان ينظر إليها على أنها خدمة إنسانية، ولأن التسرب هدر تربوي فقد أصبحت المشكلة من المشكلات التي حالت دون وصول الخطط التربوية الى معدلات النمو المطلوب، وتشير الدراسات الى ان معدلات التسرب في المرحلة الابتدائية اعلى منها في الإعدادية وان معدلات التسرب لدى الإناث اكبر منها لدى الذكور بوجه عام وانها في القرى أعلى منها في المدن^(١) . وتعدّ العملية التعليمية عملية مترابطة ومتكاملة ولا يمكن لها ان تنجح في تقديم مخرجات نموذجية الا اذا توافرت جميع عناصرها ووظفت التوظيف الصحيح (والمدرسة والأسرة والمناهج) هي ركائز أساسية في تكوين الطالب في جميع جوانبه النفسية والجسمية والاجتماعية والسلوكية، فإذا اختل احدها حدث شرخ كبير في جدار العملية التعليمية فالمدرسة اذا استطاعت تكييف الطالب وتلبية حاجاته ورغباته كانت المحضن المرغوب فيه وأصبحت عنصراً جذاباً، والأسرة كذلك بقدرتها على تهيئة أبنائها منذ سنواتهم الأولى للمدرسة والمنهج الذي يلبي حاجة الطالب بصورة مشوقة وجذابة^(٢) .

ان دراسة مشكلات الأبناء وحاجاتهم في هذه المرحلة أي (الإعدادية) ومعرفة طبيعتهم وتوجيههم ضروري جداً للاستفادة من سنوات المراهقة في إعداد الشباب مهنيًا وعاطفيًا وأخلاقيًا

(١) د- عبد الله بن مساعد الفالح- مشكلة التسرب الثانوي- دراسة منشورة على شبكة الانترنت

www.mohe.gov.ps/Tasarob.doc.

(٢) د- عبد الله بن عبد العزيز المعيلي- العملية التعليمية في الرياض- دراسة منشورة على شبكة الانترنت

www.Mohe.gov.ps/Education_prosess.doc .

اجتماعياً قبل دخولهم ميدان العمل ، لاسيما أنهم شباب هذه الأمة ويكونون شريحة واسعة ومهمة في المجتمع، ومن الضروري بناؤهم تربوياً صحيحاً والنهوض بهم بالشكل الذي تتطلبه المرحلة الراهنة ليكونوا قادة المستقبل^(١) إذ تعد ظاهرة التسرب لطلبة التعليم الإعدادي مشكلة بارزة ترجع الى عوامل كثيرة منها ما يتعلق بمحتوى التعليم او بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة ، وهذه العوامل تؤثر بلا شك في الإنتاجية في التعليم الأساسي ، لذلك تسعى كثير من الدول من اجل تحسين الكفاية الإنتاجية التي تركز على الجوانب الكيفية في ظاهرة التسرب وان الهدف الأساسي في هذا المحور هو التركيز على الدراسات والبحوث الخاصة بالهدر التعليمي واستخلاص العوامل المؤدية اليه وإيجاد صيغ جديدة يمكن بها معالجة ظاهرة التسرب^(٢) وتعدّ المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية التي يعاني منها بعض الطلبة اليوم والتي هي موضوع اهتمام الإرشاد التربوي والاجتماعي في المدرسة ترجع في اغلبها الى ضعف المتعلم بأساليب التفاعل الاجتماعي وطرائقه وآدابه، وتشير بعض الدراسات الى ان مشكلات التوافق الاجتماعي والنفسية لدى الطلبة (بنين وبنات) انما هي نتيجة ضعف معرفتهم بكيفية اظهار السلوك الاجتماعي الفعال داخل المؤسسة التربوية سواء مع اقرانهم وزملائهم او مع مدرسيهم وإدارة المؤسسة التربوية ولذلك يكون المتعلم ضحية هذه المشكلات فيحرم العلم الذي هو بصدده^(٣). ويعد قياس التسرب في التعليم الثانوي احد الأهداف الرئيسية (للتعليم للجميع) في كفالة التحاق الطلاب في التعليم الإعدادي واكتسابهم الفعلي للمهارات الأساسية للقراءة والكتابة او تنمية قدراتهم على التعلم المستقل، ولما كانت الموارد المتاحة للمدارس من اجل تحقيق هذه الرسالة المهمة غير كافية في اغلب الأحيان فانها تحتاج الى ان تستخدم بفعالية في تحريك الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم في الوقت الملائم، ومن اجل قياس الكفاءة الداخلية للنظام المدرسي، فانه يفترض بوجه عام ان جميع الطلبة الذين يلتحقون بالصف الدراسي ينبغي ان يكملوا مرحلة ذلك الصف وان ما يتسرب من الطلبة في هذه المرحلة

(١) رجاء مصطفى- اسباب تسرب طلبة المدارس الثانوية وكيفية معالجتها- بحث منشور في مجلة المعلم الجديد، ع ٤٤، ج٢، تموز ١٩٨٧.

(٢) (معالجة ظاهرة الهدر في التعليم الاساسي) ، برنامج التجديد التربوي من اجل التنمية في الدول العربية(ابيداس)، مكتب اليونيسكو، الكويت، ١٩٩٢.

(٣) د- ليث كريم حمد- قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي- اطروحة دكتوراه- مقدمة الى مجلس كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥.

تعدّ افتقاراً وضعفاً للكفاءة في المدرسة^(١). ويشير مفهوم الكفاءة الى العلاقة بين المدخلات^(*) في نظام معين مثل التعليم الثانوي (الطلبة) وبين المخرجات^(**) من ذلك النظام (الخريجين) ، فالنظام التعليمي الثانوي يعدّ كفواً اذا ما انتج بأقل تكلفة المخرجات المطلوبة من حيث تخرج اقصى عدد من الشباب الذين اكتسبوا المعارف والمهارات اللازمة^(٢). ولقياس الكفاءة الداخلية والهدر في التعليم المدرسي يستخدم الاخصائيون في مجال الاحصاء والتخطيط تقنيات شبيهة بالتقنيات التي تستخدم في تحليل الدفعات في مجال السكان (فالدفعة) هي مجموعة من الاشخاص الذين يمرون سوياً بسلسلة من الاحداث المحددة على مدى فترة من الزمن، وبناءً على ذلك فان الدفعة من الطلاب هي مجموعة من الطلاب الذين يدخلون الصف الدراسي الخامس مثلاً من احدى المراحل الدراسية في نفس السنة والذين يتقدمون عادة داخل هذه المرحلة معاً ، بيد ان الطلبة ينتقلون الى صفوف أعلى او يعيدون الصفوف او يتسربون من المدارس او يستكملون بنجاح الصف الدراسي، وهناك طريقة لتحليل التسرب في التعليم عن طريق فحص البيانات المتعلقة بتدفق الطلاب في إطار إحدى الدفعات ، اعتماداً على البيانات المتاحة والتي تنطوي إما على دراسة طويلة لدفعة من الطلاب خلال مرحلة دراسية كاملة وأما دراسة لاحقة للسجلات المدرسة لتتبع تقدم الطلبة في الصفوف الدراسية على مر السنين، ويبين لنا الشكل رقم^(١) الطلبة الملحقين في المدارس ضمن المناطق القليلة النمو لعام ١٩٩٥ ضمن الالتحاق، ومعدل الاستمرار المتوقع، والتسرب لكل من الجنسين^(٣) .

(١) د- نبيل احمد عامر صبيح، التعليم الثانوي في البلاد العربية- المكتبة العربية للتأليف والنشر، مصر، ١٩٧١، ص١١٩.

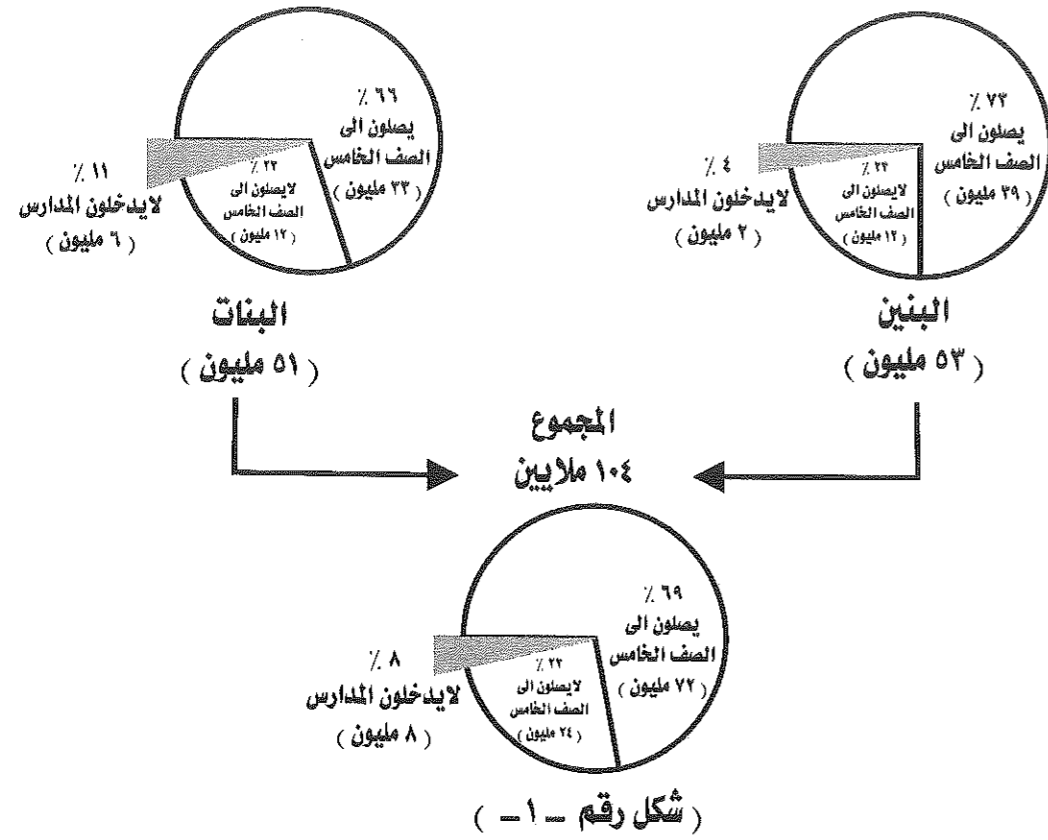
(٢) د-نبيل احمد عامر صبيح: المصدر السابق نفسه، ص٢٠٠.

(٣) (التعليم للجميع) ، الأوضاع والاتجاهات- الفرص الضائعة عندما تفشل المدارس في اداء رسالتها- تقرير-

اليونسكو، ١٩٩٨، فرنسا، ص١٥.

(*) تشمل المدخلات في التعليم الطلبة -المدرسين المباني -الكتب-الادارة-المواد التعليمية التي يمكن تجميعها والتعبير عنها بالمصروفات بالنسبة للطالب الواحد في السنة.

(**) اما المخرجات فتشمل عدد الخريجين اولئك الذين انتموا الصف في المرحلة الدراسية من دون المتسربين والعائدين في الصف نفسه



ولذلك تعدّ مرحلة الدراسة الإعدادية من مراحل الدراسة التي يمر بها الطالب وعادة ما تكون هذه المرحلة قلقة لدى الطالب سواء من الناحية العمرية او من ناحية اختيار المستقبل، إذ أن المرحلة العمرية لهذه المرحلة الدراسية خطوة مهمة لأنها مرحلة مراعاة وتغيير وانفتاح في العلاقات مع الآخرين وهي غير مستقرة في كيفية بناء هذه العلاقات وفيها يميل تفكيرهم إلى الثبات النسبي مما ينعكس في مدى قدرتهم على إقامة علاقة مع الآخرين أو الانطواء والعزلة ومن ثم التسرب من المدرسة، وتمثل هذه المرحلة الدراسية مفترق طرق بين اكمال الطالب دراسته الجامعية او الفشل في ذلك وهذا مما يخلق لدى الطالب نوعاً من القلق والتوتر والتأرجح وعدم الاستقرار^(١).

(١) عصام بشري شريف (٢٠٠١):العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الدراسة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

المبحث الثاني

العوامل المسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي

أولاً- العوامل الاجتماعية والبيئية وتشمل:-

١- الأسرة والتنشئة الاجتماعية

مما لا شك فيه ان هذه العوامل ترجع لسوء العلاقات الموجودة في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم، وان للروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء، فتعاون الوالدين واتفقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم، والعكس من ذلك أي تعرض الأسرة للطلاق او الهجرة او الانفصال يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب ثم التسرب من المدرسة^(١). وتعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للطالب وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطالب ويكتسب منها معظم سلوكياته الاجتماعية^(٢). فالأسرة هي ذلك الإطار الذي تتكون منه الخبرات كافة وتعد خدماتها بمثابة دستور غير مكتوب يوضح للابن الكيفية التي يجب ان يكون عليها سلوكه في المواقف المختلفة لكي يكتسب سلوكاً أخلاقياً^(٣). ولقد أغنت الدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية ميدان التنشئة الاجتماعية بالأبحاث والدراسات من نظرياتها، فمدرسة التحليل النفسي كانت ترى ان السنين الأولى من الطفولة هي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المستقبل وتحدد تصرفاته ونمط سلوكه واهتماماته العقلية^(٤) اما المدرسة السلوكية فتعزو كل سلوك إنساني الى المؤثرات البيئية والسلوك ليس سوى ردود أفعال معقدة على مثيرات يتلقاها الفرد من بيئته الخارجية او الداخلية^(٥). ومدرسة الخدمات الاجتماعية ترى ان المجتمع هو المسؤول الأول عن الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية والمشكلات النفسية ، اما مدرسة علم النفس الاجتماعي فأوعزت السلوك المنحرف الى وجود خلل في عمليات التنشئة مما يدفع الفرد الى التمرد العلني على قيم المجتمع ومعاييره فضلاً عن وجود الظروف

(١) محمد كامل البطريق ومحمد جمال شديد: قضايا مهنة الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٢، ص٢٠٤.

(٢) جليل وديع مشكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٧، ص١٠٩.

(٣) محي الدين احمد حسين، التنشئة الاسرية والابناء الصغار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص٢٥.

(٤) سيد المغربي، انحراف الصغار، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠، ص٨٣.

(5) Maurice porot, Lentantet les relations familiales, paris, puf, 1978, p.81

الاجتماعية كالتفكك الأسري^(١). وتتطلب التنشئة الاجتماعية الأسرية السليمة ان تكون الأسرة على مستوى مناسب من التعليم والثقافة والممارسة التربوية الصحيحة في تنشئة الأبناء وتوجيههم^(٢)، وتأكيداً لأهمية المستوى التعليمي، ان استخدام الأساليب التربوية الصحيحة في تنشئة الأبناء يعتمد الى حد كبير على المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى تمسكهما بالتقاليد والقيم القديمة وتقبلها للقيم والتقاليد الجديدة، والتي من خلالها يستطيع الوالدان تفهم الأبناء والتصرف معهم، ومن الحقائق التي جرى التوصل إليها في إحدى الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، ان الأسلوب الديمقراطي يزداد استعماله كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ، وان الأسلوب التسلطي يقل استخدامه بارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، ونلاحظ ان الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الناجح في تنشئة الأبناء^(٣) . ان المستوى التعليمي والثقافي للوالدين له أهمية بالغة في تنشئة الأبناء اذ يعدّ مفتاح يساعد الأبناء على التعامل مع المجالات المختلفة والتصدي الى المشكلات التي تواجههم. وتقسم العوامل الاجتماعية المتسببة في تسرب الطالب من مدرسته الى جانبين هما:-

أ. التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الأبوان تجاه أبنائهما فمتى تمتع الطالب ولقي أساليب تنشئة أسرية سليمة مبنية على مبادئ اسلامية وتربوية صحيحة فلن يتسرب من الحضور للمدرسة، كذلك تنمية معيار الصح والخطأ في حياة الأبناء منذ مرحلة الطفولة حيث سيعطيهم ذلك معرفة ان من الصح ان نتعلم لأن التعليم يرسم المستقبل وان التسرب تصرف خاطئ لأنه قد يهدم المستقبل، وأيضاً من أسس التنشئة تعليم الأبناء تحمل المسؤولية منذ الطفولة ولا يترك هذا الامر حتى مرحلة متقدمة من العمر فتعليمهم ذلك يعرف الطالب مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه ابويه فيردعه ذلك عن التسرب من المدرسة ، لأن ذلك من مسؤولياته تجاه نفسه وعندما يكبر سيتحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع، ويجب زرع الطموح في نفسية الطالب للارتقاء بذاته وربطه بالتعليم وان المستقبل لا يتحقق الا بالتعليم والتعليم يستلزم الحضور للمدرسة، واهم من ذلك كله جعل الأبناء

(١) جليل وديع مشكور، امراض المجتمع، الاسباب- الاصناف- التفسير، ط١، الدار العربية للعلوم، لبنان، ١٩٩٨، ص٧٢.
(٢) رشدي عبدة حسنين- بحوث ودراسات في المرافقة- دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، ط١ ، بدون سنة، ص٥٠.
(٣) اشواق سامي جرجيس - اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للوالدين، بحث في مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، العدد ١١/٣-٢٠٠٠-٢٠٠١، ص١٢٤.

يسعون الى رضا الله سبحانه وتعالى في تصرفاتهم في الحياة اليومية فانه حثنا على التعليم الذي به نتعلم أمور الدين .

ب. هذا الجانب بوجوده يتحقق الجانب الأول ألا وهو الاستقرار الأسري فكلما تمتع الطالب باستقرار اسري كانت مقومات الصلاح لديه اكبر ومن ثم يأخذ التعليم مكانه في حياة الطالب بمعناه السليم.

٢- المدرسة والجماعات المرجعية للطالب (بيئة الطالب):

تتميز عملية اعداد الطلبة للتكيف مع المدرسة بأنها من اشق العمليات الاجتماعية وأهمها في الوقت الحاضر ، فإذا لم يجد التوجيه والرعاية الكافية من جهة وإذا اصطدم بأوامر والتزامات المدرسة القاسية من جهة أخرى فقد ينحرف عن النظام المدرسي وتعدّ قسوة المدرسين من الأسباب التي يمكن ان يرجى إليها فشل الطلبة في حياتهم المدرسية ويظهر ذلك في الصور الآتية :-

أ. التسرب من المدرسة

ب. الغياب المطرد او التأخر عن مواعيد المدرسة

ج. التخلف الدراسي

د. الانحراف داخل البيئة المدرسية مثل حالات الشذوذ الجنسي وحب التملك.

إن أية مؤسسة اجتماعية او تربوية لا يمكنها ان تقوم بواجباتها في مجال الرعاية الاجتماعية الا عن طريق الأسرة والتعاون معها ، فغالباً ما تفشل المدرسة عندما تفشل العائلة فيكون عمل المدرسة بعد ذلك عملية رتق وترقيع^(١) فالمدرسة هي البيئة الخارجية الأولى التي ينتقل اليها الفرد من بيئته الأسرية وهي بيئة أوسع واعقد وأكثر اتصالاً بالحياة وبلنقي فيها عدد كبير من الطلاب الذين نشأوا في بيئات اجتماعية مختلفة ولهم نزعات وأهداف متباينة لذا فان دور المدرسة مرتبط ومكمل لدور الأسرة في التربية والتوجيه والرعاية والوقاية من الانحراف^(٢) ويعدّ الرفاق والزملاء في المدرسة او أصدقاء الحي والجيرة مؤثرات بيئية خارجية على درجة كبيرة من الأهمية، إذ أن تشكيل هذه الجماعات يتصف بخصائص تتميز بقوة الدوافع التي تشد الفرد وتجذبه الى الخضوع التام لأحكامها

(١) د- احمد عزت راجح: علم النفس الاجتماعي. مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٨٥.

(٢) عمر محمد التومي: دور المربي ورجل الاعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف، بحوث المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٣، ص٣٨.

ومقرراتها ، وكثيراً ما تكون هذه الأحكام غير متفقة مع آداب المجتمع ونظمه وفي الوقت نفسه تشبع لدى الأفراد كثيراً من الدوافع الغريزية الملحة التي لا يجدوا لها مجالات الإشباع المنتظم في عالم الواقع والجو الذي يشعره بالحرية والانطلاق، لذلك نجد الفرد نفسه خاضعاً لسلطة قاهرة تؤدي الى اضطراب سلوكه وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يؤدي الى السير في تيار المشكلة وتصبح مصدر لإشباع اعتبار الذات لديه (١) وقد يكون الحي أي البيئة التي يسكنها الطالب ذات طابع تجاري مزدحم بالمواصلات او قد يكون ذا طابع سكاني مزود بالحدائق او قد يكون ذا طابع ترويحي تكثر فيه الحانات والمراقص ودور اللهو وما الى ذلك ، هذا الطابع الذي قد يبدو اقتصادياً او اجتماعياً بحثاً له آثار أخلاقية بعيدة المدى على نظرة الفرد للحياة من جهة وعلى أسلوبه في الاتصال والتألق مع الآخرين من جهة أخرى. وقد دلت نتائج الدراسات والبحوث التجريبية ان الطريق الذي يسلكه الطالب في ترده اليومي على مدرسته يؤدي دوراً واضحاً في مشكلاته كافة التي يواجهها في مدرسته، فالتسرب عن المدرسة والتأخر عن مواعيدها والهروب منها والتخلف الدراسي تتأثر بطبيعة الحي وظروفه بدرجات متفاوتة بحسب المقومات الشخصية للطالب (٢). لذلك فان الأماكن التي يتردد عليها الطلبة وقت غيابهم عن المدرسة لها التأثير السلبي في تفشي مثل هذه الظاهرة أي التسرب في المجتمع إذ ان الطلبة بحسب ما تراه يجدون أماكن فاتحة ذراعها لاستقبال انحرافاتهم ونزولهم بها بعيداً عن رقابة ذويهم بمشاركة جلساء السوء (peer groups) بما يشجعهم على التردد في تلك الأماكن مما ساعد وسهل على كثير من الطلبة التسرب من الدراسة وتحول سلوكهم من الصحيح الى انحرافات خلقية تؤثر في شخصية الإنسان فينبذه المجتمع (٣) إذ تعد الأماكن التي تهين للطالب ظروف التسرب احد العوامل المساهمة في تفشي هذه الظاهرة مساهمة مباشرة أي استقبال الأماكن التي يرتادها الشباب في أثناء الغياب عن المدرسة والجلسات الذين يزين له فعله ، هذان لهما التأثير المباشر على تسرب الطالب للدراسة إذ ان عدم إبلاغ ولي أمر الطالب من المدرسة او محاولة تغيير فعله من الذين يشاهدونه في تلك الأماكن بغياب ابنه عن المدرسة يجد ما يشبع

(١) د- محمد عثمان نجاتي: اتجاهات الشباب ومشكلاتهم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص١٥٣.

(٢) د- علي الشويكي: المدرسة والتربية وادارة الصفوف، مكتبة الحياة، بيروت، بدون سنة طبع، ص٧٨.

(٣) عبد المحسن الشايح- مقالة حول سلبيات التسرب، نشرت على شبكة الانترنت

رغبته بعيداً عن الرقابة ، وان التسرب يؤدي الى انحراف الطالب ويفقده مستقبله ومن ثم تكثر المشكلات داخل الأسرة وتكثر البطالة في المجتمع ويكون شخصاً مستهلكاً أكثر من ان يكون منتجاً فيضعف لديه الوازع الديني مما يؤدي الى فساد أخلاقه وابتعاده عن الأسرة والمجتمع (١)

ثانياً:- العوامل التربوية والتعليمية وتشمل:-

١- سوء التوافق الاجتماعي المدرسي:-

إن عملية التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة سواء أكانت في الصف الدراسي ام في خارجه هي عملية على قدر كبير من الأهمية في مستوى تحصيل الطلاب وأدائهم الأكاديمي، ومما تجدر الإشارة إليه ان شبكة العلاقات المتداخلة والناجمة من تفاعل الطلاب كأفراد ومجموعات مع مدرسيهم او فيما بينهم، تشكل نوعاً من نظام اجتماعي تلتم فيه النشاطات الاجتماعية جميعها، ويعكس طبيعة المدرسة بين عناصر هذا النظام من مدرسين وطلاب وغيرهم من العاملين في المدرسة ، والنظام الاجتماعي له قواعد وأصول وإحكام اذا عرفها الطالب ، وعرف كيف يتعامل معها، استطاع ان يعيش حياة مدرسية ناجحة ، ويبلغ من خلالها الأهداف التربوية^(٢)، وبناء على ذلك فان المدرسة التي تتمتع بجو اجتماعي صحي أساسه التفاعل البناء بين الطلبة من جهة وبين الطلبة وأساتذتهم من جهة أخرى ومعهم إدارة المدرسة والعاملين فيها، تصبح نقطة إشعاع مضيئة في حياة الطالب والمجتمع وتوافر فرصاً اكبر للتعلم والتحصيل لأنه متى ما اجتمع أفراد متآلفون ، نشأت بينهم روابط متبادلة تدفعهم الى التعاون والتسامح في أنشطتهم المختلفة وتضعف صعوبات بالغة في التعلم والتحصيل^(٣) . ويقصد بالتوافق الاجتماعي المدرسي قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية مقبولة في البيئة المدرسية بما تتضمنه تلك البيئة من مدرسين وإدارة ورفاق صف^(٤) . فالتوافق الاجتماعي والنفسي للطلاب يأتي من خلال إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية بتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية عبر المواقف المدرسية سواء مع

(١) رائدة السعيد-الشباب والملاهي- الاماكن التي تهيه للطالب ظروف التسرب بحث منشور على شبكة الانترنت
www.thenewqphabet.com/tasarob place.doc.

(٢) عبد القادر الشخيلي: الارشاد التربوي في الجامعة- مكتب المحتسب، عمان، ١٩٨٢، ص ٧٣-٨٠.

(٣) صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس- دار المعارف، مصر، ط١١-ج٢-١٩٨١، ص٦٩.

(٤) د-محمود محمد سلمان، التوافق الاجتماعي لاطفال المهاجرين-دراسة مقارنة، بحث منشور في مجلة الفتح، العدد ٢٠، ٢٠٠٤ في جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية.

أقرانه او مدرسيه خلال الأنشطة المدرسية، وقد اهتمت دراسات عديدة بمشكلات سوء التوافق للطلبة في مرحلة الإعدادية ومعالجتها، اذ أشارت الى ان أسباب صعوبات التوافق الاجتماعي والنفسي للطلاب تتعلق بعلاقاته مع الآخرين والشعور بعدم الانتماء إليهم وصعوبة تقبل الذات والآخرين مما يؤدي الى الانعزال والميل الى الانسحاب ومن ثم الى التسرب من المدرسة (١) ولعل المشكلات الانفعالية هي أيضاً تدور حول توافق الطالب مع مدرسيه وأقرانه وتعد من ابرز هذه المشكلات لأنها ترتبط باتجاه الطالب نحو المدرسة ونحو مستقبله الدراسي، وينعكس ذلك في سلوك الطلبة داخل المدرسة وخارجها في أساليب تعاملهم مع غيرهم أي على مشكلات النظام والاستجابة للقواعد التي تضعها المدرسة (٢) للكشف عن مدى التوافق المدرسي والاجتماعي لدى الطلبة فقد تبين ان من اهم مشكلات التوافق الاجتماعي هو الخجل والحساسية من الآخرين، وكذلك شعور بعض الطلبة بأنهم غير مرغوب فيهم من أقرانهم لدرجة إنهم لا يجدون من يعير لهم اهتماماً مما يدفعهم الى الغيرة والحسد تجاه الطلبة الذين يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق في المدرسة ومن الجدير بالملاحظة ان هذه المشكلات او قريباً منها كانت تعاني منها الطالبات أيضاً (٣). ان الحياة الاجتماعية والنفسية للطلاب في جميع مراحل نموه ولاسيما في فترة المراهقة أي الإعدادية مسرح الانفعالات ، عنيفة، نائرة تجعله نهبا للوساوس والأوهام ولعلها السبب فيما نراه من تقلب وعدم استقرار ،حتى تتدرج المشكلات تصل الى مستوى أكثر عمقا و تعقيداً كمشكلات عدم التكيف في محيط الأقران والمدرسة والتخلف الدراسي ثم التسرب من المدرسة .

٢- المناهج، الامتحانات، التأخر الدراسي:-

لاشك ان إعداد المناهج المدرسية اللازمة لجميع مراحل التعليم مهمة شاقة وصعبة ، ولا سيما في ايامنا هذه. ترجع هذه الصعوبة الى سببين رئيسين: أولهما ضرورة الاصطفاء والانتقاء بين كتلة المعلومات والمعارف الإنسانية التي تتزايد وتتسع، وثانيهما توزيع هذه المواد التي اصطفيت لتكون منهاجاً دراسياً على مراحل الدراسة المختلفة توزيعاً يتناسب مع

(١) رياض حازم فتحي : (اثر برنامج ارشادي باستخدام اسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة)- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠١.

(٢) عطية محمود هنا: التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٢٧١.

(٣) مصطفى فهمي: الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف - مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١٩٨٧، ٢، ص ١٥٠.

قدرة وأعمار الطلاب وكفاءتهم في كل طور^(١). ولكي تحقق المناهج التعليمية وظائفها الاجتماعية يراعى ان تنمو نمواً يقابل قدرات ورغبات الطلاب من جهة ، واحتياجات المجتمع من جهة اخرى، وان ترتبط المناهج التعليمية بالأحداث الجارية في المجتمع مما يتطلب مرونتها وقدرة القائمين عليها في تكيفها تبعاً لذلك، وان يعتمد على أساليب الإيصال الاجتماعي في تنفيذ المناهج المدرسية بحيث يمكن للطلاب استيعابها في يسر^(٢). ويقول في ذلك (جون ديوي) يجب ان تختلف المناهج باختلاف المكان والزمان وذلك لان ثقافة المجتمع دائمة التغيير والتطور ومن هنا يجب إعداد الطالب لمواجهة هذا التغيير^(٣). والمناهج بصورة عامة تشمل كل أنواع الخبرات و الدراسات التي توصلها المدرسة الى طلابها^(٤) ان للمناهج دوراً مباشراً في علاج مشكلة تسرب الطالب عن طريق ترغيب الطالب في الحضور للمدرسة وتبرز طموحه وقدرته مما يساعده على التجديد والتخطيط المسبق لمستقبله وبالتأكيد فان ذلك يقضي على التخطيط العشوائي لدى الطالب. ان أهم أساس ينبغي ان يفكر فيه واضعوا المناهج هو إيجاد صلة بين الحياة المدرسية للطلاب والحياة الخارجية التي تنتظره بحيث تكون هناك علاقة بين المادة التي يتعلمها في المدرسة وشؤون الحياة خارجها^(٥) ويمكن ان نوضح العلاقة بين ا لنمو الاجتماعي للطلاب، والمنهج الدراسي فيما يأتي :-^(٦)

أ. أن يكون المنهج مزوداً بالرصيد من قيم وتقاليد ومعاني ومبادئ الدين وأنظمة المجتمع ،على شرط أن لا يصب المنهج الطلبة في قوالب ثقافية جامدة

ب. أن يكون المنهج مزوداً بخبرات واسعة يمكن ان توجه الطالب الى المستقبل، ويعطي في نفس الوقت الفرصة التي تساعده على التفوق في النواحي الثقافية او العلمية او الاجتماعية او الرياضية.

(١) د- عبد الله عبد الدائم، التربية التجريبية والبحث التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١، ص٤٠٦.

(٢) د- احمد كمال احمد: منهاج الخدمة الاجتماعية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩، ص٢٧٥.

(٣) منير مرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص٥٨.

(٤) د- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٥، ص٣٣.

(٥) د- توما جورج خوري، المناهج التربوية، مركزاتها- تطويرها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، القاهرة، ١٩٨٢، ص٩٤.

(٦) د- صديقة احمد زكي عبد القادر: دور الادارة التعليمية في تطوير المناهج، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤،

ج. أن تنال التربية الدينية عناية خاصة في هذه المرحلة لأهمية الدين في حياة المراهق ولكي يفهم الطالب الدين فهماً صحيحاً وان يزيد هذا الإيمان الى سلوك الطالب سلوكاً سليماً مع الآخرين ومع نفسه.

د . أن يعني المنهج المدرسي بان يكون نشاط الطلبة في المدرسة وفي خارجها مجالاً لتوجيههم في تعاملهم بعضهم مع الآخر وفي تعاملهم مع غيرهم بحيث تصبح علاقاتهم الاجتماعية متزنة وفي جو المودة والثقة بالنفس.

هـ. يجب أن يهتم المنهج المدرسي بنشر روح الديمقراطية في جو المدرسة ، ليساعد على إزالة اثر ما يلاحظه الطالب من اختلاف المستوى الاقتصادي والفوارق الطبقيّة والاجتماعية بينه وبين زملائه.

و . أن يتيح المنهج الفرصة أمام الطلاب للتذوق المهني وأمام المدرس للتعرف على ميول الطلاب وقدراتهم وذلك في أثناء الهوايات التي يشجعها المنهج المدرسي، وبهذا يزود المنهج الدراسي الطالب بمهنة او مهارة معينة يفيد منها المجتمع ويستفيد منها هو^(١) .

أما الامتحانات والاختبارات التي يعدها المدرس نفسه فلها دور مهم في العملية التعليمية ، فالمدرس يستخدمها من اجل تقويم تحصيل الطالب والحكم على مدى تقدمه الدراسي، وتكوين فكرة صحيحة وأكثر دقة على التغييرات التي تطرأ على الطلبة بعد الانتهاء من دراسة برنامج او فصل دراسي معين^(٢) . وعلى الرغم من العيوب التي في استخدامها كونها وسيلة وحيدة في التقويم إلا إنه لا احد ينكر ما كان للامتحانات من أهمية كبرى في العملية التعليمية وفي تقرير مصير الطلبة ومستقبلهم ، حتى صارت بالنسبة لهم ولأولياء أمورهم شجراً يخيفهم^(٣) . من هنا قد تكون الامتحانات وصعوبتها وكثرتها على الطالب سبباً في تخويف الطالب ولاسيما الحريص على مستقبله مما تشكل له القلق والتوتر وهذا يدفعه لكره المادة الدراسية ومن ثم كره المدرسة مما يسبب تسربه من المدرسة ، ومن الضروري ان ترتبط الامتحانات هي وباقي وسائل التقويم الأخرى بالأهداف التربوية التي يتضمنها المنهج المطور ، ويرى المتحمسون لاستخدام الامتحانات في ميدان التربية والتعليم إنها تحمس

(١) د- ابراهيم عصمت مطاوع، اصول التربية: دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٧٧، ص٦٨.

(٢) مهدي حطاب ويوسف فاضل: تقويم تحصيل الطلبة، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ١٩٩٥، ص١٠٤.

(٣) د- محمد حسين آل ياسين: المبادئ الاساسية في طرق التدريس، دار العلم، بغداد، ط١، ١٩٧٤، ص٢٤٤.

الطلبة بوجه عام وتحثهم على العمل والنشاط وتنظم أعمال المدرس وتجعل الطلاب يتقنون معلومات تفيدهم في حياتهم^(١).

أما التأخر الدراسي (نقص التحصيل الدراسي):- فتعدّ هذه المشكلة أكثر الأنواع شيوعاً بين الطلبة، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب ولها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ، إذ من الأسباب الذاتية المعروفة نقص الذكاء، أو النضج العقلي بوجه عام عن المستوى المناسب للدراسة أو كثرة غياب الطالب إذ ان انقطاع الطالب عن المدرسة يهيئ له وقت فراغ يستغله عادة في نشاط غير مرغوب فيه، أو سوء الحالة الصحية للطلاب أو ضعف سمعه أو بصره أو عدم فهمه الدروس، أما الأسباب الموضوعية للتأخر الدراسي فنقسم على العوامل المدرسية وتشمل أنواع المضايقات وسوء المعاملة التي يصادفها الطالب من المدرسين والمناهج التعليمية والامتحانات وهناك عوامل متصلة بالمنزل كزواج احد الأبوين بشخص آخر والهجر والطلاق والكوارث المالية ووفاة الأب أو الأم ، فضلاً عن ذلك صعوبة التوافق مع الجو المدرسي بسبب فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول الى المرحلة الإعدادية ، وصعوبة التصرف في المواقف الجديدة التي يمر بها الطالب ولاسيما المستجدة ، والإحساس بالفوارق الطبقيّة بينه وبين أقرانه من الطلاب ، وصعوبة التوافق مع السلطة الموجه والضابطة في المدرسة^(٢). وقد تقود هذه المشكلة الطالب الى مواقف سلوكية سيئة تعويضاً عن حالته كالاكتئاب والجوء الى الغش والفتل في الدراسة مما تسبب التسرب من المدرسة ولكي تكون إدارة المدرسة الثانوية قادرة على معالجة هذه المشكلة عليها ان تقوم بتشخيص ورصد هذه الحالات ،وتوطيد العلاقة بين البيت والمدرسة، واستثارة الدوافع الايجابية عند الطالب ،والتوسع في تجربة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية والإرشاد التربوي في المدارس الثانوية لمساعدة الطلبة المتأخرين دراسياً والتعرف على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها^(٣).

(١) محمد سليمان شعلان: الادارة المدرسية والاشراف الفني:مكتبة الانجلو ،مصر، ١٩٦٩، ص٥٠.

(٢) د- احمد كمال احمد- منهاج الخدمة الاجتماعية.مصدر سابق،ص٢٨٥.

(٣) محمد موزان ضباب: التأخر الدراسي:مشكلة وحلول: بحث منشور في مجلة المعلم الجديد- الجزء الثاني-العدد ٣٥ تموز ١٩٨٨.

٣- العنف في العملية التعليمية:-

إن العنف الذي تمارسه المدارس يترك أثراً خطيراً في سلوك الطالب فقد أصبح ظاهرة تقلق المجتمعات، فهو يولد حالات انفعالية سلبية كالقلق والعدوان ، وان ضرب الطالب باستمرار والتعامل معه بقسوة وعنف يؤديان الى ظواهر سلوكية غير مرغوب فيها كالهروب والتسرب من المدرسة والعدوانية وعدم الامتثال الى الأنظمة والقوانين في المدرسة (١) وأثبتت الدراسات السابقة في هذا المجال ان تعرض الطلبة للعنف المدرسي بأشكاله المختلفة يؤثر في شخصياتهم ولاسيما في الجوانب النفسية والمتمثلة بالقلق وسوء التوافق المدرسي وتدني مفهوم الذات والعزلة والعدوانية والتسرب من المدرسة وهذا بدوره يؤثر في مجمل شخصية المتعلمين الأمر الذي يستدعي التدخل المبكر بتوفير البيئة المدرسية الآمنة الخالية من العنف (٢) فالتعاليم الإسلامية ترى ان استخدام هذا النوع من العقاب في مجال التربية والتعليم مرفوض اذ يستشهد (الماوردي) بحديث للرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام : (علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف) لان التعنيف يؤدي الى المخاوف عند المتعلمين (٣). أما العلامة العربي ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ) فقد كان يرى ان الشدة على المتعلمين مضرة بهم ولاسيما في المراحل المبكرة من عمر المتعلم اذ ان الشدة تؤثر في الفرد والجماعة تأثيراً سلبياً في المجال التربوي لحياة الفرد وشخصيته في الكبر (٤). أما جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨هـ) فكان يرى أن لا يعامل الفرد معاملة يشعر بأنها عقوبة بل لابد أن يفهم إن هذه المعاملة هي نتيجة طبيعية وجزء طبيعي على سوء فعله (٥) وكان جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤هـ) مؤيداً لفكرة التهذيب في التربية ويسخر من العنف والقسوة التي تصحب سلطة المعلم (٦) ولقد وجد الباحث من خلال معاشته لمجتمع البحث في بعقوبة ومن خلال قيامه بأسئلة العديد من المتسربين من المدرسة في

(1) Taylor and usher cited in Encyclopedia of Educational Research,by Harold 5ed.New york ,v.I,1982,p.185.

(٢) محمد مصطفى ابو علياء/ اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية ، الجامعة الاردنية،١٤،مج٢٨، ٢٠٠١،ص٤٥.

(٣) علي بن محمد حبيب الماوردي: ادب الدنيا والدين، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، مطبعة الباب الحلي، القاهرة، ١٩٩٥، ص٧٧.

(٤) فاخر عاقل، التربية قديمها وحديثها، ط٣، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٨١، ص٦٥.

(٥) فضيلة عباس حسن الطائي: واقع العقاب المدرسي في المرحلة المتوسطة واتجاهات المربين والطلبة نحو رسالة دكتوراه في الارشاد التربوي -كلية التربية المستنصرية، ١٩٩٥، ص١٤.

(٦) المصدر السابق، ص١٣.

مرحلة الإعدادية سواء أكانوا من العاملين في الأسواق أم في مآرب السيارات أو على عربة حمل البضائع ان من أهم الأسباب التي ادت بالطلبة الى ترك مدارسهم والتسرب منها هو معاملة المدرسين والمدير لهؤلاء الطلبة وأصبحت المدرسة جحيماً لا يطاق في نظر هؤلاء الطلبة .

٤- إدارة المدرسة والمدرسين:-

ينظر بعض الطلبة الى دور المدرسة ومديرها بمثابة صورة رمزية لدور الأب في الأسرة بجانبه السلبي والايجابي، إذ يلجأ إليه الطلبة عند مواجهتهم مشاكل مع الهيئة التدريسية او مع الطلبة. ويرى (هالين وكروفت) ان الخاصية الأساسية التي تحدد فاعلية المدرسة بوضعها مؤسسة تعليمية هي قدرة المدير على خلق مناخ يسمح بظهور مبادرات قيادية بوصفه رئيساً للعمل^(١). إذ انه يستطيع ان يجعل المدرسة حديقة مملوءة بالأفراح والازدهار وانه يستطيع ان يجعلها مسرحاً لمشاهدة السلوكيات العنيفة، اذن للمدرسة دور مساعد في الانحراف، فالإدارة المدرسية بقدر تقدمها او تخلفها يكون تقدم او تخلف المستقبل بدرجة كبيرة^(٢) وعلى قيادتها يتوقف نجاحها او فشلها اذ تعرف القيادة بأنها تأثير المدير في سلوك التابعين له في موقف معين لتحقيق أهداف معينة وهي توجيه جهود الافراد وموازنة دوافعهم و رغباتهم بغية الوصول الى تحقيق أهداف منظمة بكفاءة عالية^(٣). ولقد حدد الباحثون أنماط متعددة للقيادة الإدارية والمدرسية وتعد دراسة (ليفين Levin) أول دراسة عن مدى تأثير انماط القيادة الديمقراطية والفوضوية والتسلطية في عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة^(٤) ان السلطة الديمقراطية التي يستخدمها المدير والمدرس هي قائمة على العلاقات الإنسانية بوصف الإنسان قيمة عليا والمساواة في التعامل مع الطلبة من دون تفرقة يساعد على إشاعة التماسك بين أفراد المجتمع المدرسي وغرس اتجاه التفكير العلمي في حل المشاكل بدلاً من التفكير القائم على التحيز^(٥). أما بخصوص المدرسين، فهناك إجماع بين

(١) حصة محمد صادق ود- فاطمة يوسف المعضادي، انماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، ٢٠٠١، جامعة قطر، ٢٠٠١، ص٣٠.

(٢) رياض عبد اللطيف حسن ونايف زاعل دريج، النمط القيادي السائد لدى مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية وتأثير ذلك على العلاقة بينهم وبين مدرسيهم في الانبار، مجلة الاستاذ، ٢٢٤، وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠، ص١٨٢.

(٣) مجلة الاستاذ، نفس المصدر، ص١٨٢.

(٤) فاضل محسن يوسف، الشخصية التسلطية لدى مدرء واعضاء الهيئة التدريسية في مرحلة الدراسة المتوسطة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، ١٩٩١، ص٢٥.

(٥) منير المرسي سرحان، مصدر سابق، ص٢٠٧.

التربويين على ان المدرس هو احد العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك الطالب وشخصيته ،ذلك ان المدرس جزء من بيئة المدرسية وله اثر كبير في سلوك الطلاب وذلك لوجوده مع الطلبة وقت غير قصير وتفاعله المستمر معهم وأصبح دوره مرشداً ومحرراً أكثر منه ملقناً للمعلومات، فلا بد ان تتأثر شخصيات الطلاب وسلوكهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل داخل الصف وخارجه ولاسيما في مرحلة المراهنة التي يسعى فيها الطلبة الى تقليد النماذج السلوكية للكبار الذين يتأثرون بهم^(١) ومع ذلك فالمدرس يعد احد مصادر ظهور المشكلات السلوكية كالتسرب وترك المدرسة مثلاً ، لعدم كفاءته وحدثاته في المهنة وضعف شخصيته وعد ثقته بنفسه كلها أمور يمكن ان تسهم في ظهور مثل هذه المشكلات. فضلاً عن هذا ان شحن الصف بأجواء التوتر والانفعال مما يؤدي الى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية، يتشكل نفور من الأستاذ وذلك لأن المصدر الرئيسي للخوف تتولد عنه كراهية المادة الدراسية بسبب البيئة التي يكون فيها الطالب مما يؤدي الى عدم فهم ما هو معطى والخوف من الاستفسار مما يوصله الى الفشل ومن ثم الى الهروب والتسرب نهائياً من المدرسة. وفيما يخص البيئة المدرسية الطبيعية هناك أسباب عديدة منها المباني المدرسية اذ تكون ذات مساحات ضيقة ولا يستطيع الطلبة التحرك فيها مما يزيد من قلق الطلبة وتوترهم ويزيد من الاضطرابات بينهم فضلاً عن ضعف الإضاءة والتهوية وزيادة عدد الطلبة في الصف الواحد،كلها عوامل تؤدي الى نفور الطلبة من المدرسة والتسرب منها.

٥- مجالس الآباء والمدرسين :-

أما دور مجالس الآباء والمدرسين فمن الضروري الاتصال المستمر بين أولياء الأمور والمدارس ، وذلك بعقد لقاءات دورية بين المدرسين وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والمعلمين،على ألا تكون مجالس شكلية ، وان يجري حث أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية حضور تلك المجالس، ومناقشة جميع المشكلات التي يعاني منها الطلاب والتنسيق بين إدارة المدارس والمدرسين وأولياء الأمور لمتابعة الطالب لتصبح متابعة متكاملة وذلك وصولاً الى معالجة تلك المشكلات قبل ان تستفحل ومن ثم يخفق الطالب برسوبه وتسربه^(٢) . ان قوة العلاقة بين البيت والمدرسة لها الأثر الايجابي في إعداد الطالب وتفوقه ، ولا يمكن للطلاب

(١) صبا حنا هرمز: اثر شخصية المعلم ومعاملته في سلوك طلبته،مجلة المعلم الجديد ،مج ٢٣،ك١، ١٩٨٦ ،ص ص ٤٦-٤٧.
(٢) عامرة سعيد آل عواد: دراسة مقارنة لاتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو العقاب المدرسي- رسالة ماجستير في علم النفس التربوي-كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠١،ص ٩٥.

ان يتفوق او يستمر في تفوقه في ظل علاقة فاترة وغير ايجابية بين البيت والمدرسة اللذين يشتركان في صياغة شخصية الطالب وتحديد اتجاهه، فالطالب الذي يجد الرعاية والاهتمام في احدهما دون الآخر تتعثر خطواته ويمشي بخطى متثاقلة ولذا فلا بد من تعميق تلك العلاقة وتوثيقها^(١). وان تفوق الطلبة ومتابعة أولياء الأمور لهم تترك الأثر الايجابي ويأتي دور المدرسة في إتمام تلك المتابعة في خلق طالب ناجح سواء بالحضور وعدم التسرب ومتابعة التعليم أيضاً حيث لا تعطي متابعة الأب والمدرسة فرصة للطالب بالتسرب لذلك تهدف مجالس الآباء الى إتاحة الفرصة لأولياء الأمور لبيان ملاحظاتهم حول السلوك غير المرغوب فيه داخل المدرسة وخارجها وتشجيع النقد البناء الهادف، وتبصيرهم بأثر مراحل نمو أبنائهم في سلوكهم لمراعاة ذلك في التعامل الاجتماعي والتربوي معهم، والإسهام في إحكام وضبط السلوك الاجتماعي للطلاب والمدرسين داخل المدرسة وخارجها وبخاصة ما يتصل بالعلاقة بين الطالب والمدرس وأصول التعامل بينهما والاهتمام بالنظافة والمظهر والالتزام بالحشمة وعدم التبرج.

ثالثاً:- العوامل المالية والاقتصادية وتضم :-

١- الحصار والأزمات الاقتصادية:-

إن معدلات التسرب من المدارس تتأثر الى حد كبير بالظروف الاقتصادية الوطنية، فقد أوضحت بعض الدراسات التي أجريت في بعض البلدان وجود علاقة وثيقة وقوية بين معدلات التسرب من المدارس وبين النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون دون مستوى خط الفقر^(*). وأيضاً ان الهدر في التعليم المدرسي يرتبط بكثير من المتغيرات الاقتصادية والتربوي والاجتماعية والديمغرافية فعلى سبيل المثال حيثما ترتفع نسبة الانتفاع بالخدمات الصحية ترتفع أيضاً نسبة الاستمرار في التعليم حتى الإعدادية^(٢). ان العوامل والظروف الاقتصادية تؤدي دوراً كبيراً في ظهور كثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية وقد تصل الى إتباع السلوك المنحرف والشاذ ولقد توصلت الباحثة أنعمام لفترة في الدراسة التي أجرتها على طلبة المرحلة الإعدادية تحت عنوان (دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل وإثناء الحصار

(٢) ابراهيم عبد الله العمار : مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية، ١٩٧٢، مطبعة جمعية عمال المطابع القانونية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، ص٨٧.

(٣) ((السياسات المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لعلاج الهدر في التعليم)) تقرير منظمة اليونسكو-٢٠٠١، فص٤
(*) خط الفقر - أي الذين يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم .

الاقتصادي على العراق) بوجود ارتفاع واضح في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية عما كان عليه قبل الحصار وان الحصار احدث تغيرات في أنماط السلوك المختلفة^(١) ويرى الباحث ان الظروف الاقتصادية القاسية التي عاش تحت وطأتها أعضاء الهيئات التعليمية في القطر ابان مدة الحصار الاقتصادي قد ولدت شعوراً بالاغتراب والحرمان والحيف والغبن وعدم حصولهم على استحقاقهم مما يحفظ كرامتهم واحترامهم في المجتمع والتي جعلت بعضاً منهم يتبعون سلوكيات مختلفة منها مثلاً العنف مع الطلبة الذي يدفع بهم الى التسرب من المدرسة، ان المنظور السوسولوجي (الاجتماعي) يقتضي ان نركز على المفهوم الاجتماعي لان اهتمامات علم الاجتماع تنصب أساساً على المجتمع وليس على الفرد^(٢)، اما الآثار الاجتماعية للحصار الاقتصادي على مجتمع العراق (الأسر والمؤسسات التربوية) فهي الآثار التي سعى العدوانيون الى تحقيقها في جانب الغايات الضارة بالمجتمع العراقي واهما تفكيك البنية الاجتماعية للأسرة العراقية وخلق عوامل التهديد والخطر للمؤسسات التربوية، فقد أصبحت حياة المواطن تدور في حلقة مفرغة تعزز آثارها السلبية ومشكلات مثل تزييف العملة، و التهريب، والغش في كل أنواعه، والرشوة، والعمل المهني غير الدقيق^(٣) ولقد لحق الحصار الاقتصادي الجائر على قطرنا العزيز أكثر الأذى بالمؤسسات التربوية من خلال ضرب بنايات المدارس الابتدائية والثانوية والإعدادية وما لحق من تأثيراً واضحاً في هذه المؤسسات من نقص في مستلزمات التعليم وحاجاته الضرورية والتي تأتي بعد الأسرة من حيث الأهمية الإستراتيجية لبناء الإنسان والمجتمع، إذ بلغت نسبة التسرب والرسوب بين الطلاب الى نسب مرتفعة نسبياً خلال سنين الحصار اذ سجلت أعلى نسبة في عام ١٩٩٤-١٩٩٥م (١٨,٧%) من مجموع الطلاب المسجلين البالغ عددهم (٣٤١٢٢٢٧) طالباً^(٤). فالحصار الاقتصادي الذي دام عشر سنوات برز سمات ذات آثار سلبية تتعلق بالمؤسسات التربوية المتمثلة بالمدارس ومن هذه السمات الآتي:-

أ. انخفاض المستوى العلمي والمعرفي بشكل عام.

(١) انعام لفتة موسى،دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل واثناء الحصار ، مجلة العلوم الاجتماعية

ع، ١٠، بغداد، ١٩٩٨، ص١٦٥.

(٢) د- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العسكري،الدار العربية للنشر،عمان،١٩٨٨،ص٢٣.

(٣) د- كريم محمد حمزة،د- ادهام محمود علي الجبوري: الامن الاجتماعي،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،١٩٩٣،ص٥٤.

(٤) سعد عبد العزيز الخشالي: اثار الحصار الاقتصادي على المجتمع العراقي قراءة اجتماعية في بعض الآثار على الأسر والمؤسسات التربوية للمدة من ١٩٩٠-٢٠٠٠، بحث منشور مجلة الفتح-كلية المعلمين ،جامعة ديالى،ع١٤، ٢٠٠٢، ص ٦١-٥١.

ب. التسرب الدراسي من المدارس والكليات والمعاهد بسبب الفقر الذي أصاب بعض الأسر مما اضطرت الى نزول أبنائها من الطلبة الى العمل.
ج. عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة مع ارتفاع نسب الرسوب وانتهاج أسلوب الغش في الامتحانات.

٢- الفقر وقلة دخل عوائل الطلبة:-

إن حالة الفقر لدى الأسرة التي لا تستطيع ان توفر لأبنائها جميع احتياجاتهم من اللوازم والأدوات المدرسية والكتب الدراسية وحتى الملابس فان ذلك سوف يؤثر في نفسية الطالب ومن خلال ذلك سيحاول التسرب من المدرسة خوفاً من إحراج زملائه الطلاب. فان من الواضح ان الفقر يؤدي دوراً مهماً في ظهور المشكلات الاجتماعية للأطفال والشباب وفي مجتمعنا اليوم وعلى الرغم من نقص البيانات الضرورية ، ويمكن الافتراض ان كثير من عمليات القتل والسطو والاختطاف والسرقة تعود الى سبب رئيس هو الفقر فالشاب العاطل، في عائلة فقيرة، قد لا يجد لنفسه الا منفذاً واحداً من مآزق الفقر يعتقد انه سوف يجنبه الحرمان والإحباط ، فيتجه من خلاله الى ممارسة إشكال من السلوك المنحرف والجريمة. كما ان الأسر الفقيرة تدفع أبنائها الى سوق العمل من دون اعتبار لأهمية التعليم، ولاسيماً حين يكون التعليم ذا كلفة عالية^(١). اما بخصوص الأسر ذات الدخل المحدود وحتى عندما تكون المدارس العامة مجانية رسمياً ، فان الآباء يتعين عليهم ان يتحملوا شتى أنواع المصروفات من اجل تعليم أبنائهم، وغالباً ما يحتم عليهم شراء الأدوات المدرسية والملابس التي يمكن ان تشكل عبئاً باهظاً على كاهل الآباء ذوي الدخل المحدود، ويستطيع واصفوا السياسات العامة تخفيف هذه المصروفات المباشرة التي يحتم على الأسر ان تتحملها حتى تستطيع تسجيل ابنائها في المدارس عن طريق وسائل تقديم الإعانات من اجل الكتب المدرسية والنقل والملابس وإعفاء الطلاب المنحدرين من عائلات فقيرة من المصروفات المدرسية، وتواجه الأسر أيضاً مصروفات غير مباشرة تتمثل أساساً في صورة العمل الذي كان الطالب يقوم به لو لم يكن مقيداً بالمدرسة^(٢) وقد كشفت دراسة للهدر في التعليم المدرسي، أجريت في أربع وعشرين مدرسة تقع في إحدى عشرة مقاطعة في ولاية باهيا

(١) د- ناهدة عبد الكريم حافظ: الامن الانساني وشبكة الحماية الاجتماعية مراجعة استطلاعية بحث مقدم الى شبكة الحماية الاجتماعية- الواقع والافاق-وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٨.
(٢) البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة- القضاء على الفقر-نيويورك-١٩٩٧.

بالبرازيل ، ان السبب الأول للتسرب من المدارس يتمثل بالحاجة الى عمل الابن للمساعدة في إعالة الأسرة ،كذلك تعدّ التكاليف المباشرة وغير المباشرة معاً كبيرة للغاية في حالة الفتيات ، فعندما ترى الأسر الفقيرة انها لا تستطيع الإنفاق إلا على تعليم بعض الأبناء فقط، فإنها تميل الى تفضيل البنين على البنات اعتقاداً منها بأنه من الأهم للأبناء الذكور ان يتسلحوا بالتعليم لكي يستطيعوا دخول سوق العمل^(١). كما انه من الأمور الشائعة في بعض البلدان، ان تتسرب الأخت الكبرى من المدرسة بمجرد وجود إخوة لها في المدرسة او أخوات اصغر سناً ويتعين عليها رعايتهم،ومن النادر ان تعود الى المدرسة مرة ثانية حتى لو دخل جميع إخوتها الصغار من الذكور والإناث المدارس بعد ذلك^(٢) ويبدو ان معدلات التسرب الدراسي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة العامة للمجتمع وبمستوى نموه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وبكيفية توزيع خدماته الاجتماعية وبتجاهاته نحو التعليم فان التشجيع على الانتظام في الحضور يؤدي الى الحيلولة دون التسرب من المدارس، كما ان الطلاب الذين يحضرون المدرسة طوال العام تكون فرص نجاحهم في الامتحانات اكبر من فرص سواهم^(٣).

رابعاً: العوامل السياسية وتضم:-

١- الحروب:-

من أهم أهداف النظام التعليمي إعادة تشكيل الوعي السياسي للشباب ويستخدم مصطلح الوعي السياسي للإشارة الى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي التاريخي لمجتمعهم ،وان ينمي لدى الشباب من الطلبة إحساسهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم ونحو مجتمعهم^(٤) فالمشاكل السياسية والاقتصادية التي عاشها المجتمع العراقي في ظل الحصار الاقتصادي والحروب التي تعرض لها العراق أدت الى ان تكون هناك الكثير من العقبات أمام الأسرة وانعكاس ذلك على عملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت في العائلة او المدرسة واتبعت كثير من الممارسات التي أساءت الى الأبناء منها ما يأتي^(٥):-

(١) ((تخفيف مصروفات التعليم المدرسي)) تقرير منظمة اليونسكو ١٩٩٩، ص٤٥.

(٢) ((التعليم للجميع)) تقرير اليونسكو ١٩٩٨، مصدر سابق، ص٤٥.

(٣) عبد الله الهاجري: ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية-مجلة دراسات تربوية- مج ٥٥، ١٩٩٣، ص٣٥.

(٤) د- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ١٩٨٥، ص ص ١٢٨-١٢٩.

(٥) سوسن شاكر الجليبي، اثار العنف واساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي

والحروب على العراق) موقع شبكة العلوم النفسية العربية [http:// www.arabsynet.com](http://www.arabsynet.com)

- أ. الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما ينجم منها من الهجر أو الطلاق بين الأبوين.. ويرى الباحث ان المدرس قد يكون رب العائلة او احد أعضائها وهذا ينعكس سلباً على تفاعله مع الطلبة إذ ان الضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجه المدرس تؤدي به الى تفريغ انفعالاته مع الوسط الذي يعمل فيه أي المدرسة والطلبة.
- ب. انشغال رب الأسرة بالعمل او السفر خارج القطر وغيابه المستمر عن الأسرة .
- ج- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد وضيق المسكن. فاضطراب القاعدة المعاشية وانخفاض القوة الشرائية ووجود حاجات غير مشبعة تتيح حالة من القلق وعدم الارتياح تجعل من الفرد الذي يعاني من هذه الضغوط مستعداً للجوء الى الانحراف والعنف^(١). ولقد مر المجتمع العراقي بفترات قاسية مختلفة، ففي مرحلة الثمانينيات كانت معاناة الأسرة العراقية تتمثل بظروف الحرب وما نتج منها من آثار اجتماعية متعددة منها العوق او فقدان المعيل مما ادى الى حدوث مشاكل أسرية كثيرة بسبب عودة الأسير من أسرهِ وفوجئ بزواج زوجته من شقيقه فأدى الى حدوث الطلاق والتفكك الأسري وضياع الأبناء، اما مرحلة التسعينيات فقد واجه المجتمع العراقي ظروف الحصار وعدم توافر متطلبات العيش الأساسية وغلاء المعيشة ونقص الموارد مما دفع الأبناء للعمل وترك مدارسهم والتسرب منها لإغاثة أسرهم ، وبعد الحرب الأخيرة اختلفت متطلبات العيش بزيادة رواتب الموظفين التي واجهتها زيادة أسعار السلع والموارد ومن ثم إيجاد شبكة الحماية الاجتماعية وتذبذب الوضع الاقتصادي فضلاً عن فقدان الأمن والاستقرار ادى الى حدوث المشاكل في المجتمع العراقي إذ ان هناك ظواهر اتسعت في الآونة الأخيرة تعود أسبابها الى الانفلات الأمني والفوضى التي يمر بها البلد منها ظاهرة تسرب الطالبات والطلاب من المدرسة وكثرة غياباتهم^(٢) ، فمرحلة المتوسطة والإعدادية هي مرحلة تتطلب من الأسرة والمدرسة عملاً جاداً لمتابعة سلوك أبنائهم وبناتهم بالمساعدة القائمة على النصح والموعظة الحسنة وخفض التوترات

(١) احمد جمال الظاهر، دراسات في الفلسفة السياسية، عدم وجود اسم مطبعة، عمان، ص ٢٩٩.

(٢) د- خديجة حسن جاسم- مشكلات الاسرة العراقية، مقالة منشورة في جريدة الصباح ع (٧٩٤) -٢٦ آذار -٢٠٠٦.

الناجمة من الإحباط والقلق الذي تتعدد أسبابه ويقع على إدارات المدارس العبء الأكبر في معالجة المشكلات التي يواجهها الطلبة كالتسرب في هذه المرحلة مثلاً (١).

٢- الهجرة والتهجير القسري :- وتعد الهجرة عاملاً من عوامل التغيير الاجتماعي وسبباً من أسباب النمو السكاني في الدولة او المنطقة المهاجر إليها السكان ، وهي عملية مخففة من حدة الازدحام بالنسبة للدولة او المنطقة التي يهاجرونها (٢) . وبسبب تردي الوضع الأمني أصبح المواطن العراقي لا يؤمن في البقاء تحت سقف منزله الأمر الذي دفع الكثير من العوائل العراقية بالهجرة الى الخارج هرباً من شبح الموت، فالموظف ترك وظيفته، وصاحب المحل غلق محله والطالب ترك مدرسته وبقي متسرب منها ، والأستاذ الجامعي فكر في التدريس في دول الجوار. وبما ان الهجرة الداخلية (immigration) هي بصفة عامة انتقال الأشخاص من منطقة جغرافية الى أخرى داخل حدود الوطن الواحد بقصد تغيير مكان الإقامة الدائم (٣) فإنها هي الأخرى أدت دوراً مهماً في هجرة المواطنين من مناطق سكانهم الدائمة بسبب التهديدات التي تصلهم بالقتل او الخطف ، فأصبحت الهجرة القسرية ظاهرة في عموم المجتمع العراقي للحصول على الملاذ الآمن والعيش في أمان.. إذن الهجرة هي عملية الانتقال من منطقة الى أخرى أما لتحسين وضع الإنسان الاقتصادي او هرباً من ظروف مناخية سيئة او من ظواهر طبيعية مخيفة، او نتيجة لضغط سياسي او احتلال عسكري. وتحدث الهجرة نتيجة لعدم الارتياح والخوف، او شعور الفرد بالعجز عن توفير ضروريات حياته وحياة عائلته (٤).

(١) د- خديجة حسن جاسم، الباحثة الاجتماعية والمدرسة: المصدر السابق نفسه.

(٢) د- اسماعيل محمد هاشم: مشكلة السكان، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٤، ص٨٠.

(٣) المصدر السابق نفسه، ص٢٥٠.

(٤) انطوان زحلان: مشكلة هجرة الكفاءات العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مصر، ١٩٨٢، ص١٢٧.

خامساً:- العوامل الصحية والنفسية وتتضمن :-

١- الحالة الصحية للطلبة:-

مما لا شك فيه ان التعليم ونظمه هو حجر الزاوية في بناء الإنسان ومن دون التعليم لن نحصل على صياغة جديدة لأهم مورد على الإطلاق هو البشر^(١). ان الدول المتقدمة هي تلك الدول التي علمت أجيالها أحسن تعليم وحررت عقولهم من العبودية والانهازامية والخوف وأمنت حياتهم ووضعت كل إنسان في مكانه المناسب واحترمت إنسانيته^(٢) لقد اتجهت المجتمعات الحديثة بوظيفة المدرسة من مجرد مؤسسة للتعليم الى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية غايتها خلق المواطن الاجتماعي القادر على التفكير والعمل والإنتاج^(٣). ويتوقف مدى إشباع حاجات الطالب على قدرته في تحقيق رغباته وإدراكه أحكام الآخرين ومقارنة هذه الأحكام بما يعرفه عن نفسه، فقد يجد الطالب ان ضعفه الجسمي او طول المفرط او بدانته الزائدة او قصره او إصابته بعاهة كقصر البصر مثلاً او مرضه، تؤكد للطالب الشعور بالنقص و من ثم يحاول تعويضه بشتى الطرق والتي أهمها الانطواء على النفس والسلوك الانسحابي او الجنوح الى المشاغبات المدرسية كل هذا يقلل من كفايته الإنتاجية ويؤدي به للقلق والاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تؤدي الى تسربه من المدرسة^(٤).

٢- قلق الطلبة ومخاوفهم والتفكير بالمستقبل والانفعالات والتوترات النفسية المختلفة:-

قد تكون الانفعالات والتوترات النفسية التي يعانيها الطلبة ولاسيما مشاعر القلق ومخاوفهم والتفكير بالمستقبل سبباً في تأخرهم الدراسي ومن ثم تسربهم من المدرسة، فالطالب القلق عادة يكون غير متزن ولا يثبت على حال غير قادر على تركيز فكره في أي شيء لمدة طويلة، كما انه يصرف جزءاً من وقته في التحكم في انفعالاته المضطربة، ونتيجة الى هذا يضطرب عمله المدرسي مهما كان ذكاؤه^(٥). وهناك عوامل نفسية ترغب الطالب في التسرب من الدراسة منها قد ترجع للطلاب نفسه فربما يكون الطالب مريضاً مرضاً نفسياً او

(١) د- محمد الرميحي: اسئلة واجابات في المسألة التربوية، دراسة منشورة في مجلة العربي، مصر، ع ٣٣٤، ١٩٨٦، ص١٢.

(٢) د- احمد الصيداوي: الانماء التربوي، مطبعة بيروت، بيروت، ١٩٨٠، ص١٠٥.

(٣) د- احمد كمال احمد: مناهج الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص٢٧٢.

(٤) المصدر السابق نفسه، ص٢٨٧.

(٥) د- محمد عماد الدين اسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، مطبعة دار القلم، الكويت، ١٩٨٢، ص١٢٦.

عضوياً يؤثر في تحصيله الدراسي إذ يحاول من خلال تلك المعاناة الابتعاد عن جو الدراسة بالتسرب، وقد ترجع تلك العوامل النفسية للأسرة كمرض احد الوالدين او وفاته يؤثر في نفسية الأبناء إذ لا يجدون الاهتمام الجيد لهم من الاسرة مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي بالتسرب من المدرسة^(١)، كذلك تتسبب المدرسة في خلق جو ملوث بالأمراض النفسية لدى الطلبة، ومن ذلك الخوف من المدرس لتهديده للطلاب بالضرب او الحسم من الدرجات إذ ينعكس هذا الأسلوب سلباً على الطالب، وبما يحوي الرغبة لدى الطلبة في الاقبال على الدراسة بكل حب وشغف، ان أسلوب التقويم الوحيد المعمول به في مدارسنا هو الاختبار فقط، والرسوب فيه يمثل صورة أليمة للطلبة قد ينتج منه ترك المدرسة كلها لأنها تذكره بالفشل^(٢). يرى الباحث انه اذا كان جو البيت والمدرسة مشحونين بضغوط انفعالية تحرم الطالب من إشباع رغباته ولاسيما المقومات اللازمة للنمو النفسي، فانه يشعر بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لما يهيئونه له من فرص السلوك الذي تقاومه الأسرة والمدرسة ومن ثم يؤدي الى تسرب الطلبة من المدرسة.

٣- دور الإرشاد والتوجيه في العملية التربوية:-

إن الهدف من التوجيه والإرشاد التربوي هو تبصير الطلبة بإمكاناتهم وتزويدهم بما يلزمهم من معلومات وتعريفهم بالفرص المتاحة لهم وتمكينهم من الوصول الى أهدافهم^(٣)، وتعدّ الإرشاد والتعليم عمليتين يصعب الفصل بينهما، فالإرشاد هو تعليم والتعليم يكون بالإرشاد والتوجيه، لذلك نجد ان من آداب المدرس المهمة والمؤكدة هي إرشاد طلبته وتوجيههم الى ما فيه منافعهم^(٤). ومن أهم المساعدات التي يقدمها الإرشاد والتوجيه للطلبة هي ما يأتي^(٥):-

أ. مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم وظروفهم وطبيعة مشكلاتهم وكيفية حلها.

ب. العناية بعلاج المشكلات التي يعاني منها الطلبة سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم

مدرسية أم نفسية.

(١) رجاء محمود ابو علام: علم النفس التربوي، مطبعة دار القلم، الكويت، ١٩٨٤، ص ٤٥.
(٢) ابراهيم عبد الله العمار: مشكلات طلبة المرحلة الاعدادية وحاجاتهم الارشادية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٧٥، ص ١٠٤.
(٣) غوشاردبيل: مقالة في الارشاد التربوي والتوجيه المهني، ترجمة فائزة مهدي محمد، مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، بغداد، ١٩٩٥، ص ١٠١.
(٤) محمد زياد حمدان: تعديل السلوك الصفّي- مرشد علمي وتطبيقي للمعلم- مؤسسة الرسالة، عمان، ط ١، ١٩٨٢، ص ١٤٤.
(٥) عبد الله محمود سليمان: نحو تصور اجرائي لبرنامج علم النفس الارشادي في المدرسة، بحث منشور في مجلة الفتح، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، ع ٢٤، ١٩٩٩، ص ٧٣.

ج . العمل على معالجة المشكلات التي تعرقل دراسة الطالب و تفادي تطورها لتؤدي الى تسربه او رسوبه ومساعدته للوقوف على قدميه.

د . خلق روح اجتماعية تعاونية بين الطلبة

هـ . مساعدة الطلبة على الالتزام بالقيم الخلقية والدينية .

و . اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم واستعداداتهم.

ويرى الباحث انه من الضروري تنشيط دور الخدمة الاجتماعية بتجديد أفكار العاملين فيها ودعمهم باهتمام الإدارة التربوية والمؤسسات المهمة بالعملية التعليمية،فضلا عن التركيز على تنظيم مهمة الخدمات الاجتماعية في المدارس الإعدادية وتقسيم وظائفها وتحجيم الظواهر السلبية في تلك المدارس.

خلاصة الفصل الخامس

لا يوجد حل عالمي واحد لمشكلات الهدر في التعليم المدرسي بل يجب على المربين وصانعي السياسات القيام أولاً بتحديد الأسباب الرئيسية للتسرب من المدارس ثم القيام بعد ذلك بإيجاد الحلول المناسبة لها. ويجب ان تكون كل محاولة لتقليل التسرب الدراسي شاملة ونظامية حتى يمكن ان تعالج الأسباب المتعددة لتلك الظاهرة.

إذ تناولنا في هذا الفصل الذي تكون من مبحثين الأول تضمن نبذة تاريخية عن التسرب الدراسي في العملية التربوية والثاني الذي تضمن العوامل المؤثرة والمسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي والذي أكدت العوامل الاجتماعية والبيئية بعدها من العوامل الأساسية والمسببة لظاهرة التسرب الدراسي متمثلة بالأسرة والتنشئة الاجتماعية والمدرسة والجماعات المرجعية للطالب (بيئة الطالب) أما العوامل التربوية والتعليمية التي لها دور مباشر في تسرب الطلبة والمتمثلة بسوء التوافق الاجتماعي المدرسي والمناهج والامتحانات والتخلف الدراسي كذلك العنف في العملية التربوية فضلاً عن تفعيل دور مجالس الآباء والمدرسين والإدارة المدرسية ودورها. ثم تناولنا العوامل الاقتصادية والمالية والتي تضمنت الحصار والأزمات الاقتصادية التي مر بها مجتمعنا فضلاً عن الفقر وقلة الدخل لعوائل الطلبة. وتناولنا أخيراً العوامل الذاتية للطلبة والمتمثلة بالحالة الصحية والنفسية والجسمية لهم ودور الإرشاد التربوي في معالجة ذلك.

الجلاب الثخني

الجانب الميداني

الفصل السادس

الإجراءات العلمية

لمنهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

أولاً: مناهج الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: حدود الدراسة

رابعاً: نمط الدراسة المستخدمة

المبحث الثاني : تحديد مجالات الدراسة وتصميم العينة الإحصائية

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: تصميم العينة الإحصائية

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: خطوات إعداد أداة الدراسة

المبحث الثالث : تبويب وتحليل البيانات

أولاً: تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها

ثانياً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

ثالثاً: صعوبات الدراسة

تمهيد

يقصد بمصطلح الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة (Research strategy). الطرق والأساليب والأدوات والعينات كافة التي تتخذ من اجل تحقيق أهداف الدراسة اذ يحاول الباحث في مرحلة التخطيط والتصميم للدراسة ان يستعمل أكثر من طريقة او منهج في إجراء دراسته بحيث يخدم كل منهج جانباً معيناً من جوانب المشكلة المطروحة ،كما انه بالمثل يستخدم أكثر من عينة وعلى مستويات متعددة شرط ان يجري ذلك كله على أساس مراعاة الاتساق والتكامل بين المناهج والأدوات المستخدمة بين العينات التي يدرسها الباحث^(١).

وقد تألف هذا الفصل من ثلاثة مباحث رئيسة هي على النحو الآتي:-

المبحث الأول:-

إجراءات الدراسة /مناهج الدراسة وفرضياتها وحدودها ونمط الدراسة المستخدمة.

المبحث الثاني:-

مجالات الدراسة / تصميم العينة الإحصائية / أدوات جمع البيانات / خطوات إعداد أداة الدراسة.

المبحث الثالث:-

تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها / الوسائل الإحصائية / صعوبات الدراسة.

(١) محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي-دراسة في طرائق البحث واساليبه ،ط٣،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٨٣،ص٣٥٨.

المبحث الأول

إجراءات الدراسة

أولاً:- مناهج الدراسة Research Methods

((المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة، لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به))^(١). والمنهج برنامج محدد يؤدي الى الكشف عن الحقيقة، مستنداً في ذلك الى مجموعة قواعد عامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة^(٢). ان تحقيق أهداف الدراسة يستلزم من الباحث استخدام مناهج عدة فيها، إذ استخدم الباحث المناهج الآتية:-

١- منهج المسح الاجتماعي (social survey) الذي يعد من ابرز مناهج البحث استعمالاً في الدراسات الاجتماعية، فمنهج المسح الاجتماعي الميداني هو من المناهج العلمية المميزة الذي يتمثل بدراسة الأوضاع الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع^(٣)، ويجري المسح الاجتماعي بطريقتين الأولى/ طريقة المسح الشامل والتي تتضمن كل مفردات مجتمع الدراسة والطريقة الثانية/ طريقة المسح بالعينة إذ إنها تحقق أغراض الباحث في الحصول على وصف ثابت لسلوك الجمهور الذي يبحثه، فضلاً عن الفائدة التي تمثل في اقتصاد الجهد والوقت والتكاليف^(٤) ونظراً لهذه الفائدة الكبيرة للمسح بالعينة، فقد اختير لغرض المسح الاجتماعي لمجتمع الدراسة.

٢- المنهج المقارن:- يعد من طرائق البحث الرئيسية في علم الاجتماع الذي ينطوي على إقامة تناظر متقابل ومتخالف لإبراز أوجه التشابه بين حالتين او ظاهرتين او أكثر^(٥)، إذ استعملنا هذا المنهج في مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية.

(١) عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٦.

(٢) عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي: دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص٥.

(٣) د- جبر مجيد العتايي: طرق البحث العلمي: دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٥، ص٥٥.

(٤) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص١٩٥.

(٥) فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق، الاردن، ١٩٩٧، ص٤٠٣.

٣- منهج دراسة الحالة:- (Case study) يقوم هذا المنهج الذي استخدمه الباحث بدراسة وحدة او موضوع مفرد كالأسرة والمدرسة دراسة مفصلة للوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها وان كل مؤسسة اجتماعية تعد بمثابة حالة بينما يصبح الأفراد أجزاء او موقف او عوامل داخلية في تكوين الحالة (١).

٤- المنهج التاريخي:- أخيراً اعتمد الباحث على المنهج التاريخي الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث ولا يقف عند مجرد الوصف وإنما يدرس هذه الوقائع وتلك الأحداث ويفسرها ويحللها على أسس علمية بقصد التوصل الى حقائق وتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل (٢). وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في الفصل الثالث للتعرف على مراحل تطور الخدمة الاجتماعية.

ثانياً:- فرضيات الدراسة The Hypotheses of study

يمكن تعريف الفرض بأنه فكرة مبدئية تربط بين ظاهرة موضوع الدراسة وبين احد العوامل المرتبطة بها او المسببة لها او بين متغيرين احدهما مستقل والآخر تابع (٣) .
وقد يجد الباحث صعوبة التمييز بين مجموعة من العوامل المتفاعلة أمامه من دون الفروض الإجرائية، وذلك لأن الفرض هو الذي يوجهه في عملية اختيار الحقائق المناسبة لتفسير المشكلة التي يتناولها، كما ان الفرض ينفذه من ان يظل طريقه في خضم الحقائق البعيدة عن الموضوع او عديمة الصلة (٤)، اما الشروط التي يجب ان تتوفر في الفروض فهي الإيجاز والوضوح، والشمول والربط، وان تكون الفرضيات قابلة للاختبار، وان تكون خالية من التناقض، وان يعتمد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة فيضع فرضيات عدة محتملة بدلاً من فرضية واحدة (٥). إذ وضعت فروضاً خاصة لكل عينة لشمول مجتمع الدراسة على الطلبة والمدرسين.

(١) عبد الباسط محمد حسن، مصدر سابق، ص ٢٣٦.

(٢) محمود عبد الحليم: مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٢٤٠.

(٣) عبد الوهاب ابراهيم: اساس البحث الاجتماعي، ط ٢، نهضة الشروق، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٥٠.

(٤) علي عبد الرزاق الجلي، تصميم البحث الاجتماعي-الاسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦، ص ٣١.

(٥) د- احمد بدر: اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣، ص ٩٢.

الفرضيات الخاصة بالطلبة :-

- ١- هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين صعوبة المناهج الدراسية في المرحلة الإعدادية وظاهرة تسرب الطلبة لصعوبة.
- ٢- لعدم وجود علاقة حميمة بين الطلبة والمدرسين سبب في إحداث التسرب
- ٣- لعدم الاهتمام الجدي بالنشاطات اللامنهجية من قبل المدارس الإعدادية سبب في إحداث التسرب.
- ٤- للظروف الأمنية المتدهورة التي يعيشها الطلبة سبب في إحداث التسرب.
- ٥- لانخفاض المستوى المعاشي لأسر الطلبة سبب في إحداث التسرب.
- ٦- لسوء حالة الطلبة النفسية والصحية والجسمية سبب في إحداث التسرب.
- ٧- لتأثر الطلبة بمظاهر الثقافة الغربية سبب في إحداث التسرب.

الفروض الخاصة بالمدرسين:-

- ١- لأسلوب المعاملة المشددة التي يمارسها المدرسون مع الطلبة سبب في إحداث التسرب.
- ٢- للفوارق الطبقيّة التي يستخدمها المدرسون مع الطلبة سبب في إحداث التسرب.
- ٣- لعدم وجود أخصائي اجتماعي في كل مدرسة سبب في إحداث التسرب.
- ٤- لعدم وجود الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي على أداء المدرسين سبب في إحداث التسرب.
- ٥- لواقع المدارس المؤلم والعامل الاقتصادي سبب في إحداث التسرب.

ثالثاً:- حدود الدراسة Boundaries of study

لقد جرى اختيار طلبة المدارس الإعدادية ومدرسيهم بمدينة بعقوبة لتكون وحدة العينة الأساسية لدراستنا الحالية.

تقع مدينة بعقوبة ضمن محافظة ديالى- شمال شرق مدينة بغداد، ومدينة بعقوبة هي مركز محافظة ديالى وهي تقع على جانبي نهر ديالى وهناك فئات اجتماعية عدة تسكن في هذه المدينة الصغيرة تختلف نوعاً ما من ناحية المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لكون أكثر سكانها هم من أصول ريفية نزحوا من القرى المجاورة لها ليسكنوا فيها. وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على:-

- ١- طلاب وطالبات الإعداديات والثانويات النهارية في مدينة بعقوبة.
- ٢- مدرسي الإعداديات والثانويات النهارية في مدينة بعقوبة.

رابعاً:- نمط الدراسة المستخدمة Defining the king of study

تعد دراستنا (دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي الإعدادي) دراسة وصفية (*) ميدانية وذلك لأنها تستهدف التعرف على المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي وتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في معالجة تلك الظاهرة، ثم تقوم باستخلاص النتائج المتعلقة بهذه الظاهرة وإعطاء بعض التوصيات والمقترحات في هذا الجانب.

(*) تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف يغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (انظر ، عبد الباسط محمد حسن-اصول البحث الاجتماعي-مصدر سابق-ص١٨١).

المبحث الثاني

تحديد مجالات الدراسة وتصميم العينة الإحصائية

أولاً:- مجالات الدراسة The scopes of study

من الضروري جداً على الباحث ان يقوم بتحديد مجالات دراسته للحصول على كثيراً من الحقائق والمعلومات ،اذ يتطلب ذلك تحديد المجالات الزمانية والمكانية والبشرية،ان تحديد هذه المجالات لا تقتصر فائدتها على حصر جهد الباحث في هذا الموضوع او ذلك المكان او في هذه المدة فقط،ولكنه من المفيد ليدرك القارئ من خلال هذا التحديد مدى إمكانية تطبيق هذه الدراسة^(١) ويمكن توضيح هذه المجالات بما يأتي:-

- ١- المجال الزمني:ويقصد به الوقت المستغرق في إعداد الدراسة بجانبها النظري والميداني ،والمجال الزمني لدراستنا امتد من ٢٠٠٦/١١/١٥ حتى ٢٠٠٧/١١/١٥ .
- ٢- المجال المكاني: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة، وقد اختار الباحث مدينة بعقوبة لأسباب منها ان بعقوبة هي المدينة التي يسكن بها الباحث، وهو يعرف عنها أكثر مما يعرفه عن اية مدينة أخرى من مدن القطر،وكذلك طبيعة المدرسين والطلبة من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي.
- ٣- المجال البشري : هم الأشخاص الذين تجري عليهم الدراسة ،إذ حدد المجال البشري لهذه الدراسة (بالأفراد) اذ جرى اختيار (١٠٠) مبحوث من الطلاب و(١٠٠) من الطالبات و(١٠٠) من المدرسين.

ثانياً:- تصميم العينة الإحصائية

أن تصميم العينة الإحصائية يتطلب من الباحث الانتباه الى نقاط عدة تتعلق بأطرها ووحداتها وحجومها وأنواعها والمنطقة او المناطق الجغرافية التي تنتقي منها العينة فضلاً عن تحديد درجة تمثيلها لمجتمع البحث الذي اختيرت منه، والأخطاء المعيارية الداخلة فيها^(٢).

(١) صالح بن محمد العساف، دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥، ص٥٢.
(٢) د- الحسن- د- الحسني، مصدر سابق، ص٨٧.

ويمكن توضيح النقاط المتعلقة بتصميم العينة الإحصائية على النحو الآتي :-

١- تحديد حجم العينة (Sampler size)

إن عملية تحديد حجم العينة تستلزم الدقة والضبط في مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة (١)، فالعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع المدروس (٢)، فضلاً عن اعتمادها على طبيعة السكان المبحوثين أي كون المجتمع متجانساً أو غير متجانس في الصفات الديمغرافية و الاجتماعية التي تهتم بها الدراسة، وأخيراً على الإمكانيات المادية والبشرية والزمنية المتيسرة للباحث (٣). وبما ان دراستنا الحالية اعتمدت (الأفراد) وحدة للعينتين، وبما ان مجتمع الدراسة هو شبه متجانس من ناحية الخصائص والصفات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتعليمية وان الباحث محدد بمدة زمنية لانجاز الدراسة فقد اعتمد في دراسته على قانون موزر (Moser) لتحديد حجم العينة والقانون هو على النحو الآتي:-

$$n = \frac{E^2 M}{E^2 S^2 D}$$

علمًا أن:-

(n د) = حجم العينة الإحصائية المطلوب قياسها

(E² م) = الانحراف المعياري لمجتمع البحث المدروس (تربيع)

(E² س د) = الانحراف المعياري للوسط الحسابي لعينة البحث علمًا ان:

حد الثقة الإحصائية

$$E^2 S^2 D = \frac{\text{حد الثقة الإحصائية}}{\text{درجة الدلالة الإحصائية لمستوى الثقة}}$$

٩٥% هي ١,٩٦

٩٩% هي ٢,٥٨

(1) J, Madge, the tools of social science , Longmont group, London, 1976, p213.

(٢) محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ١٩٨٣، ص ١٨١.

(٣) د- الحسن. د- الحسني، مصدر سابق، ص ٨٨.

لقد اختير مستوى الثقة الإحصائية ٩٥% أي وجود خطأ معياري بقدر خمسة درجات وهذا الخطأ ناجم من عملية الاختيار العشوائي وبدرجة دلالة إحصائية (١,٩٦) . ولما كان مجتمع الهيئات التدريسية والطلاب هو شبه متجانس لذلك فإن الانحراف المعياري لمجتمع البحث يساوي (١٧) . اما حد الثقة الإحصائية فقد كان (٢) .
بعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة الإحصائية بالأرقام للحصول على حجم لعينة المختارة

$$ع\ س\ د^2 = \frac{2}{1,96} = 1$$

$$ن\ د = \frac{(17)^2}{1} = 289 \text{ (حجم العينة)}$$

وللضرورة الإحصائية يقرب الرقم إلى (٣٠٠) وهو حجم العينة العشوائية من (الطلبة + المدرسين) المطلوب دراستها

٢- اختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس

إن الهدف من إجراء هذه العملية هو التأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة او بمعنى آخر هل العينة المختارة تمثل مجتمع الدراسة ام انها تتعرف عنه بالصفات والخصائص الأساسية، فإذا كانت نتيجة الاختبار تقل عن (١,٩٦) على مستوى ثقة (٩٥%) او (٢,٥٨) على مستوى ثقة (٩٩%) فان العينة تكون صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث، أما إذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين الرقمين أي (١,٩٦) - (٢,٥٨) فان العينة تكون مرفوضة لأنها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص ، ولأجل اختبار مصداقية العينة حاولنا أولاً إيجاد الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين من المدرسين في مجتمع الدراسة من خلال القانون الآتي:-

$$ي = \frac{ع}{\sqrt{ن}} + ١,٩٦ \quad \text{علمًا أن: -}$$

ي = الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة المطلوبة قياسه.

س = الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع العينة.

١,٩٦ = درجة الدلالة الإحصائية لمستوى ثقة ٩٥%.

$$ع = \text{درجة الخطأ المعياري الداخلة في العينة علمًا أن: -}$$

ع = الانحراف المعياري لأعمار المبحوثين

$$\sqrt{ن} = \text{حجم العينة المدروسة تحت الجذر التربيعي}$$

وعند تعويض رموز المعادلة بالأرقام:

$$ي = \frac{٨,٤}{\sqrt{١٠٠}} + ١,٩٦ + ٣٩$$

$$ي = \frac{٨,٤}{١٠} + ١,٩٦ + ٣٩$$

$$ي = \frac{٨,٤}{١٠} \pm ٣٩$$

$$ي = ٠,٨ \pm ٣٩$$

ي = ٣٩ أو ٣٨ (المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة) إذ جرى الاعتماد على

القيمة الموجبة (٣٩) بعد ذلك قمنا باستعمال قانون فشر أي اختبار (T-Test) لمصادقية العينة

في تمثيلها مجتمع الدراسة والقانون على النحو الآتي:-

$$ت = \frac{|س - ي|}{ع ن}$$

علمًا أن:

ت = قيمة الاختبار المطلوب.

س = الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة.

ي = الوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة

ع ن = الخطأ العشوائي الداخل في العينة. علمًا أن:

$$ع ن = \frac{ع}{\sqrt{ن}}$$

إذ أن:

ع = الانحراف المعياري لأعمار المبحوثين في العينة

ن = حجم العينة

$$ع ن = \frac{٨,٤}{\sqrt{١٠٠}} = \frac{(٨,٤)}{١٠} = ٠,٨$$

$$ت = \frac{|٣٨ - ٣٩|}{٠,٨} = \frac{١}{٠,٨} = ١,٢$$

وبعد إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لأعمار العينة والوسط الحسابي لأعمار مجتمع الدراسة لم نجد هناك فرقاً معنوياً بينهما على مستوى ثقة ٩٥% لأن نتيجة الاختبار نقل عن (٢,٨٥) وهي القيمة الجدولية لمستوى ثقة ٩٥% وعليه فإن العينة المختارة تكون صادقة في تمثيلها للمجتمع المدروس.

ومن اجل اختبار مصداقية عينة الطلبة فقد جرى احتساب الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في العينة وكان (١٦) سنة والانحراف المعياري لأعمار المبحوثين في العينة كان (١,٢) ولحساب قيمة الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة استعملنا قانون الاستنتاجات الإحصائية الآتي:-

$$ي = س + ١,٩٦ \frac{ع}{\sqrt{ن}} \text{ علماً أن:-}$$

ي= الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة المطلوب قياسه.

س= الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في العينة.

١,٩٦= درجة الدلالة الإحصائية على مستوى ثقة ٩٥%.

$$\frac{ع}{\sqrt{ن}} = \text{درجة الخطأ المعياري الداخلة في العينة.}$$

$\sqrt{ن} =$ حجم العينة المدروسة تحت الجذر التربيعي.

وعند تعويض رموز المعادلة بالأرقام:

$$ي = ١,٢ \pm ١,٩٦ \frac{ع}{\sqrt{(٢٠٠)}}$$

$$ي = ١,٢ \pm ١,٩٦ \frac{ع}{\sqrt{٢٠٠}}$$

١٤,١

$$ي = ١,٢ \pm ٠,٠٨$$

ي = ١٦ او ١٥,٩ وقد جرى الاعتماد على القيمة الموجبة للوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة وهو (١٦). بعد ذلك قام الباحث باستعمال قانون (T-Test) لاختبار مصداقية عينة الطلبة في تمثيلها مجتمع الدراسة والقانون على النحو الآتي:-

$$ت = \frac{|س - ي|}{ع ن}$$

علمًا أن:

ت = قيمة الاختبار المطلوب.

س = الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في العينة

ي = الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في مجتمع الدراسة

ع ن = الخطأ العشوائي الداخل في العينة إذ إن :

ع = الانحراف المعياري لأعمار المبحوثين في العينة

ن = حجم العينة المدروسة

١,٢

$$ع ن = \frac{٠,٠٨}{١٤,١}$$

١٤,١

$$٠,١ \quad | ١٥,٩ - ١٦ |$$

$$ت = \frac{٠,١}{٠,٠٨} = \frac{| ١٥,٩ - ١٦ |}{٠,٠٨} = ١,٢$$

٠,٠٨

٠,٠٨

بعد إجراء اختبار الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين لعينة الطلبة والوسط الحسابي لأعمارهم في مجتمع الدراسة لم نجد فرقاً معنوياً بينهما على مستوى ثقة ٩٥% لان نتيجة الاختبار تقل على (١,٩٦) وهي القيمة الجدولية على مستوى ثقة ٩٥% وعليه فان العينة المختارة تكون صادقة في تمثيلها للمجتمع المدروس.

٣- تحديد المنطقة الجغرافية التي تنتقى منها العينة

لقد اختيرت مدينة بعقوبة لتكون وحدة وإطار^(*) العينة الأساسية لدراستنا الحالية، ((لذلك يلجأ الباحث الاعتماد على اختيار عينة من مجتمع البحث المدروس، والعينة يقصد بها، جزء من المجتمع الذي تقوم بدراسته للتعرف على خصائص وصفات المجتمع الذي تقوم بدراسته للتعرف على خصائص وصفات المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة))^(١). ولأجل ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث فقد حصل الباحث من مديرية تربية ديالى على عدد مدارس الاعداديات للبنين والبنات مع عدد الطلبة البالغ (٧٧٦٧) منهم (٥٤٣٨) ذكورا و (٢٣٢٩) إناثا، وعدد المدرسين البالغ (٧٧٥) منهم (٥٠٨) ذكور و (٢٦٧) إناثا للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وعلى نحو ما مبين في الجدول رقم (٢).

(١) د- احمد عبادة سرحان: مقدمة في الاحصاء الاجتماعي، ج١، الدار القومية للطباعة والنشر، اسكندرية، ١٩٦٣، ص٩.
(*) ((اطار العينة Sample frame - هو القائمة الكبيرة التي تحتوي على جميع اسماء السكان او الافراد او جميع عوائل ومؤسسات ومنظمات المجتمع)) - انظر د- عبد الحسين زيني: الاحصاء الاجتماعي، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨١، ص١٥٢.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد المدارس الإعدادية والثانوية مع أعداد طلابها من الذكور والإناث وأعداد المدرسين من الذكور والإناث في بعقوبة

والصادر من مديرية تربية ديالى للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧.

| ت | اسم المدرسة الإعدادية | الجنس | عدد الطلبة | عدد المدرسين |
|----|--------------------------|-------|------------|--------------|
| ١ | الإعدادية المركزية | ذكور | ٧١٧ | ٤١ |
| ٢ | إعدادية الشريف الرضي | ذكور | ٧٣٤ | ٣٢ |
| ٣ | إعدادية جمال عبد الناصر | ذكور | ٧٠٥ | ٢٩ |
| ٤ | إعدادية ديالى | ذكور | ٧٨٢ | ٣١ |
| ٥ | إعدادية كنعان | ذكور | ٤٢٥ | ٢٤ |
| ٦ | ثانوية الجواهري | ذكور | ٢١٣ | ٣٢ |
| ٧ | ثانوية فاطمة | إناث | ١٦٤ | ٢٤ |
| ٨ | ثانوية ام سلمة | إناث | ٣٣٠ | ٤٩ |
| ٩ | إعدادية الزهراء | إناث | ٢٥١ | ٢٥ |
| ١٠ | إعدادية القدس | إناث | ٢٥٧ | ٢٦ |
| ١١ | إعدادية الصديق | ذكور | ٤٧٥ | ٥٢ |
| ١٢ | ثانوية اليمامة | إناث | ٥١٩ | ٤٣ |
| ١٣ | ثانوية ابن سينا | ذكور | ١٧٧ | ٢٨ |
| ١٤ | ثانوية دمشق | إناث | ٩١ | ٢٩ |
| ١٥ | ثانوية الروابي | إناث | ١١٥ | ٢٨ |
| ١٦ | ثانوية عمر بن عبد العزيز | ذكور | ١٢٤ | ٢٣ |
| ١٧ | إعدادية المعارف | ذكور | ٥٣٤ | ٣٢ |
| ١٨ | ثانوية الزبيدات | إناث | ٣٢١ | ٤١ |
| ١٩ | ثانوية طالب الزبيدي | ذكور | ١٣٣ | ٢٤ |
| ٢٠ | ثانوية التضامن | ذكور | ١٨٢ | ١٦ |
| ٢١ | ثانوية العدالة | ذكور | ٢٣٧ | ٢٧ |
| ٢٢ | ثانوية الادبية | إناث | ٨٤ | ١٧ |
| ٢٣ | ثانوية الخنساء | إناث | ٢٩ | ٢٤ |
| ٢٤ | ثانوية بلقيس | إناث | ٦٨ | ١٨ |
| | المجموع | | ٧٧٦٧ | ٧٧٥ |

٤- تحديد نوع العينة:

العينة :- وهي مجموعة فرعية من العناصر المختارة من بين الكثير من العناصر الممكنة المكونة للمجتمع الاصلي، والمجتمع الاصلي مجموعة العناصر التي يرغب الباحث الاجتماعي في دراستها سواء كانت هذه العناصر أفراداً ام أي وحدات أخرى ، ولا يستطيع الباحث دراسة المجتمع الاصلي كله ، لذلك يقتصر الباحث دراسته على عينة مختارة منه ^(١). لإجراء الدراسة عليها وقد تزود العينة بصورة أساسية الباحث بالمعلومات نفسها التي يمكنه الحصول عليها في حالة دراسته المجتمع الاصلي كله ، ويرى العلماء الاجتماعيون انه كلما ازداد تجانس عناصر المجتمع الاصلي للعينة كلما صغر حجم العينة الممثلة المختارة من هذا المجتمع الاصلي ولا بد من اختيار العينة بأسلوب او بطريقة عشوائية من إطارها الاصلي وباتباع الأسلوب العيني العشوائي يستطيع الباحث ضبط تميزاته في اختبار عيناته من أطرها الأصلية ^(٢).
وبما إن بحثنا تناول مدينة جغرافية هي بعقوبة لذلك فقد كان نوع العينة هو العينة العشوائية . إذ شملت المدرسين والطلبة ذكور وإناث.

ثالثاً:- أدوات جمع البيانات Tool of Data collection

يقصد بالأداة الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات التي تتطلبها دراسته من اجل دراسة الظاهرة من جميع اتجاهاتها ولم يعتمد الباحث في دراسته الحالية على وسيلة واحدة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، ولهذا فقد اعتمدت دراسته على أكثر من وسيلة نجمها في أربع وسائل أساسية هي:-

أ. الملاحظة البسيطة Simple Observation

إحدى أدوات البحث الاجتماعي يتمكن الباحث من خلالها ملاحظة الظواهر الاجتماعية على اختلاف أنواعها وان يدرك الكثير من العلاقات التي تنظمها والأسباب التي تكمن وراءها وبإمكان الباحث اختبار الفروض ^(٣) وعلى الباحث ان يكون فعالاً وموضوعياً

(١) محمد عوض عبد السلام: الاحصاء في العلوم الاجتماعية، المفاهيم والمبادئ الاساسية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٨، ص٣١.

(٢) د- الحسن- د الحسيني، مصدر سابق، ص٢٥٢.

(٣) عمر محمد التومي، مناهج البحث الاجتماعي، ط٣، مجمع الفاتح، ليبيا، ١٩٨٩، ص٢١٠.

في ملاحظته فالملاحظة الموضوعية كفيلا بتحقيق النتائج المطلوبة لعمله أي ملاحظة تصرف وسلوك واحوال المبحوثين من دون تدخل في تغيير او تعديل ما لاحظه (١)، اذ تمكن الباحث من خلال ملاحظاته للطلاب والمدرسين من ان يضع العديد من الاسئلة الاستبائية والافادة من هذه الاداة في تحليل النتائج التي سيتوصل اليها الباحث.

ب. المقابلة Formal interview

هي حوار لفظي بين (القائم بالمقابلة) وبين شخص آخر او مجموعة أشخاص آخرين، وعن طريق المقابلة يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن آراء المبحوثين واتجاهاتهم (٢)، فقد قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة استطلاعية من الطلاب والمدرسين وجرت قراءة وتوضيح الاسئلة للمبحوثين، كما طمئن الطلاب بأن الهدف من هذا الاستبيان هو لخدمتهم وفي تقليل من هذه الظاهرة وان ما يدلونه من معلومات ستكون سرية وهذا الشيء يتضح من خلال عدم ذكر الاسم ولا المدرسة وجرت مراعاة مستوى اللغة أي المفردات والمعاني التي يفهمها المبحوثون من الطلاب، فقد كان الباحث يقوم بإعادة عرض السؤال بصيغة أخرى إذا لم يفهم المبحوث السؤال حتى يتأكد من فهمه له وقد وجد الباحث تعاوناً كبيراً من قبل الطلاب والمدرسين خلال عرض مشكلاتهم في هذا الموضوع.

ج- الاستبيان Questionnaire

تترجم باللغة العربية بإسم الاستفتاء او الاستقصاء (٣) هو سلسلة من الاسئلة او المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية او الاجتماعية او التربوية او البيانات الشخصية تطبيق على الأفراد او المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم او ببعض المشكلات التي تواجههم (٤) والاستمارة الاستبائية هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه

(1) Schetzman, and ect., fied research strataegies for anatural sociology, prentice Hall, incg Engle wood cliifs, new Jersey, 1972, p.149.

(٢) محمد علي محمد، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص٣٣٦.

(٣) عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي- ط١- مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة- ١٩٧٥- ، ص٣٥٠.

(٤) محمود عبد الحليم، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص٩٥.

الى الافراد من اجل الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع ما او مشكلة ما او موقف ما (١).

د - المكتبة Library

تعد المكتبة إحدى وسائل جمع المعلومات والبيانات التي يلجأ إليها الباحث للقيام بدراسة معينة ويعتمد عليها الباحثون الذين يتبعون الأسلوب المكتبي من خلال الاطلاع على الكتب و المراجع والموسوعات والدوريات والمجلات العلمية كذلك يقوم الباحث بالاعتماد على الإحصاءات الرسمية التي قام بها الباحثون من زمن ماضي (٢).

رابعاً:- خطوات إعداد أداة الدراسة

١. الاستبانة الاستطلاعية:

لغرض الإلمام بمعلومات أوسع عن دور الخدمة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي قام الباحث بإجراء استبانة استطلاعية لعينة صغيرة شملت (٤٠) طالباً (ذكور وإناث) و(٤٠) مدرساً من مدارس مختلفة، كما موضح في جدول رقم (٤،٣) وقد تضمنت الاستبانة عدد من الأسئلة موجهة الى الطلبة كما مبين في ملحق رقم (١) والمدرسين كما مبين في ملحق رقم (٢) وبعد إجابات الطلبة والمدرسين على أسئلة الاستبانة الاستطلاعية قام الباحث بتفريغ استبانة الاستبانة من اجل إعداد بعض الفقرات وجعلها ضمن فقرات الاستبانة المغلقة، فضلاً عن المعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال اطلاعه على الأدبيات المتاحة بهذا الموضوع

(١) د- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، دار هومة للطباعة، الجزائر، ٢٠٠٢، ص١٢٣.
(٢) د- محجوب عطية الفاندي، طرائق البحث العلمي في العلوم للاجتماعية، ط١، مطبعة الانجوا المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٤٧.

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الباحثين من طلبة المدارس الإعدادية

| اسم المدرسة | عدد الباحثين | ت |
|----------------------------------|--------------|---------|
| الإعدادية المركزية بعقوبة للبنين | ٥ | ١ |
| ثانوية ام سلمة / بنات | ٥ | ٢ |
| إعدادية جمال عبد الناصر/بنين | ٥ | ٣ |
| إعدادية القدس/بنات | ٥ | ٤ |
| إعدادية ديالى/بنين | ٥ | ٥ |
| ثانوية كنعان/بنين | ٥ | ٦ |
| ثانوية الجواهري/بنين | ٥ | ٧ |
| ثانوية عائشة/بنات | ٥ | ٨ |
| عدد الباحثين | ٤٠ | المجموع |

جدول رقم (٤)

يوضح عدد الباحثين من المدرسين ومدارسهم

| اسم المدرسة | عدد الباحثين | ت |
|--------------------------------|--------------|---------|
| الإعدادية المركزية بعقوبة/بنين | ٥ | ١ |
| ثانوية ام سلمى / بنات | ٥ | ٢ |
| إعدادية جمال عبد الناصر/بنين | ٥ | ٢ |
| إعدادية القدس/بنات | ٥ | ٤ |
| إعدادية ديالى/بنين | ٥ | ٥ |
| ثانوية كنعان/ بنين | ٥ | ٦ |
| ثانوية الجواهري/بنين | ٥ | ٧ |
| ثانوية عائشة/بنات | ٥ | ٨ |
| عدد الباحثين | ٤٠ | المجموع |

٢. الاستبانة المغلقة:- اعتمد الباحث في تصميمه الاستبانة المغلقة على الإجراءات الآتية:-

- أ- اطلاع الباحث على الدراسات النظرية التي تمس الموضوع بطريقة أو أخرى لأنه لم يتمكن من العثور على دراسات ميدانية ذات صلة مباشرة بالموضوع.
- ب- الاطلاع على الكتب والأدبيات المتعلقة بموضوع التسرب الدراسي (الهدر في التعليم)
- ج- اشتقاق عدد من الأسئلة من مقاييس الدراسات السابقة ولاسيما التربوية والنفسية منها.

٣. صدق الأداة:-

لقد استخدم الباحث الصدق الظاهري Face- validity وذلك من خلال عرض الاستبانة على لجنة من الخبراء والمحكمين من المختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والتربية وعلم النفس وبلغ عددهم (١٢) خبيراً^(*)، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الفقرات من حيث الصياغة والوضوح إذ إن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو ان يقوم عدد من المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها^(١). وقد أبدى المختصون آراءهم ومقترحاتهم في إلغاء الفقرات المتكررة وغير المناسبة وحذف الأسئلة او وضع بديل آخر محلها مع فصل الأسئلة التي دمجت والتي بالإمكان ان تصبح أكثر من سؤال. وجرى تثبيت الفقرات التي حصلت على معدل ثبات (٠,٨٠) فأكثر من آراء الخبراء والمختصين واستبعاد الفقرات التي حصلت على أدنى من ذلك

(*) ١- د- مازن بشير محمد -جامعة بغداد-كلية الاداب-قسم علم الاجتماع.
٢- د- ناهدة عبد الكريم حافظ- جامعة بغداد-كلية الاداب-قسم علم الاجتماع
٣- د- بهيجة احمد شهاب- جامعة بغداد-كلية الاداب-قسم علم الاجتماع
٤- د- محمود محمد سلمان- جامعة ديالى-كلية التربية الاساسية- اختصاص علم الاجتماع
٥- د- فخري صبري عباس- جامعة ديالى-كلية التربية الاساسية- اختصاص علم الاجتماع
٦- د- خليفة عودة- جامعة ديالى-كلية التربية الاساسية- اختصاص علم الاجتماع
٧- د ليث كريم حمد - جامعة ديالى-كلية التربية الاساسية- اختصاص تربوية ونفسية
٨- د- سامي مهدي صالح- جامعة ديالى-كلية التربية الاساسية- اختصاص تربوية ونفسية
٩- د- مهند عبد الستار- جامعة بغداد -كلية الاداب- اختصاص علم النفس
١٠- د- بشرى عناد مبارك- جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية- اختصاص علم النفس
١١- د- معن لطيف كشكول- جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية- تربوية ونفسية
١٢- د- هيثم يعقوب يوسف- جامعة ديالى -كلية التربية الاساسية- اختصاص احصاء

وقد جرت مراعاة جميع الملاحظات والآراء المطروحة في الفقرات.
(انظر ملحق رقم ٣).

٤- ثبات الأداة

((يشير مفهوم الثبات الى قدرة المقياس على إعطاء النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها))^(١). وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار ، التي تقوم على فكرة أساسية في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي فترة زمنية محددة وعن طريق ذلك يحصل كل فرد على درجة في أول اختبار وعلى درجة في الاختبار الثاني، ثم يحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية، فقد اعتمد الباحث في إيجاد معامل ثبات أداة الدراسة على طريقة الاختبار على مجموعة من الطلبة عددهم (٤٠) طالباً ومجموعة من المدرسين وعددهم (٤٠) مدرساً وقد كانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعان ، بعدها قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، لكل استبانة على حدة. إذ إن هذا المعامل هو أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً^(٢). وعند تحويل إجابات الطلبة الى أرقام اعتمد على معامل الثبات بطريقة (بيرسون) وكانت قيمة هذا المعامل (٠,٨٢) بينما كانت لدى المدرسين (٠,٩١) وفي ضوء ذلك نستدل على ان هناك اتساقاً وانسجاماً في الاسئلة الاستبانة ، وجرى إيجاد الوسط المرجح والوزن المثوي لتباين أهمية كل فقرة في استبانة المبحوثين ، بعد ان استبعدت الاسئلة المفتوحة وقد أعطيت الأوزان على النحو الآتي:-

أ. درجة (٣) للبديل (اتفق تماماً)، (نعم)

ب. درجة (٢) للبديل (اتفق الى حد ما)، (الى حد ما)

ج. درجة (١) للبديل (لا اتفق)، (لا)

وبذلك يكون أعلى وسط مرجح للفقرات هو (٣) ولوسط الحسابي المرجح هو (٢). اما الوزن المثوي لوصف كل فقرة من فقرات الاستبيان ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى

(١) محمد رمضان محمد، الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي، دار العلم، الامارات العربية المتحدة، ١٩٨٨، ص ٧٨.
(٢) السيد محمد خيرى، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، مكتبة الفكر العربي، ١٩٥٧، ص ٤٥٧.

الوزن المرجح

$$\text{الوزن المنوي} = \frac{\text{الوزن المرجح}}{100 \times \text{الدرجة القصوى}^{(*)}}$$

(*) الدرجة القصوى

٥- تصميم الاستبانة بصيغتها النهائية:

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة لإعداد الاستبانة ،صممت الاستبانة بصيغتها النهائية^(**) لكلا العينتين بهدف جمع المعلومات المطلوبة لهذه الدراسة، فيما يتعلق باستبانة الطلبة. تضمن المحور الأول معلومات أولية عن المبحوثين ،والمحور الثاني يحتوي على بيانات عن المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية أما المحور الثالث فيتعلق بالجانب البيئي للطلبة ،أما المحور الرابع فيتعلق ببيانات خاصة بمجالس الآباء والمدرسين ودورها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي وأخيراً تضمن المحور الخامس أسئلة عامة تتعلق بظاهرة التسرب الدراسي (انظر ملحق رقم ٤).

أما فيما يتعلق باستبانة المدرسين فقد تضمن المحور الأول . بيانات أولية عن المبحوثين ومن ثم المحور الثاني الذي يتعلق بأسلوب التعامل مع الطلبة من المدرسين والإدارة والمحور الثالث يتعلق بالمناهج والامتحانات ومدى تأثيرها في مشكلة التسرب الدراسي الإعدادي (انظر ملحق رقم ٥). وبعد الانتهاء من تصميم الاستبانة في صورتها النهائية ،جرى تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة والبالغ عددها (١٠٠) طالباً و(١٠٠) طالبة و(١٠٠) من المدرسين على مدارس مدينة بعقوبة وجرى توزيعهم على نحو ما مبين في جدول رقم (٧،٦،٥)

(*) الدرجة القصوى / هي أعلى درجة في المقياس الثلاثي البعد الذي يبدأ في (٣) وينتهي بـ (١) .
(**) لقد استعان الباحث بشعبة الاحصاء والتخطيط التربوي في مديرية تربية ديالى لمعرفة أسماء المدارس ومواقعها واعداد الطلبة فيها.

جدول رقم (٥)

يوضح عدد الباحثين من الطلبة الذكور والمدارس التي ينتمون إليها

| اسم المدرسة | عدد الباحثين | ت |
|-------------------------|--------------|---------|
| الإعدادية المركزية | ٥ | ١ |
| إعدادية جمال عبد الناصر | ١٠ | ٢ |
| إعدادية كنعان | ١٠ | ٣ |
| ثانوية الجواهري | ٥ | ٤ |
| ثانوية ديبالى | ١٠ | ٥ |
| إعدادية الصديق | ١٠ | ٦ |
| ثانوية ابن سينا | ١٠ | ٧ |
| إعدادية الشريف الرضي | ١٠ | ٨ |
| ثانوية التضامن | ١٠ | ٩ |
| إعدادية المعارف | ١٠ | ١٠ |
| ثانوية العدالة | ١٠ | ١١ |
| مبحوث | ١٠٠ | المجموع |

جدول رقم (٦)

يوضح عدد الباحثين من الطلبة الإناث والمدارس التي ينتمون إليها

| اسم المدرسة | عدد المبحوثات | ت |
|-----------------|---------------|---------|
| ثانوية فاطمة | ١٠ | ١ |
| إعدادية الزهراء | ١٠ | ٢ |
| إعدادية القدس | ١٠ | ٣ |
| ثانوية ام سلمة | ١٠ | ٤ |
| ثانوية دمشق | ١٠ | ٥ |
| ثانوية اليمامة | ١٠ | ٦ |
| ثانوية بلقيس | ١٠ | ٧ |
| ثانوية الخنساء | ١٠ | ٨ |
| ثانوية الروابي | ١٠ | ٩ |
| ثانوية الاديبية | ٥ | ١٠ |
| ثانوية الزبيدات | ٥ | ١١ |
| مبحوثة | ١٠٠ | المجموع |

جدول رقم (٧)

يوضح عدد الباحثين من المدرسين والمدارس التي ينتمون اليها

| اسم المدرسة | عدد الباحثين | ت |
|-------------------------|--------------|---------|
| الإعدادية المركزية | ٥ | ١ |
| إعدادية جمال عبد الناصر | ١٠ | ٢ |
| إعدادية الشريف الرضي | ١٠ | ٣ |
| ثانوية الجواهري | ٥ | ٤ |
| إعدادية كنعان | ٥ | ٥ |
| إعدادية ديالى | ١٠ | ٦ |
| إعدادية القدس | ١٠ | ٧ |
| ثانوية فاطمة | ٥ | ٨ |
| ثانوية ام سلمة | ٥ | ٩ |
| ثانوية اليمامة | ٥ | ١٠ |
| ثانوية الزبيدات | ١٠ | ١١ |
| ثانوية العدالة | ١٠ | ١٢ |
| ثانوية دمشق | ٥ | ١٣ |
| ثانوية ابن سينا | ٥ | ١٤ |
| مبحوث | ١٠٠ | المجموع |

المبحث الثالث

تبويب البيانات وتحليلها

أولاً. تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها Analysis and tabulation the statistical data

١. تبويب البيانات الإحصائية

بعد الانتهاء من إجراء المقابلات الميدانية مع المبحوثين قام الباحث بتبويب البيانات الإحصائية أي تفرغ إجابات المبحوثين وتحولها إلى أرقام يمكن ان تدخل في جداول إحصائية لأجل تحليلها تحليلاً علمياً، إذ أجريت عملية تبويب البيانات التي جرى الحصول عليها من خلال الاستبانة بصورة يدوية ، وقسمت هذه العملية على ثلاث مراحل فرعية هي:-

المرحلة الأولى

- التدقيق:- قام الباحث بتدقيق جميع أسئلة الاستبانة، بعد الانتهاء من عملية المقابلة، للتأكد من ان لكل سؤال جواب وان الإجابات متكاملة وخالية من التناقض او عدم الاتساق فيما يتعلق بالإجابات التي تم تسجيلها في استمارة الدراسة.

المرحلة الثانية

- الترميز:- من خلال مراجعة البيانات قام الباحث بتحويل الإجابات التي حصل عليها من المبحوثين الى رموز في (بطاقة الترميز) لفرض وضعها في جداول إحصائية خاصة.

المرحلة الثالثة

- تكوين الجداول الإحصائية:- بعد عملية الترميز توضع النتائج التي جرى الحصول عليها في جداول إحصائية لكي تكون مهيأة لمرحلة التحليل.

٢. تحليل البيانات الإحصائية

هي مرحلة تحليل الجداول الإحصائية بعد الانتهاء من مرحلة تبويب البيانات وتصنيفها، فقد قام الباحث بتحليل الجداول تحليلاً علمياً معتمداً على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية مع نظام جداول البيانات.

ثانياً:- الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

إن الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث في عملية تحليل البيانات الإحصائية هي ما يأتي:-

١- النسبة المئوية والقانون على النحو الآتي:-

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

٢- قانون تحديد حجم العينة وقانون (T-Test) لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس.

أ- قانون موزر لتحديد حجم العينة وهو على النحو الآتي:-

$$n = \frac{e^2 m}{e s^2 d}$$

ب- قانون (T-Test) لاختبار مصداقية العينة وهو على النحو الآتي:-

$$t = \frac{|s - y|}{e n}$$

٣- قانون الوسط الحسابي لمعرفة معدل البيانات الإحصائية لوحدات عينة الطلبة والمدرسين، والقانون على النحو الآتي:-

$$s = \frac{3 t y + v}{n} \times m$$

٤- قانون الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد او النازل عن نقطة الوسط التكراري للبيانات الإحصائية لوحدات عينة الدراسة والقانون على النحو الآتي:-

$$ع = م \times \sqrt{\frac{\sum T_i^2}{N} - \frac{(\sum T_i)^2}{N^2}}$$

٥- اختبار مربع كا (١ × ٢) و (١ × ٣) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين المتغيرين لتبيان الأهمية النسبية لكل فقرة استخدمت طريقتان هما:-
أ- الوسط المرجح للفقرة =

عدد الاجابات ب (اتفق تماما) × درجة البديل (٣) + عدد الاجابات ب (اتفق الى حد ما) × درجة البديل (٢) + عدد الاجابات ب (لا اتفق) × درجة البديل (١)

١٠٠

الوسط المرجح

ب- الوزن المنوي = $\frac{100 \times \text{الوسط المرجح}}{\text{درجة أعلى بديل (٣)}}$

درجة أعلى بديل (٣)

٦ - ومن اجل اختبار ثبات الأداة استخدم طريقتين هما :-

أ. قانون معامل الترابط البسيط باستعمال قانون (بيرسون) في إعادة الاختبار للتحقق من ثبات الأداة والقانون على النحو الآتي:-

ن س ص - 3 س 3 ص

$$ت = \frac{[\sum (3س - 3ص)] [\sum (3ص - 3س)]}{[\sum (3س - 3ص)^2] [\sum (3ص - 3س)^2]}$$

ب- قياس درجة الحرية عن طريق القانون الآتي:-

$$\sqrt{(1-r)(1-s)} =$$

ثالثاً:- صعوبات الدراسة The difficulties of Research

ان مسألة الصعوبات التي واجهت الباحث تتعلق بالدراسات السابقة لاسيما الدراسات الأجنبية منها، وذلك للظروف الأمنية التي منعت الباحث من الذهاب الى بغداد من محافظته ديالى للحصول على المصادر التي تغني موضوع الدراسة ، ومن الصعوبات الأخرى التي واجهتنا في أثناء إعداد الدراسة أيضاً، مشكلة صياغة فقرات الاستمارة الاستبائية، فقد استمرت صياغتها مدة طويلة حتى اكتملت بصورتها النهائية ولقد تعرضت العديد من الفقرات الى التعديل والحذف او الإضافة استجابة لأغراض الدراسة.

الفصل السابع

عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المبحث الأول : الطلبة والتسرب الدراسي

المحور الأول : البيانات الأساسية لعينة الدراسية (ذكور ، إناث)

المحور الثاني : تحليل محاور الاستمارة الاستبائية للطلبة (ذكور ، إناث)

أولاً: المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي

ثانياً: اثر الجوانب البيئية للطلبة في تسربهم من المدرسة

ثالثاً: مجالس الآباء والمدرسين وموقفها إزاء التسرب الدراسي

رابعاً: الأخصائي الاجتماعي ودوره في معالجة التسرب الدراسي الإعدادي

خامساً: اثر ضعف الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب على التسرب

الدراسي الإعدادي

المبحث الثاني : المدرسين والتسرب الدراسي للطلبة

المحور الأول : البيانات الأساسية لعينة الدراسة من المدرسين

أولاً: أسلوب التعامل مع الطلبة من قبل المدرسين والإدارة وتأثيره في ظاهرة

التسرب

ثانياً: انتفاء الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدرسة وتأثيره في

ظاهرة التسرب

ثالثاً: آثار صعوبة المناهج وكثرة الامتحانات في الطلبة في ظاهرة التسرب

رابعاً: العوامل العقلية الجسمية وأثرها في الطلبة في ظاهرة التسرب الدراسي

تمهيد

عند القيام بالدراسة الميدانية يجب على الباحث ان يسعى للحصول على البيانات والمعلومات المهمة والمتعلقة بالعينة الخاصة بمجتمع دراسته ،سواء أكان الموضوع متعلق بالأفراد ام الجماعات ام المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية ، إذ ان هذه البيانات والمعلومات تبين للباحث الظروف التي يعيشها الإنسان والتي تؤثر في مجمل نشاطه الإنساني سواء أكان نشاطاً اجتماعياً ام اقتصادياً ام ثقافياً ام تربوياً وذلك لأن الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها اعتماداً على سيطرته على البيئة او قوة البيئة وسيطرتها عليه ولذلك قد يحكم الفرد بيئته وقد تطبع البيئة أثارها على الفرد.

ان الهدف من معرفة هذه الظروف هو لأجل ان تضع أمام الباحث حقائق واضحة عن أسباب بعض الإجابات التي يحصل عليها من المبحوثين وربط أسبابها ونتائجها بواقع تلك الظروف ،وسوف يتناول هذا الفصل عرض بيانات الاستمارة الاستبائية الخاصة بالطلبة والمدرسين وتحليلها.

المبحث الأول

الطلبة والتسرب الدراسي

المحور الأول:- البيانات الأساسية لعينة الدراسة من الطلبة (ذكور / إناث)

عند القيام بالدراسة الميدانية على الباحث ان يسعى للحصول على المعلومات المهمة المتعلقة بالعينة ،سواء أكان الموضوع متعلقاً بالأفراد والجماعات ام المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية،وهذه المعلومات تبين للباحث الظروف التي يعيشها الإنسان وبيئته التي يؤثر فيها او يتأثر بها اعتماداً على سيطرته عليها،ويضم هذا المحور الفقرات الآتية:-

أولاً: البيانات الاجتماعية

وهي الظروف الموضوعية او الذاتية البيئية المحيطة بأفراد العينة ،وهي متأية من طبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ويتفاعلون معها، علماً ان ظروف الأفراد الاجتماعية تختلف بدورها من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ، وقد ركز الباحث على المعلومات الآتية:-

١. العمر: تكون الإجابات مختلفة من شخص لآخر استناداً إلى اعتبارات عديدة منها العمر.
٢. الجنس: اعتمد الباحث في الحصول على المعلومات على الذكور والإناث وذلك لمدى ارتباط مشكلة الدراسة بهذه الفئات من الطلبة .
٣. حجم الأسرة: تتأثر الإجابات التي يحصل عليها الباحث في حجم الأسرة وعدد أفرادها تأثيراً كبيراً ، إذ ان الأسرة الكبيرة لها مشاكلها وظروفها الخاصة والتي تختلف بها عن مشاكل وظروف الأسرة الصغيرة.

ثانياً: الخلفية الاجتماعية:-

١. أي الموطن الاصلي: إن الدلالات المهمة التي يشير إليها الموطن الاصلي للأسرة من حيث كونه ريفياً ام حضرياً يؤثر في المبحوثين ،فبالأسرة ذات الأصول الريفية تختلف اختلافاً واضحاً عن الأسرة ذات الأصول الحضرية في مواجهتها للازمات والمشاكل ومدى تكيفها مع عوامل التغير المختلفة التي تحدث في المجتمع.

ثالثاً: البيانات الاقتصادية

أي عائلية السكن: إذ يشير ان امتلاك الأسرة داراً سكنية خاصة بها إلى تحسين وضعها الاقتصادي واستقرارها النفسي على العكس من الأسرة التي لا تمتلك داراً سكنية خاصة بها.

رابعاً: البيانات الثقافية والتربوية وتضم

١. الصف : اعتمد الباحث في دراسته على طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادي ذكوراً وإناثاً كون ظاهرة التسرب موجودة في جميع مراحل الدراسة الإعدادية.

٢. التحصيل العلمي لأولياء أمور الطلبة:- كلما ازداد المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى استعمال النصح والإرشاد في التعامل مع الأبناء عند قيامهم بتصرف خاطئ، وكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين استخدمت أساليب القسوة والشدة في التعامل مع الأبناء (١).

البيانات الأساسية التي تضمنتها الاستمارة الاستبانة

١- العمر Within

لقد جرى اختيار الطلبة من الذكور والإناث ضمن الفئة العمرية (١٦-١٨) والذين ينتمون إلى المرحلة الإعدادية بمراحلها الثلاثة من الرابع العام إلى السادس الإعدادي

جدول رقم (٨)

يوضح البيانات الخاصة بأعمار الطلبة من الذكور

| العمر | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ١٦ | ٤٩ | %٤٩ |
| ١٧ | ٢٨ | %٢٨ |
| ١٨ | ٢٣ | %٢٣ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

(١) بتول غزال سعيد: اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين، رسالة ماجستير، تربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣، ص ٨٦.

من الجدول المذكور آنفاً يتضح لنا ان عدد الطلاب من الذكور الذين أجابوا على أسئلة الاستبانة هم (١٠٠) طالب موزعين حسب المراحل الدراسية والأعمار بالنسبة لكل مرحلة.

جدول رقم(٩)

يوضح البيانات الخاصة بأعمار الطلبة من الإناث

| العمر | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ١٦ | ٤٠ | %٤٠ |
| ١٧ | ٢٨ | %٢٨ |
| ١٨ | ١٨ | %١٨ |
| ١٩ | ٤ | %٤ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

الجدول المذكور آنفاً يوضح لنا عدد الطلبة من الإناث واللاتي جرت إجابتهن عن أسئلة الاستبانة وهن (١٠٠) طالبة موزعات حسب المراحل الدراسية والأعمار بالنسبة لكل مرحلة

٢- عدد أفراد الأسرة:-

جدول رقم (١٠)

يوضح فئات عدد أفراد الأسر للطلبة ذكور وإناث

| عدد أفراد الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|-------|----------------|
| ٤-٣ | ٦٠ | %٣٠ |
| ٦-٥ | ٨٥ | %٤٢,٥ |
| ٨-٧ | ٢٥ | %١٧,٥ |
| ١٠-٩ | ١٦ | %٨ |
| ١٢-١١ | ٤ | %٢ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من بيانات جدول رقم (١٠) ان عدد أفراد الأسر وزعت إلى خمسة فئات ، تبدأ بالفئة (٤-٣) فرداً وتنتهي بالفئة (١٢-١١) فرداً، وان (٦٠) أسرة من مجموع (٢٠٠)

مبحوث (مجتمع العينة) وبنسبة (٣٠%) كانت تقع ضمن الفئة من (٣-٤) أفراد، وان (٨٥) أسرة وبنسبة (٤٢, ٥%) كانت ضمن الفئة (٥-٦) أفراد، وان (٣٥) أسرة وبنسبة (١٧, ٥%) تقع ضمن الفئة (٧-٨) أفراد، وان (١٦) أسرة بنسبة (٨%) تقع ضمن الفئة (٩-١٠) أفراد، وان (٤) أسر وبنسبة (٢%) تقع ضمن الفئة (١١-١٢) أفراد، وفي ضوء هذه البيانات قمنا باحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعدد أفراد الأسرة إذ وجدنا بأن الوسط الحسابي بلغ (٧, ٥) والانحراف المعياري بلغ (٦, ٢). توضح لنا هذه البيانات ان نمط الأسر في مدينة بعقوبة هو نمط الأسر صغيرة الحجم ، وقد يكون لهذا النمط من الأسر اثر في حث أبنائهم على الدوام في مدارسهم وعدم التسرب منها، إذ ان حجم الأسرة كلما كان صغيراً يتيح الفرصة للأسرة ان توافر مستلزمات الحياة السليمة، بينما زيادة العدد عن الحد المناسب معناه انخفاض نصيب الفرد من الحاجات الضرورية لذا فان الأسرة التي تضم عدداً لا يتناسب مع دخلها لا يسمح لكل فرد فيها أن ينال ما يكفي.

٣- مسقط الرأس (الموطن الاصلي):-

جدول رقم (١١)

يوضح البيانات الخاصة بالموطن الاصلي للمبحوثين من الطلبة ذكور وإناث

| مكان الولادة | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|-------|----------------|
| بعقوبة /المركز | ١٦٦ | ٨٣% |
| أقضية مختلفة | ٢٤ | ١٢% |
| بغداد | ٩ | ٤,٥% |
| خارج القطر | ١ | ٠,٥% |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

الجدول المذكور آنفاً يوضح لنا الموطن الاصلي للطلبة المبحوثين من الذكور والإناث إذ ان النسبة الأكبر من أفراد العينة كانوا من مركز بعقوبة بواقع (١٦٦) فرداً، و(٢٤) من المبحوثين هم من أقضية المحافظة، و(٩) مبحوثين من بغداد، ومبحوثاً واحداً من خارج

القطر، من خلال هذه النسب نجد ان هناك فروقا كبيرة في طبيعة القيم والأفكار والمبادئ التي يحملها المبحوث من أصول ريفية بالمقارنة مع المبحوث من أصول حضرية.
٤- عائلية السكن:-

جدول رقم (١٢)

يوضح عائلية السكن للمبحوثين من الطلبة ذكور/إناث

| عائلية السكن | العدد | النسبة المئوية |
|--------------|-------|----------------|
| ملك | ١٦٤ | ٨٢% |
| إيجار | ٣٦ | ١٨% |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) المتعلق بعائلية السكن ان (١٦٤) من المبحوثين من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٨٢%) أشاروا إلى ان الدور التي يسكنوا فيها ملك لهم، وان (٣٦) من المبحوثين وبنسبة (١٨%) أجابوا بأنهم لا يملكون دوراً بل يسكنون في دور مؤجرة، نستدل من هذه البيانات ان معظم المبحوثين قد لا يعانون من مشكلات السكن، اذ قد يكون لهذا العامل تأثير ايجابي في الابتعاد عن ظاهرة التسرب الدراسي وذلك لتوافر الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة لهؤلاء المبحوثين.

٥- المستوى التعليمي للأب:-

جدول رقم (١٣)

يوضح البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي لأباء المبحوثين ذكور/ إناث

| التحصيل الدراسي | العدد | النسبة المئوية |
|-----------------|-------|----------------|
| أمية | ٣٢ | ١٦% |
| ابتدائية | ١٨ | ٩% |
| متوسطة | ٤٦ | ٢٣% |
| إعدادية | ٢٤ | ١٢% |
| دبلوم | ١٦ | ٨% |
| بكالوريوس | ٦٢ | ٣١% |
| ماجستير | ٢ | ١% |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

الجدول المذكور آنفاً يوضح لنا المستوى التعليمي لأباء الطلبة المبحوثين من الذكور والإناث، إذ إن للمستوى التعليمي أهمية في عملية تربية الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية، فكلما كان المستوى التعليمي عالياً مثل ما جاء في التحصيل الدراسي (البكالوريوس) الذي حصل على (٦٢) بنسبة (٣١%) مهد الطريق إلى وجود بيئة تربية جيدة تدفع أبنائها للحصول على التعليم باعتباره أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

٦- المستوى التعليمي للأم:-

جدول رقم (١٤)

يوضح البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي لأمهات المبحوثين ذكور/ إناث

| التحصيل الدراسي | العدد | النسبة المئوية |
|-----------------|-------|----------------|
| أمية | ٥٢ | ٢٦% |
| ابتدائية | ٣٨ | ١٩% |
| متوسطة | ٤٧ | ٢٣,٥% |
| إعدادية | ٢٤ | ١٢% |
| دبلوم | ١٧ | ٨,٥% |
| بكالوريوس | ٢١ | ١٠,٥% |
| ماجستير | ١ | ٠,٥% |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

الجدول المذكور آنفاً يوضح لنا ان هناك تفاوتاً بين المستوى التعليمي للام والمستوى التعليمي للأب، إذ تعود أهمية المستوى التعليمي للوالدين إلى إتباعهم الأساليب الناجحة والسليمة في تنشئة الأبناء، وان المستوى التعليمي للوالدين بكافة مستوياته ابتداءً من المستوى الأمي وحتى الدراسات العليا يشجعون أبنائهم على تحمل المسؤولية، ويعدّ مستوى تعليم الأبوين وأثره أفضل مؤشر ينبئ عن مدى طول المدة التي سيقضيها الطلبة في المدارس وعن مدى جودة المستوى الذي سيصلون إليه في تحصيلهم الدراسي، لذلك فان تعليم الأبوين له آثار ايجابية في تعليم أبنائهم.

المحور الثاني:- تحليل محاور الاستمارة الاستبانية للطلبة (ذكور / إناث)

أولاً:- المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي:-

جدول رقم (١٥)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن صعوبة المناهج الدراسية وعدم توصيلها إلى ذهن الطالب

سبب في حدوث التسرب الدراسي.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٧% | ٥٧ | نعم |
| ٢٢% | ٢٢ | إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً ان (٥٧) مبحوثاً أكدوا ان صعوبة المناهج الدراسية هي سبب في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي و(٢٢) منهم كانت إجاباتهم (إلى حد ما) و(٢١) مبحوثاً كانت إجاباتهم ب(كلا). وعند إجراء اختبار مربع كا^٢(٣×١) اتضح ان قيمة (كا) المحسوبة كانت (٢٣, ٢٥) بدرجة حرية(٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (١٦)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن صعوبة المناهج الدراسية وعدم توصيلها إلى ذهن الطالب

سبب في حدوث التسرب الدراسي.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٩% | ٤٩ | نعم |
| ٣١% | ٣١ | إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً ان (٤٩) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) طالبة تؤكد ان صعوبة المناهج الدراسية هي سبب في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي و(٣١) منهن كانت إجابتهن (إلى حد ما) و(٢٠) منهن كانت إجابتهن بـ(كلا). وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمة (٢١) المحسوبة كانت (٨٦, ١٢) بدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الدولية (٥, ٩٩) وهذا يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

لذلك فان المناهج في المرحلة الإعدادية يجب ان تسير التطور العلمي الحديث وان تخلق روح التحدي والوقوف أمام المعوقات. ان هذه البيانات تؤكد وبشكل واضح صحة فرضية الدراسة الأولى والتي تقول (لصعوبة المناهج الدراسية في المرحلة الإعدادية سبب في إحداث التسرب) ونتيجة دراستنا هذه تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الدكتورة رجاء مصطفى) من خلال نسبة التسرب بسبب صعوبة المناهج الدراسية كانت لدى البنين أكثر منه في مدارس البنات.

جدول رقم(١٧)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن اعتقادهم ان القسوة والعنف التي يستخدمها المدرسون والإدارة سبب في حدوث التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٤% | ٥٤ | نعم |
| ٢٦% | ٢٦ | إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً ان نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى ان (٥٤) مبحوثاً كانوا يؤيدون ان القسوة والعنف التي تستخدم من المدرسين والإدارة سبب في حدوث التسرب و(٢٦) مبحوثاً أجابوا بـ (إلى حد ما) و(٢٠) مبحوثاً كانت إجابتهم بـ(كلا). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمة (٢١) المحسوبة كانت (١٩, ٦) وبدرجة حرية (٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (١٨)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن اعتقادهم ان القسوة والعنف التي يستخدمها المدرسون والإدارة سبب في حدوث التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٨% | ٤٨ | نعم |
| ٣٧% | ٣٧ | إلى حد ما |
| ١٥% | ١٥ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً ان (٤٨) من الطالبات المبحوثات كانت إجابتهن مؤيدة بأن القسوة والعنف التي تستخدم من المدرسين والإدارة سبب في حدوث التسرب و(٣٧) كانت إجابتهن (إلى حد ما) اما (١٥) فكانت إجابتهن بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمة (٢١) المحسوبة كانت (٩٤, ١٦) وبدرجة حرية (٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. من هذه النتيجة نستنتج ان العنف والقسوة التي تستخدم من قبل المدرسين وإدارات المدارس يؤثر في الطلبة سلباً ويشعرهم بالخوف من عدم الحصول على الشهادة للمستقبل مما يؤدي بهم إلى ترك المدرسة والتسرب منها.

جدول رقم (١٩)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن انعدام العلاقة الحميمة بين الطالب والمدرس من جهة وبين إدارة المدرسة من جهة أخرى سبب في حدوث التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٨% | ٤٨ | نعم |
| ٣١% | ٣١ | إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية ان (٤٨) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) طالب يؤيدون انعدام العلاقة الحميمة بين الطالب والمدرس من جهة وبين إدارة المدرسة من جهة أخرى تسبب في حدوث التسرب و(٣١) مبحوثاً أجابوا (إلى حد ما) و(٢١) مبحوثاً بـ(كلا). وعند إجراء اختبار مربع كا^٢(٣×١) على المبحوثين اتضح ان قيمة (كا^٢) المحسوبة كانت (١٧, ١١) وبدرجة حرية (٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٢٠)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن انعدام العلاقة الحميمة بين الطالب والمدرس من جهة وبين إدارة المدرسة من جهة أخرى سبب في حدوث التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| %٥٤ | ٥٤ | نعم |
| %٢٧ | ٢٧ | إلى حد ما |
| %١٩ | ١٩ | كلا |
| %١٠٠ | ١٠٠ | المجموع |

يوضح الجدول المذكور آنفاً إلى ان (٥٤) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) طالبة تؤيد انعدام العلاقة الحميمة بين الطالب والمدرس ومدرسته سبب في حدوث ظاهرة التسرب و(٢٧) منهم كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(١٩) من الطالبات كانت إجاباتهم بـ(كلا). وعند إجراء اختبار مربع كا^٢(٣×١) اتضح ان قيمة (كا^٢) المحسوبة كانت (١٩, ٢٠) وبدرجة حرية (٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. ان التعامل التربوي الصحيح مع الطلبة من المدرسين والمدرسة والاحترام المتبادل يساعد على خلق علاقات جيدة بين الطرفين مما يدفع بعجلة التحصيل الدراسي إلى الأمام مع توفير كل المستلزمات لتشجيع الطلبة على المواظبة بالدوام وحب المدرسة لذلك فان هذه البيانات أكدت صحة الفرضية الثانية التي تقول (لعدم وجود علاقة حميمة بين الطلبة والمدرسين سبب في إحداث التسرب).

جدول رقم (٢١)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في

المدارس الثانوية

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٧% | ٤٧ | اتفق تماماً |
| ٣٣% | ٣٣ | اتفق إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | لا اتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (٢١) ان (٤٧) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) طالب كانت إجاباتهم بـ (اتفق تماماً) عن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي الاجتماعي في المدارس الثانوية و(٣٣) من المبحوثين أجابوا بـ (اتفق إلى حد ما) و(٢٠) منهم أجابوا بـ (لا اتفق). وبعد إجراء اختبار مربع كا (٣×١) اتضح ان قيمة (كا) المحسوبة كانت (٩٤, ١٠) وبدرجة حرية (٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٢٢)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في

المدارس الثانوية

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٨% | ٤٨ | اتفق تماماً |
| ٣٥% | ٣٥ | اتفق إلى حد ما |
| ١٧% | ١٧ | لا اتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً ان نتائج الدراسة الميدانية أشارت إلى ان (٤٨) من المبحوثات الطالبات كانت إجابتهن بـ (اتفق تماماً) عن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في المدارس الثانوية. و(٣٥) من المبحوثات أجابت بـ (اتفق إلى حد ما) و(١٧) منهن كانت إجابتهن بـ (لا اتفق). وعند إجراء اختبار مربع كا (٣×١) اتضح

ان قيمة (٢١كا) المحسوبة كانت (١٤, ٥٣) وبدرجة حرية(٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك فان الغاية الرئيسة من إدخال الإرشاد والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدارس الإعدادية لكون هذه المرحلة الدراسية مصاحبة لمرحلة المراهقة هي تمكين الطلبة من الوصول إلى أهدافهم وتبصيرهم بإمكانياتهم، وعلاج المشكلات التي يعانون منها سواء كانت اجتماعية أم مدرسية أم نفسية.

جدول رقم (٢٣)

يوضح إجابات البحوثيين من الطلبة الذكور عن إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية من أسباب حدوث التسرب

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٦٠% | ٦٠ | نعم |
| ٢٨% | ٢٨ | إلى حد ما |
| ١٢% | ١٢ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ان (٦٠) مبحثاً من أصل (١٠٠) أجابوا بأن إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية من أسباب حدوث التسرب و(٢٨) منهم كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(١٢) مبحثاً كانت إجاباتهم بـ(كلا). وعند إجراء اختبار مربع كا^٢(٣×١) اتضح ان قيمة (٢١كا) المحسوبة كانت (٣٥, ٨٦) وبدرجة حرية(٢) بمستوى دلالة (٠, ٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥, ٩٩) مما يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٢٤)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية من أسباب حدوث التسرب

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| %٥٠ | ٥٠ | نعم |
| %٨ | ٨ | إلى حد ما |
| %٤٢ | ٤٢ | كلا |
| %١٠٠ | ١٠٠ | المجموع |

يوضح الجدول رقم (٢٤) ان (٥٠) مبحوثاً من الطالبات تؤكد ان إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية هي من أسباب حدوث التسرب و(٨) منهن إجابتهن بـ (إلى حد ما) و(٤٢) كانت إجابتهن بـ (كلا). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمة (كا) المحسوبة كانت (٢٩,٨٦) وبدرجة حرية (٢) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهذا يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أجابوا بـ (نعم) من الطلبة (ذكور وإناث) لذا فأنتنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية أي (فرضية العدم التي تنص على عدم وجود الفرق المعنوي بين متغيرين) ان الأنشطة اللامنهجية لها دور غير مباشر في علاج مشكلة تسرب الطلبة لأنها ترغب الطلبة في الحضور للمدرسة وتبرز طموحاتهم وقدراتهم. وهذا ما أكدته صحة فرضية الدراسة الثالثة بالنسبة للطلبة والتي تقول (عدم الاهتمام الجدي بالنشاطات اللامنهجية من المدارس الإعدادية سبب في إحداث التسرب).

جدول رقم (٢٥)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن سوء اختيار أصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية يؤدي إلى

التسرب والهروب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| %٥١ | ٥١ | نعم |
| %٣٢ | ٣٢ | إلى حد ما |
| %١٧ | ١٧ | كلا |
| %١٠٠ | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٥١) مبحوثاً كانوا يؤيدون سوء اختيار أصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية تؤدي إلى التسرب من المدرسة و (٣٢) مبحوثاً أجابوا بـ (إلى حد ما) و(١٧) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (كلا). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمة كاي المحسوبة كانت (١٧,٤٢) بدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٢٦)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن سوء اختيار الأصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية يؤدي إلى التسرب والهروب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| %٤٧ | ٤٧ | نعم |
| %٣١ | ٣١ | إلى حد ما |
| %٢٢ | ٢٢ | كلا |
| %١٠٠ | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٤٧) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و (٣١) مبحوثة منهن كانت إجابتهن (إلى حد ما) و(٢٢) إجابتهن بـ(كلا) عن سوء اختيار الأصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية تؤدي إلى التسرب والهروب من المدرسة. وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمة كاي المحسوبة كانت (٩,٦١) وبدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . أذن هناك رغبة للطلبة (ذكور و إناث) بمصادقة الطلبة الذين يفضلون لغة التفاهم والابتعاد عن الذين يميلون إلى الانحرافات السلوكية.

جدول رقم (٢٧)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن هل تعد الهجرة والتنقل من مدينة إلى أخرى والقلق الناشئ

عنهما سبباً في ترك المدرسة؟

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٥٢ | %٥٢ |
| إلى حد ما | ٢٦ | %٢٦ |
| كلا | ٢٢ | %٢٢ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

تشير نتائج الدراسة الميدانية من الجدول المذكور آنفاً أن (٥٢) مبحوثاً من الطلبة كانت إجاباتهم بـ(نعم) كون الهجرة والتنقل من مدينة إلى أخرى سبباً في ترك المدرسة و(٢٦) مبحوثاً أجابوا بـ(إلى حد ما) و(٢٢) منهم إجاباتهم بـ(كلا). وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمة كاي المحسوبة كانت (١٥,٩٣) بدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنتنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

جدول رقم (٢٨)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن هل تعد الهجرة والتنقل من مدينة إلى أخرى والقلق الناشئ

عنهما سبباً في ترك المدرسة؟

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٥٣ | %٥٣ |
| إلى حد ما | ٢٧ | %٢٧ |
| كلا | ٢٠ | %٢٠ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

تشير نتائج الدراسة الميدانية من الجدول المذكور آنفاً أن (٥٣) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) كون الهجرة والتنقل من المدينة إلى أخرى سبباً في ترك المدرسة و (٢٧) منهن إجابتهن بـ(إلى حد ما) و (٢٠) طالبة من المبحوثات كانت إجابتهن بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمة كاي (٢١,١٥) المحسوبة كانت (١٨,١٥) بدرجة

حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.أذن أصبحت الهجرة القسرية ظاهرة في عموم المجتمع العراقي للحصول على الملاذ الآمن مما سببت في تسرب كثيراً من الطلبة من مدارسهم وهذا متفق مع نتائج الدراسة.

جدول رقم (٢٩)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن (هل سوء الأوضاع الأمنية في مدينتك يؤدي إلى التسرب من المدرسة؟)

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٦٢ | %٦٢ |
| إلى حد ما | ٢٦ | %٢٦ |
| كلا | ١٢ | %١٢ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٦٢) مبحوثاً من الطلبة أيدوا ان سوء الأوضاع الأمنية سبب في التسرب من المدرسة و(٢٦) منهم كانت إجاباتهم ب(إلى حد ما) و(١٢) منهم كانت إجاباتهم ب(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كا (٣×١) أتضح أن قيمة كا المحسوبة كانت (٣٩,٩٥) بدرجة حرية(٢) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٣٠)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن (هل سوء الأوضاع الأمنية في مدينتك يؤدي إلى التسرب من المدرسة؟)

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٥٤ | %٥٤ |
| إلى حد ما | ٢٦ | %٢٦ |
| كلا | ٢٠ | %٢٠ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٥٤) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و(٢٦) إجابتهن بـ(إلى حد ما) و(٢٠) طالبة كانت إجابتهن بـ(كلا) وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١٩,٧٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك فإن الانفلات الأمني في البلد أدى إلى اتساع ظواهر منها ظاهرة التسرب من المدرسة وهو يعدّ سبباً لهذه الظاهرة. إذ أن هذه البيانات تؤكد وبشكل واضح فرضية الدراسة الرابعة الخاصة بالطلبة والتي تقول (للظروف الأمنية المتدهورة التي يعيشها الطلبة سبب في أحداث التسرب)

جدول رقم (٣١)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن انخفاض المستوى المعاشي لأسرة الطالب وعدم إشباع الحاجات الضرورية له سبب في التسرب من المدرسة.

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٦١ | ٪٦١ |
| إلى حد ما | ١٤ | ٪١٤ |
| كلا | ٢٥ | ٪٢٥ |
| المجموع | ١٠٠ | ٪١٠٠ |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٦١) مبحوثاً يؤيدون انخفاض المستوى المعاشي لأسرة الطالب سبب في التسرب من المدرسة و(١٤) مبحوثاً كانت إجابتهم (إلى حد ما) (٢٥) أجابوا بـ(كلا). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٣٦,٢٨) وبدرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٣٢)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن انخفاض المستوى المعاشي لأسرة الطالبة وعدم إشباع الحاجات الضرورية لها سبب في حدوث التسرب من المدرسة .

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥١% | ٥١ | نعم |
| ٢٣% | ٢٣ | إلى حد ما |
| ١٦% | ١٦ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٥١) مبحوثاً من الطالبات تؤيد أن انخفاض المستوى المعاشي لأسرة الطالبة سبب في تسربها من المدرسة و(٣٣) مبحوثاً منهن أجبن بـ(إلى حد ما) و(١٦) منهن كانت إجابتهن بـ(كلا) وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) كانت قيمته المحسوبة (١٨,٣٨) بدرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية لأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعاشي لأسر الطلبة وتسربهم من المدرسة . لذلك فإن هذه البيانات أكدت صحة الفرضية الخامسة بالنسبة للطلبة والتي تقول (لانخفاض المستوى المعاشي لأسر الطلبة سبب في أحداث التسرب) .

جدول رقم (٣٣)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن أثر ازدحام المسكن وكبير حجم العائلة وعدم توافر الشروط الصحية في ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٣% | ٤٣ | أتفق تماماً |
| ٢٥% | ٢٥ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٢% | ٢٢ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٤٣) مبحوثاً من المجموع ١٠٠ طالب كانت إجاباتهم بـ(أتفق تماماً) عن أثر ازدحام المسكن وكبير حجم العائلة وعدم توفر الشروط الصحية في

التسرب من المدرسة و(٣٥) منهم كانت إجاباتهم بـ (أتفق إلى حد ما) و(٢٢) مبحوثاً أجابوا بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٦,٧٣) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٢٤)

يوضح إجابات الطلبة المبحوثين من الطلبة الإناث عن أثر ازدحام المسكن وكبر حجم العائلة وعدم توفر الشروط الصحية في ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤١% | ٤١ | أتفق تماماً |
| ٣٨% | ٣٨ | أتفق إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٤١) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(أتفق تماماً) وبنسبة (٤١%) و(٣٨) منهن إجابتهن بـ (أتفق إلى حد ما) و(٢١) منهن أجبن بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت(٦,٩٨) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. إن نتيجة دراستنا هذه تأتي منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة (بديع محمد قاسم وجانيت خضر) وكذلك مع الدراسة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن عند التدهور الصحي للطلاب وأصابته بمرض عضال سبب في التسرب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٢% | ٥٢ | نعم |
| ٣١% | ٣١ | إلى حد ما |
| ١٧% | ١٧ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٥٢) مبحوثاً من الطلبة الذكور كانت إجاباتهم بـ(نعم) بعد المرض سبباً في التسرب من المدرسة و(٣١) مبحوثاً إجاباتهم بـ(إلى حد ما) و(١٧) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١٨,٦٢) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٣٦)

يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن عند التدهور الصحي للطلاب وأصابته بمرض عضال سبب في التسرب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٥% | ٥٥ | نعم |
| ٣٠% | ٣٠ | إلى حد ما |
| ١٥% | ١٥ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٥٥) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و(٣٠) منهن أجبن بـ(إلى حد ما) و(١٥) مبحوثاً منهن أجبن بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٢٤,٥١) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. إذ أن هذه النتيجة للدراسة الحالية تتفق مع دراسة (بديع محمد قاسم وجانيت خضر) بأن إصابة الطلبة بأمراض وعاهات تكون معيقة لمواصلة تعليمهم. وهذا ما أكدته الفرضية السادسة الخاصة بالطلبة والتي تقول (لسوء حالة الطلبة النفسية والصحية والجسمية سبب في أحداث التسرب).

جدول رقم (٣٧)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن ان إدمان الأبوين أو أحدهما على الكحول وفقدان الرعاية الأبوية وسوء تنظيم الأسرة عامل في ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٢% | ٤٢ | أتفق تماماً |
| ٣٦% | ٣٦ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٢% | ٢٢ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٤٢) مبحوثاً من مجموع ١٠٠ طالب يؤيدون أن إدمان الأبوين أو أحدهما على الكحول وفقدان الرعاية الأبوية وسوء تنظيم الأسرة عامل في ترك المدرسة والتسرب منها و(٣٦) منهم كانت إجاباتهم بـ (أتفق إلى حد ما) و(٢٢) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة (٦,٣١) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٣٨)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ان إدمان الأبوين أو أحدهما على الكحول وفقدان الرعاية الأبوية وسوء تنظيم الأسرة عامل في ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٥% | ٤٥ | أتفق تماماً |
| ٢٥% | ٢٥ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٤٥) مبحوثاً من الطالبات كانت إجاباتهن بـ(أتفق تماماً) و(٣٥) منهن كانت إجاباتهن (أتفق إلى حد ما) و (٢٠) مبحوثاً منهن إجاباتهن بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت(٩,٥) بدرجة حرية

(٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية لذلك فإن لسوء العلاقات الموجودة داخل الأسرة بسبب الإدمان و فقدان الرقابة تعكس عدم اهتمام الوالدين لأبنائهم والتي تؤدي إلى تهرب الأبناء من المدرسة والتسرب منها .

جدول رقم(٣٩)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن ان مرض أحد الوالدين أو وفاته سبب في حدوث التسرب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٦٠% | ٦٠ | أتفق تماماً |
| ٣٢% | ٣٢ | أتفق إلى حد ما |
| ٨% | ٨ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن نتائج الدراسة تشير إلى ان (٦٠) مبحوثاً من الطلبة كانوا يؤيدون أن مرض أحد الوالدين أو وفاته سبب في حدوث التسرب من المدرسة. و(٣٢) مبحوثاً أجابوا ب (أتفق إلى حد ما) و(٨) مبحوثاً كانت إجاباتهم ب(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٤٠,٦٧) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم(٤٠)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن ان مرض أحد الوالدين أو وفاته سبب في حدوث التسرب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٦٤% | ٦٤ | أتفق تماماً |
| ٢٥% | ٢٥ | أتفق إلى حد ما |
| ١١% | ١١ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٦٤) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(أتفق تماماً) و(٢٥) منهن كانت إجابتهن (أتفق إلى حد ما) و (١١) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٤٥,٢٩) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، أن سوء الحالة الصحية للأسرة أو بعض أفرادها سبب في تدهور تنظيم الأسرة مما تعيق الطلبة من مواصلة الدراسة والتسرب من المدرسة.

جدول رقم (٤١)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن ان الجمال أو القبح للطالبة سبب في ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٨% | ٤٨ | أتفق تماماً |
| ٣٢% | ٣٢ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٤٨) مبحوثاً من الطلبة كانوا يتفقون تماماً مع أن الجمال والقبح لدى الطالبات سبب في ترك المدرسة والتسرب منها و(٣٢) مبحوثاً منهم كانت إجابتهن بـ(أتفق إلى حد ما) و(٢٠) منهم كانت إجابتهن بـ(لا أتفق). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة (١١,٨٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٤٢)

يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن ان الجمال أو القبح للطالبة سبب في ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٥١% | ٥١ | اتفق تماماً |
| ٧% | ٧ | اتفق إلى حد ما |
| ٤٢% | ٤٢ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٥١) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(اتفق تماماً) و(٧) منهن كانت إجابتهن (اتفق إلى حد ما) و (٤٢) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٣٢,٤٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك فإن الجمال والقبح فيما يتعلق بالطالبات يدفع بعض الأسر إلى التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

جدول رقم (٤٣)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن عدّ الزواج للطالبة أحد مسببات ترك المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٧٠% | ٧٠ | اتفق تماماً |
| ٨% | ٨ | اتفق إلى حد ما |
| ٢٢% | ٢٢ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٧٠) مبحوثاً كانت إجابتهم بـ(اتفق تماماً) عن عدّ الزواج للطالبة إحدى مسببات ترك المدرسة والتسرب منها و(٨) مبحوثاً كانت إجابتهم بـ (اتفق إلى حد ما) و(٢٢) مبحوثاً إجابتهم بـ(لا أتفق) وبعد

إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٦٣,٤٩) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٤٤)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن عند الزواج للطلبة إحدى مسببات ترك المدرسة والتسرب منها .

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|-------|----------------|
| اتفق تماماً | ٧١ | %٧١ |
| اتفق إلى حد ما | ٢٣ | %٢٣ |
| لا أوافق | ٦ | %٦ |
| المجموع | ١٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٧١) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(اتفق تماماً) و(٢٣) منهن كانت إجابتهن (اتفق إلى حد ما) و (٦) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ(لا أوافق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٦٨,٢٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إذ يعدّ الزواج المبكر والخطوبة من الأسباب الرئيسية في تسرب الطالبات وبنسبة (٦٩,٢%) .

ثانياً: أثر الجوانب البيئية للطلبة في تسربهم من المدرسة

جدول رقم (٤٥)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن ان سوء التوافق الاجتماعي بين الأبوين وعدم القدرة على فض ما ينشأ بينهم من نزاع سبب في تركهم المدرسة والتسرب منها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٥٣% | ٥٣ | أتفق تماماً |
| ٢٣% | ٢٣ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٤% | ٢٤ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٥٣) مبحوثاً من الطلبة أجابوا (أتفق تماماً) عن سوء التوافق الاجتماعي بين الأبوين سبب في التسرب الدراسي و(٢٣) منهم أجابوا ب (أتفق إلى حد ما) و(٢٤) أجابوا ب (لا أتفق) . وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١٧,٤٢) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٤٦)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن ان سوء التوافق الاجتماعي بين الابوين وعدم القدرة على فض ما ينشأ بينهم من نزاع سبب في تركهم المدرسة والتسرب منها .

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٥٥% | ٥٥ | أتفق تماماً |
| ٢٥% | ٢٥ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٥٥) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن ب(أتفق تماماً) و(٢٥) منهن كانت إجابتهن (أتفق إلى حد ما) و (٢٠) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن ب (لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٢١,٥١)

بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. إذا كان جو البيت مشحوناً بضغط أنفعالية بين الأب والأم تحرم الطالب من إشباع كثير من رغباته ولاسيما المقومات اللازمة للنمو النفسي والجسدي وكذلك تعجز الأسرة عن تلبية حاجاته الضرورية مما يجعل الطالب غير قادر على الإشباع الكافي في مجال الأسرة الذي يدفعه لترك المدرسة والتسرب منها.

جدول رقم (٤٧)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن أثر في تسرب بعض الطلبة من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٩% | ٤٩ | أتفق تماماً |
| ١٦% | ١٦ | أتفق إلى حد ما |
| ٣٥% | ٣٥ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٤٩) مبحوثاً من المجموع ١٠٠ طالب كانت إجاباتهم (أتفق تماماً) عن عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن أثر في تسرب بعض الطلبة من المدرسة. و(١٦) منهم كانت إجاباتهم بـ (أتفق إلى حد ما) و(٣٥) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١٦,٤٦) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٤٨)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن أثر في تسرب بعض الطلبة من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|----------------|
| ٥٤% | ٥٤ | أتفق تماماً |
| ١٧% | ١٧ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٩% | ٢٩ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٥٤) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(أتفق تماماً) و(١٧) منهن كانت إجابتهن (أتفق إلى حد ما) و (٢٩) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ(لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٢١,٣٨) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. أن الأماكن التي تهين للطلبة ظروف التسرب تعد أحد العوامل المساهمة مساهمة مباشرة في تفشي هذه الظاهرة إذ يعدّ وجود مقاهي الانترنت والحانات وكذلك المعامل في منطقة السكن من العوامل المباشرة على ترك الطالب المدرسة والتسرب منها.

جدول رقم (٤٩)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن تدخل الوالدين في حياة الطالب وعدم السماح له في التعبير عن آرائه سبب في تسربه من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٣٤% | ٣٤ | نعم |
| ٣٥% | ٣٥ | إلى حد ما |
| ٣١% | ٣١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٣٤) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(نعم) عن تدخل الوالدين في حياة الطلبة وعدم السماح لهم بالتعبير عن آرائهم سبب في تسربهم من المدرسة . و(٣٥) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(٣١) مبحوثاً إجاباتهم بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٠,٢٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أنه ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث.

جدول رقم (٥٠)

يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن تدخل الوالدين في حياة الطالبة وعدم السماح لها في التعبير عن آرائها سبب في تسربها من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٢٧% | ٢٧ | نعم |
| ٣٦% | ٣٦ | إلى حد ما |
| ٢٧% | ٢٧ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٣٧) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و(٣٦) منهن كانت إجابتهن (إلى حد ما) و (٢٧) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١,٨١) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أنه ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بالفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث .

جدول رقم (٥١)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن تأثير زملاء السوء وأثره في التسرب من المدرسة .

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٦% | ٤٦ | نعم |
| ٣٢% | ٣٢ | إلى حد ما |
| ٢٢% | ٢٢ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٤٦) مبحوثاً من مجموع ١٠٠ طالب يؤيدون تأثير زملاء السوء وأثره في التسرب من المدرسة . و(٣٢) منهم كانت إجاباتهم بـ (إلى حدٍ ما) و(٢٢) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة (٨,٧٢) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

جدول رقم (٥٢)

يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن تأثير زملاء السوء وأثره في تسربهم من المدرسة .

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|------------|
| ٦٣% | ٦٣ | نعم |
| ٧% | ٧ | إلى حدٍ ما |
| ٣٠% | ٣٠ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٦٣) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و(٧) منهن كانت إجابتهن (إلى حدٍ ما) و (٣٠) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت(٤٧,٥٧) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. أثبتت دراسات عديدة أن الطلبة يشعرون بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لما يهيئونه لهم من فرص السلوك الذي تقاومه الأسرة والمدرسة كونه الجليس الذي يزين لها فعلهم بالتأثير المباشر على ترك المدرسة والتسرب منها.

جدول رقم (٥٣)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن أهم الوسائل المستخدمة من قبل المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب.

| الاحتياجات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|--|-----------------|---------|----------------|
| ترك الحرية للطالب بالانتماء إلى النوادي الرياضية والاجتماعية | ١ | ٣١ | ٣١% |
| توفير ساحات الألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات | ٢ | ٢٧ | ٢٧% |
| توفير الحاجة إلى التعبير عن الآراء بحرية بالنسبة للطلبة | ٣ | ٢٣ | ٢٣% |
| العناية ببنية المدرسة وأثاثها | ٤ | ١٩ | ١٩% |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن ترك الحرية للطالب بالانتماء إلى النوادي الرياضية والاجتماعية حاز على التسلسل المرتبي الأول بـ (٣١) تكراراً وبنسبة (٣١%) أما التسلسل المرتبي الثاني الذي حاز على (٢٧) تكراراً وبنسبة (٢٧%) كان عن توفير ساحات للألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات وقد حاز التسلسل المرتبي الثالث على (٢٣) تكراراً وبنسبة (٢٣%) عن توافر الحاجة إلى التعبير عن الآراء بحرية فيما يتعلق بالطلبة أما العناية ببنية المدرسة وأثاثها جاء بالتسلسل المرتبي الرابع إذ حاز على (١٩) تكراراً وبنسبة (١٩%) .

جدول رقم (٥٤)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن أهم الوسائل المستخدمة من المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب.

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|--|-----------------|---------|----------------|
| توفير ساحات الألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات | ١ | ٢٧ | ٢٧% |
| العناية ببنية المدرسة وأثاثها | ٢ | ٢٦ | ٢٦% |
| توفير الحاجة إلى التعبير عن الآراء بحرية بالنسبة للطلبة | ٣ | ٢٤ | ٢٤% |
| ترك الحرية للطلاب بالانتماء إلى النوادي الرياضية والاجتماعية | ٤ | ٢٣ | ٢٣% |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن توفير ساحات الألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات حاز على التسلسل المرتبي الأول بـ(٢٧) تكراراً ونسبة (٢٧%) أما التسلسل المرتبي الثاني الذي حاز على (٢٦) تكراراً بنسبة (٢٦%) كان عن العناية ببنية المدرسة وأثاثها وقد حصل التسلسل المرتبي الثالث على (٢٤) تكراراً ونسبة (٢٤%) لغرض توفير الحاجة إلى التعبير عن الآراء بحرية بالنسبة للطلبة وترك الحرية للطلاب بالانتماء إلى النوادي الرياضية والاجتماعية جاء بالتسلسل المرتبي الرابع إذ حاز على (٢٣) تكراراً ونسبة(٢٣%).

جدول رقم (٥٥)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن ان الفقر والعوز المادي سبب في حدوث التسرب.

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٥٠ | ٥٠% |
| إلى حد ما | ٢٢ | ٢٢% |
| كلا | ٢٨ | ٢٨% |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٥٠) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) أيدوا أن الفقر والعوز المادي سبب في حدوث التسرب. و(٢٢) منهم كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(٢٨) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة

(١٣,٠٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

جدول رقم (٥٦)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن ان الفقر والعوز المادي سبب في حدوث التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٥% | ٤٥ | نعم |
| ٢٥% | ٢٥ | إلى حد ما |
| ٣٠% | ٣٠ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

الجدول المذكور آنفاً يوضح أن (٤٥) مبحوثة من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و(٢٥) منهن كانت كانت إجابتهن (إلى حد ما) و (٣٠) مبحوثةً منهن كانت إجابتهن بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت تساوي (٦,٤٩) بدرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. وهذا يتبين من المعلومات المتوافرة لدى اليونسكو التي أكدت وجود علاقة وثيقة وقوية بين معدلات التسرب من المدارس وبين النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون من دون خط الفقر أي الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم إذ يعدّ الفقر وما يرتبط به من مرض ونفقات تعليم وسوء الخدمات التعليمية والجبايات في المدارس من أهم أسباب تسرب الطلبة في بلدان العالم المختلفة.

جدول رقم (٥٧)

بين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً وشعور الطالب بالخجل الاجتماعي الذي يؤدي إلى تسربه.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٨% | ٤٨ | أتفق تماماً |
| ٢٨% | ٢٨ | أتفق إلى حد ما |
| ١٤% | ١٤ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٤٨) مبحوثاً من المجموع ١٠٠ طالب كانت إجاباتهم (أتفق تماماً) عن مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً. و(٣٨) منهم كانت إجاباتهم بـ (أتفق إلى حد ما) و(١٤) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة تساوي (١٨,٣٢) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

جدول رقم (٥٨)

يوضح إجابات المبحوثين من الطلبة الإناث عن مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً وشعور الطالبة بالخجل الاجتماعي الذي يؤدي إلى تسربها.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٩% | ٤٩ | أتفق تماماً |
| ٣١% | ٣١ | أتفق إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٤٩) مبحوثاً من الطالبات كانت إجاباتهن بـ (أتفق تماماً) و(٣١) منهن كانت إجاباتهن (أتفق إلى حد ما) و (٢٠) مبحوثاً منهن كانت إجاباتهن بـ (لا أتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١٢,٨٦) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني

أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (E Kstrom ,Ruth B) عن احترام الذات أذ ركزت الدراسة على كون الطلبة يمتلكون مواقف ايجابية نحو أنفسهم أو أنهم يشعرون باستحقاق متكافئ إذا ما قورنوا بالآخرين أذ من المحتمل ظهور مستوى متدني من الفخر بالذات لدى المتسربين مما هو لدى المستمرين بالدراسة.

ثالثاً :- بيانات خاصة بمجالس الآباء والمدرسين

جدول رقم (٥٩)

يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن عقد مجالس الآباء ودورها في معالجة المشاكل الطلابية ومنها التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤١% | ٤١ | نعم |
| ٣٨% | ٣٨ | إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٤١) مبحوثاً من أصل ١٠٠ طالب كانت إجاباتهم بـ(نعم) عن عقد مجالس الآباء والمدرسين ودورها في معالجة المشاكل الطلابية . و(٣٨) منهم كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(٢١) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(كلا) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت تساوي (٦,٩٨) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

جدول رقم (٦٠)

يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن عقد مجالس الآباء ودورها في معالجة المشاكل الطلابية ومنها التسرب.

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٦% | ٤٦ | نعم |
| ٣٠% | ٣٠ | إلى حد ما |
| ٢٤% | ٢٤ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٤٦) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ(نعم) و(٣٠) منهن بـ (إلى حد ما) و(٢٤) كانت إجابتهن بـ(كلا)

وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (٧,٧٥) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك من الضروري جداً الاتصال المستمر بين أولياء الأمور والمدارس وذلك بعقد لقاءات دورية بين المدرسين وأولياء الأمور وأن لا تكون هذه اللقاءات شكلية لتصبح متابعة الطلبة متابعة متكاملة وذلك وصولاً إلى معالجة المشكلات قبل أن تستفحل ومن ثم يخفق الطالب برسوبه أو تسربه .

جدول رقم (٦١)

يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن عقد مجالس الآباء .

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------|-----------------|---------|----------------|
| شهرياً | ١ | ٤٥ | %٤٥ |
| يوم في الأسبوع | ٢ | ٣٥ | %٣٥ |
| اثنان في السنة | ٣ | ١٥ | %١٥ |
| واحد على مستوى المحافظة | ٤ | ٥ | %٥ |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن أول الاختيارات عن عقد مجالس الآباء والذي حاز على التسلسل المرتبي الأول بـ (٤٥) تكراراً وبنسبة (%٤٥) هو ان يعقد مجلس الآباء والمدرسين شهرياً . أما التسلسل الثاني الذي حاز على (٣٥) تكراراً وبنسبة (%٣٥) هو أن يعقد المجلس يوم في الأسبوع , أما اثنان في السنة كان هو التسلسل المرتبي الثالث إذ حاز على (١٥) تكراراً وبنسبة (%١٥) أما التسلسل المرتبي الرابع فقد حاز على (٥) تكرارات بنسبة (%٥) هو واحد على مستوى المحافظة أي يكون المجلس مركزياً .

جدول رقم (٦٢)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن عقد مجالس الآباء

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------|-----------------|---------|----------------|
| شهرياً | ١ | ٤٧ | %٤٧ |
| يوم في الأسبوع | ٢ | ٣١ | %٣١ |
| اثنان في السنة | ٣ | ١٢ | %١٢ |
| واحد على مستوى المحافظة | ٤ | ١٠ | %١٠ |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن أول الاختيارات عن عقد مجالس الآباء والذي حاز على التسلسل المرتبي الأول بـ (٤٧) تكراراً وبنسبة (٤٧%) هو أن يعقد مجلس الآباء والمدرسين شهرياً أما عقد المجلس يوماً في الأسبوع إذ حاز على التسلسل المرتبي الثاني بـ (٣١) تكراراً وبنسبة (٣١%). وجاء في التسلسل المرتبي الثالث بـ (١٢) تكراراً وبنسبة (١٢%) هو أن يعقد مجلس الآباء والمدرسين مرتين في السنة. وأخيراً حاز التسلسل المرتبي الرابع على (١٠) تكرارات بنسبة (١٠%) هو عقد مجلس واحد على مستوى المحافظة، أي يكون المجلس مركزياً .

رابعاً:- الأخصائي الاجتماعي ودوره في معالجة التسرب الدراسي الإعدادي

جدول رقم (٦٣)

يبين إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن دور الخدمة الاجتماعية (الأخصائي الاجتماعي) في مجالس الآباء.

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|-----------------|---------|----------------|
| يقوم بعرض مشاكل الطلبة والوقوف على معالجتها | ١ | ٣٢ | ٣٢% |
| يساعد على تنمية شخصية الطالب والكشف عن مواهبه | ٢ | ٢٥ | ٢٥% |
| ترغيب الطالب في الدخول إلى الجامعات | ٣ | ١٩ | ١٩% |
| يدير الندوات التي تعقدها المدرسة | ٤ | ١٤ | ١٤% |
| العمل على لقاء دوري مع ذوي الطلبة | ٥ | ١٠ | ١٠% |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن الاختيار الأول الذي يفضله الطلبة لدور الأخصائي الاجتماعي في مجالس الآباء هو يقوم بعرض مشاكل الطلبة والوقوف على معالجتها إذ حاز التسلسل المرتبي الأول بـ (٣٢) تكراراً . أما التسلسل المرتبي الثاني فقد حاز على (٢٥) تكراراً وهو يساعد على تنمية شخصية الطالب والكشف عن مواهبه . أما ترغيب الطالب في الدخول إلى الجامعات فقد كان في التسلسل المرتبي الثالث إذ حاز على (١٩) تكراراً وأنه يدير الندوات التي تعقدها المدرسة كان في التسلسل المرتبي الرابع بـ (١٤) تكراراً وأخيراً العمل على لقاء دوري مع ذوي الطلبة حاز على (١٠) تكرارات بالتسلسل المرتبي الخامس.

جدول رقم (٦٤)

يبين إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن دور الخدمة الاجتماعية (الأخصائي الاجتماعي) في مجالس الآباء.

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|-----------------|---------|----------------|
| يقوم بعرض مشاكل الطلبة والوقوف على معالجتها | ١ | ٤٦ | %٤٦ |
| العمل على لقاء دوري مع ذوي الطلبة | ٢ | ٢٢ | %٢٢ |
| يساعد على تنمية شخصية الطالب والكشف عن مواهبه | ٣ | ١٢ | %١٢ |
| ترغيب الطالب في الدخول إلى الجامعات | ٤ | ١١ | %١١ |
| يدير الندوات التي تعقدها المدرسة | ٥ | ٩ | %٩ |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يقوم بعرض مشاكل الطلبة والوقوف على معالجتها هو الاختيار الأول إذ حاز على (٤٦) تكراراً أما التسلسل المرتبي الثاني الذي حاز على (٢٢) تكراراً وهو العمل على لقاء دوري مع ذوي الطلبة ، أما أنه يساعد على تنمية شخصية الطالب والكشف عن مواهبه فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث إذ حاز على (١٢) تكراراً .أما التسلسل المرتبي الرابع الذي حاز على (١١) تكراراً هو ترغيب الطالب في الدخول إلى الجامعات وأخيراً حاز على (٩) تكرارات و بالتسلسل المرتبي الخامس هو يدير الندوات التي تعقدها المدرسة.

جدول رقم(٦٥)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الذكور عن أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي .

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | الأدوار |
|----------------|---------|-----------------|--|
| ٤٢% | ٤٢ | ١ | دوره في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم |
| ٢٣% | ٢٣ | ٢ | دوره في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية |
| ١٨% | ١٨ | ٣ | دوره في تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية |
| ١٧% | ١٧ | ٤ | دوره في القيام بإدارة السفرات الترويحية والسياحية |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم حاز على (٤٢) تكراراً وجاء في التسلسل المرتبي الأول أما دوره في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثاني بـ (٢٣) تكراراً وجاء في التسلسل المرتبي الثالث دوره في تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية بـ(١٨) تكراراً وأخيراً حاز على(١٧) تكراراً هو دوره في القيام بإدارة السفرات الترويحية والسياحية بالتسلسل المرتبي الرابع.

جدول رقم(٦٦)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي .

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | الأدوار |
|----------------|---------|-----------------|--|
| ٤١% | ٤١ | ١ | دوره في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم |
| ٢١% | ٢١ | ٢ | دوره في تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية |
| ٢٠% | ٢٠ | ٣ | دوره في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية |
| ١٨% | ١٨ | ٤ | دوره في القيام بإدارة السفرات الترويحية والسياحية |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن التسلسل المرتبي الأول الذي حاز على (٤١) تكراراً هو دور الأخصائي الاجتماعي في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم ودوره في تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية جاء في التسلسل المرتبي الثاني بـ (٢١) تكراراً ودوره في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية جاء في التسلسل المرتبي الثالث بـ (٢٠) تكراراً وأخيراً دوره في القيام بإدارة السفارات الترويحية والسياحية جاء في التسلسل المرتبي الرابع بـ (١٨) تكراراً وبنسبة (١٨%) .

خامساً:- أثر ضعف الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب في التسرب الدراسي

جدول رقم (٦٧)

يبين إجابات المبحوثين من الطلبة الذكور عن غياب الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب سبب في التسرب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٢% | ٤٢ | أتفق تماماً |
| ٣٧% | ٣٧ | أتفق إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | لا أتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن (٤٢) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(أتفق تماماً) عن ان غياب الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب سبب في التسرب من المدرسة و(٣٧) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (أتفق إلى حد ما) و(٢١) مبحوثاً إجاباتهم بـ (لاأتفق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت(٧,٢٢) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأننا نقبل بفرضية البحث ونرفض فرضية الصفرية.

جدول رقم (٦٨)

يوضح إجابات الباحثين من الطلبة الإناث عن غياب الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب سبب في التسرب من المدرسة.

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|----------------|
| ٤٨% | ٤٨ | اتفق تماماً |
| ٣٧% | ٣٧ | اتفق إلى حد ما |
| ١٥% | ١٥ | لا أوافق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أن (٤٨) مبحوثاً من الطالبات كانت إجابتهن بـ (أوافق تماماً) و(٣٧) منهن كانت إجابتهن (أوافق إلى حد ما) و (١٥) مبحوثاً منهن كانت إجابتهن بـ (لا أوافق) وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) أتضح أن قيمته المحسوبة كانت (١٦,٩٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وعليه فأنتنا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك يعدّ الدين الإسلامي من أهم المؤثرات في تهذيب الروح الإنسانية وحثها على التعاطف والتضامن الإنساني فإن الابتعاد عن هذه المؤثرات تدفع بالطلبة إلى السلوك غير السوي وهذا ما أكدته الدراسة أن هذه البيانات تؤكد وبشكل واضح صحة فرضية الدراسة السابعة والخاصة بالطلبة والتي تقول (لتأثر الطلبة بمظاهر الثقافة الغربية سبب في أحداث التسرب).

المبحث الثاني

المدرسين والتسرب الدراسي للطلبة

المحور الأول:- البيانات الأساسية لعينة الدراسة من المدرسين.

يعدّ المدرس من أهم عناصر البيئة المدرسية ، فمن خلال تفاعله مع الطلبة فإنه يشكل الثقل الأكبر وذلك لامتلاكه دوراً مباشراً خلال تعامله مع الطلبة ، لذلك يعد أقدر شخص على الحكم وتقويم سلوك الطالب والتأثير فيه .

المعلومات الأساسية لوحدات عينة المدرسين .

جدول رقم(٦٩)

يوضح أعمار المبحوثين من المدرسين .

| النسبة المئوية | العدد | فئات الأعمار |
|----------------|-------|--------------|
| ٢٣% | ٢٣ | ٢٥-٢٥ |
| ٥٧% | ٥٧ | ٤٥-٣٦ |
| ٢٠% | ٢٠ | ٥٥-٤٦ |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أعمار المبحوثين من المدرسين الذين أجابوا على أسئلة الاستبانة وهم (١٠٠) مدرس موزعين بحسب الفئات العمرية.

جدول رقم (٧٠)

يوضح سنوات الخدمة للمبحوثين من المدرسين .

| النسبة المئوية | العدد | سنوات الخدمة |
|----------------|-------|--------------|
| ٢٥% | ٢٥ | ١٠-٥ |
| ٤٦% | ٤٦ | ٢٠-١١ |
| ١٩% | ١٩ | ٣٠-٢١ |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

الجدول المذكور أنفاً يوضح سنوات الخدمة للمدرسين الذين أجابوا على أسئلة الاستبانة موزعين على الفئات الخاصة لسنوات الخدمة .

جدول رقم (٧١)

يوضح مقدار الراتب الشهري بالدينار للمبحوثين من المدرسين

| النسبة المئوية | العدد | مقدار الراتب الشهري |
|----------------|-------|---------------------|
| ١٤% | ١٤ | ١٧٠٠٠٠-١٥٥٠٠٠ |
| ٢٠% | ٢٠ | ٢١٠٠٠٠-١٨٥٠٠٠ |
| ٢٣% | ٢٣ | ٣٠٠٠٠٠-٢٢٢٠٠٠ |
| ١٤% | ١٤ | ٣٨٥٠٠٠-٣٢٠٠٠٠ |
| ١٩% | ١٩ | ٤٤٠٠٠٠-٤٠٠٠٠٠ |
| ١٠% | ١٠ | ٥٨٠٠٠٠-٥٠٠٠٠٠ |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً مقدار الراتب الشهري بالدينار والذي يتقاضاه المبحوثون من المدرسين والبالغ عددهم (١٠٠) مبحوث.

جدول رقم (٧٢)

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين من المدرسين .

| النسبة المئوية | العدد | المستوى التعليمي |
|----------------|-------|------------------|
| ٢% | ٢ | ماجستير |
| ٩١% | ٩١ | بكالوريوس |
| ٧% | ٧ | دبلوم عالي |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

الجدول المذكور أنفاً يوضح لنا المستوى التعليمي للمبحوثين من المدرسين والذي حصل على (٢) وبنسبة (٢%) من حملة الماجستير ، و (٩١) منهم بنسبة (٩١%) من حملة شهادة البكالوريوس ، وما تبقى منهم من حملة الدبلوم العالي بنسبة (٧%) و عددهم (٧) .

جدول رقم (٧٣)

يوضح الحالة الزوجية للمبحوثين من المدرسين

| النسبة المئوية | العدد | الحالة الزوجية |
|----------------|-------|----------------|
| ٨٥% | ٨٥ | متزوج |
| ١٥% | ١٥ | أعزب |
| — | — | مطلق |
| — | — | أرمل |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يوضح الجدول المذكور أنفاً الحالة الزوجية للمبحوثين من المدرسين، إذ كان عدد المتزوجين منهم (٨٥) أي بنسبة (٨٥%) ، وبعضهم الآخر منهم عزاب بعدد (١٥) وبنسبة (١٥%) .

جدول رقم (٧٤)

يوضح عدد أفراد أسر المبحوثين من المدرسين

| النسبة المئوية | عدد الإجابات | عدد أفراد الأسرة |
|----------------|--------------|------------------|
| ١٤% | ١٤ | ٦ - ٣ |
| ٧٩% | ٧٩ | ١٠ - ٧ |
| ٧% | ٧ | ١٤ - ١١ |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يوضح الجدول المذكور أنفاً ان عدد أفراد أسرة المبحوثين من المدرسين يتراوح من (٦ - ٣) فرد كان عددهم (١٤) ، و (٧٩) مبحوثاً كان عدد أفراد أسرهم من (١٠ - ٧) و (٧) مبحوثين كان عدد أفراد أسرهم من (١٤ - ١١) فرداً.

جدول رقم (٧٥)

يوضح الموطن الأصلي للمبحوثين من المدرسين

| النسبة المئوية | العدد | الموطن الأصلي |
|----------------|-------|---------------|
| ٧٨% | ٧٨ | حضر |
| ٢٢% | ٢٢ | ريف |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧٥) ان (٧٨) مبحوثاً من مجموع العينة الكلي البالغ (١٠٠) وبنسبة (٧٨ %) قد أجابوا بان الموطن الاصلي لهم هو الموطن الحضري ، في حين أجاب (٢٢) مبحوثاً الباقي بنسبة (٢٢ %) بان الموطن الاصلي لهم هو الموطن الريفي .

جدول رقم (٧٦)

يوضح إجابات المبحوثين عن دار السكن كونه إيجار او تملك

| عائدية الدار | العدد | النسبة المئوية |
|--------------|-------|----------------|
| تمليك | ٧٣ | % ٧٣ |
| إيجار | ٢٧ | % ٢٧ |
| المجموع | ١٠٠ | % ١٠٠ |

يوضح جدول رقم (٧٦) المتخصص بعائدية السكن إن (٧٣) من المبحوثين المدرسين أشاروا إلى إن الدور التي يسكنوها ملك لهم وان (٢٧) منهم قد أجابوا بأنهم يسكنون في دور مؤجرة

المحور الثاني

تحليل محاور الاستمارة الاستبانة

أولاً:- أسلوب التعامل مع الطلبة من المدرسين والإدارة وتأثيره في ظاهرة التسرب

جدول رقم (٧٧)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن المدرسين الأكثر استخداماً للقسوة

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------|-----------------|---------|----------------|
| الشديد الحازم | ١ | ٣٧ | ٣٧% |
| ضعيف الشخصية | ٢ | ٢٣ | ٢٣% |
| ذو المزاج العصبي | ٣ | ٢١ | ٢١% |
| ضعيف في المادة الدراسية | ٤ | ١٩ | ١٩% |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن التسلسل المرتبي الأول الذي حاز على (٣٧) تكراراً وبنسبة (٣٧%) هو المدرس الشديد الحازم أكثر استخداماً للقسوة والاختبار الثاني هو ضعيف الشخصية إذ حاز على التسلسل المرتبي الثاني (٢٣) تكراراً وبنسبة (٢٣%) أما التسلسل الثالث الذي حاز على (٢١) تكراراً وبنسبة (٢١%) فهو المدرس ذو المزاج العصبي وأخيراً حصل على التسلسل المرتبي الرابع (١٩) تكراراً وبنسبة (١٩%) هو المدرس الضعيف في المادة الدراسية . وبما إن المدرس الشديد الحازم حصل على التسلسل المرتبي الأول (٣٧) تكراراً وبنسبة (٣٧%) لذلك فإن هذه البيانات أكدت صحة فرضية الدراسة الأولى الخاصة بالمدرسين والتي تقول (لأسلوب المعاملة المشددة التي يمارسها المدرسون مع الطلبة سبب في إحداث التسرب).

جدول رقم (٧٨)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن استخدام إدارة المدرسة القسوة مع الطلبة يساعد على التسرب منها

| البدائل | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| نعم | ٥٨ | ٥٨% |
| إلى حد ما | ٢٣ | ٢٣% |
| كلا | ١٩ | ١٩% |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن (٥٨) مبحوثاً من مجموع (١٠٠) مدرسا كانت إجاباتهم بـ (نعم) عن استخدام إدارة المدرسة القسوة مع الطلبة يساعد على التسرب منها و(٢٣) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(١٩) منهم أجابوا بـ (كلا) . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمته المحسوبة تساوي (٢٧,٦٤) بدرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٥,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . لذلك فان نفور بعض الطلبة من المدرسة بسبب قسوة الإدارة معهم او قسوة المدرسة المتمثلة بالشعور بعدم الانتماء إليها وصعوبة مادة معينة وعدم توافر البيئة المريحة لهم من خلال كثرة الطلبة في الصف الواحد . وهذا ما يتفق مع نتيجة دراستنا الحالية.

جدول رقم (٧٩)

يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن استعمال الكلمات القاسية مع الطلبة مثل التوبيخ والتأنيب تؤدي إلى

| الاختيارات | التسلسل المرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------|-----------------|---------|----------------|
| التسرب الدراسي | ١ | ٤٢ | %٤٢ |
| كره المادة العلمية | ٢ | ٣٥ | %٣٥ |
| التغيب من المدرسة | ٣ | ١٣ | %١٣ |
| كره المدرس نفسه | ٤ | ١٠ | %١٠ |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن التسرب الدراسي هو الاختيار الأول في حالة استعمال الكلمات القاسية مع الطلبة كالتوبيخ والتأنيب إذ حاز على (٤٢) تكراراً والذي حاز على التسلسل المرتبي الثاني بـ (٣٥) تكراراً هو كره المادة العلمية وجاء التغيب من المدرسة بالتسلسل المرتبي الثالث إذ حاز على (١٣) تكراراً بنسبة (١٣%) وأخيراً حصل على التسلسل المرتبي الرابع كره المدرس نفسه حاز على (١٠) تكرارات وبنسبة (١٠%) .

جدول رقم (٨٠)

جدول رقم (٨٠)

يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن لو كان الأمر بيدك ستمحي كل أشكال العقاب والشدة .

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|---------|
| ٧٩% | ٧٩ | نعم |
| ٢١% | ٢١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً ان نتائج الدراسة أشارت إلى ان (٧٩) مبحوثاً يفضلون القضاء على أشكال العقاب والشدة و(٢١) مبحوثاً لا يفضلون القضاء على أشكال العقاب والشدة . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٢×١) اتضح ان قيمة كاي المحسوبة (٣٣،٦٤) بدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣،٨٤) مما يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المدرسين الذين يفضلون القضاء على أشكال العقاب والشدة وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . إن استخدام العقاب والشدة مع الطلبة يكسبهم صفة المواجهة والتحدي مع مدرسهم لذلك فان الابتعاد عن هذه الأشكال من العقاب والشدة يخلق نوعاً من روح الألفة والمحبة بين المدرس والطالب .

جدول رقم (٨١)

يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن إذا كان الجواب ب (كلا) ما هي المبررات

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | المبررات |
|----------------|---------|-----------------|-------------------------|
| ٤٧،٦% | ١٠ | ١ | عدم القدرة على ضبط الصف |
| ٢٨،٥% | ٦ | ٢ | عدم احترام المدرسة |
| ٢٣،٨% | ٥ | ٣ | عدم احترام المدرس |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً المبررات التي لم يمح بها المدرس أشكال العقاب والشدة فقد جاء بالتسلسل المرتبي الأول عدم القدرة على ضبط الصف بـ (١٠) تكرارات ونسبة (٤٧،٦%) . وعدم احترام المدرسة جاء بالتسلسل المرتبي الثاني اذ حاز على (٦) تكرارات بنسبة (٢٨،٥%) والذي حاز على (٥) تكرارات بنسبة (٢٣،٨%) هو عدم احترام المدرس .

جدول رقم (٨٢)

يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن ان الفوارق الطبقية تؤدي إلى عدم احترام بعض المدرسين لشخصيات الطلبة .

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|---------|
| ٦١% | ٦١ | نعم |
| ٣٩% | ٣٩ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى إن (٦١) مبحوثاً من المدرسين يؤيدون إن الفوارق الطبقية تؤدي إلى عدم احترام بعض المدرسين للطلبة وإن (٣٩) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ (كلا). إن هذه البيانات تؤكد وبشكل واضح صحة فرضية الدراسة الثانية الخاصة بالمدرسين والتي تقول (للفوارق الطبقية التي يستخدمها المدرسون مع الطلبة سبب في إحداث التسرب) ، وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٢×١) اتضح إن قيمة كاي المحسوبة كانت (٧،٢٦) بدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣،٨٤) وهذا يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . وهذه النتيجة تتسجم مع الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من خلال (العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة) .

جدول رقم (٨٣)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن (هل يستطيع إن يكون المدرس مرشدا اجتماعيا وتربويا فضلاً عن مهنة التدريس ؟)

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٢٥% | ٢٥ | نعم |
| ٩% | ٩ | إلى حد ما |
| ٥٦% | ٥٦ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن (٣٥) مبحوثاً من المدرسين كانت إجاباتهم بـ(نعم) عن استطاعة إن يكون المدرس مرشدا اجتماعيا فضلاً عن مهنة التدريس و(٩) منهم أجابوا (إلى حد ما) و(٥٦) كانت إجاباتهم بـ (كلا) . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح إن

قيمه المحسوبة كانت (٣٣،٢٨) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) وهذا يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أجابوا ب (كلا) وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . ولذلك فان الأخصائي الاجتماعي او المرشد الاجتماعي المدرسي هو المختص المهني الذي اعد إعداداً علمياً لغرض تقديم الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة سواء كانت للطلبة أم للمدرسين أم للإدارة .

جدول رقم (٨٤)

يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن إذا كان الجواب بنعم ، ما هي أهم واجبات المدرس تجاه الطالب في هذا

المجال ؟

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | واجبات المدرس تجاه الطالب |
|----------------|---------|-----------------|---|
| ٣٩،٣% | ١٣ | ١ | احترام الطالب ووجهات نظره |
| ٢٧،٢% | ١١ | ٢ | مراعاة الفروق الفردية وعدم التمييز بين الطلبة |
| ١٨% | ٦ | ٣ | مراعاة ظروف الطالب الخاصة |
| ١٥% | ٥ | ٤ | القيام بتسهيل المادة لطلبه |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن من أول واجبات المدرس تجاه الطالب هو احترام الطالب ووجهات نظره إذ حاز التسلسل المرتبي الأول بـ (١٣) تكراراً وبنسبة (٣٩،٣%) أما مراعاة الفروق الفردية وعدم التمييز بين الطلبة فقد حاز على التسلسل المرتبي الثاني بنسبة (٢٧،٢%) أما التسلسل المرتبي الثالث فهو مراعاة ظروف الطالب الخاصة إذ حاز على (٦) تكرارات بنسبة (١٨%) وأخيراً حصل على التسلسل المرتبي الرابع بـ (٥) تكرارات وبنسبة (١٥%) هو قيام المدرس بتسهيل المادة الدراسية لطلبه .

جدول رقم (٨٥)

يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن هل من الضروري جدا وجود أخصائي اجتماعي ومرشد تربوي في كل مدرسة ؟

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٦% | ٤٦ | نعم |
| ٣٣% | ٣٣ | إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى إن (٤٦) مبحوثاً من المدرسين كانت إجاباتهم بـ (نعم) عن من الضروري جدا وجود أخصائي اجتماعي في كل مدرسة و(٣٣) منهم أجابوا بـ (إلى حد ما) و(٢١) كانت إجاباتهم بـ (كلا). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمته المحسوبة تساوي (٩,٣٨) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أجابوا بـ(نعم) وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . إن نتيجة دراستنا هذه تأتي منسجمة مع ما توصلت إليه الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لعام ٢٠٠٥ ، إذ ان انعدام وجود شخص في المدرسة والمتمثل بالأخصائي الاجتماعي المدرسي يساعد الطلبة على مواجهة مشاكلهم ، يعزز من فرص تسربهم نتيجة تراكم مشاكلهم داخل المدرسة.

جدول رقم (٨٦)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن واجبات الأخصائي الاجتماعي تجاه التسرب الطلبة من المدرسة . إذا كان الجواب بـ(نعم)

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | واجبات الأخصائي الاجتماعي تجاه الطالب |
|----------------|---------|-----------------|---|
| ٣٢,٦% | ١٥ | ١ | التعرف على مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية التي أدت إلى تسربهم |
| ٢٦% | ١٢ | ٢ | تقديم النصائح والإرشادات كافة |
| ٢٣,٩% | ١١ | ٣ | متابعة الطلبة ما بين الأسرة والمدرسة |
| ١٧,٣% | ٨ | ٤ | معالجة مشكلة وقت الفراغ |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن من أولى واجبات الأخصائي الاجتماعي تجاه الطلبة هو التعرف على مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية التي أدت إلى تسربهم إذ حازت على التسلسل المرتبي الأول بـ (١٥) تكرارا وبنسبة (٣٢,٦%) أما التسلسل المرتبي الثاني إذ حاز على (١٢) تكرارا وبنسبة (٢٦%) فهو تقديم النصائح والإرشادات كافة وجاء في التسلسل المرتبي الثالث متابعة الطلبة ما بين الأسرة والمدرسة إذ حاز على (١١) تكرارا بنسبة (٢٣,٩%) وأخيراً جاء في التسلسل المرتبي الرابع معالجة مشكلة وقت الفراغ إذ حازت على (٨) تكرارات بنسبة (١٧,٣%). إن هذه البيانات تؤكد صحة الفرضية الثالثة

للدراسة الخاصة بالمدرسين والتي تقول (لعدم وجود أخصائي اجتماعي في كل مدرسة سبب في حدوث التسرب).

ثانياً:- انعدام الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدرسة وتأثيره في ظاهرة التسرب

جدول رقم (٨٧)

يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن انعدام الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدرسة سبب حدوث

ظاهرة التسرب

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٥% | ٥٥ | نعم |
| ١٨% | ١٨ | إلى حد ما |
| ٢٧% | ٢٧ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن (٥٥) مبحوثاً من المدرسين أيدوا إن انعدام الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدرسة سبب في حدوث ظاهرة التسرب و(١٨) منهم كانت إجاباتهم ب(إلى حد ما) و(٢٧) منهم أجابوا ب(كلا) . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح إن قيمته المحسوبة تساوي (٢٢,٣٥) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أجابوا ب(نعم) وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. تؤكد هذه النتيجة على ضرورة وجود الأخصائي الاجتماعي المدرسي في كل مدرسة لمساعدة الطلبة ومعالجة ما يواجههم من مشاكل .

جدول رقم (٨٨)

يوضح الحلول إذا كان الجواب ب (نعم)

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل الرتبي | الحلول المقترحة |
|----------------|---------|----------------|--|
| ٤٧,٢% | ٢٦ | ١ | وجود وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في كل مدرسة |
| ٢٥,٤% | ١٤ | ٢ | وجود علاقة حميمة بين الطالب والمدرسة والبيت |
| ١٤,٥% | ٨ | ٣ | احترام حرية الرأي للطلاب |
| ١٢,٧% | ٧ | ٤ | تقوية العلاقات بين الطالب وزملائه |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً إن من أول الخطوات المقترحة لوجود الرقابة داخل المدرسة هو وجود الأخصائي الاجتماعي وتفعيل دوره في كل مدرسة إذ حاز على (٢٦) تكراراً ونسبة (٤٧,٢%) وجاء في التسلسل المرتبي الأول. أما التسلسل المرتبي الثاني فهو وجود علاقة حميمة بين الطالب والمدرسة والبيت إذ حاز على (١٤) تكراراً ونسبة (٢٥,٤%) أما احترام حرية الرأي للطالب فقد جاء في التسلسل المرتبي الثالث إذ حاز على (٨) تكرارات بنسبة (١٤,٥%) وأخيراً حصل على التسلسل المرتبي الرابع وبـ (٧) تكرارات بنسبة (١٢,٧%) هو تقوية العلاقات بين الطالب وزملائه. إذ أكدت هذه البيانات صحة الفرضية الرابعة الخاصة بالمدرسين والتي تقول (لعدم وجود الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي على أداء المدرسين سبب في إحداث التسرب).

جدول رقم (٨٩)

يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن العامل الاقتصادي ولواقع المدارس المؤلم وتأثيره في جعل المدرسة أكثر

قسوة على الطلبة

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٧% | ٥٧ | نعم |
| ١٦% | ١٦ | إلى حد ما |
| ٢٧% | ٢٧ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً إن (٥٧) مبحوثاً من المدرسين أجابوا بـ (نعم) عن العامل الاقتصادي وواقع المدارس المؤلم ذو تأثير في جعل المدرسة أكثر قسوة على الطلبة. و(١٦) منهم أجابوا بـ (إلى حد ما) و(٢٧) كانت إجاباتهم بـ (كلا). وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح إن قيمته المحسوبة تساوي (٢٧,٠٣) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهذا يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المدرسين الذين أجابوا بـ (نعم) وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. إن نتيجة دراستنا هذه تتفق مع ما أكدته دراسة (Ekstrom .Ruth and Others) إن الطلبة ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي الواطئ يكون معدل تسربهم أعلى وبثبات من تسرب الطلبة ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي العالي. فضلاً

عن هذا يتطلب الاهتمام بأجواء المدرسة وساحاتها وتوفير كل المستلزمات لتشجيع الطلبة على المواظبة بالدوام وحب المدرسة وهذا ما أكدته دراسة (رجاء مصطفى).

جدول رقم (٩٠)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن الوسائل التي تتبعها المدرسة للقضاء على القسوة اذا كان الجواب ب (نعم)

| الوسائل التي تتبعها المدرسة للقضاء على القسوة | التسلسل الرتبي | التكرار | النسبة المئوية |
|--|----------------|---------|----------------|
| تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية لمواجهة المشاكل المدرسية | ١ | ٢٦ | %٤٥,٦ |
| الاهتمام بالنشاطات اللاصفية | ٢ | ١٦ | %٢٨ |
| الاهتمام ببنية المدرسة وحدائقها مع وجود ساحات الرياضة والحانوت المدرسي | ٣ | ٩ | %١٥,٧ |
| إعطاء منح تشجيعية للطلبة الضعفاء مادياً | ٤ | ٦ | %١٠,٥ |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً إن من الوسائل التي تتبعها المدرسة للقضاء على القسوة هي تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية لمواجهة المشاكل المدرسية إذ حازت على التسلسل المرتبي الأول بـ (٢٦) تكراراً ونسبة (٤٥,٦ %). بينما جاءت بالتسلسل المرتبي الثاني بـ (١٦) تكراراً ونسبة (٢٨%) الاهتمام بالنشاطات اللاصفية وحصلت على التسلسل المرتبي الثالث الاهتمام ببنية المدرسة وحدائقها مع وجود الساحات الرياضية والحانوت المدرسي بـ (٩) تكرارات ونسبة (١٥,٧%) وأخيراً جاءت بالتسلسل المرتبي الرابع بـ (٦) تكرارات ونسبة (١٠,٥%) إعطاء منح تشجيعية للطلبة الضعفاء مادياً. لذلك فإن هذه البيانات تؤكد صحة الفرضية الخامسة والخاصة بالمدرسين والتي تقول (لواقع المدارس المؤلم والعامل الاقتصادي سبب في إحداث التسرب).

ثالثاً :- آثار صعوبة المناهج وكثرة الامتحانات في الطلبة في ظاهرة التسرب

جدول رقم (٩١)

يبين إجابات الباحثين من المدرسين عن صعوبة المناهج بعنواها من الأسباب الكامنة وراء حدوث التسرب

| النسبة المئوية | العدد | البداية |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٣% | ٥٣ | نعم |
| ١٦% | ١٦ | إلى حد ما |
| ٣١% | ٣١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن (٥٣) مبحوثاً من المدرسين أبدوا صعوبة المناهج من الأسباب الكامنة وراء حدوث التسرب و(١٦) منهم أجابوا بـ (إلى حد ما) و(٣١) كانت إجاباتهم بـ (كلا) . وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح إن قيمته المحسوبة تساوي (٢٠،٧٨) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) مما يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أجابوا بـ(نعم) وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . إن هذه النتيجة لدراستنا تتفق مع دراسة (رجاء مصطفى) التي أكدت إن التسرب بسبب صعوبة المناهج كانت لدى البنين أكثر منه في مدارس البنات إذ كانت النسبة لدى البنين (١٠%) والبنات (٧%) .

جدول رقم (٩٢)

يوضح إجابات الباحثين إذا كان الجواب بـ (نعم) ما هي الصعوبة الكامنة وراء هذه المناهج بحيث تؤدي إلى

ظاهرة التسرب ؟

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | الصعوبات الكامنة وراء المناهج |
|----------------|---------|-----------------|-------------------------------|
| ٦٠،٣% | ٣٢ | ١ | صعوبة بعض المناهج وتوسعها |
| ٢٨،٣% | ١٥ | ٢ | عدم ملائمتها لفكر الطالب |
| ١١،٣% | ٦ | ٣ | صعوبة تعامل المدرس مع المادة |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن صعوبة بعض المناهج وتوسعها جاءت في التسلسل المرتبي الأول عن صعوبة المناهج ودورها في حدوث ظاهرة التسرب بـ(٣٢) تكراراً ونسبة (٦٠،٣%) أما التسلسل المرتبي الثاني الذي حاز على (١٥) تكراراً بنسبة

(٢٨,٣%) فهو عدم ملائمة المناهج لفكر الطالب ، أما صعوبة تعامل المدرس مع المادة فقد حازت على (٦) تكرارات ونسبة (١١,٣) % .

جدول رقم (٩٣)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن كثرة الامتحانات وخوف الطلبة من الإخفاق بها يؤدي إلى التسرب الدراسي من المدرسة

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٧% | ٤٧ | نعم |
| ٢٤% | ٢٤ | إلى حد ما |
| ٢٩% | ٢٩ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن (٤٧) مبحوثاً من المدرسين أيدوا كثرة الامتحانات وخوف الطلبة من الإخفاق بها يؤدي إلى تسربهم و(٢٤) منهم أجابوا بـ (إلى حد ما) و(٢٩) كانت إجاباتهم بـ (كلا) . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمته المحسوبة تساوي (٨,٧٧) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) ومما يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . لذلك فان التسرب بسبب الخوف من الامتحانات والرسوب والدوام سنة ثانية في الصف نفسه كان متعادلاً تقريباً بين البنين والبنات وهذا ما أكدته دراسة (رجاء مصطفى) .

جدول رقم (٩٤)

يوضح إجابات المبحوثين إذا كان الجواب ب(نعم) ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطلبة بسبب كثرة وصعوبة الامتحانات ؟

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | الأساليب التي تؤدي إلى التسرب |
|----------------|---------|-----------------|---|
| ٢٩,٧% | ١٤ | ١ | صعوبة الاسئلة فيها |
| ٢٣,٤% | ١١ | ٢ | كثرة المادة الامتحانية |
| ١٩,١% | ٩ | ٣ | استخدام بعض المدرسين الدرجات كأسلوب لضبط الطلبة |
| ١٧% | ٨ | ٤ | كثرة الامتحانات |
| ١٠,٦% | ٥ | ٥ | تعقد نظام الامتحانات |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن الأسلوب الذي يؤدي إلى تسرب الطلبة بسبب صعوبة الامتحانات هو صعوبة الاسئلة فيها إذ حاز على (١٤) تكراراً بنسبة (٢٩,٧%) وجاء في التسلسل المرتبي الأول أما كثرة المادة الامتحانية فهو التسلسل المرتبي الثاني إذ حاز على (١١) تكراراً بنسبة (٢٣,٤%) وحصل على التسلسل المرتبي الثالث إذ حاز على (٩) تكرارات وبنسبة (١٩,١%) هو استخدام بعض المدرسين الدرجات كأسلوب لضبط الطلبة وكثرة الامتحانات إذ حاز على (٨) تكرارات وبنسبة (١٧%) حصل على التسلسل المرتبي الرابع وأخيراً حصل على التسلسل المرتبي الخامس بـ (٥) تكرارات وبنسبة (١٠,٦%) هو تعقد نظام الامتحانات .

جدول رقم (٩٥)

يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن العقاب غير التربوي والطرده من الصف له الأثر البالغ في تسرب الطلبة

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٩% | ٤٩ | نعم |
| ٢٣% | ٢٣ | إلى حد ما |
| ٢٨% | ٢٨ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى إن (٤٩) مبحوثاً من المدرسين أيدوا ان استخدام العقاب غير التربوي له الأثر البالغ في تسرب الطلبة و(٢٣) منهم أجابوا بـ (إلى حد ما) و(٢٨) منهم كانت إجاباتهم بـ (كلا) . وبعد إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح ان قيمته المحسوبة تساوي (١١,٤٢) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) ومما يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك فإن الحوار مع الطلبة أكثر نفعاً من العقاب غير التربوي والطرده من الصف من وجهة نظر المدرسين حسب نتيجة هذه الدراسة .

جدول رقم (٩٦)

يوضح إجابات الباحثين إذا كان الجواب ب(نعم) ما هي أساليب العقاب التي تتبع مع الطالب في هذه المرحلة

| النسبة المئوية | التكرار | التسلسل المرتبي | أساليب العقاب في المرحلة الإعدادية |
|----------------|---------|-----------------|---|
| ٣٢,٦% | ١٦ | ١ | عدم الضغط على الطلبة في حالة تصرفهم بفعل خاطئ |
| ٣٠,٦% | ١٥ | ٢ | التعامل الديمقراطي المبني على الصراحة بين الطلبة والمدرسين والمدرسة |
| ٢٠,٤% | ١٠ | ٣ | توجيه بعض الإنذارات البسيطة لتكون ردعا للطلبة |
| ١٦,٣% | ٨ | ٤ | إعطاء بعض التوجيهات |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن الأسلوب الأول هو عدم الضغط على الطلبة في حالة تصرفهم بفعل خاطئ إذ حاز على التسلسل المرتبي الأول بـ (١٦) تكراراً وبنسبة (٣٢,٦%) أما الأسلوب الثاني من أساليب العقاب في المرحلة الإعدادية فهو التعامل الديمقراطي المبني على الصراحة بين الطلبة والمدرسين والمدرسة إذ حاز على (١٥) تكراراً وبنسبة (٣٠,٦%) أما توجيه بعض الإنذارات البسيطة لتكون ردعاً للطلبة فقد جاءت بالتسلسل المرتبي الثالث إذ حازت على (١٠) تكرارات وبنسبة (٢٠,٤%) وأخيراً جاء بالتسلسل المرتبي الرابع إذ حاز على (٨) تكرارات بنسبة (١٦,٣%) هو إعطاء بعض التوجيهات .

جدول رقم (٩٧)

يوضح إجابات الباحثين من المدرسين عن عدم اهتمام المدارس الإعدادية بالنشاطات الرياضية والفنية للطلبة

يعدّ من أسباب التسرب

| النسبة المئوية | العدد | البدايل |
|----------------|-------|----------------|
| ٣٤% | ٣٤ | اتفق تماماً |
| ٤٦% | ٤٦ | اتفق إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | لا اتفق |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى إن (٣٤) مبحثاً من المدرسين أجابوا بأن عدم اهتمام المدارس الإعدادية بالنشاطات الرياضية والفنية يعدّ سبباً

في تسرب الطلبة و (٤٦) منهم أجابوا بـ (اتفق إلى حد ما) و(٢٠) مبحوثاً كانت إجاباتهم بـ(لا اتفق). وبعد إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين الذين أجابوا بـ (اتفق تماماً)، (اتفق إلى حد ما)،(لا اتفق) وجد بان هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية بين هذه الإجابات لان القيمة المحسوبة (١٠,١٦) هي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) و عليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. لذلك يجب على المدارس الإعدادية الاهتمام بالنشاطات اللاصفية كالنشاطات الرياضية والفنية لتخفيف حدة الدراسة والمساهمة في حل بعض المشاكل في هذه المرحلة.

رابعاً:- العوامل العقلية والجسمية وأثرها في الطلبة في ظاهرة التسرب الدراسي .

جدول رقم (٩٨)

يبين إجابات المبحوثين من المدرسين عن عد العوامل العقلية كالتأخر في الذكاء والنسيان وعدم القدرة على التذكر سبب في التسرب من المدرسة

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٥٥% | ٥٥ | نعم |
| ٢٥% | ٢٥ | إلى حد ما |
| ٢٠% | ٢٠ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور آنفاً إن (٥٥) مبحوثاً يؤيدون العوامل العقلية كالتأخر في الذكاء والنسيان وعدم القدرة على التذكر سبب في حدوث التسرب و(٢٥) منهم أجابوا (إلى حد ما) و(٢٠) كانت إجاباتهم بـ (كلا) . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح إن قيمته المحسوبة تساوي (٢١,٥١) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهذا يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية و عليه فإننا نقبل بفرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . لذلك تعدّ هذه المشكلات أكثر الأنواع شيوعاً بين الطلبة ولها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية . ومن الأسباب الذاتية التأخر في الذكاء أو

النضج العقلي أو ضعف سمعه أو بصره أو عدم فهمه للدروس أما الموضوعية كالعوامل المدرسية مثلا سوء المعاملة أو المناهج أو الامتحانات أو صعوبة التوافق مع الجو المدرسي وهذه كلها تتفق مع نتيجة دراستنا الحالية .

جدول رقم (٩٩)

يوضح إجابات المبحوثين من المدرسين عن عدّ العوامل الجسمية مثل العوق أو ضعف البصر أو السمع سببا في التسرب من المدرسة

| النسبة المئوية | العدد | البدائل |
|----------------|-------|-----------|
| ٤٥% | ٤٥ | نعم |
| ٢٤% | ٢٤ | إلى حد ما |
| ٢١% | ٢١ | كلا |
| ١٠٠% | ١٠٠ | المجموع |

يتضح من الجدول المذكور أنفاً إن (٤٥) مبحوثاً يؤيدون عدّ العوامل الجسمية كالعوق مثلا سببا في التسرب من المدرسة و (٣٤) مبحوثا كانت إجاباتهم بـ (إلى حد ما) و(٢١) مبحوثا أجابوا بـ (كلا) . وعند إجراء اختبار مربع كاي (٣×١) اتضح إن قيمته المحسوبة كانت (٨,٦٦) وبدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) مما يعني إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الذين أجابوا بـ (نعم) وعليه فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

الفصل الثامن

النتائج

التوصيات

المقترحات

تمهيد

لقد حددت سبعة فرضيات للطلبة وخمسة فرضيات للمدرسين اشتقت من الجانب النظري للدراسة، ما جرت الإشارة إلى ذلك في الفصل السادس ، إذ خضعت الفرضيات إلى الفحص والتجريب العلمي ميدانياً وذلك للتأكد من مصداقيتها أو عدم مصداقيتها بناءً على النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من الدراسة الميدانية، وبعد ذلك وضعت النتائج والتوصيات والمقترحات التي يمكن أن تعمل على الحد من مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي وتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في معالجة تلك الظاهرة السلوكية.

وبناءً على ما جرت الإشارة إليه فإن هذا الفصل يتكون من:-

أولاً- النتائج

ثانياً- التوصيات

ثالثاً- المقترحات

أولاً:- النتائج

● النتائج المتعلقة بالطلبة:-

١. النتائج المتعلقة بالبيانات الأساسية عن المبحوثين من الطلبة (ذكور وإناث)

- أ- اتضح إن أكثر أعمار الطلبة من الذكور والإناث في المرحلة الإعدادية والذين خضعوا للدراسة تقع ضمن الفئة العمرية (١٦-١٨) والأقلية منهم يقعون ضمن الفئة العمرية (١٨-١٩).
- ب- اعتمدت الدراسة على (١٠٠) من الطلبة الذكور و(١٠٠) من الطلبة الإناث وذلك لمدى ارتباط مشكلة الدراسة بهذه الفئات من الطلبة
- ج- اعتمدت الدراسة على طلبة الصفوف الرابع العام والخامس والسادس الإعدادي ذكوراً وإناثاً كون مشكلة الدراسة موجودة في جميع مراحل الدراسة الإعدادية .
- د- اتضح أن أكثر الأسر المشمولة بالدراسة للطلبة ذكور وإناث من نمط الأسر صغيرة الحجم إذ بلغ عدد الأسر التي يتراوح عددها من (٥-٦) أفراد (٨٥) أسرة من مجموع (٢٠٠) أسرة أي بنسبة (٤٢,٥%) في حين بلغ عدد الأسر التي يتراوح عددها من (١١-١٢) أفراد (٤) أسرة من مجموع (٢٠٠) أسرة أي بنسبة (٢%)
- هـ- تبين إن الموطن الأصلي للمبحوثين من الطلبة (ذكور وإناث) كانت النسبة الأكبر منهم من مركز بعقوبة بواقع (١٦٦) من مجموع (٢٠٠) مبحوثاً أي بنسبة (٨٣%) بينما كان (٢٤) منهم وبنسبة (١٢%) من سكنة الاقضية المختلفة أما العدد الآخر من المبحوثين فهو من بغداد وخارج القطر بواقع (١٠) من المبحوثين.
- و- اتضح إن عائلية السكن للمبحوثين من الطلبة (ذكور وإناث) هي ملك لهم بواقع (١٦٤) أي بنسبة (٨٢%) وان (٣٦) منهم بنسبة (١٨%) عائلية السكن إيجار.
- ز- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأباء المبحوثين من الطلبة (ذكور وإناث) فقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه على مستويات مختلفة . إذ تبين إن (٣٢) أباً وبنسبة (١٦%) كانوا أميين و(١٨) منهم بنسبة (٩%) قد حصلوا على شهادة ابتدائية

و(٤٦) أبا بنسبة (٢٣%) حصلوا على الشهادة المتوسطة و(٢٤) أبا بنسبة (١٢%) يحملون الشهادة الإعدادية و(١٦) أبا بنسبة (٨%) حملة شهادة الدبلوم و(٦٢) أبا بنسبة (٣١%) من حملة شهادة البكالوريوس وأخيراً (٢) منهم بنسبة (١%) من حملة شهادة الماجستير.

ح- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأمهات وكانت (٥٢) أما بنسبة (٢٦%) من مجموع (٢٠٠) كن أميات وان (٣٨) أما بنسبة (١٩%) كن يحملن الشهادة الابتدائية و(٤٧) أما بنسبة (٢٣,٥%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة المتوسطة وان (٢٤) أما بنسبة (١٢%) كن قد حصلن على شهادة الدراسة الإعدادية وان (١٧) أما بنسبة (٨,٥%) كن من حملة شهادة الدبلوم و(٢١) أما بنسبة (٥,١٠%) كن من حملة شهادة البكالوريوس وأخيراً (١) أما بنسبة (٥,٠%) كانت من حملة شهادة الماجستير.

٢- النتائج الخاصة بالمسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي.

أ- أكدت الدراسة إن صعوبة المناهج الدراسية عدت إحدى المسببات الأساسية لظاهرة التسرب والتي كانت نسبتها في مدارس البنين أكثر منه في مدارس البنات بحسب فرضية الدراسة الأولى والتي تقول (لصعوبة المناهج الدراسية في المرحلة الإعدادية سبب في إحداث التسرب).

ب- إن القسوة والعنف التي تستخدم من المدرسين والإدارة سبباً في حدوث التسرب إذ كان عدد الطلبة الذكور المؤيدين (٥٤) من مجموع (١٠٠) وأما الطالبات فكان عدد المؤيديات (٤٨) من مجموع (١٠٠) طالبة.

ج- أكدت الدراسة إن انعدام علاقة تفاهم بين الطالب والمدرس من جهة وبين إدارة المدرسة من جهة أخرى سبب في حدوث تسرب كثيراً من الطلبة مؤكدة صحة الفرضية الثانية التي تقول (لعدم وجود علاقة حميمة بين الطلبة والمدرسين سبب في إحداث التسرب).

- د- هناك رغبة لدى الطلبة في إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في المدارس الثانوية وذلك لتمكينهم من الوصول إلى أهدافهم وتبصيرهم بإمكانياتهم ومعالجة مشاكلهم.
- هـ- أكدت الدراسة إن إهمال ممارسة النشاطات اللامنهجية من إدارات المدارس الإعدادية سبب في تسرب الطلبة منها. مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (عدم الاهتمام الجدي بالنشاطات اللامنهجية من المدارس الإعدادية سبب في إحداث التسرب) وذلك لأنها ترغب الطلبة في الحضور إلى المدرسة وتبرز طموحاتهم وقدراتهم.
- و- إن اختيار أصدقاء السوء والانحرافات السلوكية سبب مهم في التسرب والهروب من المدرسة.
- ز- أكدت الدراسة إن التهجير القسري وسوء الأوضاع الأمنية وانتقال الطلبة من مدينة إلى أخرى والقلق الناشئ عنهما سبب في التسرب من المدرسة ،مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (للظروف الأمنية المتدهورة التي يعيشها الطلبة سبب في إحداث التسرب).
- ح- إن انخفاض المستوى المعاشي لأسر الطلبة وعدم إشباع الحاجات الضرورية لهم سبب رئيس في تسرب بعض الطلبة من المدرسة.
- ط- أظهرت الدراسة إن ازدحام المسكن وكبر حجم العائلة وعدم توفر الشروط الصحية لها الأثر الكبير في تسرب بعض الطلبة من المدرسة.
- ي- هناك تأثير قوي في التدهور الصحي للطلبة وتسربهم من المدرسة وهذا ما أكدته صحة الفرضية التي تقول (لسوء حالة الطلبة النفسية والصحية والجسمية سبب في إحداث التسرب).
- ك- اتضح إن إدمان الأبوين أو احدهما على الكحول وفقدان الرعاية الأبوية وسوء تنظيم الأسرة عامل في ترك الطلبة للمدرسة والتسرب منها.
- ل- تبين إن مرض احد الوالدين أو وفاته سبب في تسرب الطلبة من المدرسة ولاسيما في المرحلة الإعدادية.

- م- أكدت الدراسة إن (الجمال والقبح) فيما يتعلق بالطالبات من مسببات تسربهن من الدراسة.
- ن- عدّ الزواج المبكر للطلبة لاسيما الإناث سبب رئيسي في ترك المدرسة والتسرب منها.
- س- من العوامل الاجتماعية سوء التوافق الاجتماعي بين الأبوين وعدم قدرتهم على فض ما ينشأ بينهم من نزاع هو سبب في تسرب الطلبة من المدرسة .
- ع- عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن أثر في تسرب بعض الطلبة من المدرسة.
- ف- لا توجد فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية بين تدخل الوالدين في حياة الطلبة وعدم السماح لهم في التعبير عن آرائهم وتسربهم من المدرسة.
- ص- إن ترك الحرية للطلبة في الانتماء إلى النوادي الرياضية والاجتماعية هو الاختيار الأول والذي عدّ من أهم الوسائل المستخدمة من المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب بالنسبة للبنين ،وتوفير ساحات الألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات كان الاختيار الأول بالنسبة للبنات.
- ق- أكدت الدراسة إن الفقر والعوز المادي من المسببات الأساسية في حدوث تسرب الطلبة من المدرسة.
- ر- أثبتت الدراسة إن مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً وشعور الطلبة بالخجل الاجتماعي سبب في حدوث التسرب.
- ش- هناك رغبة لدى الطلبة بشأن عقد مجالس الآباء والمدرسين ودورها في معالجة المشاكل الطلابية ولتأمين الاتصال المستمر بين البيت والمدرسة ، إذ أكدت الدراسة إن تعقد مجالس الآباء والمدرسين مرة واحدة في كل شهر.
- ت- أظهرت الدراسة دور الخدمة الاجتماعية المتمثلة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي في مجالس الآباء والمدرسين من خلال قيامه بعرض مشاكل الطلبة والوقوف على معالجتها ،فضلاً عن انه يساعد على تنمية شخصية الطلبة والكشف عن مواهبهم وترغيبهم في الدخول إلى الجامعات.

- ث- اتضح إن دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي يتمثل في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم فضلاً عن دوره في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية، وتنظيم المسابقات العلمية والثقافية والسفريات السياحية.
- خ- أكدت الدراسة إن غياب الوازع الديني والتخلي بمظاهر الغرب بعد دخول الفضائيات (الستلايت والموبايل) سبب في تسرب بعض الطلبة من المدرسة مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (لتأثر الطلبة بمظاهر الثقافة الغربية سبب في إحداث التسرب).

● النتائج المتعلقة بالمدرسين:-

١. النتائج المتعلقة بالبيانات الأساسية عن المبحوثين من المدرسين.

- أ- اتضح إن أكثر أعمار المبحوثين من المدرسين تقع ضمن الفئة العمرية (٣٦- ٤٥) سنة والأقلية منهم يقعون ضمن الفئة العمرية (٤٦- ٥٥).
- ب- أكثر المبحوثين من المدرسين كانت سنوات خدمتهم تقع ضمن الفئة (١١-٢٠) سنة والأقلية منهم تقع ضمن الفئة (٢١-٣٠) سنة.
- ج- تبين من بيانات الدخل الشهري إن رواتب المبحوثين من المدرسين الذين خضعوا للدراسة تقع بين (١٥٥٠٠٠-٥٨٠٠٠٠) دينار.
- د- فيما يخص التحصيل الدراسي تبين إن (٢) من المبحوثين من حملة شهادة الماجستير و(٩١) منهم من حملة شهادة البكالوريوس و(٧) آخرون من حملة شهادة الدبلوم العالي.
- هـ- فيما يخص الحالة الزوجية للمبحوثين المدرسين تبين إن (٨٥) منهم بنسبة (٨٥%) متزوجون و(١٥) منهم بنسبة (١٥%) غير متزوجين.
- و- اتضح إن عدد أفراد أسر المبحوثين من المدرسين الذين يقع ضمن الفئة (٣-٦) فرد هي (١٤) أسرة بنسبة (١٤%) والذين يقعون ضمن الفئة (٧-١٠) فرد هي (٧٩) أسرة بنسبة (٧٩%) وكانت (٧) أسر بنسبة (٧%) تقع ضمن الفئة (١١-١٤) فرداً.

ز- اتضح إن المواطن الاصيلي للمبحوثين (٧٨) منهم بنسبة (٧٨%) من الحضر و(٢٢) مبحوثاً بنسبة (٢٢%) من الريف.

ح- تبين إن عائلية السكن للمبحوثين هي ملك لهم بواقع (٧٣) بنسبة (٧٣%) وان (٢٧) منهم بنسبة (٢٧%) عائلية السكن إيجار.

٢- النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة بأسلوب التعامل مع الطلبة من المدرسين والإدارة وتأثيره في ظاهرة التسرب.

أ- أوضحت الدراسة إن أكثر المدرسين استخداماً للقسوة مع الطلبة هو المدرس الشديد الحازم مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (لأسلوب المعاملة المشددة التي يمارسها المدرسون مع الطلبة سبب في إحداث التسرب).

ب- أكدت الدراسة إن استخدام إدارة المدرسة القسوة مع الطلبة يساعد وبشكل مؤثر في تسربهم من المدرسة.

ج- اتضح إن استخدام الكلمات القاسية من المدرسين مع الطلبة مثل التوبيخ والتأنيب تؤدي إلى تسربهم من المدرسة مع كره المادة والمدرس نفسه.

د- اتضح إن (٧٩) مبحوثاً وبنسبة (٧٩%) من المدرسين كانت إجاباتهم ب (نعم) حول القضاء على كل أنواع العقاب والشدة ، و(٢١) منهم بنسبة (٢١%) كانت إجاباتهم ب(كلا) لغرض القدرة على ضبط الصف واحترام المدرس والمدرسة فالابتعاد عن أشكال العقاب والشدة يخلق نوعاً من روح الألفة والمحبة بين المدرس والطلبة.

هـ- أكدت الدراسة إن استخدام التمييز بين الطلبة على أساس الفوارق الطبقية تؤدي إلى عدم احترام المدرسين لشخصيات الطلبة مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (للفوارق الطبقية التي يستخدمها المدرسون مع الطلبة سبب في إحداث التسرب).

و- أكدت الدراسة انه ليس باستطاعة المدرس أن يكون مرشداً اجتماعياً وتربوياً للطلبة فضلاً عن مهنة التدريس.

ز- يرى المدرسون ومن الضروري جداً وجود أخصائي اجتماعي في كل مدرسة يساعد الطلبة والمدرسون والإدارة على مواجهة مشاكلهم ومتابعة الطلبة ما بين

البيت والمدرسة ،مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (لعدم وجود أخصائي اجتماعي في كل مدرسة سبب في إحداث التسرب).

ح- أكدت الدراسة وجود وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في كل مدرسة لغرض التوجيه الاجتماعي والتربوي للمدرسين ، مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (لعدم وجود الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي على أداء المدرسين سبب في إحداث التسرب).

ط- يعد العامل الاقتصادي وواقع المدارس المؤلم سبباً في جعل المدرسة أكثر قسوة على الطلبة وتسربهم منها، ومن الوسائل التي تتبعها المدرسة للقضاء على هذه القسوة ومرتبطة بحسب التسلسل المرتبي هي ، تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية، والاهتمام بالنشاطات اللاصفية ، والاهتمام ببنية المدرسة وحدائقها، وإعطاء منح تشجيعية للطلبة الضعفاء مادياً مؤكدة صحة الفرضية التي تقول (لواقع المدارس المؤلم والعامل الاقتصادي سبب في إحداث التسرب).

ي- يرى المدرسون ان صعوبة المناهج وتوسعها وعدم ملائمتها لفكر الطلبة سبب في إحداث التسرب.

ك- إن كثرة الامتحانات ،وصعوبة الاسئلة ، واستخدام بعض المدرسين الدرجات كأسلوب لضبط الطلبة سبب في تسربهم من المدرسة.

ل- استخدام أساليب العقاب غير التربوي مع الطلبة له الأثر البالغ في تسربهم من المدرسة . لذلك أكدت الدراسة على عدم الضغط على الطلبة في حالة تصرفهم بفعل خاطئ.

م- يرى المدرسون ومن الضروري جداً اهتمام المدارس الإعدادية بالنشاطات الرياضية والفنية والثقافية للمساهمة في حل بعض المشاكل التي تواجه الطلبة.

ن- عدت العوامل العقلية كالتأخر في الذكاء والنسيان وعدم القدرة على التذكر سبب في تسرب الطلبة من المدرسة.

س- تعد العوامل الجسمية مثل عوق بعض الأطراف أو ضعف البصر أو قلة السمع من الأسباب المؤثرة في نفسية الطلبة وتسربهم من المدرسة.

ثانياً:- التوصيات

لكي تكون دراستنا ذات أهمية علمية يجب أن تحتوي على مجموعة من التوصيات والتي تخفف من الآثار السلبية التي يتركها التسرب الدراسي الإعدادي على المجتمع، وانبثاقاً من النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بجملة من التوصيات تهم المؤسسات ذات العلاقة ومنها التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومن أهم تلك التوصيات ما يأتي:-

١. توصيات إلى وزارة التربية:-

- أ- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتفعيل المادة (٢١) من قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣م المشرع من وزارة العدل والقاضي بتعيين أخصائي اجتماعي في كل مدرسة تعييناً مركزياً كونه الجانب الوقائي لتسرب الطلبة وانحرافهم.
- ب- ضرورة التفات وزارة التربية عامة ومدارسها الإعدادية والثانوية لاسيما، للمشكلات المتنوعة التي يعاني منها الطلبة في هذه المرحلة ولاسيما ظاهرة التسرب الدراسي.
- ج- على وزارة التربية أن تهتم بالأبنية المدرسية وتركز على الجوانب الجمالية والرسومية التي من شأنها أن تسهم في تخفيف التوتر والانفعال لدى الطلبة والمدرسين.
- د- إدخال مادة خاصة بحقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية إلى المناهج الدراسية في المرحلة الإعدادية.
- هـ- ضرورة تنشيط أداء الخدمة الاجتماعية بتجديد أفكار العاملين فيها ودعمهم باهتمام الإدارة التربوية والمؤسسات المهتمة بالعملية التعليمية فضلاً عن التركيز على تنظيم مهمة الخدمات الاجتماعية وتقسيم وظائفها وتحجيم الظواهر السلبية في المدارس.
- و- وضع قوانين جديدة بحق المدرسين تسهم في التقليل من استخدام العقاب غير التربوي مع الطلبة.

- ز- تقوم وزارة التربية بتنظيم دورات خاصة بالمدرسين ومدراء المدارس لا تقل عن ستة أشهر تركز فيها على كيفية التعامل مع الطلبة.
- ح- تفعيل قانون إلزامية التعليم والسماح للطلبة المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وعلى وفق شروط محددة وميسرة.
- ط- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث عن المشكلات التي يعاني منها طلبة المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية والثانوية والإعدادية) من أجل تقديم خدمات اجتماعية توافق المشكلات والحاجات.

٢. توصيات إلى المدارس:-

- أ- لا بد من اطلاع الطلبة على القوانين والتعليمات التي تصدرها الوزارة بحقهم ضمن كل مرحلة دراسية.
- ب- تحديد عدد الطلبة في الصف الدراسي الواحد على وفق النظام التربوي، لكون الأعداد الهائلة تشكل توتراً وانفعالاً للطلبة والمدرسين.
- ج- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية وتشجيع الطلبة للمشاركة فيها.
- د- الاهتمام بمجالس الآباء والمدرسين وتطويرها وزيادة فاعليتها من أجل توثيق الصلة بين البيت والمدرسة وفهم واقع الطلبة وظروفهم.
- هـ- وضع آلية فعالة للحد من ظاهرة التسرب عن طريق متابعة حالات غياب الطلبة ومواظبتهم على الدوام المدرسي، ودراستها مع أولياء الأمور للوقوف على أسبابها ومعالجتها.
- و- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة ومنع العقاب بكل أنواعه في المدارس الإعدادية (البدني والنفسي).
- ز- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المتمثلة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي لمساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية. وان يكون له خبرة ودراسة عن طلبة المرحلة التي يعمل معها من خلال المرحلة العمرية وما تحتاجه هذه المرحلة من معالجة وإصلاح.
- ح- الاهتمام بالبطاقة المدرسية والاستفادة منها في تشخيص المشكلات مثل التسرب من المدرسة، والغيابات، والتأخر الدراسي ومعالجتها، وحبذا لو أنشئت قاعدة

معلومات شاملة عن جميع طلبة المدارس بحيث يجري التعرف على وضع الطلبة طوال حياتهم الدراسية بالمدرسة.

ط- اعتبار الخدمة الاجتماعية جسراً يعبر عليه الطلبة للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة للمدرسة من حيث توثيق علاقة الطالب بالمادة العلمية وأستاذها ثم بمدرسته على وجه الخصوص ومجتمعه ككل على وجه العموم.

ي- الاهتمام بأجواء الساحة المدرسية وتوفير كل المستلزمات لتشجيع الطلبة على المواظبة بالدوام وحب المدرسة.

٣- توصيات إلى أسر الطلبة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية:-

أ- ينبغي أن تسعى الأسرة إلى توفير مناخ صحي جيد لأبنائها وبناتها بمساعدتهم في حل مشكلاتهم وتخطي مرحلة المراهقة على نحو سليم، ويمكن للأسرة أن تتعاون في ذلك مع المدرسة ولاسيما الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

ب- عدم تكليف أبنائهم الطلبة بمهام أسرية فوق طاقتهم، من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة.

ج- تشكيل لجنة في كل محافظة وبالتعاون مع المديرية العامة للتربية مسؤولياتها معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي للطلبة.

د- مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات الدراسية وتوفير التعليم لأبنائها.

هـ- الاهتمام بالطلبة بصورة عامة وبذوي الميول إلى التسرب من المدرسة بصورة خاصة وتوجيههم عن طريق الإرشاد الديني والنصح والتوجيه لتقويم سلوكهم.

و- توعية الأسرة بمخاطر الزواج المبكر لبناتهم وتفعيل القوانين التي تمنع الزواج أقل من السن المحدد، كذلك التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم.

ز- يوصي الباحث الوالدين من ذوي الدخول الواطئة بعدم إظهار مشاعر الغضب أمام أبنائهم والعمل قدر الإمكان على إسعادهم لأنهم غير مسؤولين عن سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة.

ح- ضرورة التقليل من التوبيخ غير الضروري والتقليل من الرقابة الصارمة لاسيما الطلبة منهم.

ط- ننصح الوالدين بعدم إظهار المشاكل والخلافات التي تقوم فيما بينهم أمام الأبناء وعدم تفضيل الذكور على الإناث إنما إعطاء كل فرد في الأسرة مركزه الاجتماعي الذي يتناسب مع سنّه وجنسه.

ي- يوصي الباحث الوالدين ذوي المستويات التعليمية العالية والمنخفضة على حد سواء بضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام والفضائيات ولاسيما ما يتعلق بالجوانب الايجابية في تربية الأبناء.

٤- توصيات إلى المؤسسات السياسية:-

أ- إن التوصيات الخاصة بالمؤسسات التي أشير إليها سلفاً لا يمكن إن تقوم بمهامها ما لم تقوم الحكومة والنظام السياسي بترجمتها إلى ارض الواقع والإيعاز بتطبيقها.

ب- استحداث مركز وبالتنسيق مع المديرية العامة للتربية يطلق عليه (مركز متابعة الطلبة المتسربين)

ج- وضع عقوبات صارمة لردع الأسر التي تغض النظر عن أبنائها من الطلبة والمتسربين من الدراسة.

د- التنسيق مع المنظمات الدولية (اليونسكو واليونسيف) لمساعدة ودعم الأسر الضعيفة مادياً.

ثالثاً:- المقترحات

يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة من الباحثين الاجتماعيين والتربويين تتمثل بالاتي:-

- ١- إجراء دراسة لاحقة مماثلة للدراسة الحالية على المدارس الإعدادية التي تقع في المحافظات الشمالية والجنوبية والغربية في العراق لمعرفة أي المناطق التي تشاع فيها ظاهرة التسرب الدراسي مع وضع الأسس لعلاجها.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة للتسرب الدراسي الإعدادي بين المدارس في العراق وبعض الأقطار العربية.
- ٣- إجراء دراسة عن دور المدرسة وإدارتها في معالجة ظاهرة التسرب الدراسي.
- ٤- إجراء دراسة مقارنة عن التسرب الدراسي الإعدادي بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية في ديالى.
- ٥- إجراء دراسة مماثلة لموضوعنا على أن تشمل المدارس الإعدادية المهنية.

المصادر

و

المراجع

أولاً:- الكتب العربية

- ١- القرآن الكريم
- ٢- إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار المعارف، مصر، ط١٩٧٧.
- ٣- ابوخلدون ساطع الحصري، احاديث في التربية والاجتماع، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٦١.
- ٤- احمد كمال احمد: منهاج الخدمة الاجتماعية - في خدمة الفرد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩.
- ٥- احمد كمال احمد: قراءات في علم الاجتماع، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧.
- ٦- احمد كمال احمد وعدلي سليمان: الخدمة الاجتماعية والمجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ١٩٦٣.
- ٧- احمد كمال احمد: تنظيم المجتمع، الجزء الثالث، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥.
- ٨- احمد كمال احمد: الخدمة الاجتماعية والميثاق: مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣.
- ٩- احمد كمال احمد: منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩.
- ١٠- احمد كمال احمد، وعبد الله بازعة، ومحمد نجيب توفيق: العلاقات الخدمات العمالية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٦.
- ١١- احسان محمد الحسن، وعبد المنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢.
- ١٢- احسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
- ١٣- احسان محمد الحسن، بهيجة احمد شهاب: خدمة الجماعة، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٤- احسان محمد الحسن: تنظيم المجتمع / مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٥- احسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.
- ١٦- احسان محمد الحسن: علم الاجتماع العسكري، دار العربية للنشر، عمان، ١٩٨٨.
- ١٧- احمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣.
- ١٨- احمد كمال احمد، وعدي سليمان: المدرسة والمجتمع، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.
- ١٩- احمد اسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٢٠- احمد زكي صالح: الأسس النفسية والاجتماعية للتعليم الثانوي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٢.
- ٢١- احمد حقي الحلي: مبادئ التربية، مطبعة بغداد، بغداد، ١٩٨٥.
- ٢٢- احمد عبد الحكيم السنهوري: أصول خدمة الفرد، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٥.
- ٢٣- احمد عزت راجح: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٢٤- احمد جمال الظاهر: دراسات في الفلسفة السياسية، عدم وجود اسم مطبعة عمان، ١٩٩٩.
- ٢٥- احمد الصيداوي: الانماء التربوي، مطبعة بيروت، بيروت، ١٩٨٠.
- ٢٦- احمد عبادة سرحان: مقدمة في الإحصاء الاجتماعي، ج١، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٦٣.
- ٢٧- اسماعيل رياض، عدلي سليمان: الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة، مصر، ١٩٧٠.
- ٢٨- اسماعيل رياض: محاضرات في الخدمة الاجتماعية، مطبعة دار التأليف، مصر، ١٩٧٠.
- ٢٩- اسماعيل محمد هاشم: مشكلة السكان، دار المعارف، مصر، ط١٩٦٤، ٣.

- ٣٠- أنيس عبد الملك: برامج الجماعات / مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٧٧.
- ٣١- انطوان زحلان: مشكلة هجرة الكفاءات العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مصر، ١٩٨٢.
- ٣٢- السيد محمد خيرى: الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، مكتبة الفكر العربي، مصر، ١٩٥٧.
- ٣٣- برسي ن: التربية حقانها وأصولها الأولى، ترجمة عبد العزيز إبراهيم البسام، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٤.
- ٣٤- بهيجة احمد شهاب: المدخل الى الخدمة الاجتماعية، مطبعة جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٢.
- ٣٥- بهيجة احمد شهاب: تنظيم المجتمع المحلي - (محاضرات) أقيمت على طلبة الماجستير - قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بغداد - ٢٠٠٦.
- ٣٦- توما جورج خوري: المناهج التربوية - مركزاتها - تطويرها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، القاهرة، ١٩٨٢.
- ٣٧- جمال زكي، والسيد يس: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٣٨- جليل وديع مشكور: أمراض المجتمع - الأسباب - الأصناف - التفسير، ط١، الدار العربية للعلوم، لبنان، ١٩٩٨.
- ٣٩- جليل وديع مشكور: العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٧.
- ٤٠- جرمجيد العتابي: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٠.
- ٤١- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، دار هومة للطباعة، الجزائر، ٢٠٠٢.
- ٤٢- روبرت نسبت وآخرون: علم الاجتماع، ترجمة جرجيس خوري، دار النضال، بيروت، ١٩٩٠.
- ٤٣- رشدي عبدة حسنين: بحوث ودراسات في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، مصر، ط١، بدون سنة.
- ٤٤- رجاء محمود أبو علام: علم النفس التربوي، مطبعة دار التعلم، الكويت، ١٩٨٤.
- ٤٥- زكي محمد اسماعيل: التأصيل الإسلامي للعلوم والدراسات الاجتماعية، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، ١٩٨٩.
- ٤٦- سيد عويس: الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي في مجتمعنا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦.
- ٤٧- سيد ابو بكر حسنين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة الفكر، ليبيا، ١٩٧٥.
- ٤٨- سيد ابو بكر حسنين: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مطبعة دار الشروق، طرابلس، ليبيا، ١٩٧٤.
- ٤٩- سامية محمد فهمي، مسعد الفاروق حمودة: أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، ١٩٨٠.
- ٥٠- سلوى علي سليم: الإسلام والضبط الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٥.
- ٥١- سامي محمود علي: دراسة في الجماعات العلاجية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤.
- ٥٢- سيد المغربي: انحراف الصغار، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٥٣- صالح بن محمد العساف: دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥.
- ٥٤- صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية المدرسية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٥٥- صبيح شهاب احمد: خدمة الجماعة (محاضرات) أقيمت على طلبة الماجستير، قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ٥٦- صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٣.
- ٥٧- صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط١١، ج٢، مصر، ١٩٨١.

- ٥٨- صديقة احمد زكي عبد القادر: دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤.
- ٥٩- طلعت عيسى، وعدلي سليمان: خدمة الفرد، مكتبة دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٠.
- ٦٠- عمر محمد التومي: مناهج البحث الاجتماعي، ط٣، مجمع الفاتح، ليبيا، ١٩٨٩.
- ٦١- عمر محمد التومي: دور المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٣.
- ٦٢- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥.
- ٦٣- عبد الوهاب إبراهيم: أسس البحث الاجتماعي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥.
- ٦٤- عدنان محمد حسن: الإرشاد التربوي، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٦.
- ٦٥- عبد الجبار عريم: فن الخدمات الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨.
- ٦٦- عبد المنعم شوقي: تنمية المجتمع وتنظيمه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٦٧- عبد الخالق علام، عدلي سليمان، نعمان صبري: رعاية الشباب مهنة وفن، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢.
- ٦٨- عدلي سليمان، إسماعيل رياض: الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٦٩- عبد الله علوان: تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة، بيروت، ١٩٥٥.
- ٧٠- علي الشويكي: المدرسة والتربية وإدارة الصفوف، مكتبة الحياة، بيروت، بدون سنة.
- ٧١- عبد القادر الشبخلي: الإرشاد التربوي في الجامعة، مكتب المحتسب، عمان، ١٩٨٣.
- ٧٢- عطية محمود هنا: التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٥٩.
- ٧٣- عبد الدائم: التربية التجريبية والبحث التربوي، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.
- ٧٤- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٥.
- ٧٥- علي بن محمد حبيب الماوردي: أدب الدنيا والدين، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، مطبعة الباب الحلبي، القاهرة، ١٩٩٠.
- ٧٦- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٧٧- علي عبد الرزاق الحلبي: تصميم البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦.
- ٧٨- فيصل دليو وآخرون: الأسس المنهجية في العلوم المنهجية مطابع دار البعث، قسنطينة، ١٩٩٩.
- ٧٩- فاطمة الحاروني: خدمة الفرد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٤.
- ٨٠- فاطمة الحاروني: خدمة الفرد في محيط الخدمات، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧١.
- ٨١- فاخر عاقل: التربية قديمها وحديثها، ط٣، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٨١.
- ٨٢- فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن، ١٩٩٧.
- ٨٣- لويس كامل مليكة: سيكولوجية الجماعات والقيادة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٧٠.
- ٨٤- محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٣.
- ٨٥- محمد علي محمد: البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥.
- ٨٦- محمد عبد الحكيم: مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.

- ٨٧- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي. دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٠.
- ٨٨- محمد سعيد فرح: ما... علم الاجتماع، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٧.
- ٨٩- محمد صفوح الأخرس: العلوم الاجتماعية. طبيعتها. مياديينها. طرائق بحثها، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢.
- ٩٠- محمد عادل خطاب، انيس عبد الملك: برامج الجماعات، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣.
- ٩١- مازن بشير محمد: خدمة الفرد المتقدم (محاضرات) القيت على طلبة الماجستير قسم علم الاجتماع. كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ٩٢- محمد طلعت عيسى، عدلي سليمان: الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢.
- ٩٣- محمد طلعت عيسى: الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٥.
- ٩٤- محمد طلعت عيسى: تنسيق المجتمع وإدارة المؤسسات الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢.
- ٩٥- محمد سلامة محمد غباري: الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٤٠.
- ٩٦- محمد كامل البطريق، ومحمد جمال شديد: قضايا مهنة الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.
- ٩٧- محمد عثمان نجاتي: اتجاهات الشباب ومشكلاتهم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٩٨- محمد حسين آل ياسين: المبادئ الأساسية في طرق التدريس، دار العلم، ط١، بغداد، ١٩٧٤.
- ٩٩- محمد سليمان شعلان: الادرة المدرسية والإشراف الفني، مكتبة الانجلو، مصر، ١٩٦٠.
- ١٠٠- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ١٩٨٥.
- ١٠١- محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، مطبعة دار القلم، الكويت، ١٩٨٢.
- ١٠٢- محمد زياد حمدان تعديل السلوك الصفي. مرشد علمي وتطبيقي للمعلم، مؤسسة الرسالة، ط١، عمان، ١٩٨٢.
- ١٠٣- محمد عوض عبد السلام: الإحصاء في العلوم الاجتماعية. المفهومات والمبادئ الأساسية، دار المطبوعات الجديدة، مصر، ١٩٨٨.
- ١٠٤- محمد رمضان محمد: الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي، دار العلم، الامارات العربية المتحدة، ١٩٨٨.
- ١٠٥- محمود السيد سلطان: مقدمة في التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.
- ١٠٦- محجوب عطية الفاندي: طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، لا يوجد مكان طبع، ١٩٩٤.
- ١٠٧- منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.
- ١٠٨- مختار حمزة، صالح الشبكشي، إسماعيل رياض: الخدمة الاجتماعية المدرسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠.
- ١٠٩- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٠.
- ١١٠- محمود حسن: مقدمة الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، ١٩٧٩.
- ١١١- محمود حسن: الجماعات في الخدمة الاجتماعية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤.
- ١١٢- محمود حسن: الخدمات الاجتماعية المقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢.
- ١١٣- محمود عبد الحليم: مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.

- ١١٤- محي الدين احمد حسين: التنشئة الاسرية والابناء الصغار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٨٧.
- ١١٥- مصطفى فهمي : الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧.
- ١١٦- مهدي الحطاب ويوسف فاضل: تقويم تحصيل الطلبة، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ١٩٩٥.
- ١١٧- نبيه يس: أبعاد متطورة للفكر التربوي ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩.
- ١١٨- نبيل احمد عامر صبيح : التعليم الثانوي في البلاد العربية ، المكتبة العربية للتأليف والنشر، مصر ١٩٧١.
- ١١٩- يعرب فهمي سعيد: طرق البحث الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣.

ثانياً: المجالات والدوريات

- ١٢٠- اشواق سامي جرجيس: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للوالدين ، بحث في مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، (١١٤ / ٣) ، ٢٠٠٠.
- ١٢١- إنعام لفته موسى: دراسة المقارنة للسلوك العدوانى قبل وأثناء الحصار ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ١٠٤ ، بغداد، ١٩٩٨.
- ١٢٢- بديع محمود القاسم، وجانيت خضر بني: التسرب الدراسي في التعليم المتوسط ، العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، مجلة قسم الوثائق والدراسات، ٩٢٤ ، ١٩٧٦.
- ١٢٣- توما الخوري: ((المرتكزات الاساسية لمناهج الدراسات الاجتماعية))، مجلة الأفكار ، ٣٤٤ ، ١٩٧٧.
- ١٢٤- حصة محمد صادق، وفاطمة يوسف العضادي: أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، ٢٠٤ ، قطر، ٢٠٠١.
- ١٢٥- رجاء مصطفى: أسباب التسرب لطلبة المدارس الثانوية وكيفية معالجتها، بحث منشور في مجلة المعلم الجديد ، وزارة التربية، العراق، ع ٤٤ ، ١٩٨٧.
- ١٢٦- رياض عبد اللطيف حسن، ونايف زاعل دريح : النمط القيادي السائد لدى مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية وتأثير ذلك على العلاقة بينهم وبين مدرسيهم في الانبار ، مجلة الاستاذ، ٢٢٤ ، وزارة التعليم العالي ، ٢٠٠٠.
- ١٢٧- سعد عبد العزيز الخشالي: اثار الحصار الاقتصادي على المجتمع العراقي، قراءة اجتماعية في بعض آثار على الأسر والمؤسسات التربوي للمدة من ١٩٩٠-٢٠٠٠، بحث منشور في مجلة الفتح، كلية المعلمين، جامعة ديالى ، ١٤٤ ، ٢٠٠٢.
- ١٢٨- صبا حنا مزهر: اثر شخصية المعلم ومعاملته في سلوك طلبته، مجلة المعلم الجديد، مج ٢٣ ، العراق، ١٩٨٦.
- ١٢٩- عبد الله الهاجري: ضبط سلوك الطلابي في فصول الدراسية، مجلة دراسات تربوية، مج ٥٥ ، ١٩٩٣.
- ١٣٠- عبد الله محمود سلمان : نحو تصور إجرائي برنامج علم النفس الإرشادي في المدرسة، بحث منشور في مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، ع ٢٤ ، ١٩٩٩.
- ١٣١- كريم محمد حمزة : المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث ، مجلة البحوث الاجتماعية ، ع ١ ، بغداد، ١٩٧٢.
- ١٣٢- محمد موزان ضباب : التأخر الدراسي .. مشكلة وحلول ، بحث منشور في مجلة المعلم الجديد ، ج ٢ ، ع ٣٥٤ ، العراق ، ١٩٨٨.

- ١٣٣- محمد مصطفى ابو علياء : اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، بحث منشور في مجلة دراسات تربوي، الجامعة الأردنية، ١٤، مج ٢٨، ٢٠٠١.
- ١٣٤- محمد رميحي: أسئلة وإجابات في المسألة التربوية، دراسة منشورة في مجلة العربي، ٣٣٤٤، مصر، ١٩٨٦.
- ١٣٥- محمود محمد سلمان : التوافق الاجتماعي لأطفال المهاجرين . دراسة مقارنة، بحث منشور في مجلة الفتح، ٢٠٤، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٤.
- ١٣٦- ناهدة عبد الكريم حافظ: الأمن الإنساني وشبكة الحماية الاجتماعية مراجعة استطلاعية، بحث مقدم الى شبكة الحماية الاجتماعية، الواقع والآفاق، بغداد، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، منشورات بيت الحكمة، ٢٠٠٦.
- ١٣٧- وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين: ظاهرة التسرب من المدارس الأسباب والإجراءات الوقائية والعلاجية، مجلة المسيرة التعليمية، ٥٠٤، ٢٠٠٥.

ثالثاً : المعاجم والموسوعات والقواميس

- ١٣٨- ابن منظور : لسان العرب، ج ١٦، بيروت، ١٩٧١.
- ١٣٩- احسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٠.
- ١٤٠- احمد زكي بدوي : معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ١٩٧٧.
- ١٤١- بطرس البستاني : محيط المحيط، قاموس مطبوع في لغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧.
- ١٤٢- الرازي: مختار الصحاح، دار النهضة، ١٩٤٠.
- ١٤٣- الرائد جبران مسعود: معجم لغوي عصري، ط١، بدون سنة، ص ٦١٥.
- ١٤٤- عبد المنعم الحنفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، مصر، ١٩٧٨.
- ١٤٥- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

رابعاً: الرسائل والأطاريح

- ١٤٦- إبراهيم عبد العمار : ((مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية)) رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، ١٩٧٢.
- ١٤٧- احمد رشيد : ((العوامل التي تؤدي الى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات)) رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية العلوم الاجتماعية، ١٩٩٦.
- ١٤٨- اكرم دحام صغير الراوي : ((دور مدير المدرسة في الإرشاد والتوجيه التربوي)) رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٩.
- ١٤٩- بتول غزال سعيد: ((أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين)) رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣.
- ١٥٠- رياض حازم فتحي: ((اثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠١.))
- ١٥١- عبد الخضر ناصر السواد: ((دراسة متوازنة لمشكلات طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد وبعض المناطق الريفية في العراق)) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٦٩.
- ١٥٢- عصام بشري شريف: ((العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الدراسة الإعدادية)) أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

- ١٥٣- عامرة سعيد حمد آل عواد: ((دراسة مقارنة لاتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو العقاب المدرسي)) رسالة ماجستير ، في علم النفس التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١ .
- ١٥٤- فضيلة عباس حسن الطائي: ((واقع العقاب المدرسي في المرحلة المتوسطة واتجاهات الطلبة نحوه)) أطروحة دكتوراه في الإرشاد التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٥ .
- ١٥٥- ليث كريم حمد السامرائي: ((قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي)) أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٥ .
- ١٥٦- محمد عبد الكريم نافع: ((اثر استعمال الاسئلة المتشعبة الإجابية والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الأول الثانوي في مادة التاريخ ، تأريخ الأدب والنصوص)) أطروحة دكتوراه في اللغة العربية ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

خامساً: البحوث والمؤتمرات والجرائد والإصدارات الحكومية

- ١٥٧- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، القضاء على الفقر ، نيويورك ، ١٩٩٧ .
- ١٥٨- ((تخفيف مصروفات التعليم المدرسي)) تقرير منظمة اليونسكو ، ١٩٩٩ .
- ١٥٩- ((التعليم للجميع)) الأوضاع والاتجاهات - الفرص الضائعة عندما تفشل المدرسة في أداء رسالتها ، تقرير اليونسكو ، ١٩٩٨ .
- ١٦٠- جابر عبد الحميد : دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب الاعدادية ، بحث لمركز البحوث التربوية جامعة قطر ، قطر ، ١٩٩٤ .
- ١٦١- خديجة حسن جاسم: مشكلات الأسرة العراقية ، مقالة منشورة في جريدة الصباح ، ٧٩٤٤ ، ٢٠٠٦ . ١٩٩١ .
- ١٦٢- خوشارد بيل: مقالات في الإرشاد التربوي والتوجيه المهني ، ترجمة فائزة مهدي محمد ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩٥ .
- ١٦٣- ((السياسات المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لعلاج الهدر في التعليم)) تقرير عن منظمة اليونسكو ، ٢٠٠١ .
- ١٦٤- العراق : وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الإحصاء ، التقرير السنوي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ١٦٥- كريم محمد حمزة ، وادهام محمود علي الجبوري : الامن الاجتماعي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٣ .
- ١٦٦- مصطلحات التنمية الاجتماعية ، جامعة الدول العربية ، نيسان ، ١٩٨٣ .
- ١٦٧- مطبوع المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي ، ١٩٦٩ .
- ١٦٨- ((معالجة ظاهرة الهدر التعليمي في التعليم الأساسي)) برنامج التجديد التربوي من اجل التنمية في الدول العربية (ايبداس) مكتب اليونسكو ، الكويت ، ١٩٩٢ .
- ١٦٩- المديرية العامة لتربية ديالى : المؤتمر التربوي المحلي الثامن / ١٥ مائس / ١٩٩٤ .
- ١٧٠- وزارة التربية : رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، العراق ، ١٩٩٨ .

سادساً: مصادر الانترنت

- ١٧١- ابراهيم سيد آل صبران: التسرب الاعدادي : الدوافع والاسباب ، مقالة منشورة على موقع المكتبة الفكرية في شبكة الانترنت - 10 book - Maktab fkreia-14 masom.com - 3
- ١٧٢- الخدمة الاجتماعية الاوضاع – والاتجاهات مقالة منشورة في مجلة الفرص الضائعة- اليونسكو على شبكة الانترنت-١٩٩٨.
<http://www.education.unesco-org/efa>
- ١٧٣- الخدمة الاجتماعية- مقالة منشورة على شبكة الانترنت ، مجلة النبأ ، ٢٠٠٣.
<http://www.anabaa-s-u-org>.
- ١٧٤- رائدة السعيد الشباب والملاهي – والاماكن التي تهيئ للطلاب ظروف التسرب – بحث منشور على شبكة الانترنت
[www.the-new-alphabet.com/tasarob place .doc](http://www.the-new-alphabet.com/tasarob-place.doc).
- ١٧٥- سعيد آل عبد- استطلاع آراء المتخصصين حول ظاهرة التسرب الدراسي ، على شبكة الانترنت
[www.mohe.gov.ps/publication / Tasarob.doc](http://www.mohe.gov.ps/publication/Tasarob.doc).
- ١٧٦- سوسن شاكر الجلبي : اثار العنف واساءة معاملة الاطفال على شخصية المستقبلية (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق) موقع شبكة العلوم النفسية العربية
<http://www.arabsy.net.com>
- ١٧٧- صلاح عبد الحميد مصطفى: الخدمة الاجتماعية المدرسية ، دراسة منشورة على شبكة الانترنت
[www.education - edi;social work in a school .53%;9.cmars](http://www.education-edisocial-work-in-a-school-53-9.cmars).
- ١٧٨- عبد الله بن عبد العزيز المعيلي : العملية التعليمية في الرياض – دراسة منشورة على شبكة الانترنت
[www.mohe.gov.ps/education prosses .doc](http://www.mohe.gov.ps/education-prosses.doc)
- ١٧٩- عبد الله بن مساعد الفالح : مشكلة التسرب الثانوي – دراسة منشورة على شبكة الانترنت
[www.mohe.gov.ps/Tasrob .doc](http://www.mohe.gov.ps/Tasrob.doc).
- ١٨٠- عبد المحسن الشايع: مقالة حول سلبيات التسرب ، نشرت على شبكة الانترنت
www.pogar.org/arabic,publications,Tasarob.doc.
- ١٨١- عمر هاشمي : العنف المدرسي – مقالة منشورة على شبكة الانترنت
[www.education .33%.5.doc.dz-cudp-nafida](http://www.education-33-5.doc.dz-cudp-nafida).
- ١٨٢- كمال ابراهيم موسى: الخدمة الاجتماعية والتطور المجتمع- مقالة منشورة في مجلة النبأ، على شبكة الانترنت
[http://www.anabaa- s-w-org](http://www.anabaa-s-w-org)

سابعاً: المصادر الاجنبية

- 1-Emill Litter : Dietion are Delangne France,Cais Tom,3ed Gall mar Ila ehette,1970.
- 2- Casins,E: New Directions in social work.
- 3- schetzman,and ect., fied research strategies for anatural sociology,prentice Hall,Incy Engle wood cliffs ,new Jersey,1972.
- 4- Talcott parson,The social system,the free press.New york,1951.
- 5- Ralph linton ,the cultural back grand of personality,Appleton ,New York,1945.
- 6- perlman,Hellen; social case work,1975.
- 7- National Association of social worker,Administration of school social work,ed.by John.c.Ne bo-New York,th Association,1958.
- 8- Carrol.J.B:Amodel of school learing Teacher college Record,1963.
- 9- Mancice porot,Lenfantet-Les relations Famillia les,Paris,puf,1978.
- 10- Taylor and usher,cited in Encyclopedia of Eductional Research, by Harold Emitizel 5ed ,New York,v.i,1982.
- 11- J,Madge,the tools of social science ,Long mont group,London,1976.
- 12- Helen wittmers: social work ,as social institution,New York;Reinehert,1942.
- 13- Uiebte ,sutonman,on and other ,((the drop)) puts,Atreatment study of fly capable student,who drop out of high school, New York,the free press mood digest of Macutitione Curop,my 1962.
- 14- Ekstrom,Ruth B,and others,1983" who drop out of high school? And why? National ,Gary,ed" school drop out, Patter and policlas teae ber,colmbia university ,NewYork and London.
- 15- United Nations,Training for social worker,An Intornationnal survey,New York,1950.
- 16- Watter fried lander: social wark A,Aprofession in social work Year Book-NASN-1951.
- 17- Werner boebm,<< The Nature of social work>> social work April,1959.
- 18- Gordon Hamiltonn:<< Theory and practice of social case work>> New York ,Columbia university press,1959.
- 19- Alfred J.Kahn,the function of social work in the Mdern world .In Issuse in American social work ,AL fred Kahen,Editor ,New York,Columbia univ ,press,1959.

- 20- United Nations, The contribution of social sciences in social work unesco, 1961.
- 21- Harrier Bartlett: Analyzing social work practice, by field; New York. NASW, 1961.
- 22- W. Boehm, social work-science And Art, In social service Review, New York, 1961.
- 23- Ednard Lindeman., J, Hader, Dynamic social Research N. Y. Harcurt, 1933.
- 24- Wilson, Gertrude: Group work and case work, New York family welfare Association of American, 1941.
- 25- Garrett, Aunette: interviewing-Its principles and Method, New York, family service; 1942.
- 26- Fink, A: The field of social work, New York, 1961.
- 27- Forder ,A: social case work and Administration, London Faber and Faber, 1966.
- 28- Henry steele: commager, freedom, Leyalty, Dissent, New York OX ford university press , 1954.
- 29- Loomis .C. and efal, Rnral sociology and the strategy of change prentice – hall, 1967.
- 30- Murray-Ross, community organization: Theory and principles, Harper and Bothers, New York, 1975.
- 31- Hands worth, B-current lssnes in community work Rontledge and kegan paul, London 1973.
- 32- Fink ,Arther [The field of social work] New York, henry Holt co. 1945.
- 33- Miller, Panline: Medical social service ina Tuber culosis sonitarinm washinyion ,D,C, Government printing office , 1951.
- 34- Nathase, cohen: social worker in American Tradition , New York: The Dry den press, publishers, 1958.
- 35- Johen oppenheimer. The visiting Teacher Movement with special Reference to Administration Relationship N. Y.
- 36- Evarett, Edith, the importance of social work ina school program , the family , xix, 1938.
- 37- Mary Richmond , what is social case work, N. Y. Russel sage founda fioy , 1922.
- 38- Grace Marcus, << social case work and Mental Health>> the family Vpl. xix, 1988.

- 39- Swithum Bowers, << The Nature and Definition of social case work >> Jonral and social case work xxx October, 1950.
- 40- Social work Year Book, N.Y. Russell saye foundation, 1935.
- 41- Grace L. coyle: social precess in organized Group, N.Y-Richard R.smith, 1930.
- 42- Gertude Wilson and Gladys Kyland, social Group work Practtce, 1949.
- 43..., Group work with American Youth (New York) Harper, 1955.
- 44-Sikkema, milderd. Report of astudy of school social work practice in Twelve communities, N.Y- American Association of social worker, 1953.
- 45-Adames, Georgia sachs, Measurement and Evaluation and Guidance, Holt print, N-Y-, 1964.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم
ملحق رقم (١)

جامعة بغداد
كلية الآداب / قسم الاجتماع
الدراسات العليا / الماجستير

(استبيان استطلاعي)

أعزائي الطلبة (ذكور وإناث)

يروم الباحث القيام بدراسة استطلاعية عن دور الخدمة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التسرب من المدرسة (الإعدادية) .
لذا نرجو منكم التعاون في الإجابة بشيء من التفصيل عن الأسئلة الآتية ذلك للخروج بنتائج صادقة ينتفع منها كل من يهمه
هذا الموضوع... شاكرين تعاونكم معنا

الباحث

سؤال - ما هو دور الخدمة الاجتماعية في وضع الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة التسرب في المرحلة الإعدادية من وجه نظرك .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

سؤال - ما هي أساليب التربية السليمة التي تتبعها الأسرة والمدرسة والتي تؤثر في ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

سؤال- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في الأساليب التربوية الخاطئة التي تتبعها الأسرة والمدرسة والتي تؤثر سلباً في ظاهرة
التسرب الدراسي الإعدادي .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

ملاحظة: الخدمة الاجتماعية (احد فروع علم الاجتماع تهدف الى خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع)

بسم الله الرحمن الرحيم
ملحق رقم (٢)

جامعة بغداد
كلية الآداب/ قسم الاجتماع
الدراسات العليا/ الماجستير

(استبيان استطلاعي)

أخي المربي الفاضل المحترم...

يروم الباحث القيام بدراسة استطلاعية عن دور الخدمة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التسرب من المدرسة (الإعدادية) .
لذا نرجو منكم التعاون في الإجابة بشيء من التفصيل عن الأسئلة الآتية ذلك للخروج بنتائج صادقة ينتفع منها كل من يهمله
هذا الموضوع... شاكرين تعاونكم معنا

الباحث

سؤال - ما هو دور الخدمة الاجتماعية في وضع الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة التسرب في المرحلة الإعدادية من وجه نظرك .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

سؤال - ما هي اساليب التربية السليمة التي تتبعها الاسرة والمدرسة والتي تؤثر في ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

سؤال- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في الأساليب التربوية الخاطئة التي تتبعها الأسرة والمدرسة والتي تؤثر سلباً في ظاهرة
التسرب الدراسي الإعدادي .

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

ملاحظة: الخدمة الاجتماعية (احد فروع علم الاجتماع تهدف الى خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع)

بسم الله الرحمن الرحيم
استطلاع آراء الخبراء

ملحق رقم (٣)

جامعة بغداد
كلية الآداب قسم علم الاجتماع
الدراسات العليا/ الماجستير

إلى الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة

يقوم الباحث بأجراء دراسة بعنوان (دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية) - دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة.

الهدف منها التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية , ومحاولة للتعرف على النتائج التي لها الدور الكبير في الحد من هذه المشكلة . والكشف عن الجوانب الايجابية او السلبية التي لها الدور من وجهة نظر مدرسي وطلبة المرحلة الإعدادية, والتحقق هذا الهدف, تطلب البحث إجراء استبيان يتعلق بهذه الدراسة ويرجو الباحث الاستنارة بأرائكم لما تعهده فيكم من خبرة ودراية ولكم جزيل الشكر والتقدير

بإشراف

أ- د- صبيح شهاب احمد

الباحث

مؤيد سعد شعيب

استبيان خاص بالمدرسين

أولاً:- بيانات أولية عن المبحوثين

- ١- العمر () سنة.
- ٢- سنوات الخدمة () .
- ٣- مقدار الدخل الشهري () دينار.
- ٤- الشهادة الدراسية () .
- ٥- الحالة الزوجية: متزوج () , أعزب ()
- ٦- عدد أفراد الأسرة () .
- ٧- مسقط الرأس:- حضر () , ريف () .
- ٨- السكن :- إيجار () , تملك () .

ثانياً:- بيانات حول أسلوب التعامل مع الطلبة من المدرسين والإدارة:-

٩- هل تعتقد ان أكثر المدرسين استخداماً للقسوة هو ؟

__ ذو المزاج العصبي ()

__ الشديد والحازم ()

_ ضعيف الشخصية ()

_ ضعيف في المادة الدراسية ()

_ أخرى تذكر:-

١٠- هل تعتقد ان استخدام إدارة المدرسة لأسلوب القسوة مع الطلاب يساعد على التسرب من المدرسة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

١١- أن النتائج المترتبة على استخدام القسوة والإهانة بأنواعها مع الطلاب تؤدي إلى سلوكيات ينتهجها الطالب منها:-

_ تدمير الممتلكات المدرسية ()

_ إهانة زملاء من الطالبة ()

_ الانتقام من المدرس ()

_ التسرب من المدرسة ()

_ أخرى تذكر:-

١٢- ان استعمال المدرس للكلمات القاسية مع الطلاب مثل التوبيخ والتأنيب تؤدي إلى :-

_ كره المدرس نفسه ()

_ كره المادة العلمية ()

_ التغيب عن المدرسة ()

_ التسرب الدراسي ()

_ أخرى تذكر:-

١٣- أيهما تعتقد أكثر نفعاً في تعاملك مع الطلاب من اجل تعديل سلوكهم؟

_ الشدة والقسوة ()

_ الاحترام المتبادل ()

_ احترام وجهات نظر الطالب ()، الإرشاد والتوجيه ()

_ أسلوب آخر يذكر:-

١٤- لو كان الأمر بيدك هل ستمحي كل أشكال العقاب والشدة؟

نعم () , كلا ()

١٥- اذا كان الجواب بـ(كلا) يرجى تبرير ذلك

١- عدم القدرة على ضبط الصف ()

٢- عدم احترام المدرسة ()

- ٣- عدم احترام المدرس ()
- ١٦- هل ان استعمال القسوة من المدرس ضد طلبته يخلق شخصية قوية لدى الطالب؟
اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()
- ١٧- هل ان الفوارق الطبقية أدت إلى عدم احترام بعض المدرسين لشخصيات من الطلبة؟
نعم () , كلا ()
- ١٨- ضعف القدرة على التركيز والانتباه من الطالب أثناء شرح الدرس بسبب النسيان السريع قد يؤدي الى ترك المدرسة.
نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٩- هل يستطيع ان يكون المدرس مرشداً اجتماعياً وتربوياً فضلاً عن مهنة التدريس؟
نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ٢٠- إذا كان الجواب بنعم , ما هي اهم واجبات المدرس اتجاه الطالب في هذا المجال؟
- ١- احترام الطالب ووجهات نظره ()
 - ٢- مراعاة ظروف الطالب الخاصة ()
 - ٣- مراعاة الفروق الفردية وعدم التمييز بين الطلبة ()
 - ٤- القيام بتسهيل المادة لطلبه ()
- ٢١- هل من الضروري جداً وجود أخصائي اجتماعي او مرشداً تربوياً في كل مدرسة؟
نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ٢٢- إذا كان الجواب بنعم , ما هي باعتقادك أهم واجبات الأخصائي الاجتماعي تجاه تسرب الطلبة من المدرسة؟
- ١- التعرف على مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية التي أدت الى تسربهم ()
 - ٢- معالجة مشكلة وقت الفراغ ()
 - ٣- متابعة الطلبة ما بين الأسرة والطلبة ()
 - ٤- تقديم النصائح والإرشادات كافة ()
- ٢٣- هل تعتقد ان انعدام الرقابة والتوجيه الاجتماعي في المدرسة سبب في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي بين الطلاب؟
نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ٢٤- إذا كان الجواب بنعم فما هي الحلول باعتقادك؟
- ١- وجود وتفعيل دور الأخصائي في كل مدرسة ()
 - ٢- احترام حرية الرأي للطلاب ()
 - ٣- وجود علاقة حميمة بين الطالب والمدرسة والبيت ()
 - ٤- تقوية العلاقة بين الطالب وزملائه ()
 - ٥- أخرى تذكر:-

٢٥- هل للعامل الاقتصادي ولواقع المدارس المؤلم تأثير كبير في جعل المدرسة أكثر قسوة على الطلبة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٢٦- إذا كان الجواب بنعم, فما هي الوسائل التي يجب أن تتبعها المدرسة للقضاء على هذه القسوة؟

- ١- إعطاء منح تشجيعية للطلبة الضعفاء مادياً ()
- ٢- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية لمواجهة المشاكل المدرسية ()
- ٣- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية ()
- ٤- الاهتمام ببنية المدرسة مع وجود الساحات الرياضية والحانوت المدرسي ()

ثالثاً: بيانات حول المناهج والامتحانات:-

٢٧- هل تعد صعوبة المناهج الدراسية من الأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة التسرب الدراسي للطلبة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٢٨- إذا كان الجواب بنعم , ما هي الصعوبة الكامنة وراء هذه المناهج بحيث تؤدي إلى ظاهرة التسرب.

- ١- صعوبة بعض المناهج وتوسعها ()
- ٢- عدم ملائمتها لفكر الطالب ()
- ٣- صعوبة تعامل المدرس مع المادة ()
- ٤- أخرى تذكر:-

٢٩- هل لكثرة الامتحانات وخوف الطلبة من الإخفاق بها يؤدي إلى حالة التسرب الدراسي من المدرسة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٣٠- إذا كان بنعم- ما هي هذه الأساليب في اعتقادك؟

- ١- كثرتها ()
- ٢- صعوبة الأسئلة فيها ()
- ٣- كثرة المادة الامتحانية ()
- ٤- تعقد نظام الامتحانات ()
- ٥- استخدام بعض المدرسين الدرجات كأسلوب لضبط الطالب ()
- ٦- أخرى تذكر:-

٣١- هل استخدام العقاب غير التربوي كالإهانة والتأنيب والطرده من الصف في المدارس

الإعدادية له الأثر البالغ في تسرب الطالبة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٣٢- إذا كان الجواب بنعم , ما هي أساليب العقاب التي تتبع للطالب في هذه المرحلة باعتقادك؟

١- التعامل الديمقراطي المبني على الصراحة بين الطلبة والمدرسين والمدرسة ()

٢- عدم الضغط على الطلبة في حالة تصرفهم بفعل خاطئ ()

٣- توجيه بعض الإنذارات البسيطة كي تكون ردةً للطلبة ()

٤- إعطاء بعض التوجيهات ()

٣٣- أن عدم الاهتمام من المدارس الإعدادية بالنشاطات الرياضية والفنية والترفيهية للطلبة ,

يعتبر من أسباب التسرب المدرسي.

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٣٤- هل للعوامل العقلية مثل التأخر في النكاه والنسيان وعدم القدرة على التذكر كذلك عدم

القدرة اللغوية والخجل داخل الصف سبب في ترك المدرسة والتسرب منها؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٣٥- هل أن العوامل الجسمية مثل عوق أحد الإطراف أو ضعف السمع أو قصر البصر سبب في

التسرب الدراسي الإعدادي؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٣٦- هل يعد تناول الحبوب المسكرة من العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي

للطالب وهو في هذه المرحلة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

استبيان خاص بالطلبة (ذكور، إناث)

أسباب التسرب الدراسي الإعدادي

أولاً: بيانات أولية عن المبحوثين

- ١- العمر () سنة
- ٢- الجنس () ذكر، () انثى
- ٣- الصف ()
- ٤- عدد أفراد الأسرة ()
- ٥- مسقط الرأس :- حضر () ، ريف ()
- ٦- السكن :- إيجار () ، ملك ()
- ٧- المستوى التعليمي للأب / المهنة.
- ٨- المستوى التعليمي للام / المهنة.

ثانياً: بيانات عن المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي

- ٩- هل تستطيع ان تعبر عن آراءك في المدرسة بحرية ؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١٠- هل تعد صعوبة المناهج الدراسية وعدم توصيلها الى ذهن الطالب وراء حدوث ظاهرة التسرب الدراسي ؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١١- هل القسوة والعنف التي تستخدم من المدرس وادارة المدرسة ضدك يجعلك تترك المدرسة والتسرب منها؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١٢- هل ان استخدام التهديد والعقاب في المدارس الاعدادية يؤدي الى ضبط الطالب في الصف؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١٣- انعدام العلاقة الحميمة بين المدرس من جهة وبينك وبين ادارة المدرسة من جهة اخرى سبب في تسربك من المدرسة؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١٤- هل ان إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في المدارس الثانوية عامل ضروري جداً وذلك للمرحلة العمرية للطلاب لهذه السنوات من الدراسة؟
اتفق تماماً () ، اتفق الى حد ما () ، لا اتفق ()
- ١٥- هل يعد إهمال ممارسة النشاطات المفضلة من قبل الطالب في المدرسة من الأسباب الرئيسة في حدوث ظاهرة التسرب ؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١٦- هل ترغب في ترك المدرسة والتسرب منها في حالة المعاملة السيئة من ادارة المدرسة او مدرس ما خاصة في تانيب المدرس لك ؟
نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()
- ١٧- ما هي الاساليب التي تقوم بها في حالة قيام المدرس بالمقارنة بينك وبين احد زملاء ؟
- انتقم من المدرس ()
- اضرب احد الزملاء ()
- ترك المدرسة ()

-إتلاف أثاث المدرسة ()

- أسلوب آخر يذكر :-

١٨- ما هو شعورك عندما يعرضك المدرس للسخرية والاستهزاء ؟

- اشعر بأنه لا قيمة لي ()

- عدم احترام شخصيتي ()

- اشعر بالخجل ()

- اشعر بالتوتر والانفعال ()

- شعور اخر يذكر ()

١٩- من ترغب في تقليده في حركاته وكلماته وسلوكه ؟

-المدرس ()

-الأب ()

-الأم ()

- احد الأصدقاء ()

٢٠- هل لسوء اختيار الأصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية يؤدي الى التسرب والهروب من المدرسة ؟

نعم () , الى حد ما () ، كلا ()

٢١- هل تعد الهجرة والتنقل من مدينة الى أخرى والقلق الناشئ عنهما سبباً في ترك المدرسة ؟

نعم () , الى حد ما () ، كلا ()

٢٢- هل لسوء الأوضاع الأمنية في مدينتك يؤدي الى التسرب من المدرسة ؟

نعم () , الى حد ما () ، كلا ()

٢٣- عندما يقوم احد زملاء بالسخرية والاستهزاء بشخصيتك في حالة عدم قبول مظهرك الخارجي فما هو الاسلوب الذي تلجأ

اليه ؟

- الجأ الى التهديد ()

- الرد بالشتيم ()

- ترك المدرسة ()

- أخرى تذكر :-

٢٤- هل لانخفاض المستوى المعاشي والحالة المادية لأسرتك اثر في عدم إشباع بعض الحاجات الضرورية والكمالية للطالب مثل

الملابس التي لا تضاهاى ملابس زملاء تكون سبب في ترك المدرسة والتسرب منها ؟

نعم () , الى حد ما () ، كلا ()

٢٥- اذا كان الجواب بنعم ما هو تأثير المستوى المعاشي في تسربك من المدرسة ؟

١- في شراء الملابس ()

٢- في شراء المستلزمات المدرسية ()

٣- في استعمال المصروف اليومي ()

٤- أخرى تذكر :-

٢٦- أي من شخصيات الطلاب تحب ان تصادقها؟

١- الطالب الذي يفضل استعمال القوة في التفاهم معك ()

٢- الطالب الذي لديه روح التعاون معك ()

٣- الطالب الذي يتسم بالأسلوب الديمقراطي ()

٤- أخرى تذكر :-

٢٧- هل ان ازدحام المسكن وكبر حجم العائلة وعدم توافر الشروط الصحية الملائمة اثر في ترك المدرسة والتسرب منها؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٢٨- هل يعد التدهور الصحي للطلاب خاصة واصابته بمرض العضال سبب في ترك المدرسة والتسرب منها؟

نعم () , الى حد ما () , كلا ()

٢٩- هل ان ادمان الأبوين او احدهما على الكحول يؤدي الى فقدان الرقابة الداخلية في البيت وسوء تنظيم الاسرة عامل في ترك

الطلاب المدرسة والتسرب نها؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٣٠- اذا كان الجواب بـ (اتفق تماماً) ما هو تأثير ذلك ؟

١- يسبب في ترك المدرسة والتسرب منها ()

٢- يسبب في عدم الرغبة الى الدروس والدافعية في التعلم ()

٣- يولد لدينا التحدي في عدم إطاعتنا لقوانين المدرسة ()

٤- أخرى تذكر :-

٣١- قد يكون مرض احد الوالدين او وفاته احد أسباب ترك المدرسة والتسرب منها ليحل الطالب والده او الطالبة محل والدتها في

المنزل

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٣٢- بالنسبة للإناث قد يكون الشكل الجميل (الجمال) او العكس أي الشكل غير الجميل (القبح) سبباً في ترك الطالبة المدرسة

والتسرب منها .

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

ثالثاً: بيانات تتعلق بالجانب البيئي للطلاب

٣٣- هل لسوء التوافق الاجتماعي بين الابوين وعدم القدرة على فض ما ينشأ بينهم من نزاع سبب في تسربك من المدرسة؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٣٤- هل ان الحي السيئ او سمعته غير الجيدة وكذلك وضعه الأمني والاجتماعي السيئ الذي يسكنه الطالب او الطالبة سبب في ترك

المدرسة والتسرب منها؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٣٥- هل تدخل الوالدين داخل الأسرة في حياة الطالب وعدم السماح له في التعبير عن آرائه سبباً في تسربه الدراسي؟

نعم () , الى حد ما () , كلا ()

٣٦- هل يمكن عد الطالب الذي يحرم من الحنان والحب الأبوي في أسرته فاشلاً في تكوين علاقات ناجحة في مدرسته؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٣٧- هل ان تاثير زملاء السوء في الطالب خاصة اذا كانت شخصيته قابلة للاستهواء والاندفاع امام المظاهر ذات اثر في تسربه من المدرسة؟

نعم () , الى حد ما () , كلا ()

٣٨- ما هي برأيك أهم الوسائل المستخدمة من المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب؟

١- توفير الحاجة الى التعبير عن النفس بالنسبة للطالبة ()

٢- توفير ساحات الألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات ()

٣- ترك الحرية للطالب بالانتماء الى النوادي الرياضية والاجتماعية ()

٤- العناية ببنية المدرسة وأثاثها ()

٥- اخرى تذكر :-

٣٩- هل ان الفقر والعوز المادي وكذلك التميز الطبقي سبب في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي؟

نعم () , الى حد ما () , كلا ()

٤٠- هل لطبيعة مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً اثر في شعور الطالب بالخجل الاجتماعي الذي يؤدي تركه للدراسة والتسرب من المدرسة؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

رابعاً : بيانات خاصة بمجالس الآباء والمدرسين

٤١- هل تعد مواجهة الطلاب بذويهم ومدرسيهم من خلال عقد مجالس الآباء دور مهم في معالجة جميع المشاكل التي يعاني منها الطلاب ومنها التسرب؟

نعم () , الى حد ما () , كلا ()

٤٢- هل تفضل ان تكون مجالس الآباء :-

١- يوم في الأسبوع ()

٢- شهرياً ()

٣- اثنان بالسنة ()

٤- اخرى تذكر :-

٤٣- في اعتقادك ما هو دور الخدمة الاجتماعية المتمثلة في بالأخصائي الاجتماعي؟

١- يقوم بعرض مشاكل الطلبة والوقوف على معالجتها ()

٢- يدير الندوات التي تعقدتها المدرسة ()

٣- العمل على لقاء دوري مع ذوي الطلبة ()

٤- يساعد على تنمية شخصية الطالب والكشف عن مواهبه ()

٥- ترغيب الطالب في الدخول الى الجامعات ()

٦- اخرى تذكر :-

٤٤- من أجل معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي ما هي الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في اعتقادك؟

١- دورة في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية ()

٢- دورة في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم ()

٣- دوره في تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية ()

٤- دوره في القيام بإدارة السفريات الترويحية والسياحية ()

٥- اخرتقى تذكر:-

٤٥- هل لوجود المختبرات العلمية والحاسوب بحيث تكون مناسبة واعداد الطلبة دور في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي؟

نعم () , الى حد ما () , كلا ()

٤٦- هل يعد غياب الوازع الديني والتحلي بمظاهر الغرب لاسيما بعد دخول الفضائيات (الستلايت والموبايل) في السنوات الأخيرة

في المجتمع سبب في ترك الطالب للمدرسة والتسرب منها؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٤٧- هل ان رغبة الاباء في حصول ابنائهم على معدلات عالية مما يؤدي بالضغط عليهم والشعور بالكبت وترك المدرسة والتسرب

منها؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

٤٨- هل يعد الزواج المبكر للطلبة احد مسببات ترك المدرسة والتسرب منها؟

اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٤)

جامعة بغداد
كلية الآداب- قسم الاجتماع
الدراسات العليا- الماجستير

(استمارة استبانة موجهة الى عينة من طلبة الإعدادية (ذكور وإناث))
دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

شهدت هذه الدراسة الى معرفة دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية.

ونظراً لأهمية أرائكم في هذا الموضوع نضع بين أيديكم هذه الفقرات ، راجين وضع إشارة (√) إمام الفقرة التي تناسبك.

ويؤكد الباحث لأبنائنا الطلبة ان جميع المعلومات التي ترد منكم تكون سرية لأنها تستخدم لأغراض الدراسة فلا حاجة لذكر الاسم والمدرسة على الاستبانة ، علماً بأن تعاونكم معنا في الإجابة على هذه الفقرات بكل صدق وموضوعية سوف يكون له أهمية كبيرة في الخروج بنتائج وتوصيات ينتفع بها إخوانكم في البيئة المدرسية شاكرين تعاونكم معنا.

طالب الماجستير
مؤيد سعد شعيب

أولاً:- بيانات أولية عن المبحوثين:-

- ١- العمر () سنة
- ٢- الجنس () ذكر , () أنثى
- ٣- الصف ()
- ٤- عدد أفراد الأسرة ()
- ٥- مسقط الرأس :- حضر () , ريف ()
- ٦- السكن :- إيجار () , تملك ()
- ٧- المستوى التعليمي للأب / المهنة .
- ٨- المستوى التعليمي للام/ المهنة .

ثانياً:- بيانات عن المسببات الأساسية لظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية :-

٩- هل تعد صعوبة المناهج الدراسية وعدم توصيلها إلى ذهن الطالب من الأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة التسرب الدراسي؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

١٠- هل تعتقد ان القسوة والعنف التي قد تستخدم من بعض المدرسين والإدارة المدرسية سبب في زيادة حالة التسرب من المدرسة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

- ١١- انعدام العلاقة الحميمة بين الطلبة وبين المدرس من جهة وبين ادارة المدرسة من جهة أخرى سبب في تسرب بعض الطلبة من المدرسة؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٢- هل إن إدخال برامج للتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي في المدارس الثانوية عامل ضروري جداً وذلك للمرحلة العمرية للطلاب في هذه السنوات من الدراسة؟
 اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()
- ١٣- هل يعد إهمال ممارسة النشاطات اللا منهجية من الطالب في المدرسة من الأسباب الرئيسة في حدوث ظاهرة التسرب؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٤- هل لسوء اختيار الأصدقاء وانتشار الانحرافات السلوكية يؤدي إلى التسرب والهروب من المدرسة؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٥- هل تعد الهجرة والتنقل من مدينة إلى أخرى والقلق الناشئ عنهما سبباً في ترك المدرسة؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٦- هل سوء الأوضاع الأمنية في مدينتك يؤدي إلى التسرب من المدرسة؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٧- هل لانخفاض المستوى المعاشي والحالة المادية لأسرة الطالب اثر في عدم إشباع بعض الحاجات الضرورية والكمالية للطلاب مثل الملابس التي لا تضاهي ملابس زملاء تكون سبباً في ترك المدرسة والتسرب منها؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ١٨- هل أن ازدحام المسكن وكبر حجم العائلة وعدم توافر الشروط الصحية الملائمة اثر في ترك المدرسة والتسرب منها؟
 اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()
- ١٩- هل يعد التدهور الصحي للطلاب خاصة وإصابته بمرض عضال سبب في ترك المدرسة والتسرب منها؟
 نعم () , إلى حد ما () , كلا ()
- ٢٠- هل أن إدمان الأبوين أو احدهما على الكحول يؤدي فقدان الرعاية الأبوية في البيت وسوء تنظيم الأسرة عامل في ترك الطالب المدرسة والتسرب منها؟
 اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()
- ٢١- قد يكون مرض احد الوالدين أو وفاته احد أسباب ترك المدرسة والتسرب منها- ليحل الطالب محل والده أو الطالبة محل والدتها في المنزل
 اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()
- ٢٢- بالنسبة للإناث قد يكون الشكل الجميل (الجمال) أو العكس أي الشكل غير الجميل (القبح) سبباً في ترك الطالبة المدرسة والتسرب منها
 اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()
- ٢٣- هل يعد الزواج للطلبة إحد مسببات ترك المدرسة والتسرب منها؟
 اتفق تماماً () , اتفق الى حد ما () , لا اتفق ()

ثالثاً :- بيانات تتعلق بالجانب البيئي للطالب

٢٤- هل لسوء التوافق الاجتماعي بين الأبوين وعدم القدرة على فض ما ينشأ بينهم من نزاع

سبب في تسرب بعض الطلبة من المدرسة؟

اتفق تماماً () , اتفق إلى حد ما () , لا اتفق ()

٢٥- هل تعتقد ان عدم توافر الشروط السليمة لمنطقة السكن اثر في تسرب بعض الطلبة من

الدراسة؟

اتفق تماماً () , اتفق إلى حد ما () , لا اتفق ()

٢٦- هل تدخل الوالدين الشديد داخل الأسرة في حياة الطالب وعدم السماح له في التعبير عن

أرائه سبب في تسربه الدراسي:-

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٢٧- هل أن تأثير زملاء السوء على الطالب خاصة إذا كانت شخصيته قابلة للاستهواء والاندفاع

إمام المظاهر ذات اثر في تسربه من المدرسة؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٢٨- ما هي برأيك أهم الوسائل المستخدمة من المدرسة للقضاء على ظاهرة التسرب؟

١- توفير الحاجة إلى التعبير عن النفس بالنسبة للطلاب ()

٢- توفير ساحات الألعاب الرياضية والاهتمام بالهوايات ()

٣- ترك الحرية للطالب الانتماء إلى النوادي الرياضية والاجتماعية ()

٤- العناية ببنية المدرسة وأثاثها ()

٥- أخرى تذكر:-

٢٩- هل ان الفقر والعوز المادي وكذلك التمييز الطبقي سبب في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي

الإعدادي؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٣٠- هل لطبيعة مهنة الوالدين المتدنية اجتماعياً , اثر في شعور الطالب بالخجل الاجتماعي الذي

يؤدي إلى تركه للدراسة والتسرب من المدرسة؟

اتفق تماماً () , اتفق إلى حد ما () , لا اتفق ()

رابعاً:- بيانات خاصة بمجالس الإباء والمعلمين :-

٣١- هل تعد مواجهة الطلاب بنذويهم ومدرسيهم من خلال عقد مجالس الإباء دوراً مهماً في معالجة جميع المشاكل التي يعاني منها

الطلاب ومنها التسرب؟

نعم () , إلى حد ما () , كلا ()

٣٢- هل تفضل أن تكون مجالس الإباء:-

١- يوم في الأسبوع ()

٢- شهرياً ()

٣- اثنان في السنة ()

٤ أخرى تذكر:-

٣٣- في اعتقادك ما هو دور الخدمة الاجتماعية المتمثلة بالأخصائي الاجتماعي في مجالس

الإباء؟

١- يقوم بعرض مشاكل الطلاب والوقوف على معالجتها ()

٢- يدير الندوات التي تعقدتها المدرسة ()

٣- العمل على لقاء دوري مع ذوي الطلبة ()

٤- يساعد على تنمية شخصية الطالب والكشف عن مواهبه ()

٥- ترغيب الطالب في الدخول إلى الجامعات ()

٦- أخرى تذكر :-

خامساً:- أسئلة عامة :-

٣٤- من أجل معالجة ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي ما هي الأدوار التي يقوم بها الأخصائي

الاجتماعي في اعتقادك ؟ هي:-

١- دوره في التعبير عن المجالات الترويحية والرياضية ()

٢- دوره في كسب ثقة جميع الطلبة والوقوف على حل مشاكلهم ()

٣- دوره في تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية والفنية ()

٤- دوره بالقيام بإدارة السفرات الترويحية والسياحية ()

٥- أخرى تذكر:-

٣٥- هل يعد غياب الوازع الديني والتخلي بمظاهر الغرب خاصة بعد دخول الفضائيات (الستلايت والموبايل) في السنوات الأخيرة

في المجتمع سبباً في ترك المدرسة والتسرب منها؟

اتفق تماماً () , اتفق إلى حد ما () , لا اتفق ()

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٥)

جامعة بغداد

كلية الآداب- قسم الاجتماع

الدراسات العليا- الماجستير

(استمارة استبانة موجهة إلى عينة من مدرسي المرحلة الإعدادية)

دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة

عزيزي المدرس

تحية طيبة

هذه الاستبانة التي بين يديك صممت من اجل الكشف عن دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي الإعدادي.

ونظراً لأهمية أرائكم في هذا الموضوع نضع بين أيديكم هذه الفقرات راجين وضع إشارة (√) إمام الإجابة التي تتفق معها،

علماً إن هذه الدراسة تتوقف على صحة أرائكم ودقة أجابكم ، راجين قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بكل موضوعية

خدمة لأهداف البحث العلمي مع جزيل شكرنا وتقديرنا لتعاونكم معنا

طالب الماجستير

مؤيد سعد شعيب

أولاً: بيانات أولية عن المبحوثين من المدرسين:-

١- العمر:- () سنة

٢- سنوات الخدمة:- ()

٣- مقدار الدخل الشهري:- () دينار

٤- الشهادة الدراسية:- ()

٥- الحالة الزوجية:- متزوج ()، أعزب ()

٦- عدد أفراد الأسرة:- ()

٧- مسقط الرأس :- حضر ()، ريف ()

٨- السكن:- إيجار ()، تملك ()

ثانياً: بيانات عن أسلوب التعامل مع الطلبة من المدرسين والإدارة

٩- هل تعتقد ان أكثر المدرسين استخداماً للقسوة هو؟

- ذو المزاج العصبي ()

- الشديد الحازم ()

- ضعيف الشخصية ()

- ضعيف في المادة الدراسية ()

١٠- هل تعتقد إن استخدام إدارة المدرسة لأسلوب القسوة مع الطلاب يساعد على التسرب من المدرسة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

١١- ان استعمال المدرس للكلمات القاسية مع الطلاب مثل التوبيخ والتأنيب تؤدي الى:-

-كره المدرس نفسه ()

-كره المادة العلمية ()

-التغيب عن المدرسة ()

-التسرب الدراسي ()

١٢- لو كان الأمر بيدك هل ستمحي كل أشكال العقاب والشدة؟

نعم () ، كلا ()

١٣- اذا كان الجواب ب(كلا) يجرى تبرير ذلك

١- عدم القدرة على ضبط الصف ()

٢- عدم احترام المدرسة ()

٣- عدم احترام المدرس ()

١٤- هل ان الفوارق الطبقية أدت الى عدم احترام بعض المدرسين لشخصيات من الطلبة؟

نعم () ، كلا ()

١٥- هل يستطيع ان يكون المدرس مرشداً اجتماعياً وتربوياً فضلاً عن مهنة التدريس؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

١٦- اذا كان الجواب بنعم ، ما هي اهم واجبات المدرس تجاه الطالب في هذا المجال؟

١- احترام الطالب ووجهات نظره ()

٢- مراعاة ظروف الطالب الخاصة ()

٣- مراعاة الفروق الفردية وعدم التمييز بين الطلبة ()

٤- القيام بتسهيل المادة لطلبته ()

١٧- هل من الضروري جداً وجود أخصائي اجتماعي او مرشداً تربوياً في كل مدرسة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

١٨- اذا كان الجواب بنعم ، ما هي باعتقادك اهم واجبات الأخصائي الاجتماعي اتجاه التسرب الطلبة من المدرسة؟

١- التعرف على مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية التي أدت الى تسربهم ()

٢- معالجة مشكلة وقت الفراغ ()

٣- متابعة الطلبة ما بين الأسرة والمدرسة ()

٤- تقديم النصائح الإرشادات كافة ()

١٩- هل تعتقد ان انعدام الرقابة والتوجيه التربوي والاجتماعي في المدرسة سبب في حدوث ظاهرة التسرب الدراسي بين الطلبة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

٢٠- اذا كان الجواب بنعم فما هي الحلول باعتقادك؟

١- وجود وتفعيل دور الأخصائي في كل مدرسة ()

٢- احترام حرية الرأي للطلاب ()

٣- وجود علاقة حميمة بين الطالب والمدرسة والبيت ()

٤- تقوية العلاقة بين الطالب وزملائه ()

٥- أخرى تذكر:-

٢١- هل للعامل الاقتصادي ولواقع المدارس المؤلم تأثير كبير في جعل المدرسة أكثر قسوة على الطلبة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

٢٢- اذا كان الجواب بنعم ، فما هي الوسائل التي يجب ان تتبعها المدرسة للقضاء على هذه القسوة؟

١- اعطاء منح تشجيعية للطلبة الضعفاء مادياً ()

٢- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية لمواجهة المشاكل المدرسية ()

٣- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية ()

٤- الاهتمام ببنية المدرسة وحدائقها مع وجود الساحات الرياضية والحانوت المدرسي ()

ثالثاً: بيانات حول المناهج والامتحانات :-

٢٣- هل تعد صعوبة المناهج المدرسية من الأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة التسرب الدراسي للطلبة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

٢٤- اذا كان الجواب بنعم ، ما هي الصعوبات الكامنة وراء هذه المناهج بحيث تؤدي الى ظاهرة التسرب؟

١- صعوبة بعض المناهج وتوسعها ()

٢- عدم ملاءمتها لفكر الطالب ()

٣- صعوبة تعامل المدرس مع المادة ()

٤- أخرى تذكر :-

٢٥- هل لكثرة الامتحانات وخوف الطلبة من الإخفاق بها تؤدي الى حالة التسرب الدراسي من المدرسة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

٢٦- اذا كان الجواب بنعم ، ما هي هذه الأساليب في اعتقادك؟

١- كثرتها ()

٢- صعوبة الاسئلة فيها ()

٣- كثرة المادة الامتحانية ()

٤- تعقد نظام الامتحانات ()

٥- استخدام بعض المدرسين كأسلوب لضبط الطالب ()

٦- أخرى تذكر:-

٢٧- هل استخدام العقاب غير التربوي كالاهانة والتأنيب والطرده من الصف من المدارس الإعدادية له الأثر البالغ في تسرب الطلبة؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

٢٨- اذا كان الجواب بنعم ، ما هي أساليب العقاب التي تتبع للطلاب في هذه المرحلة باعتقادك؟

١- التعامل الديمقراطي المبني على الصراحة بين الطلبة والمدرسين والمدرسة ()

٢- عدم الضغط على الطلبة في حالة تصرفهم بفعل خاطئ ()

٣- توجيه بعض الإنذارات البسيطة كي تكون ردعاً للطلبة ()

٤- إعطاء بعض التوجيهات ()

٢٩- ان عدم الاهتمام من المدارس الإعدادية بالنشاطات الرياضية والفنية والترفيهية للطلبة يعد من أسباب التسرب المدرسي

اتفق تماماً () ، اتفق الى حد ما () ، لا اتفق ()

٣٠- هل للعوامل العقلية مثل التأخر في الذكاء والنسيان وعدم القدرة على التذكر كذلك عدم القدرة اللغوية والنجل داخل الصف سبب في ترك المدرسة والتسرب منها ؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

٣١- هل ان العوامل الجسمية مثل عوق احد الإطراف او ضعف السمع او قصر البصر سبب في التسرب الدراسي الإعدادي؟

نعم () ، الى حد ما () ، كلا ()

بسم الله الرحمن الرحيم
ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى
مديرية التخطيط التربوي


العدد // ٢٤٩٩
التاريخ // ٢٠٠٧/٨/٢٥

إلى / إدارات المدارس الثانوية والإعدادية في مركز قضاء بعقوبة كافة

م تسهيل مهمة

حصلت الموافقة على تسهيل مهمة طالب الماجستير (مؤيد سعد شعيب) في جامعة بغداد / كلية الآداب /
قسم علم الاجتماع لغرض إجراء البحث الموسوم (دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي
الإعدادي) .

مع التقدير


فوزي حمودي إبراهيم
ع / المدير العام
٢٠٠٧ / ٨ / ٢٥

نسخه منه إلى :

السيدة معاونة المدير العام / للعلم مع التقدير .
مديرية الأشراف الاختصاص / للعلم مع التقدير .
مديرية التخطيط التربوي / البحوث والدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم
ملخص الرسالة

لقد كان هدف دراسة (دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية) دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة هو :-

- ١- الكشف عن العوامل المسببة لحدوث ظاهرة التسرب الدراسي سواء كانت اجتماعية ، وأسرية ، واقتصادية ، وتربوية، وبيئية، وسياسية .
- ٢- التعرف على النتائج التي لها الدور الكبير في الحد من مشكلة التسرب الدراسي الإعدادي .
- ٣- الكشف عن الجوانب الايجابية والجوانب السلبية ان وجدت لتجربة دور الخدمة الاجتماعية في معالجة التسرب الدراسي في المدارس الإعدادية - من وجهة نظر مدرسي وطلبة المرحلة الإعدادية .
- ٤- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية والتمثل بالأخصائي الاجتماعي المدرسي في المدارس وأهميته في تشخيص مشكلاتها واقتراح الحلول الملائمة لها

فالخدمة الاجتماعية : هي خدمات مهنية او مجهودات منظمة ذات صبغة علاجية وقائية وإنشائية ، هدفها تنمية الأفراد والجماعات والمجتمعات بما تشمله هذه العناوين من موارد بشرية ومادية ، للوصول الى حياة تسودها علاقات اجتماعية طيبة تتماشى مع رغباتهم واحتياجاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم ، معتمدة على أخصائيين اجتماعيين اعدوا أكاديمياً لممارسة هذه المهنة في مجالاتها المختلفة المتمثلة بـ(خدمة الفرد ، خدمة الجماعة، تنظيم المجتمع) .

أما الخدمة الاجتماعية المدرسية والمتمثلة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي فهي مجموعة من المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئها أخصائيو اجتماعيون لطلبة المدارس ومدرسيها وإدارتها على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة . إذ تعد ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي من المشكلات التي تحتاج الى مثل هذه الجهود والتي لا يقع عبء حلها على النظام التعليمي والتربوي فقط وإنما تحتاج الى تضافر جهود اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية وسياسية . وان دراسة موضوع ما لا ينبغي ان نقف عند رصده وإنما في الغوص فيه لمعرفة مسبباته . ولاسيما انه يهم شريحة مهمة في المجتمع هي شريحة الطلبة ، وفي هذه الظروف تبرز أهمية المدرسة والبيت لأن الغرض منهما اجتماعي بالدرجة الأولى فضلاً عن دورهما الحيوي في العملية التربوية .

اعتمدت الدراسة على المناهج الملائمة لها وهي:- منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي، فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية المتعددة كقانون النسبة المئوية وقانون موزر

لتحديد حجم العينة واختبار مربع كاي لاختبار مصداقية العينة وقانون الانحراف المعياري والوسط الحسابي واختبار أهمية الفرق المعنوي بين متغيرين والوسط المرجح .

تكونت الدراسة من بابين. الباب الأول نظري وتضمن خمسة فصول – تناولنا في الفصل الأول الإطار العام في الدراسة وشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ، ثم تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية ، ونبذة مختصرة عن واقع وأهمية المؤسسات التربوية في بعقوبة- وفي الفصل الثاني تناولنا الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع دراستنا الحالية – وفي الفصل الثالث تناولنا الخدمة الاجتماعية نشأتها – تطورها ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية- وفي الفصل الرابع تناولنا الخدمة الاجتماعية المدرسية – وفي الفصل الخامس تناولنا العوامل المؤثرة والمسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي.

أما الباب الثاني فهو الجانب الميداني الذي اجري على عينة من الطلبة والمدرسين ممثلة لمجتمع الدراسة بلغت (٣٠٠) مقسمة حسب الآتي (١٠٠ طالب) و(١٠٠اطالبة) و(١٠٠مدرس)، إذ جمعت البيانات من خلال استمارة استبائية خاصة بالطلبة تضمنت (٣٥) سؤالاً ، واستمارة خاصة بالمدرسين تضمنت (٣١) سؤالاً وخللت البيانات الواردة في جداول بسيطة وأخرى مركبة .

ومن خلال اختبار الدراسة لفرضياتها الخاصة بالطلبة والمدرسين أثبتت الدراسة صحة بعض الفرضيات في حين لم تثبت فرضيات أخرى ولقد أشارت الدراسة الميدانية الى تأثير صعوبة المناهج وانعدام العلاقة الحميمة بين الطلبة والمدرسين وعد الاهتمام بالنشاطات اللامنهجية من المدارس الإعدادية وللظروف الأمنية المتدهورة وانخفاض المستوى المعاشي لأسر الطلبة وسوء الحالة النفسية والصحية والجسمية لهم مع تأثرهم بالثقافة الغربية في ظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي . في حين كانت نتائج المتعلقة بالمدرسين هي : لأسلوب المعاملة المشددة والقسوة التي يمارسها المدرسين مع الطلبة سبب في إحداث التسرب إضافة إلى استخدام الفوارق الطبقيّة والتمييز بينهم وانعدام أخصائي اجتماعي في كل مدرسة مع انعدام الرقابة والتوجيه الاجتماعي والتربوي للمدرسين فضلاً عن واقع المدارس المؤلم والعامل الاقتصادي كلها عوامل مسببة لظاهرة التسرب الدراسي الإعدادي.

,as well, as the use of statistical methods such as multiple denotes the box to test the credibility of Kay the law of the sample standard deviation and center computational and test the importance of the difference between variables the compromise likely.

The study consisted of two parts : part theoretical included five chapters in the first quarter, we dealt with the general framework of the study included the problem of the study, relevance and objectives, and then determine the scientific concepts and terminology and brief profile on the reality and importance of educational institutions in the city Baquba. In chapter two, we dealt with previous studies which have relevance to the current study, I chapter three, we dealt with social work, its inception evolution and its role in addressing social problems, in chapter four we dealt with school social work, and in chapter five we dealt with the underlying factors affecting the phenomenon of secondary school dropouts.

Part two is the field, which was conducted on a sample pf students and teachers representative of the community study reached (300) classified as follows (100) students (male), (100) students(female) and (100) teachers. The data have been collected through the questionnaire from, (35) questions for students and (31) questions for teachers, then the data have been analyzed through tables: simple and complex again.

To test the premise for students and teachers, the study proved the validity of some hypotheses while the other did not prove hypotheses. The study pointed to impact of difficult field curricula and the lack of intimate relationships between students and teachers and a lack of interest by extracurricular activities preparatory schools, and deteriorating security conditions and the low level of living for the families of students and poor mental and physical health that they have . In addition, their affecting with Western culture in secondary school dropouts phenomenon. While the results of the study concerning the teacher are: the method of treatment and aggravated cruelty exercised by teachers with students the reason to appear the school dropout furthermore to the use of differences of class and distinction among them, and the absence of social worker in every school with the lack of oversight and direction social and educational school, in addition to the painful reality of school and the economic factors, all factors causing the phenomenon of secondary school dropouts.

Abstract

The aim of the study (The role social work in addressing secondary school dropouts) is:

1- Disclosure of the causative factors for occurrence of phenomenon of school drop- whether social , family, economic , educational , environmental, political.

2- Identify results which have big role in reducing the problem of secondary school dropouts.

3- Disclosure of the positive aspects and negative aspects , If any, of the role of social work experience in dealing with school dropouts in the junior high schools from the standpoint of the school and middle school students.

4- Identifying the role of social work and the goal of school social worker in the schools and its importance in diagnosing problems and propose appropriate solutions to.

Social work : the professional services or efforts of the nature of the remedial, preventive and construction, aimed at the development of individuals . groups and communities , including those covered by headings of human and material resources , access to life- dominated social relations in line with good wishes , needs and potential and abilities , relying on social workers prepared academically for the exercise this profession in different areas of ((social case work , social Group work and community organizational))

Concerning to the school social work, which represented with school social worker , is a series of efforts and services and programs to students and teachers of schools and departments at all levels to achieve the goals ease of modern education. Where is the phenomenon of secondary school dropout problems that require such efforts and that the burden of resolved on the educational system and educational only, but need to many efforts ; social economic, cultural , educational and political. The study like such subject should not stand at observing it but go in deep to identify its causes particularly interested segment layer community, that is the students, in these circumstances highlights the importance of school and home because the purpose of their social , as well as , the first vital role in the educational process.

Adopted study on the appropriate curriculum for the study , namely: a survey of social and comparative approach and the case study and historical